

سنة ١٩٣٩

السنة الحادية عشرة

يصدر عن دار الهلال

بمصر

نتيجة سنة ١٩٣٩

يناير					
الجمعة		٦	١٣	٢٠	٢٧
السبت		٧	١٤	٢١	٢٨
الاحد	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاثنين	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الثلاثاء	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الاربعاء	٤	١١	١٨	٢٥	
الخميس	٥	١٢	١٩	٢٦	

فبراير					
الجمعة		٣	١٠	١٧	٢٤
السبت		٤	١١	١٨	٢٥
الاحد		٥	١٢	١٩	٢٦
الاثنين		٦	١٣	٢٠	٢٧
الثلاثاء		٧	١٤	٢١	٢٨
الاربعاء	١	٨	١٥	٢٢	
الخميس	٢	٩	١٦	٢٣	

مارس						
الجمعة		٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
السبت		٤	١١	١٨	٢٥	
الاحد		٥	١٢	١٩	٢٦	
الاثنين		٦	١٣	٢٠	٢٧	
الثلاثاء		٧	١٤	٢١	٢٨	
الاربعاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	
الخميس	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠	

ابريل					
الجمعة		٧	١٤	٢١	٢٨
السبت	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاحد	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاثنين	٣	١٠	١٧	٢٤	
الثلاثاء	٤	١١	١٨	٢٥	
الاربعاء	٥	١٢	١٩	٢٦	
الخميس	٦	١٣	٢٠	٢٧	

مايو					
الجمعة		٥	١٢	١٩	٢٦
السبت		٦	١٣	٢٠	٢٧
الاحد		٧	١٤	٢١	٢٨
الاثنين	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الثلاثاء	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاربعاء	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الخميس	٤	١١	١٨	٢٥	

يونيو						
الجمعة		٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
السبت		٣	١٠	١٧	٢٤	
الاحد		٤	١١	١٨	٢٥	
الاثنين		٥	١٢	١٩	٢٦	
الثلاثاء		٦	١٣	٢٠	٢٧	
الاربعاء		٧	١٤	٢١	٢٨	
الخميس	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	

يوليو					
الجمعة		٧	١٤	٢١	٢٨
السبت	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاحد	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاثنين	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الثلاثاء	٤	١١	١٨	٢٥	
الاربعاء	٥	١٢	١٩	٢٦	
الخميس	٦	١٣	٢٠	٢٧	

أغسطس					
الجمعة		٤	١١	١٨	٢٥
السبت		٥	١٢	١٩	٢٦
الاحد		٦	١٣	٢٠	٢٧
الاثنين		٧	١٤	٢١	٢٨
الثلاثاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاربعاء	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الخميس	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١

سبتمبر					
الجمعة	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
السبت	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاحد	٣	١٠	١٧	٢٤	
الاثنين	٤	١١	١٨	٢٥	
الثلاثاء	٥	١٢	١٩	٢٦	
الاربعاء	٦	١٣	٢٠	٢٧	
الخميس	٧	١٤	٢١	٢٨	

اكتوبر					
الجمعة		٦	١٣	٢٠	٢٧
السبت		٧	١٤	٢١	٢٨
الاحد	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاثنين	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الثلاثاء	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الاربعاء	٤	١١	١٨	٢٥	
الخميس	٥	١٢	١٩	٢٦	

نوفمبر					
الجمعة		٣	١٠	١٧	٢٤
السبت		٤	١١	١٨	٢٥
الاحد		٥	١٢	١٩	٢٦
الاثنين		٦	١٣	٢٠	٢٧
الثلاثاء		٧	١٤	٢١	٢٨
الاربعاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الخميس	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠

ديسمبر					
الجمعة	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
السبت	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاحد	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الاثنين	٤	١١	١٨	٢٥	
الثلاثاء	٥	١٢	١٩	٢٦	
الاربعاء	٦	١٣	٢٠	٢٧	
الخميس	٧	١٤	٢١	٢٨	

الملك



يفتتح البرلمان

في يوم الخميس ١٨ نوفمبر عام ١٩٣٧ افتتح جلالة الملك فاروق الأول الدورة البرلمانية السادسة ، وهي أولى الدورات البرلمانية التي افتتحها جلالته بعد أن تولى سلطته الدستورية وترى في (الصورة العليا) جلالة الملك جالساً على كرسي العرش فوق منصة مجلس النواب ، يستمع الى خطاب العرش الذي يلقيه رفعة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء ، والى (اليسار) عربة التشريفة الكبرى تقل جلالة الملك من قصر عابدين الى دار البرلمان





مصطفى النحاس باشا يخطب في حفلة شبرا عقب الحادث بنحو ساعة ، وقد ظهر الى يساره الدكتور نجيب اسكندر نائب شبرا، ومكرم عبيد باشا



«عز الدين عبد القادر توفيق» يقوده أحد رجال البوليس السرى الى السجن بعد انتهاء التحقيق معه

محاولة الاعتداء على النحاس باشا

فى مساء يوم ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٣٧ ، حاول شاب أرعن يدعى « عز الدين عبد القادر توفيق » الاعتداء على مصطفى النحاس باشا ، بأن أطلق الرصاص عليه ، فأصاب السيارة ، ووقى الله النحاس باشا . وقد حدث ذلك عقب خروج النحاس باشا من منزله بمصر الجديدة قاصداً مكرم باشا ليستصحبه الى حفلة شبرا ، وبعد القبض على المعتدي ، واصل النحاس باشا السير بسيارته الى دار مكرم باشا ، ثم قصد ومعه مكرم باشا الى دار مصطفى بك بكير عضو الوفد المصرى لعيادته ، ومن هناك قصد الى الحفلة فى شبرا



نواب الامة

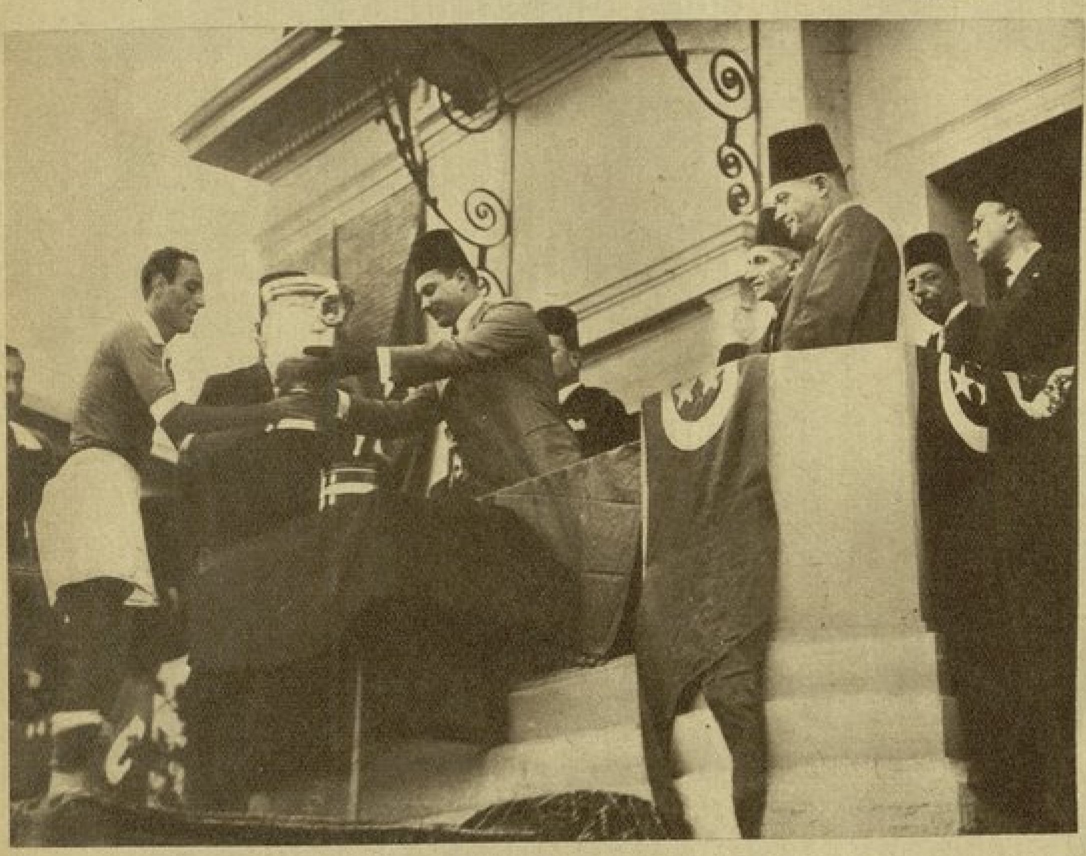
فى طريقهم لتهنئة النحاس باشا

اجتمع معظم نواب الامة بدار مجلسهم عند ظهر يوم الثلاثاء ٣٠ نوفمبر وقصدوا الى دار مجلس الوزراء سيراً على أقدامهم فى جمع مهيب ، وعلى رأسهم الدكتور احمد ماهر لتهنئة رفعة النحاس باشا بنجاته من محاولة الاعتداء عليه

اصطدام شبان الكتائب اللبنانية برجال البوليس



فى يوم الاحد ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٣٧ ، كانت مدينة بيروت مسرحاً لاصطدام عنيف وقع بين شبان الكتائب اللبنانية وأصحاب القمصان البيض وغيرهم من الهيئات الرياضية اللبنانية وبين رجال البوليس وفرقة من السنغاليين ، إذ كانت الحكومة اللبنانية قد قررت حل فرق الشباب الوطنية والرياضية فى لبنان ، فاتفق أعضاؤها على القيام بمظاهرة يحتجون فيها على هذا القرار ، وعلى أن يكون الاجتماع فى ساحة الشهداء ، ولكن الحكومة بكرت فى صباح اليوم بمحاصرة هذه الساحة وحرمت دخولها ، فلما حاول الشبان ذلك ، وقع الاصطدام العنيف . وقد اهتزت لبنان كلها لما حدث وسادها الألم . وترى فى الصورة أحد مناظر ذلك الاصطدام



جلالة الملك يسلم رئيس الفريق الفائز ، كأس جلالة الملك فؤاد

فى مباراة كأس الملك

أقيمت المباراة الختامية لكأس جلالة الملك فؤاد الاول فى يوم الاحد ٥ ديسمبر ١٩٣٧ بين منتخبى بور سعيد والقاهرة . وقد شرف جلالة الملك فاروق الاول هذه المباراة كعادته فى كل مباراة ختامية لهذه الكأس

مؤتمر الرمد الدولى فى مصر

لبت الدول دعوة مصر الى عقد « مؤتمر الرمد » فى القاهرة ، وقد دل ذلك على أن لمصر مكانة دولية طيبة ، وقد تفضل جلالة الملك بافتتاح المؤتمر فى صباح يوم الأربعاء ٨ ديسمبر ١٩٣٧ ، فكان ذلك مظهراً جليلا من مظاهر عناية جلالته بالعلم . وترى فى (الصورة العليا) جلالته جالساً فى المقصورة الملكية بعد أن افتتح المؤتمر ، والى يمين جلالته سمو الأمير اسماعيل داود ، فرفعة علي ماهر باشا . والى يساره رفعة مصطفى النحاس باشا ، فمعالى سعيد ذوالفقار باشا ، فمراد محسن باشا . و (تحت) ترى بعض أعضاء المؤتمر من العلماء الأجانب جالسين فى حفلة الافتتاح بقاعة المحاضرات الكبرى بجامعة فؤاد الأول ينصتون الى خطبة الافتتاح





البعثة التجارية الانجليزية

أوفدت الحكومة البريطانية الى مصر فى الاسبوع الأول من ديسمبر سنة ١٩٣٧ بعثة تجارية مؤلفة من عضوين هما سير توماس بارلو ومستر جيمس اينسلى ، على أن ينضم اليهما مستر سيلوس الملحق التجارى بالسفارة البريطانية ، للبحث مع الحكومة المصرية فى أحسن الوسائل لتحسين العلائق التجارية بين مصر وبريطانيا العظمى وقد رحبت بهما الدوائر الحكومية والتجارية فى مصر . وترى فى الصورة معالي مكرم عبيد باشا وزير المالية يتوسط أعضاء الوفد البريطانى ، عند زيارتهم له فى مكتبه بوزارة المالية

المجمع الملكى للغة العربية

افتتح مجمع اللغة العربية الملكى دورته الخامسة يوم السبت ١٨ ديسمبر سنة ١٩٣٧ . وقد دعا المجمع كثيرين من رجال العلم والأدب الى حضور حفلة الافتتاح . وترى فى الوسط معالى الاستاذ توفيق رفعت باشا رئيس المجمع يتكلم مع معالى نجيب الهلالى (بك) وزير المعارف ، وبجانبهما فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى ، ومحمد العشماوى بك ، وبقية أعضاء المجمع والمدعوين

جلالة الملك

فى المدينة الصناعية المصرية

قصد جلالة الملك فاروق الأول «المحلة الكبرى» فى يوم الخميس ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٧ ، وطاف بمصانع شركة مصر للنسيج ، مشاهداً آلاتها ومنتجاتها وقد استقبل جلالتـه من الاهالى والعمال استقبالا رائعاً . وترك الفلاحون زراعتهم وخرجوا الى الطريق الزراعى لتحية الملك ، وترى فى (الصورة العليا) جلالة الملك عقب مغادرته مصانع المحلة الكبرى . وقد وقف فى سيارته يحيى الجماهير التى احتشدت على أسوار المبانى . والى (اليسار) جلالته عند تجواله فى المصانع ، يحيى موظفى الادارة الذين وقفوا على السطوح يهتفون لجلالته

نقيب المحامين الاهليين



محمد على علوبة باشا يتوسط جموع المحامين الذين حضروا انتخابات الصباح فى طريقهم الى قصر عابدين لتقييد أسمائهم فى سجل التشريفات

فى يوم الجمعة ٣١ ديسمبر اجتمعت الجمعيـة العمومية للمحامين الاهليين لانتخاب مجلس ادارة جديد فى قاعتهم بمحكمة الاستئناف . وأجريت عملية الانتخاب . ثم أجريت مرة أخرى بعد الظهر . فأسفرت انتخابات الصباح ـ وهى التى اعتمدها وزير الحقانية ـ عن فوز محمد على علوبة باشا بانتخابه نقيباً



عودة الجيش المصرى

الى السودان

فى يوم الجمعة ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٣٧ ، كان موعد سفر الاورطة السابعة من الجيش المصري الى السودان ، تنفيذاً لما نصت عليه المعاهدة بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية ، من وجوب عودة الجيش االمصرى الى السودان . وكان توديع الاورطة حافلا فى محطة العاصمة ، فقد تفضل جلالة الملك وأناب عنه اللواء حسين رفقى باشا فى توديعها ، كما حضر الى المحطة سمو الاميرين عمر طوسون واسماعيل داود ، ورفعة مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء وبعض كبار رجال الجيش . وترى في الصورة منظراً طريفاً فى أثناء تحرك القطار الممتلىء بالجنود ، وأحد الجنود يقبل طرف بندقية أخيه

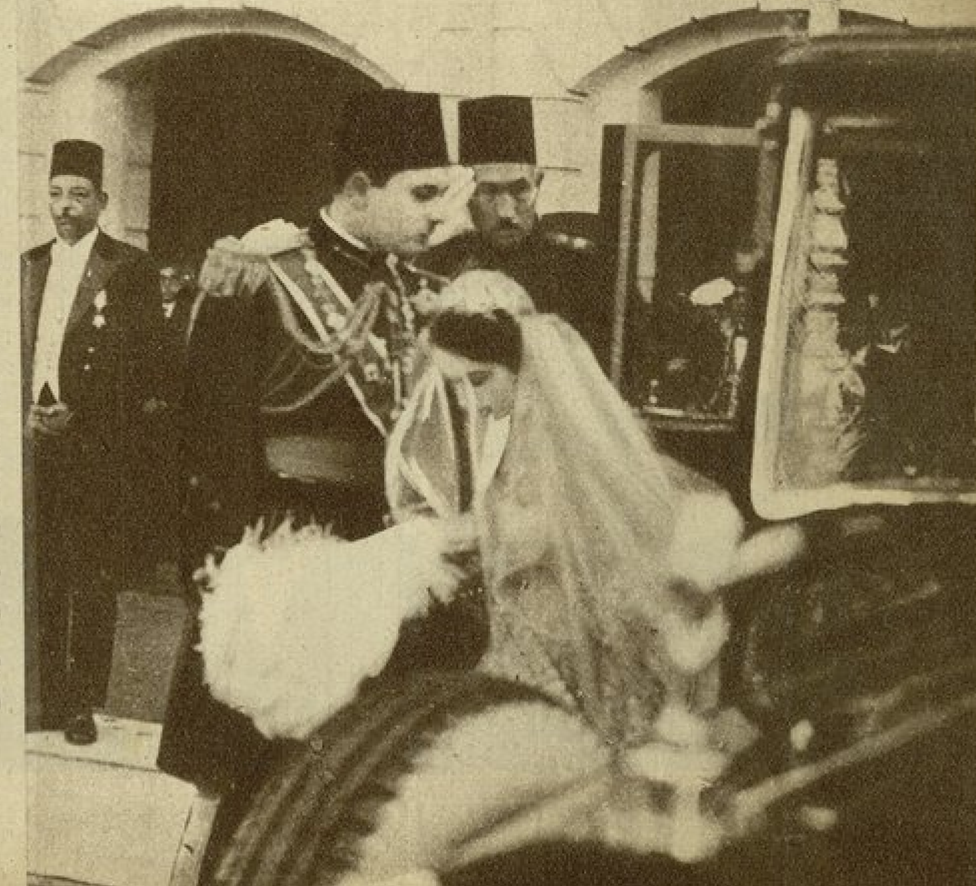
الوزارة المحمودية تخلف الوزارة النحاسية

أقيلت الوزارة النحاسية الرابعة يوم الخميس ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧ ، بعد أزمة سياسية طال أمدها ، وبذلت المحاولات الكثيرة لحلها . وقد أراد جلالة الملك أن تكون الوزارة التى تعقب الوزارة النحاسية وزارة ائتلافية تجمع بين الأحزاب المختلفة ، فعهد الى دولة محمد محمود باشا فى تأليفها ، فألفها مراعياً ألا تكون لها صبغة حزبية معينة . وقد ضمت ١٦ وزيراً ، ستة منهم وزراء دولة . وترى فى (الصورة العليا) أعضاء الوزارة عند خروجهم من قصر عابدين بعد أن قيدوا أسماءهم فى سجل التشريفات ، يتوسطهم محمد محمود باشا ، والى يمينه معالى أحمد لطفى السيد باشا ، فمعالى بهى الدين بركات باشا ، فدولة اسماعيل صدقى باشا ، فمعالى كامل البندارى باشا . والى يسار الرئيس حسن صبرى باشا ، ومحمد حسين هيكل باشا ، ومحمد حلمى عيسى باشا ، وحسين سرى باشا ، وأحمد خشبة باشا ، ومحمد حافظ رمضان باشا



صاحب الجلالة الملك يتأبط ذراع عروسه فى طريقهما الى السرادق (الكوشة) الذى أعد في حديقة قصر القبة خلف الحرملك حيث أقيمت حفلة الشاى الكبرى ليلة الزفاف السعيد

جلالة الملكة وهى نازلة من السيارة الملكية التي أقلتها الى سراى القبة وقد تقدم جلالة الملك لاستقبالها



القران الملكى السعيد

كان يوم ٢٠ يناير سنة ١٩٣٨ عيداً مشهوداً احتفلت فيه مصر قاطبة بزواج مليكها الفاروق بمليكتها فريدة . وقد تم عقد القران السعيد فى قصر القبة فى تمام الساعة الحادية عشرة من ذلك اليوم ، فأطلقت المدافع مائة طلقة وطلقة وحلق سرب من الطائرات فوق القصر ، وصافح جلالة الملك من معه فى القاعة ، وخرج الى القاعة الكبرى حيث صافح الموجودين ، متقبلا التهانى فى بشر ووجه باسم كله صفاء وهناء وتبريك . وقد دامت حفلات الابتهاج اسبوعا ، أعرب فيه الشعب عن تعلقه وولائه وتفانيه لصاحب الجلالة . وكانت أيام هذا الاسبوع كلها أعياداً ، لم تشهد البلاد مثلها من قبل ..

عرض الكشافة

أمام صاحبي الجلالة

كان اسبوع الزواج الملكي حافلا بمظاهر ابتهاج الشعب الرائعة ، وكان من أبرز حفلاته عرض فرق الكشافة والمرشدات ورجال الاسعاف والفرق الرياضية فى ميدان عابدين بعد ظهر يوم السبت ٢٢ يناير . وقد اشتركت جلالة الملكة مع جلالة الملك فى تحية الشعب الوفى ، فى أثناء عرض فرق المرشدات ، وفى أثناء عرض الفرق الرياضية ، وترى (الى اليمين) صاحبي الجلالة يطلان من الشرفة الملكية على فرق المرشدات



تمثل هذه الصورة فرق المرشدات تلقى نشيدها فى ساحة قصر عابدين

فرق الكشافة تحيى صاحبي الجلالة بأعلامها وبالسلام فى أثناء عرضها فى ميدان عابدين





افتتاح

متحف فؤاد الاول الزراعى

افتتح جلالة الملك فاروق الاول يوم ١٦ يناير ، متحف فؤاد الاول الزراعى القائم فى قصر المغفور لها الاميرة فاطمة اسماعيل . وترى جلالة الملك يشاهد أحد النماذج المعروضة بالمتحف ، والى يساره محمد ذو الفقار بك مدير المتحف حينذاك

يوم المحمل

فى يوم الخميس ٢٧ يناير ، احتفل بعرض موكب المحمل النبوى والكسوة الشريفة قبل ارسالها الى الاقطار الحجازية . وقد اشتركت بعض سيارات التانكس «الدبابات» فى العرض العسكرى فى أثناء عرض الجيش المصرى أمام صاحب السمو الملكى ولى العهد فى ميدان الرصدخانة بالعباسية بعد عرض المحمل ، وترى (فى أسفل) صورة سيارات التانكس . أما الصورة التى الى اليمين ، فتمثل سمو الامير محمد على بعد أن سلم زمام المحمل الى اللواء على فهمى باشا أمير الحج ، الذى يحمل فى يده خطاب جلالة الملك فاروق الى جلالة الملك عبد العزيز بن سعود





مؤتمر القطن الدولى

فى يوم الاربعاء ٢ فبراير ، افتتح جلالة الملك فاروق الاول الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر القطن الدولى بدار الاوبرا الملكية، ثم بدأ المؤتمر جلساته فى اليوم التالى بمتحف فؤاد الأول الزراعى . وقد اشترك فى هذا المؤتمر مندوبو ١٩ دولة . ونظمت لجنة تنظيم المؤتمر أوقات المندوبين الأجانب فاستطاعوا أن يشاهدوا معالم مصر القديمة ، ومشاهد القاهرة الحديثة وترى فى الصورة التى الى اليمين ، جلالة الملك فى المقصورة الملكية ، يلقى كلمة افتتاح المؤتمر

اعضاء مؤتمر القطن الدولى

فى ضيافة رئيس الوزراء

أقام دولة محمد محمود باشا حفلة ساهرة فى فندق هليوبوليس فى يوم الجمعة ٤ فبراير ، تكريما لأعضاء مؤتمر القطن الدولى . والصورة تمثل دولته يلقى كلمة ترحيب بأعضاء المؤتمر فى أثناء تناول الطعام

حل البرلمان



كان يوم الاربعاء ٢ فبراير من الايام المذكورة فى تاريخ البرلمان المصرى ، فقد كان مقرراً أن يجتمع البرلمان فيه بعد انقضاء فترة تأجيل انعقاده بساعات . وكان أعضاء الهيئة الوفدية برياسة رفعة مصطفى النحاس باشا قد تأهبوا لهذا الاجتماع ، فاجتمعوا فى النادى السعدى عند الظهر ، وقرروا الذهاب جماعة الى البرلمان والبقاء هناك حتى يحل موعد اجتماع البرلمان . وقد نفذوا الخطة وظلوا فى مجلس النواب حتى المساء ، ثم انصرفوا بعد أن كتبوا عريضة وقرروا رفعها الى جلالة الملك . وقد ذهب رفعة النحاس باشا الى قصر عابدين وقابل دولة على ماهر باشا ، وقدم اليه العريضة لرفعها الى جلالة الملك . وترى رفعة النحاس باشا خارجا من قصرعابدين بعدأن سلم عريضة النواب الى على ماهر باشا



جلالة الملك واقفاً فى المقصورة الملكية بدار الاوبرا فى حفلة افتتاح المؤتمر الدولى للمواصلات السلكيةواللاسلكية وقد ظهر الى يسار جلالته احمد حسنين باشا ، وسمو الامير عبد المنعم ، وسعيد ذو الفقار باشا



أحد الطوابع التذكارية التى أصدرتها مصلحة البريد لمناسبة انعقاد المؤتمر

مؤتمر المواصلات السلكية واللاسلكية

افتتح جلالة الملك فاروق الأول المؤتمر الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية قبل ظهر يوم الثلاثاء ١ فبراير فى دار الاوبرا الملكية . وقد اشتركت فى هذا المؤتمر ٦٣ دولة ، ونحو مائة هيئة وشركة معترف بها فى عالم اللاسلكى . وبحث المؤتمر كثيراً من المهام المتعلقة باللاسلكى



عيد الميلاد الملكى

فى مساء يوم الجمعة ١١ فبراير ، أقيمت فى سراى عابدين مأدبة ملكية كبيرة دعى اليها جميع أعضاء الاسرة المالكة من أمراء وأميرات ونبلاء ونبيلات ، كما دعى اليها بعض أقرباء الأسرة وعقيلاتهم احتفالا بعيد ميلاد جلالة الملك المحبوب . ومما هو جدير بالذكر أن هذه هى المرة الاولى التى يحتفل فيها بعيد جلالة الملك ، هذا الاحتفال العائلى الكريم . وترى فى (السورة العليا) صاحبى الجلالة الملك والملكة يتصدران المائدة الرئيسية فى المأدبة الملكية ، وقد جلس الى يمين جلالة الملكة سمو الامير يوسف كمال ، فسمو الاميرة فوزية ، والى يسار جلالة الملك عظمة السلطانة ملك



جانب من المائدة الرئيسية ، وقد ظهرت جلالة الملكة نازلي ، والى يمينها سمو الامير محمد على ولى العهد × . والى يسار جلالتها الامير محمد عبد المنعم

منظر جانبى لاحدى الموائد ، وقد ظهر حولها بعض المدعوين والمدعوات



معرض الربيع

تفضلت جلالة الملكـ
بافتتاح معرض الربيع
الذى أقيم على أرض
الجمعية الزراعية الملكية
بالجزيرة يوم الجمعة
١١ فبراير . وترى
جلالتها تستمع باسمة
الى ناظرة مدرسة
الثقافة النسوية وهى
تعرض على جلالتها
نوعا من « المربى » ،
والى يسار جلالتها
احمد حسنين باشا
الأمين الأول

المؤتمر الطبي فى بغداد

احتفل فى منتصف فبراير بافتتاح المؤتمر الطبى العربى بمدينة بغداد ، احتفالا كان مظهراً رائعاً من مظاهر التضامن والاخاء بين الأقطار العربية الشقيقة ، إذ حضره زهاء ٥٠٠ عضو من مختلف هذه الأقطار فى مقدمتهم فخامة السيد جميل المدفعى رئيس الوزارة العراقية ، وانتخب الدكتور على ابراهيم باشا جراح مصر الكبير رئيساً للمؤتمر ، وتراه فى الصورة الى يمين فخامة رئيس الوزارة العراقية ، والى يسار فخامته الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك ، فعبد الرحمن عزام بك وزير مصر المفوض ، فالدكتور عبد الواحد الوكيل بك ، فمحمد العشماوي بك وكيل وزارة المعارف . وهم ممثلو الحكومة المصرية فى المؤتمر





استئناف الحياة النيابية

بعد حل البرلمان السابق ، أجريت الانتخابات بعد أن عدلت الدوائر الانتخابية ، وجاءت نتيجة الانتخابات تؤيد حكومة محمد محمود باشا . وفي يوم الثلاثاء ١٤ ابريل استؤنفت الحياة النيابية ، إذ افتتح جلالة الملك البرلمان . وترى في الصورة جلالة الملك في أثناء مغادرته دار البرلمان بعد انتهاء حفلة الافتتاح



المؤتمر الاولمبي الدولي

في يوم الخميس ١٧ مارس ، افتتح المؤتمر الخامس والثلاثين للجنة الاولمبية بدار الاوبرا الملكية . وقد تفضل جلالة الملك بافتتاح هذا المؤتمر بحضور الامراء والنبلاء والوزراء ورجال السلك السياسي الاجنبي وكبار الموظفين والمهتمين بشئون الرياضة



معاهدة المودة والصداقة بين مصر وتركيا

في أبريل تم تبادل الوثائق الخاصة بمعاهدة المودة والصداقة ومعاهدة الاقامة واتفاق الجنسية المعقودة بين الحكومتين المصرية والتركية . وقد قدم مصر في زيارة خصيصاً لذلك سعادة الدكتور توفيق رشدي آراس وزير خارجية تركيا . وترى في الصورة دولة عبد الفتاح يحيى باشا وزير الخارجية المصرية وهو يوقع محضر التبادل وقد وقف أمامه سعادة الدكتور رشدي آراس ، وحولهما بعض موظفي وزارة الخارجية

مهرجان الاسرة المالكة

لمساعدة « مبرة محمد على الخيرية »

فى يوم الخميس ١٣ ابريل ، كان مهرجان جمعية « مبرة محمد على الخيرية » الذى أقيم بسراى محمد على الكبير بشبرا . وقد أشرف على اعداد هذا المهرجان الكبير ، الأمراء والأميرات ، واقتصرت تلك الليلة على أعضاء البيت المالك ، وقد شرفها جلالة الملك ، ثم أعقبتها فى الليلة التالية حفلة عامة للجمهور . وترى فى الصورة منظراً عاماً للجزيرة الرخامية البديعة التي تتوسط البحيرة الصغيرة فى أثناء عرض « تابلو » شهر زاد ، وفى صدر الصورة الشرفات المطلة على المنظر حيث كان المدعوون يجلسون ، وهى الغرفات التى كانت تحيط بالبحيرة من جهاتها الأربع



ملكة البانيا الجديدة

تم عقد قران جلالة الملك احمد زوغو ملك البانيا على الكونتس جيرالدين أبونى المجرية فى أواخر ابريل . وقد أخذت هذه الصورة فى أثناء اجراء العقد الذى تم بحضور كبار رجال الدولة ، والكونت شيانو وزير خارجية ايطاليا الذى كان شاهد العروس

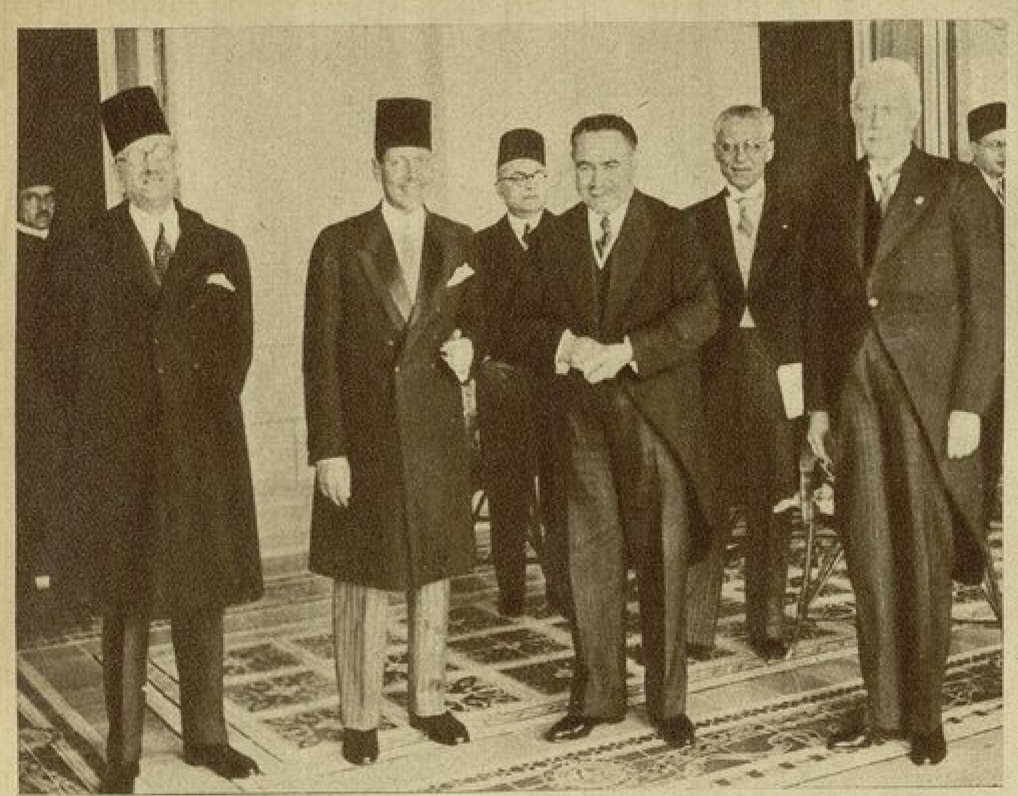


مؤتمر بيروت الطبي

لم يكد المؤتمر الطبي الذى عقد فى بغداد ينتهى من أعماله ، حتى وجهت الدعوة الى الهيئات الطبية في مختلف البلدان لحضور مؤتمر آخر عقد فى بيروت وختم أعماله يوم الجمعة ١٣ مايو بعد أن فرغ من دراسة المسائل التى عرضت عليه . وترى فى الصورة الدكتور كلمت رئيس المؤتمر يلقى خطاب الافتتاح ، بينما جلس حوله أعضاء الوفود المختلفة من مصر والعراق وفلسطين والبلاد الاجنبية الذين بلغ عددهم ٦٤٠

بعثة الشرف

الايرانية



فى يوم ٢٨ مايو أعلنت رسمياً خطبة صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية لصاحب السمو الامبراطورى شاهبور محمد رضا ولى عهد ايران . وفى يوم ١٠ يونيو وصلت الى مصر بعثة الشرف الايرانية برياسة محمود جم رئيس الوزارة الايرانيــة ، تحمل خطاباً كريماً من عاهل ايران الى عاهل مصر . وكانت البعثة مؤلفة من دولة محمود جم ، والدكتور مؤدب نفيسى المرافق الخاص لسمو ولى العهد ، والسيد وداد مرزا رئيس ديوان رياسة الوزراء . والدكتور قاسم غنى من نواب ايران ، والاستاذ رشيد ياسمى . وبعد أن قضت فى مصر أياماً وهى موضع الحفاوة ، عادت الى ايران . وترى فى الصورة دولة محمود جم ، والى يساره سعادة رائد ولى العهد ، والى يمينه رفعة محمد محمود باشا ودولة عبد الفتاح يحيى باشا

مأساة بغداد

فى أواخر يونيه أطلق أحد طلبة جامعة بغداد - الرصاص على الدكتور محمود عزمى عميد كلية التجارة فى بغداد ، وعلى زميله الاستاذ حسن سيف أستاذ القانون ، فجرح الدكتور عزمى ، أما الاستاذ سيف فقد توفى الى رحمة الله . وكان الحادث « فردياً » ، وقد أبدى الشعب العراق والحكومة العراقيـة الأسف العميق ازاء ذلك الحادث



الدكتور محمود عزمى يغادر الطائرة التى أقلته من بغداد الى مطار ألماظة ، عائداً الى بلده مصر



جثمان المرحوم الاســتاذ حسن سيف عند اخراجه من الطائرة بمطار الدخيلة



تعديل الوزارة

فى أواخر يولية ، عدلت وزارة محمد محمود باشا ، فدخل فيها عنصر جديد ، وهو اشتراك الهيئة السعدية فيها بخمسة من أعضائها البارزين ، هم الدكتور أحمد ماهر للمالية ، ومحمود فهمى النقراشى باشا للداخلية ، ومحمود غالب باشا للمواصلات ، والدكتور حامد محمود للصحة ، والاستاذ سابا حبشى للتجارة . وواحد من المستقلين هو حسن صبرى باشا للحربية . والاستاذ مصطفى عبد الرازق بك للاوقاف . وخشبة باشا للحقانية . وظل حسين سرى باشا وزيراً للاشغال واكتفى رفعة محمد محمود باشا بالرياسة

ونرى فى الصورة بعض أعضاء الوزارة خارجين من دار الوزارة فى بولكلى قاصدين الى السراي الملكية للتشرف بمقابلة جلالة الملك . وفى مقدمتهم معالى الدكتور احمد ماهر والى يمينه صاحبا المعالى رشوان محفوظ باشا واحمد خشبة باشا ، وخلفهما أصحاب المعالى مصطفى عبد الرازق بك وحسين سرى باشا والاستاذ سابا حبشى . وقد ظهر الى يسار الدكتور ماهر معالى النقراشى باشا يتحدث الى حمدى محبوب بك مدير الامن العام ، وخلفهما صاحبا المعالى الدكتور هيكل باشا ومحمود غالب باشا وفى أقصى اليمين معالى حسن صبرى باشا



اجتماع الوفد فى سراى الجزيرة

كان الوفد المصرى قد قرر أن يعقد اجتماعاً عاماً فى سراى الجزيرة ، يتحدث فيه رئيسه وبعض أقطابه عن بعض الشئون السياسية ، وتحدد لذلك الاجتماع أول الامر يوم ١٧ يونيو ، ثم أرجىء الى ٢٤ يونيو لانحراف صحة رفعة النحاس باشا ، ثم الى أول يوليو حيث عقد الاجتماع وخطب فيه رفعة النحاس باشا وأقطاب الوفد . وتمثل الصورة رفعة النحاس باشا يتصدر منصة الخطابة فى سرادق الاجتماع وهو يلقى ببعض تعلىماته الى الاستاذين حسن يس وحسن كامل ، وقد ظهر الى يمينه مكرم عبيد باشا ، بينما أخذ أحد القراء يتلو آى الذكر الحكيم أمام الميكروفون



سفر جلالة الملكة نازلى الى اوربا

فى يوم ١٤ يولية ، سافرت جلالة الملكة نازلى وصاحبات السمو الملكى الأميرات الشقيقات الى أوربا . وترى فى الصورة جلالة الملكة نازلى والى يمين جلالتها سمو الأميرة فايزة ، والى يسارها سمو الأميرة فوزية فالأميرتان فايقة وفتحية على ظهر الباخرة « النيل »

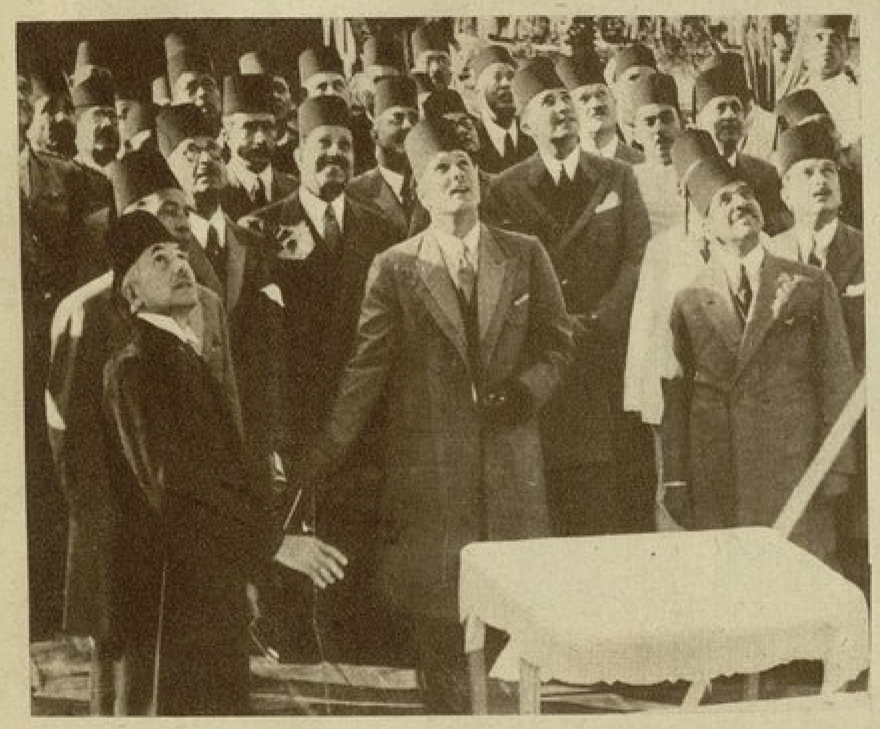
وحدات الجيش المصرى

فى حفلة وفاء النيل

كان الاحتفال بوفاء النيل فى هذا العام فى يوم الاربعاء ٢٤ أغسطس ، أروع منه فى الأعوام السابقة ، إذ اشتركت فيه وحدات الجيش لأول مرة ، وقامت بعرض عسكرى رائع فى ميدان عابدين . وترى فى (الصورة السفلى) وحدات الجيش المصرى التى اشتركت لأول مرة فى الاحتفال بوفاء النيل ، وقد اجتمعت فى ساحة عابدين بمدافعها ودباباتها وسياراتها وخيلها ، وسارت فى صفوف منظمة الى مكان الاحتفال بجانب كوبرى الانجليز

ازاحة الستار عن تمثال سعد

كان يوم السبت ١٤ سبتمبر يوما خالداً في تاريخ مصر الحديث ، فقد تفضل جلالة الملك المحبوب فأزاح الستار عن تمثال سعد في حفلة كبيرة بالاسكندرية ، تقديراً لفضله وتخليداً لذكراه . وترى (تحت) جلالة الملك ممسكا بيده الخيط الحريري المنوط بالستار الذي كان يغطي التمثال ، بعد أن انتهى جلالته من شده فانكشف التمثال





تمثال سعد في الاسكندرية قبل ازاحة الستار عنه بدقائق . وقد لف بالعلم المصري

وفي اللحظة التي تفضل جلالة الملك فيها بازاحة الستار عن تمثال سعد في الاسكندرية كانت « الجزيرة » تموج بالجماهير التي اكتظت بهم أرجاؤها ، ليشهدوا حفلة ازاحة الستار عن تمثال الزعيم في القاهرة . وما كاد المذيع يعلن أن جلالة الملك تقدم لازاحة الستار ، حتى قصد احمد خشبة باشا نائب جلالة الملك الى التمثال ، فشد الشريط المنوط به ، فبدا سعد .



تمثال سعد بعد أن أزيح عنه الستار



احمد خشبة باشا مندوب جلالة الملك ، يجذب الخيط المنوط بالستار لازاحته

رحلة الملك

الى الصحراء الغربية

وفى منتصف سبتمبر قام جلالة الملك برحلة الى الصحراء الغربية ، زار فيها مرسى مطروح ، والسلوم ، ثم تفقد خطوط الدفاع على الحدود الغربية ، فزار بئر الرملة ونقطتى مساعد وسيدى عمر حيث حيت جلالته كتيبة ايطالية على رأسها حاكم درنة العسكرى . وترى صورة جلالته وهو يستعرض الكتيبة المذكورة



عيد الجهاد

احتفلت مصر يوم الاحد ١٣ نوفمبر حكومة وشعباً ، بذكرى ١٣ نوفمبر سنة ١٩٣٨ ، يوم هبت تطالب بحقها فى الحرية والاستقلال . فقد أقامت الهيئة السعدية بالاشتراك مع حزب الاحرار الدستوريين سرادقا كبيراً فى ميدان الاسماعيلية ، كما أقام الوفد المصرى سرادقا آخر بجوار بيت الأمة

فى عودة النحاس باشا الى القاهرة

فى يوم الاحد ٩ اكتوبر ، احتفل أنصار الوفد المصرى بعودة رئيس الوفد رفعة مصطفى النحاس باشا ومكرم عبيد باشا الى القاهرة . وكان ازدحام الجماهير كبيراً ، فحدث احتكاك بينها وبين البوليس عدة مرات ، مما أدى الى تصادم كبير بالقرب من المحكمة المختلطة ، أصيب فيه رفعة النحاس باشا ومكرم عبيد باشا وبعض رجال الوفد . وكان لهذا الحادث رنة أسف لدى الشعب والحكومة . وترى فى الصورة رفعة النحاس باشا ومكرم باشا عند خروجهما من مستشفى الاسعاف بعد اجراء عملية التضميد الأولية



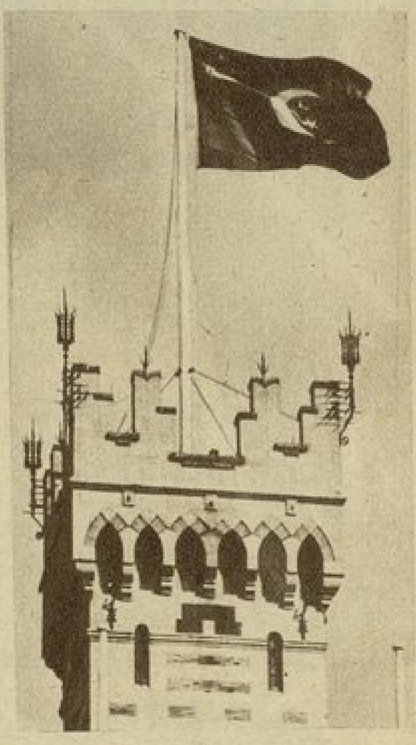
فى سرادق الوفد ، حرم اسماعيل رمزى باشا الى يسار رفعة النحاس باشا ، تلقى كلمة السيدات

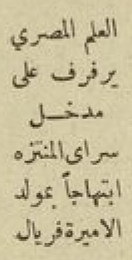


بعض أصحاب المعالى الوزراء يتصدرون سرادق الاسماعيلية



مولد صاحبة السمو الملكى
الاميرة فريال





العلم المصري
يرفرف على
مدخل
سراى المنتزه
ابتهاجاً بمولد
الاميرة فريال

فى الساعة الثامنة والدقيقة العاشرة من مساء يوم الخميس ١٧ نوفمبر أعلنت بشرى مولد صاحبة السمو الملكي الاميرة «فريال» من قصر المنتزه . ولم تكد البشرى تذاع فى القاهرة والاسكندرية وسائر بلاد القطر ، حتى انطلقت جموع الشعب فرحة مبتهجة ، تهتف بحياة الملك والملكة والأميرة الصغيرة . وفى صباح اليوم التالى لاعلان البشرى ، قامت وحدات الجيش المصرى بعرض عسكرى فى ميدان عابدين ، وحلقت فوقها ١٦ طائرة حربية . وقد اشترك بعض وحدات الجيش الانجليزى مع الجيش المصرى فى ذلك العرض وترى (فى أعلى الصفحة الى اليسار) المنصة التى أعدت لكبار المدعوين فى حفلة العرض العسكرى



ازاحة الستار عن
تمثال الخديو اسماعيل

أقيم بالاسكندرية يوم الأحد ٤ ديسمبر ، احتفال كبير شرفه جلالة الملك فاروق الأول ، حيث أزاح بيده الكريمة الستار عن تمثال جده الخديو اسماعيل . وهو التمثال الذى صنعته الجالية الايطالية على نفقتها وأهدته الى الحكومة المصرية . وقد حضر خصيصاً من ايطاليا رئيس مجلس الشيوخ الايطالى الشيفاليه فيدرزونى ممثلا للحكومة الايطالية فى حفلة ازاحة الستار عن التمثال . وترى فى الصورة ، جلالة الملك وهو يغادر قاعدة تمثال جده بعد ازاحة الستار ، يحف به كبار رجال الدولة والحاشية

وفيات السنة

فقيد المالية : احمد عبد الوهاب باشا

فى شهر ابريل ، فقدت مصر قطباً من أقطاب الاقتصاد ، ولد عام ١٨٩٤ فى بلدة « بنى محمد الشهابية » من بلاد مركز أبنوب ، مديرية أسيوط ، وظفر بشهادة البكالوريا فالتحق بمدرسة المعلمين العليا فنال دبلومها سنة ١٩١٣ ، فاختير ليكون عضوا فى بعثة وزارة المعارف للتخصص فى العلوم التجارية والاقتصادية

ولما عاد من انجلترا اختير مدرساً في مدرسة التجارة العليا ثم عين مديرا للحسابات بوزارة المعارف ، فسكرتيرا ماليا لها ، فمساعدا لمراقب الادارة العامة بوزارة المالية ، فمراقبا ، فوكيلا مساعدا لتلك الوزارة ، فوكيلا ثابتاً لها ، فكان فى كل هذه الوظائف مثلا أعلى للصدق والاخلاص والنزاهة والكفاءة الممتازة





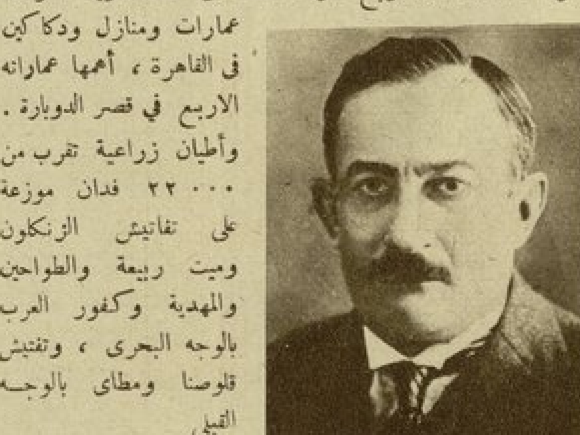
وظل وكيلا للمالية بضع سنين ، ثم اختير وزيرا للمالية في وزارة نسيم باشا الاخيرة ، ووزارة على ماهر باشا التى أعقبتها

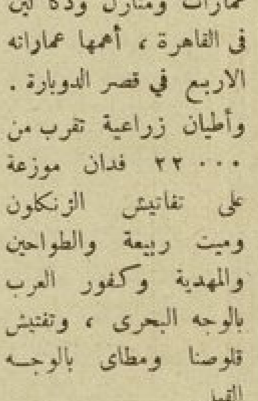
الامير احمد سيف الدين

فى شهر نوفمبر ١٩٣٧ توفى الأمير أحمد سيف الدين الذى كان يقيم فى تركيا فى أواخر أيامه بعد هربه من مستشفى الأمراض العقلية الذى كان يعالج فيه بانجلترا . والأمير الفقيد ابن المرحوم الامير ابراهيم فهمى احمد ، ابن المرحوم احمد رفعت باشا ، ابن المرحوم ابراهيم باشا ، ابن ساكن الجنان المغفور له محمد على باشا

ويعتبر الامير سيف الدين من أغنى أغنياء البيت المالك فى القطر المصرى ، حتى لتقدر أملاكه بما يقرب من خمسة ملايين من الجنيهات وايرادها السنوى أكثر من مائتى الف جنيه

وهذه الاملاك هى أربع عمارات شاهقة فى الاسكندرية ، وعدة عمارات ومنازل ودكاكين فى القاهرة ، أهمها عماراته الاربع فى قصر الدوبارة . وأطيان زراعية تقرب من ٢٢٠٠٠ فدان موزعة على تفاتيش الزنكلون وميت ربيعة والطواحين والمهدية وكفور العرب بالوجه البحرى ، وتفتيش قلوصنا ومطاى بالوجه القبلى





محمد توفيق نسيم

فى مارس سنة ١٩٣٨ ، فوجئت مصر بوفاة نسيم باشا عن ٦٨ عاماً قضاها فى خدمة الوطن . فهو رجل من رجالها الافذاذ ، قرن اسمه بكثير من المواقف التى كان هو بطلها

وقد كان موضع ثقة جلالة الملك الراحل ومحبته ، حتى انه اختاره ليكون أحد الاوصياء ، ولكنه مع ذلك لم يعين من الأوصياء بعد وفاة الملك الراحل

كذلك استحق نسيم باشا تقدير الوطن ، كما جاء على لسان سعد الزعيم ، ثم خلف سعداً رفعة النحاس باشا ، فظل يؤيد نسيما في وزارته الاخيرة التى أعقبتها وزارة على ماهر باشا

وقد تقلب في المناصب الحكومية الادارية ، حتى أسند اليه منصب الوزارة ثم رياستها . وقد تقلد أعلى مناصب الدولة الثلاثة : رياسة مجلس الشيوخ ، ورياسة الديوان الملكى ، ورياسة الوزارة . ولا يشاركه فى ذلك الا دولة زيور باشا الذى تقلد هذه المناصب الثلاثة في أوقات مختلفة



وقد اشتهر عن نسيم باشا أنه رجل صلاح وتقوى فكان جلساؤه كلهم من رجال العلم والدين ، وكان لا يعرف المنتديات ولا المجتمعات ، ولا يؤم النوادى السياسية

احمد طلعت باشا

فقدت مصر بوفاة احمد طلعت باشا رجلا من رجالها المعدودين ، فقد خدم بلاده حقبة طويلة من الزمن ، سواء أكان فى ميدان السياسة أم فوق منصة القضاء . فقد كان أحد المصريين الاكفاء الذين ولوا مناصب القضاء الى ان بلغ أرفعها وأسماها . ثم ولى الوزارة فى إبان الثورة المصرية ، ثم اختير بعد ذلك عضوا في الوفد الرسمي الذى تألف برياسة عدلى يكن باشا لمفاوضة اللورد كرزون ، ثم عضوا فى لجنة الدستور سنة ١٩٢٣ ، ثم وكيلا لمجلس الشيوخ سنة ١٩٣٠ بعد ان ظل فى رياسة محكمة الاستئناف الاهلية إلى ما قبل ذلك بقليل . وكان أحد المستشارين الاثنى عشر الذين أحالتهم الوزارة المحمودية الأولى سنة ١٩٢٩ الى المعاش



تمتاز الحوادث السياسية فى هذا العام بأنها تدل أبلغ الدلالة على اشتداد النزاع بين الدول الديكتاتورية والدول الديموقراطية . فالديكتاتوريات الفقيرة فى المواد الأولى والفقيرة فى المستعمرات تحاول جهد الطاقة الحصول على ما تحتاج اليه من مستعمرات ومواد أولية باتباع سياسة جديدة قائمة على سرعة البطش وانتهاز الفرص السانحة لوضع الدول الديموقراطية أمام الأمر الواقع . ولقد تمثل هذا النزاع فى مشاكل ثلاثة : مشكلة تشيكوسلوفاكيا ، ومشكلة اسبانيا ، ومشكلة الشرق الأقصى . وسنحاول فى هذا المقال دراسة المراحل المختلفة التى اجتازها كل من هذه المشكلات فى غضون هذا العام

السّياسة الدولية فى عام

مشكلة تشيكوسلوفاكيا

ان الهدف الاكبر لسياسة المانيا النازية هو التوسع فى شرق اوربا . ولقد ادرك هتلر ان التوسع فى الغرب ومهاجمة فرنسا واقتحام خط ماجينو سيكلفه جهودا لا قبل له باحتمالها ويثير عليه فى نفس الوقت ثائرة انجلترا التى تعد فرنسا درعا يحميها . ولذلك اتجه الزعيم الالمانى صوب الشرق

ومفتاح شرق اوربا هو تشيكوسلوفاكيا . فالذى يسيطر على تشيكوسلوفاكيا ؛ يستطيع بسط سلطانه الاقتصادى على اوربا الوسطى ؛ ويستطيع لو اسعدته الظروف فى حرب مقبلة ان يستولى على قمح هنجاريا وبترول رومانيا .

فهذه هى الاسباب الحقيقية التى دفعت بهتلر لاثارة مشكلة المان السوديت

ولقد اثارها بواسطة زعيمهم كونراد هنلين ؛ فحاولت الحكومة التشيكوسلوفاكية حسم الخلاف بمنح السوديت استقلالا ذاتيا فى دائرة السيادة التشيكوسلوفاكية . ولكن رغبة السوديت فى الانسلاخ عن جمهورية التشيك والسلوفاك ومطالبتهم بحق تقرير المصير وتلويحهم بفكرة الاستفتاء ؛ وقيامهم بمظاهرات مصحوبة ببعض اعمال العنف ؛ كل ذلك افضى الى اصطدامهم ببوليس الحكومة وبالعناصر الوطنية التشيكوسلوفاكية ؛ اصطداما احسن هتلر استغلاله بأن حشد على الحدود جيشا المانيا كبيرا وهدد بالزحف على تشيكوسلوفاكيا لنصرة الاقلية الالمانية وانقاذها من اضطهاد حكومة براج ..

وكانت انجلترا قد اوفدت الى براج اللورد رنسيمان لتسوية مشكلة السوديت ؛ ثم اوعزت حكومتها فى الوقت نفسه الى صحيفة « التيمس » بنشر مقال نصحت فيه بالتخلى عن هذه المنطقة لالمانيا ..

ويظهر ان انجلترا التى لم تستكمل تسلحها بعد والتى لم تجد فى مشكلة السوديت سببا رئيسيا يدعوها الى الحرب ؛ أرادت الاخذ بسياسة تحقق لها غرضين :

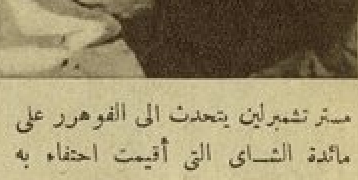
الاول — منح منطقة السوديت المانيا

والثانى — عدم تهديد المانيا ومنعها من الاستيلاء على هذه المنطقة بقوة السلاح خشية ان تعصف بها نشوة النصر فتتوغل توغلا عسكريا آخر فى اوربا الوسطى فتهدد التوازن الاوربى

ووافقت فرنسا على انتهاج هذه الخطة فحشدت جيشها على خط ماجينو وعبأ الانجليز بعض وحدات أسطولهم البحرى الكبير ؛ وخيل الى الناس ان الحرب اصبحت على الابواب لاسيما ان روسيا اعلنت عن استعدادها للعمل مع الفرنسيين والبريطان فى وقف كل زحف المانى عسكرى فى اوربا الوسطى

ولما أتم الانجليز والفرنسيون استعداداتهم الحربية ، طار المستر تشمبرلن الى هتلر واجتمع به فى برختسجادن. فالفاه مصرا على التهديد بالزحف العسكرى ، فلم يجد بدا من الالتجاء الى وساطة موسولينى لحمل هتلر على قبول حل سلمى يكفل لالمانيا الاستيلاء على منطقة السوديت

والواقع انه لم يكن فى مصلحة موسولينى ان يغامر فى حرب جديدة من اجل مصلحة المانيا وتأييدا لتدخلها العسكرى فى اوربا الوسطى ؛ ذلك التدخل الذى لا بد ان يقضى على المصالح الايطالية السياسية والاقتصادية فى حوض الدانوب ؛ فتوسط لدى هتلر وكان من جراء ذلك التوسط ان عدل هتلر عن اجتياح تشيكوسلوفاكيا ؛ وتم الاتفاق على عقد مؤتمر ميونخ الذى



مستر تشمبرلين يتحدث الى الفوهرر على مائدة الشاى التى أقيمت احتفاء به

مثلت فيه الدول الكبيرة الاربع انجلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا

واسفر هذا المؤتمر عن منح المانيا مناطق السوديت ؛ وتصريح انجلترا وفرنسا بضمان حدود الدولة التشيكوسلوفاكية الجديدة ؛ وتصريح المانيا وايطاليا باستعدادهما لضمان هذه الحدود بعد تسوية مشاكل الاقليات الاخرى من بولندية ومجرية

وهكذا تم تقسيم تشيكوسلوفاكيا وفاز هتلر بمناطق صناعية عظيمة زاخرة بالمواد الاولى كما استولى على خط الدفاع العسكرى التشيكوسلوفاكى

ولما شاهد المسيو بنيس هذا الختام الفاجع آثر التخلى عن منصب رياسة الجمهورية ؛ ليمهد لبلاده طريق تعديل سياستها وسبيل التفاهم الاقتصادى مع جارتها العظيمة المانيا

والآن وقد حطم الالمان المخفر الامامى الذى كان يحول بينهم وبين الشرق ؛ شرعوا فى تنظيم سياسة توسع سلمية ترمى الى بسط سلطانهم الاقتصادى على بلاد حوض الدانوب

واذن فقد تمكن الانجليز والفرنسيون من وقف التوسع الالمانى العسكرى ولكنهم فتحوا لالمانيا باب التوسع الاقتصادى فى مناطق لا بد ان تصطدم

السنيور موسولينى يغادر دار الفوهرر فى ميونخ بعد انفضاض المؤتمر الرباعى الذى أسفر عن ضم السوديت لأملاك الريخ



مسيو دلادييه رئيس الوزارة الفرنسية وهو يفتش قرقول الشرف الذى احتشد لتحيته عند وصوله الى ميونخ لحضور مؤتمر الاقطاب الاربعة



قصر الفوهرر التاريخى فى ميونخ ، حيث عقد مؤتمر الأقطاب الأربعة « هتلر ـ تشمبرلين ـ موسولينى ـ دلادييه » للبت فى مصير العالم ، وفيه أبرم الاتفاق الذى كفل السلام ووقى العالم شر الحرب وترى العلمين البريطانى والفرنسى على واجهته ، لتحية مندوبى الدولتين فى المؤتمر

فيها مصالحهم بالمطامع الاقتصادية الالمانية

مشكلة اسبانيا

ارادت ايطاليا بعد احتلال الحبشة ان تعزز مركزها فى البحر المتوسط خشية ان يفكر الانجليز يوما فى الثار منها؛ فاضرمت بمعاونة الالمان نار الحرب الاهلية فى اسبانيا بغية الحصول على جزر البليار ولاسيما جزيرة ميورقة ، ورغبة فى ايجاد دولة فاشستية فى البحر المتوسط تأتمر باوامرها وتقف فى صفها اذا ما نشب نزاع بينها وبين الانجليز والفرنسيين

واحس الانجليز والفرنسيون ان مواصلاتهم مهددة فى البحر المتوسط ، فأعلنوا سياسة عدم التدخل فى شئون اسبانيا وسعوا لحصر الحرب الاسبانية ومنع الدول الاجنبية من تغذيتها بالمال والرجال والسلاح . ولكن موسولينى اراد اجبار فرنسا وبريطانيا على الاعتراف بفتح الحبشة ؛ فأسرف فى مساعدة الجنرال فرانكو ليحمل الانجليز بوجه

خاص على عقد اتفاق مع ايطاليا ينظم شئون البحرين المتوسط والاحمر

وعقد الاتفاق واعترف فيه بفتح الحبشة ولوح الانجليز من خلاله باستعدادهم لمنح قرض لايطاليا ؛ ولكنهم اشترطوا لتنفيذ الاتفاق سحب عدد كبير من المتطوعين فى اسبانيا ، وعقد اتفاق مماثل للاتفاق البريطاني الايطالى مع الجمهورية الفرنسية ان امكن

هذا ما اشترطته انجلترا . اما موسولينى ، فقد كان واثقا اذ ذاك من فوز الجنرال فرانكو ؛ فخيل اليه انه سيصيب عصفورين بحجر : اقامة دولة اسبانية فاشستية تابعة لايطاليا ؛ والظفر بصداقة الانجليز ومالهم على حساب مصالح فرنسا

ولكن الحوادث خيبت ظنه . وذلك لان جيوش الجمهورية الاسبانية ثبتت امام زحف الجنرال فرانكو ولا يمكن الا ان تكون قد تلقت امدادات خارجية من السلاح والمال . فهذا البطء الذى شوهد اخيرا فى تقدم الجنرال فرانكو ؛ دفع موسولينى الى التباطؤ فى تنفيذ شرط الاتفاق الانجليزى الايطالى الخاص بسحب المتطوعين

ولكن حوادث تشيكوسلوفاكيا التى انتهت بفوز الالمان بمنطقة السوديت وازدياد نفوذهم الاقتصادى فى اوربا الوسطى ؛ خففت من غلواء موسولينى ودفعته للتفاهم مع بريطانيا . فاقدم على سحب اكثر من عشرة آلاف من متطوعى ايطاليا فى جيش الجنرال فرانكو، وهكذا تم تنفيذ الاتفاق الانجليزى الايطالى

واما موقف موسولينى حيال فرنسا ومطامعه فى تونس وجزيرة كورسيكا وبعض المناطق الفرنسية فى جيبوتى ؛ فقد يكون شىء منها موضوع تفاهم ودى بين الدولتين ، لا سيما ان فرنسا قد عينت سفيرا لها فى روما واتجهت سياستها صوب التقرب من ايطاليا بعد ان ازداد خطر التوسع الالمانى

هذه الخريطة منقولة عن الاصل الالمانى الذى وزعت منه ملايين النسخ على الشعب الالمانى . وهى تبين المراحل التى نفذت من البرنامج الهتلرى (احتلال السار والرين والنمسا) والمناطق التى يعتبرها هتلر ألمانية وهى المخططة بخطوط رأسية مثل بوهيميا فى تشيكوسلوفاكيا ، وسيليزيا الشرقية فى بولندا ، والتيرول الجنوبى فى ايطاليا ، والالزاس واللورين . أما الخرائط الصغيرة الثلاث فتمثل من اليسار الى اليمين ١ ــ المانيا بعد معاهدة فرساى ٢ ــ المانيا الجديدة بعد يوم ١١ مارس سنة ١٩٣٨ ــ ٣ ــ المانيا كما يريدها هتلر

مشكلة الشرق الأقصى

لم تقدر اليابان التى تستورد معظم موادها الاولى من الخارج ، ان حرب الصين ستطول وتوفق بين مختلف الاحزاب والقوى الصينية وتحقق فى بلاد الصين تلك الوحدة السياسية والقومية التى وقف عليها المرشال «شيانج كاى شك» رئيس هيئة اركان الحرب الصينية جهود حياته

والواقع ان الحزب العسكرى اليابانى كان يأبى الا ان يسقط حكومة المارشال شيانج كاى شك ويستولى على هانكيو عاصمتها قبل ان يفكر فى فتح باب المفاوضات والسعى لعقد الصلح

ولكى يؤخر الصينيون زحف اليابان الى هانكيو هدموا حواجز نهر يانجتسى وضحوا بأرواح الآلاف من مواطنيهم وتمكنوا بهذه الوسيلة من تعزيز خطوط دفاعهم عن العاصمة

ومع ذلك فقد تلغب اليابان على كارثة الفيضان وهجموا على هانكيو

واحدقوا بها جنوبا بطريق نانشانج ، وشمالا باستئناف التقدم فى هونان عقب انخفاض نسبة المياه

وقد تمكن الجيش اليابانى بمساعدة قواته البحرية فى نهر اليانجتسى من تطويق هانكيو واسقاطها

وتعتقد الدوائر اليابانية ان مصير حكومة تشانج كاى شك سيكون قليل الاهمية من الوجهتين السياسية والحربية بعد سقوط هانكيو . لان المدن الصينية التى ستظل فى قبضة القائد المكافح ليست بالمدن الكبرى التى يمكنه الاعتماد عليها فى تموين جيشه الحالى

واما سياسة اليابان بعد اسقاط حكومة تشانج كاى شك ؛ فترمى الى تحقيق تعاون ثقافى وسياسى واقتصادى معاد للشيوعية؛ وانشاء حكومة مركزية



تبين هذه الخريطة حالة اسبانيا بعد حرب أهلية دامت ٢٧ شهراً ، فترى الجزء الاكبر من الأراضى الاسبانية يحتلها الثوار ، وقد حوصر الحكوميون فى منطقتين منفصلتين ، وأصبح هدف الثوار كلا من برشلونة وبلنسية

فى الصين تنضم اليها حكومات نانكين وبكين ومنغوليا

***

والآن وقد عرضنا عرضا موجزا لمختلف الادوار التى مرت بها تلك المشاكل العالمية الثلاث ؛ لا يسعنا الا ان نلقى نظرة على ما وقع فى فلسطين ومصر

اما فلسطين فالثورة ما تزال قائمة فيها وقد جردت الحكومة البريطانية حملة كبيرة لقمعها بغية اقرار السلام قبل البحث فى تسوية جديدة

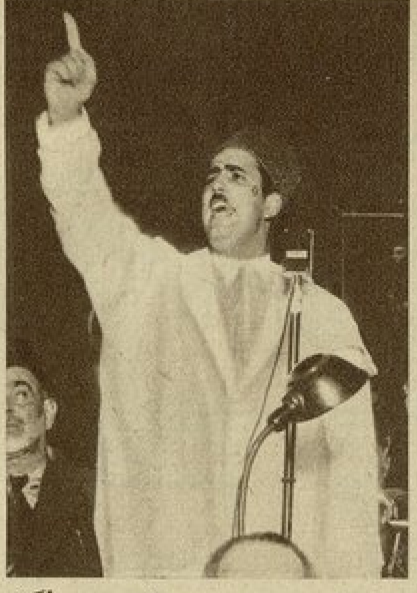
ويظهر ان اجتماع كلمة البلدان العربية على نصرة فلسطين ؛ وانعقاد المؤتمر الفلسطينى فى القاهرة . ورغبة الانجليز فى تأمين قواعدهم البحرية فى البحر المتوسط ؛ وما امتازت به الحركة الثورية اخيرا من نشاط . كل هذه العوامل قد تحمل الحكومة البريطانية



بعض فصائل الجيش الصينى وهم يجتازون سور الصين العظيم عند ممر نانكاد الذي استولى عليه اليابانيون بعد معركة دامية . ولسور الصين أهميته وتاريخه المشهور ، فهو أعظم سور فى العالم ، إذ يحيط بالصين من جميع نواحيها



محمد على علوبة باشا يلقى الكلمة الضافية التى افتتح بها المؤتمر الذى عقد في مصر لبحث قضية فلسطين . وسعادته هو صاحب الفكرة في الدعوة لعقد المؤتمر



كان خطباء المغرب والمغرب الاقصى من أكثر خطباء المؤتمر تحمساً لقضية فلسطين . وهذه صورة الاستاذ عبد الخالق الطرابلسى مندوب تطون « المغرب الأقصى » وهو يلقى خطبته الحماسية

على العدول عن مشروع التقسيم والتفكير فى الغاء وعد بلفور ؛ ووقف الهجرة اليهودية الى فلسطين مدة من الزمن . او تحويلها الى شرق الاردن

ولا باس هنا من ذكر بعض مقترحات تقدم بها كبار الانجليز وغيرهم لحل مشكلة فلسطين فالمستر تشمبرلين والد رئيس الوزارة البريطانية الحالى كان يحبذ اعطاء اليهود شرق افريقيا التى تسع عشرة ملايين من النسمات . ويظهر ان هذا هو

رای الجنرال سمطس

ويعتقد المستر كرايج احد أعضاء مجلس العموم سابقا ان على انجلترا ان تفى بوعدها العرب وتعدل عن مشروع التقسيم فتربح صداقتهم وتقضى على الدعاية الايطالية

ويقترح السر ارنولد ولسن جعل القطر السورى كله من حلب شمالا الى عريش مصر جنوبا بما فيه فلسطين ولايات متحدة سورية

وقد قيل ان الملك ابن السعود اشار بترك الحلول جانبا وعقد هدنة فى فلسطين تدوم عشر سنوات

هذا هو مجمل الحلول المقترحة ولكن الحكومة البريطانية لن تجاهر بالحل الاخير الا بعد قمع الثورة وعندئذ تفرض على البلاد كعادتها حلا وسطا يوفق بين جوهر المطالب العربية واليهودية وبين مصالح بريطانيا

واما فيما يتعلق بمصر فقد شعرت البلاد ان عبء بناء الثكنات العسكرية المنصوص عنه فى المعاهدة الانجليزية المصرية ثقيل لا تحتمله ميزانية الدولة فتم الاتفاق بين صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا وبين رجال الحكومة البريطانية على تعديل بعض المواد المالية فى المعاهدة

وقد عرض رئيس الوزارة المصرية ان التكاليف الواقعة على مصر بسبب المنشآت المطلوبة بحكم المعاهدة ، قد وجدت اعظم كثيرا مما كان مقدرا لها وقت توقيع المعاهدة ؛ فاتفق الطرفان على ان تتعهد الحكومة البريطانية برفع نصيبها الى النصف فى تكاليف بناء المنشآت الخاصة بالقوات البرية وقوات الطيران والمستلزمات الفنية بما فيها توفير الماء والكهرباء ووسائل الراحة المعقولة ومخيم النقه ومساكن المستخدمين الذين سيكونون مع القوات البريطانية



السيدة هدى شعراوى تلقى في دار الاتحاد النسائى خطبة افتتاح المؤتمر الشرقى للدفاع عن قضية فلسطين الذى دعت عصمتها لانعقاده فى القاهرة



بعض السيدات والآنسات اللواتى دعين لمشاهدة جلسة افتتاح المؤتمر ، وهن من مختلف الأمم الشرقية

القطن



ذهب مصر الابيض

يحسب اكثرنا ان محمد على الكبير هو اول من زرع القطن فى مصر ؛ وان الفلاح المصرى كان يجهل هذا النبات منذ ١٢٠ سنة . وهذا خطأ شائع بين عامة المتعلمين ؛ فمصر قد عرفت القطن منذ الفى سنة ؛ ذلك انه اكتشف فى الصين قبل الميلاد بأربعمائة سنة ؛ ومنها انتقل شرقا الى اليابان وغربا الى الهند ؛ وبعد ذلك عم أرجاء الارض فوجد فى امريكا وجنوب افريقا وجزر الهند الغربية

اما فضل محمد على فهو انه نظم زراعته فى مصر تنظيما اقتصاديا ؛ منذ استورد سنة ١٨٢٠ أصنافا مختلفة من قطن البرازيل وقطن «سى ايلند» وبذلك صار القطن عماد الثروة الاهلية ؛ بل صار اعتماد مصر عليه خطرا اقتصاديا يتهددها ؛ اذ ليس الى جانبه مصدر آخر تستمد منه ثروتها اذا ما الم بالقطن نكبة ما . كآفة زراعية اجتاحته ؛ او ازمة مالية هوت بأسعاره

فقد ازداد انتاجنا من القطن فى السنين الاخيرة زيادة عظيمة . ففى سنة ١٩٢٥ انتجت البلاد نحو ثمانية ملايين من قناطيره بينما جاوز محصول العام الماضى احد عشر مليونا من القناطير . والارقام التالية تبين مقدار الزيادة فى مساحة الارض المزروعة قطنا ؛ وفى متوسط غلة الفدان الواحد

السنة	المحصول الكلى	المساحة المزرعة قطنا	متوسط غلة الفدان
	مليون قنطار	مليون فدان	قنطار
١٩٢٥	٨	١ر٩	٤ر٢
١٩٣٧	١١ر٥	٢ر٠	٥ر٧
الزيادة	٣ر٥	٠ر١	١ر٥

وترجع هذه الزيادة الضخمة فى محصول مصر من القطن الى عاملين

« اولا » زيادة طفيفة فى مساحة الارض المزروعة لا تجاوز خمسين الف فدان

« ثانيا » زيادة كبيرة فى غلة الفدان تبلغ ٣٥٪ من محصول سنة ١٩٢٥ . وهذه الزيادة ترجع الى عدة اسباب فنية نعرضها موجزة مبسطة فى هذا المقال

« ا » تهجين القطن

« التهجين » عملية زراعية يقصد بها استنبات اصناف جديدة من الازهار او النباتات او الاشجار . وذلك بجمع الصفات المرغوب فيها لابوين من سلالة واحدة بطريق التلقيح بينهما ؛ ثم اجراء عملية الانتخاب والتلقيح هذه عدة اجيال متعاقبة ؛ حتى ينتهى الامر بتثبيت الصفات المطلوبة فى جيل منها ؛ يكون هو الصنف الجديد الممتاز

وقد لاحظ الانسان منذ القدم ضرورة التلقيح فى النبات لتتكون ثماره . ويستدل من النقوش التى تركها الفراعنة ومما أثبته « هيرودوت » ان المصريين والصينيين عرفوا « التهجين » الصناعى وتبينوا فائدته فى ابتكار اصناف جديدة من الازهار . ولكن ظلت دائرة «التهجين» ضيقة حتى منتصف القرن الماضى حين قام الكاهن « مندل » بتجاربه فى اثبات قوانين الوراثة وتفسيرها ؛ ومنذ ذلك الحين صار اهم ما تقوم به الهيئات الزراعية الحديثة هو اجراء عمليات

تهجين فى شتى اصناف النباتات ؛ بقصد تحسين سلالتها وانتاج اصناف اغزر محصولا واعلى مرتبة . فنرى فى مصر وزارة الزراعة والجمعية الزراعية الملكية تبذلان مجهودا ضخما فى تهجين القطن المصرى ؛ كيما تستطيع انتاج اصناف أوفر فى محصولها ؛ واجود فى تيلها . واقدر على مقاومة الآفات والامراض

وقد انتجت هذه الهيئات الزراعية اصنافا شتى استطاعت ان تحل — الى حد ما — محل السكلاريدس الذى لم يعد فى وسع مصر ان تنتج منه كميات وافرة . ذلك ان هذا الصنف قد تفشى فيه مرض فطرى خطير يسمى « ذبول القطن » اصيبت به جميع المناطق التى كانت تنتجه ؛ وفشلت كل المحاولات فى علاج هذا المرض او حصره فى نطاق ضيق . وبذلك صار من المتعذر ان تعتمد البلاد على السكلاريدس الذى لم تعد تزيد كميته على ٥ ٪ من مجموع المحصول المصرى ؛ اى زهاء نصف مليون قنطار . ويمكن تبين الخسارة الفادحة التى منيت بها مصر من جراء هذا المرض اذا عرفنا انه فى سنة ١٩٢٢ كانت مصر تزرع ٧٧ ٪ من ارضها القطنية بالسكلاريدس

هذا وقد انحطت كذلك رتبة السكلاريدس وصارت تيلته قصيرة ضعيفة خشنة الى حد كبير . اذ تبلغ نسبة الانحطاط اكثر من ١٠ ٪ من طول التيلة و٢٥ ٪ من متانتها و١٥ ٪ من نعومتها . ويرجع هذا الى اختلاطه بأصناف واطئة ؛ وزراعته فى تربات ضعيفة لا تلائمه .

اهم الاصناف التى ادت اليها عمليات التهجين فى وزارة الزراعة هى : « الاشمونى » الذى يمثل الآن ٦٧ ٪ من مجموع المحصول المصرى و « جيزة ٧ » الذى يزيد قليلا على ٢٣ ٪ من مجموع هذا المحصول . وهذان الصنفان وان كانا يغلان محصولا وافرا ؛ الا انهما اقل من السكلاريدس فى جميع المزايا التى اكسبت القطن المصرى شهرة عالمية بدأ يفقدها الآن . اما الاصناف التى تماثل السكلاريدس الحقيقى فى جودته فهى المعرض ؛ سخا ٤ ؛ جيزة ٢٦ . الا انها للاسف لاتصلح كثيرا

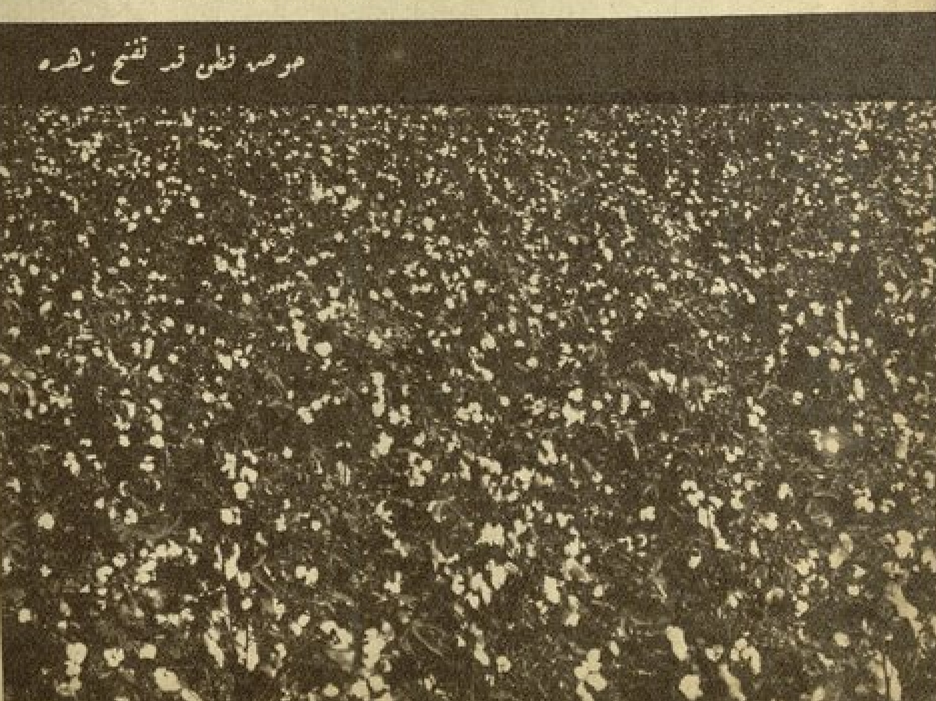


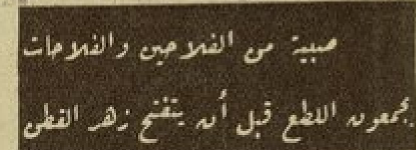
فلاحون يبذرون تقاوى القطن ، بعد اعداد الأرض لذلك



أحد الفلاحين يروى حياض القطن

حوض قطن قد تفتح زهره




صبية من الفلاحين والفلاحات يجمعون اللطع قبل أن يتفتح زهر القطن

للتربة والبيئة المصريتين ، ولهذا لم يزد محصولها مجتمعة على ٥ ٪ من محصول العام الماضى . فالواجب الملقى الآن على عاتق هيئاتنا الزراعية — وزارة الزراعة والجمعية الملكية وكلية الزراعة — هو انتاج صنف يجمع المزايا الباهرة التى تتوافر فى السكلاريدس الاصيل ؛ وفى الوقت نفسه تلائم البيئة المصرية وتستطيع مقاومة الآفات والامراض الكثيرة التى تنتابها

« ب » التحسينات الزراعية

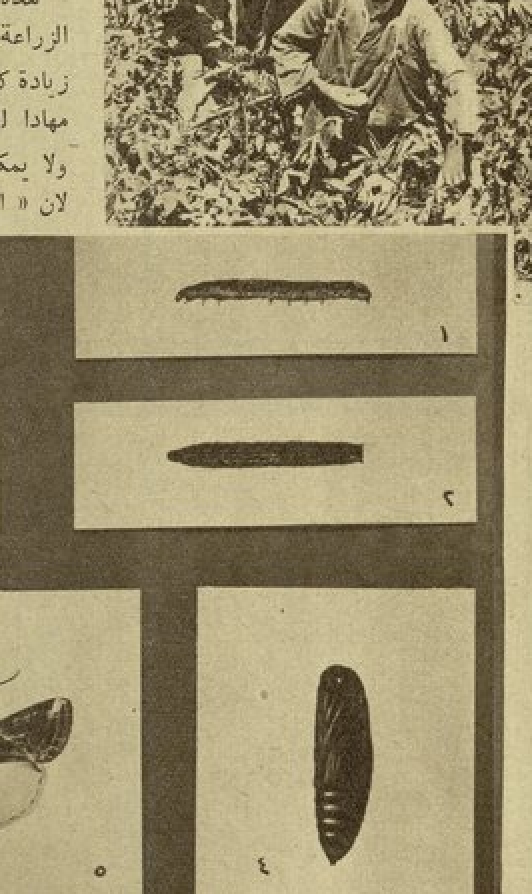
تقدمت وسائل زراعة القطن فى كل طور من اطوارها تقدما محسوسا . فمنذ تختار البذور التى تلقى فى الارض ؛ الى أن ينضج المحصول ويجنى ؛ ابتكر الاخصائيون تحسينات شتى سنعرض لها تباعا

توزيع التقاوى الجيدة

كل « سكيبة » من « سكائب » بذور القطن تفحص فى معامل وزارة الزراعة قبل ان تباع للفلاح . وذلك لتعرف درجة نقاوتها ؛ ونسبة الانبات فيها ؛ وخلوها من بذرة الاقطار الغريبة « وعلى الخصوص القطن الهندى » . وهكذا ضمنت مصر ما كان يتهدد سمعتها الزراعية ؛ حين كان امر تقاوى القطن متروكا بلا ضابط ولا رقيب

الزرع بالرمل

هذه طريقة جديدة استخدمتها وزارة الزراعة فأدت الى زيادة نسبة الانبات زيادة كبيرة . وذلك بأن يستعمل الرمل مهادا للبذور بدلا من التراب المعتاد . ولا يمكن اغفال اهمية الانبات الجيد ؛ لان « الترقيع » يحدث بعد ٢٠ — ٢٥


« لوحة تمثل دورة القطن فى تطورها »
(١) اليرقة من الجانب (٢) اليرقة من أعلى (٣) ورقة قطن عليها لطعة البيض (٤) العذراء (٥) الفراش


أوراق مصابة بدودة القطن

يوما من وقت الزرع ؛ ومعنى هذا تأخر محسوس فى تاريخ الزراعة يؤدى غالبا الى الاقلال من غلة الفدان

التبكير فى الزرع

يميل الزراع الآن الى التبكير بزراعة اقطانهم . وقد تقدم ميعاد الزرع فى جميع انحاء القطر بما لا يقل عن ٢٠ يوما ؛ بل قد تجاوز فى كثير من الاحوال شهرا كاملا . فمن عشرين سنة مضت كان انسب الاوقات للزراعة فى الوجه البحرى هو النصف الاول من شهر مارس . اما اليوم فتزرع غالبية الاراضى قبل انتصاف شهر فبراير

والزراعة المبكرة تؤدى دائما الى زيادة كمية المحصول اولا ؛ والى تحسن رتبة القطن كذلك . وقد اثبتت التجارب الفنية الكثيرة ان الارض التى تزرع القطن فى الاسبوع الاول من فبراير تزيد كمية محصولها عنه اذا ما اجل زرعها الى ما بعد ذلك

المسافة بين النباتات

تزرع نباتات القطن فى « جور » على خطوط مستقيمة . وقد كانت مسافة الزرع منذ عشرين سنة هى نحو ٢٥ سنتيمترا بين الجور ؛ ٧٠ـ٨٠ سنتيمترا بين الخطوط ؛ اما الآن فقد نقصت المسافة الاولى الى نحو ٢٠ـ٢٥ سنتيمترا ؛ والثانية الى نحو ٥٥ـ٦٥ سنتيمترا . وبذلك نقصت المساحة التى كانت مخصصة لكل نبات . وهذا يؤدى الى نقص غلة النبات الواحد ؛ ولكنه يؤدى الى زيادة غلة الفدان كله ؛ لزيادة عدد ما يشتمل عليه من النباتات

فترات الرى

منذ عشرين سنة كان المتبع ان يروى القطن اول مرة بعد زرعه بزهاء اربعين او خمسين يوما . ولكن التجارب الزراعية اثبتت ان ارواءه عقب زراعته بعشرين يوما اصلح واجدى . ويعمل الزراع الآن على ارواء اراضيهم فى الشهور الحارة ؛ ولا سيما فى يونيو ويوليو ؛ مرة كل عشرة او اثنى عشر يوما . وقد ظهر ان هذا التقصير فى فترات الرى كان عاملا كبيرا فى زيادة قدرة النبات



فتيات وفتية يقضون سحابة النهار فى جمع القطن



بعد جمع القطن ، يجتمع عدد كبير من الفلاحين والفلاحات لفرزه



وتمثل هذه الصورة عملية تعبئة القطن فى أكياس

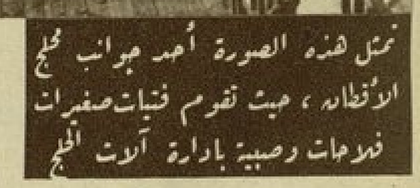


وبعد أن يعبأ القطن فى الأكياس يوزن ثم ينقل على عربات تجرها الجواميس

على الازهار ؛ وفى زيادة نسبة ما يعقد من اللوز ؛ مما يترتب عليه زيادة المحصول

المخصبات الصناعية

كان الرأى الشائع ان المخصبات الصناعية، وبخاصة الازوتية والفوسفاتية منها ؛ تؤذى تربة الارض وتضعفها على توالى السنين . ولكن نتائج التجارب



تمثل هذه الصورة أحد جوانب محلج الأقطان ، حيث تقوم فتيات صغيرات فلاحات وصبية بادارة آلات الحلج

الحاسمة التى قامت بها وزارة الزراعة والجمعية الزراعية الملكية لم تبق ظلا من الشك فى فائدة المخصبات الصناعية للمحصول والتربة معا . فان استعمال « جوال » واحد من النترات يزيد غلة الفدان من نصف قنطار الى قنطار . والى هذه المخصبات يرجع فضل كبير فى زيادة محصول القطن المصرى



وتمثل هذه الصورة عملية تعبئة القطن وكبسه

« ج » مكافحة الآفات

اخذت حشرات القطن فى مصر تسترعى الانتباه منذ سبعين سنة ونيف . فقام كثير من الاخصائيين بدراسة هذه الحشرات ؛ والتماس افضل الوسائل لمكافحتها . كما صارت للفلاح خبرة عملية فى مقاومة هذه الآفات ؛ كسرت من حدتها وقللت من اضرارها

والحشرات التى تصيب القطن كثيرة ومتنوعة ؛ واهمها اثنتان : دودة القطن التى تصيب الاوراق والدودة القرنفلية التى تصيب اللوز الاخضر . واليهما توجه جهود الحكومة غالبا اذ كثيرا ما تأتى على محصول بعض الزراعات فتتلفه كله

دودة القطن

تبدأ دودة القطن بيضة صغيرة كروية تبلغ حجمها نحو نصف ملليمتر . وترى كميات هذه الديدان على اوراق النباتات فى هيئة لطع مغطاة بزغب مائل الى الاصفرار . وتضع انثى هذه الدود من الف الى الفى بيضة . وتختار غالبا السطوح السفلية للاوراق اخفاء لبيضها. وعندما يفقس هذا البيض وتخرج منه اليرقات تشرع فى التغذى من الورقة التى تحملها . وقبل ان ينقضى اليوم الاول على ظهورها تبدأ فى التنقل الى الاوراق المجاورة ؛ والى الاغلفة المحيطة بالبراعم والازهار واللوبزات الخضراء وتتغذى منها. وعندما تكبر الديدان تنزل الى الارض فى النهار وتصعد عند المساء الى النباتات لتتغذى منها . والمدة التى يستغرقها نمو اليرقة من ١٥ الى ٢٠ يوما ؛ تنزل بعدها الى باطن الارض حيث تعمل بيتا من

الطين يعرف بالشرنقة وبعد ثمانية ايام تخرج الفراشات وتشرع الاناث فى وضع البيض ؛ وبذلك يبدأ جيل جديد

وهناك ثلاث وسائل مجدية فى مكافحة هذه الدودة وهى :

«١» منع رى البرسيم الذى يسبق زراعة القطن . فمعظم اراضى البرسيم التى تصاب بدودة القطن هى التى تروى فى اواخر مايو واوائل يونيو ؛ وهى المدة التى حرمت فيها الحكومة تحريما باتا رى الاراضى

«٢» جمع اللطع وهذه هى الطريقة الفعالة فى مقاومة الدودة . وقد بدأ الفلاح يعنى بجمع ما يصيب قطنه من اللطع ؛ لا خضوعا لاوامر رجال الادارة فحسب ؛ بل بعد ان تبين اهمية هذا فى انقاذ محصوله . وبعد ان كان اكثر الفلاحين يعتقدون ان هذه الديدان هى « آفات سماوية » لا يمكن مقاومتها ؛ صاروا ينظرون اليها على انها حشرات يمكن ان تجمع وتحرق وتباد

«٣» لم تعن مصر كثيرا باستعمال الطرق الكيمياوية برغم فائدتها . وكان اكبر عائق فى ذلك هو الخوف من وضع هذه السموم القاتلة التى تحتوى كميات من الزرنيخ فى ايدى الفلاحين . والى جانب هذه المواد الكيمياوية اخترعت آلات لمقاومة الدودة مثل «العفارات» و «الرشاشات» التى تقوم ببذر مساحيق جافة على نبات القطن فتقتل الدود وتميت البيض


آلات لف القطن وتنظيفه


بالات القطن معدة للتصدير بطريق السكك الحديدية

دودة اللوز القرنفلية

هى اخطر آفات القطن جميعا . ويقدر التلف الذى تحدثه كل عام بمليون قنطار من القطن . وقد شوهدت لاول مرة فى مصر سنة ١٩١٠ ؛ وسرعان ما توالدت وانتشرت حتى اصابت جميع حقول القطن المصرى سنة ١٩١٢ . وقد حرمت الزراع من جنية القطن الثالثة التى كانت تقع فى شهرى نوفمبر وديسمبر ؛ لان هذه الدودة شديدة الوطأة على اللوز المتأخر ؛ وطرق مكافحة هذه الآفة هى :

١ – تحديد مواعيد باكرة لقلع الاحطاب ، ومنع القطن العقر بتاتا

٢ – ابادة الديدان الكامنة فى بذور القطن دون الاضرار بحيوية البذور وقوة انباتها . وذلك بتسخينها بالهواء الساخن من آلات خاصة عقب الحلج مباشرة

٣ – حرق جميع اللوز التالف المتساقط على الارض والعالق بالاحطاب

***

هذه هى الاسباب التى ادت الى تضخم محصول القطن المصرى فى خلال الاعوام الاخيرة ؛ والتى حافظت – مع هذا – على جودة التيلة المصرية الممتازة بطولها ومتانتها وتفوقها ؛ وبذلك جعلت القطن الدعامة الاولى فى بنائنا الاقتصادى فحق له ان يسمى «ذهب مصر الابيض»

رجعنا فى دراسة هذا الموضوع الى هذه البحوث :

(١) أصناف القطن التى يمكن أن تحل محل السكلاريدس : لفؤاد أباظة باشا

(٢) فائدة التهجين الصناعى فى ايجاد أصناف جديدة من القطن — للدكتور محمد على الكيلانى

(٣) الزيادة فى غلة فدان القطن — للدكتور محمد عزيز فكرى

(٤) آفات القطن وحشراته — للاستاذ ابراهيم بشارة

أتاتورك البطل .. وتركيا الفتيّة

« إن أردنا أن ندرس نهضة تركيا الجديدة الفتية ، فلندرس تلك الرأس الجبارة التى تدبر جميع مرافق حياتها ـ رأس أتاتورك الذى حررها من أغلال العبودية المهينة ، وأعاد الشباب الى جسمها الهرم المريض ، فان هذا البطل التركى العظيم يعد من أكبر رجال السياسة فى العالم بأسره »

الجنرال شيريل الامريكى

المستبد العادل

الذى أجمع المفكرون على انه وحده يستطيع ان ينهض بأمم هذا الشرق التى ران عليها الضعف والجهل والهوان قد تمثلت جميع ملكاته ومواهبه وخصائصه فى هذا الرجل العاتى الذى لم ينهض بتركيا وحدها الى عالم المجد والقوة والفخار ؛ بل جعل من نفسه ومن امته المثل الوحيد الذى ينبغى للشرق ان يحتذيه ان اراد ان ينضو عن نفسه اثواب المذلة والفقر والجهالة ...

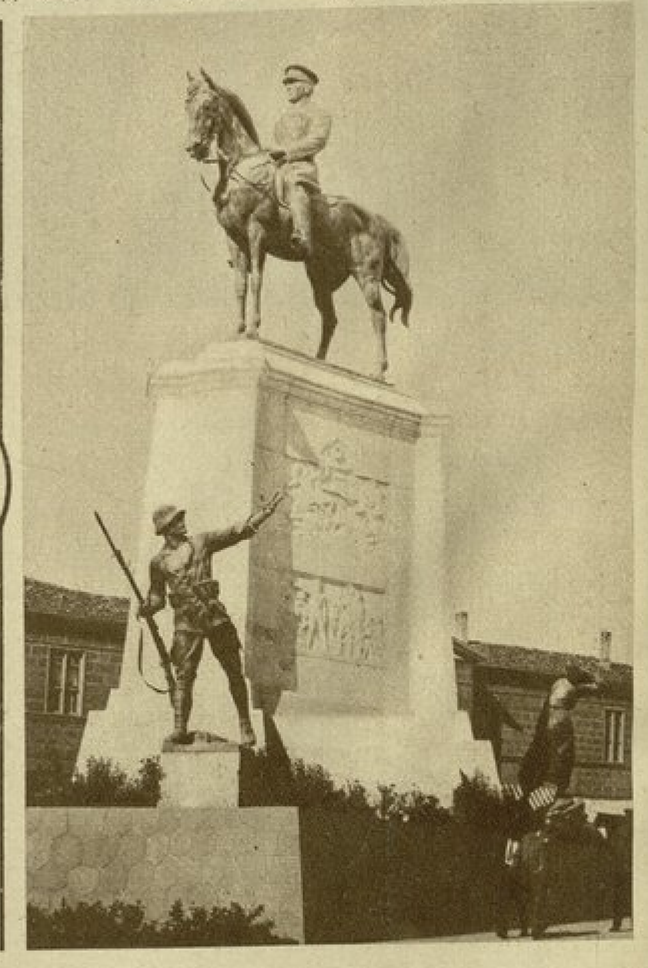
فهو جبار طاغية ، طالما مشى فوق اكوام من الاشلاء وخاض بحارا من الدماء ؛ وطالما ضرب بسيفه البتار اعناق العشرات والمئات لانهم شذوا عن امره او ارادوا أن يقطعوا عليه الطريق ... ولكنه فى سطوته واستبداده مثل عظيم من امثلة العدالة والانصاف . فما سعى يوما وراء مغنم يستأثر به لنفسه وانما أخلص سعيه ووجهه لامته وحدها ؛ وما ظلم يوما رجلا ادى واجبه الوطنى حق الاداء ولا عفا يوما عن رجل استهان بحق وطنه مهما كانت منزلته بين الناس ؛ بل مهما كانت مكانته فى قلب اتاتورك نفسه ...

اجل ! فهو فى استبداده وانصافه على حد سواء ؛ لا يريد الا مجد تركيا التى تعاونت عليها احداث الدهر اجيالا تلو اجيال . حتى قيض الله لها اتاتورك التى اجتمعت فيه صفات ، الجندى الموهوب ، والمصلح العبقرى ، والسياسى الداهية

روح ثائر

كانت ابرز خلال اتاتورك واقواها . انه رجل « ثائر » بفطرته ؛ فما كان يرتضى ان تبقى الحياة كما هى بأساليبها المألوفة وتقاليدها الموروثة ؛ بل كانت غريزته الحاسمة تدفعه الى الثورة على كل تلك الاوضاع مهما لاقى فى ثورته من الخطوب والاهوال

كانت تركيا بوزرائها وقوادها وعلمائها واعيانها خاضعة لمظالم « عبد الحميد » الغاشمة ؛ وكأنها تعد بطش الحكام وعبثهم بالحرية امرا طبيعيا لا غرابة فيه ولا شذوذ ... اما مصطفى كمال التلميذ الناشىء فى مدرسة الحربية فيابى الرضا بهذا الحكم الظالم ؛ فيؤلف من بعض زملائه فى المدرسة جمعية سرية اسمها « الوطن » لتخليص تركيا من طغيان « عبد الحميد » ... وتصدر هذه الجمعية صحيفة ثورية يتولى مصطفى كمال تحريرها واصدارها؛ فيملأ اعمدتها



تمثال أتاتورك المقام فى ميدان (طاش خان بالاس) بانقره

بالمقالات والقصائد التى تلتهب تمجيدا للحرية وثورة على الظلم ..

ويتنبه جواسيس السلطان المنبثين فى كل مكان الى هذه الجمعية الخطيرة التى سرعان ما انتشرت فروعهـا فى ارجاء الدولة ؛ ويرفعون تقاريرهم عنها الى السلطان الذى يأمرهم بمهاجمتها والقبض على اعضائها ... ويزج بمصطفى كمال واعـوانه فى غيابات السـجون . ثم يشتتون فى ارجاء الامبراطورية السحيقة فيرسل كمال الى دمشق ...

هل يهدأ روحه الثائر ؟ كلا ! فهو فى دمشق ينشىء فرعا لجمعية « الوطن » الثـورية ؛ كى تبث مبـادىء التمرد والعصيان فى نفوس الجند والضباط ؛ ثم يهرب من دمشق فى زى تاجرسورى ذاهبا فى سفينة شراعية الى سالونيك حيث تهيأت الافكار للثورة على طغيان عبد الحميد ، فيزيدها تأججا واستعارا مستعينا فى بث إفكاره بامه واخته .. ثم يتصل برجال جمعيـة « الاتحـاد والترقى » ويضع معهم خطة الثـورة اللاهبة ؛ التى اطاحت بعرش عبدالحميد الطاغية ورجال المابين الاشرار

وهكذا ظل روحة ثائرا جياشا حتى تحقق الامل الذى ساوره وهو تلميـذ صغير ؛ مع ان هذا الامل كان حينذاك « مستحيلا » كل الاسـتحالة فى نظر « الكبار الحكمـاء » ... ولولا هـذا الروح الثائر الذى لم تخب ناره فىقلب اتاتورك مدى الحياة ؛ لما استطاع ان يحدث هذا الانقلاب الخطير الذى غير وجه التاريخ التركى ؛ بل الشرقى . تغييرا تاما ..

جندى عبقرى

فمنذ كان تلميذا فى المدرسـة وهو منكب على مطالعة تاريخ نابليون ومولتكة ودراسة الخطط والخرائط التى خاضا بها معاركهما الظافرة .. فكان فذا فى قواد الجيش التركى ؛ بل كان ممتازا على القـواد الالمـانيين المسيطـرين على قوات تركيا حينذاك ... وطالما ناقشهم فى ادق المواقف الحربية فبهرهم بسعة اطلاعه ودقة ملاحظته ، وطالما تنبأ لهم بنتائج المعارك فصدقت فراسته برغم تكذيبهـم وانكارهم ... الم يصـارح القواد الالمانيين فى أوائل الحرب الكبرى بانهم صائرون الى الهزيمة فصحت نبوءته الغريبة التى قالها فى وقت كانت فيه كل الدلائل تنبىء ان قوات المانيا ستكتسح الحلفاء وتفتك بهم ؟!

وكانت أول حرب اشترك فيها حرب طرابلس التى هاجمتها ايطاليا بلا مبرر وبلا انذار . فذهب اليها عن طريق مصر واشترك مع « أنور » و « فتحى » فى مقاومة القوات الايطالية ؛ ولـكنهم لم يستطيعوا ان يصمدوا طويلا اذ شبت الثورة فى دول البلقان ــ الجبل الاسود والصرب والبلغـار واليـونان ــ التى قامت تريد الاستقلال عن تركيا؛ فاكتسحت جيوشها الولايات التركيـة ؛ واسرت عشرات الآلاف من الجنود العثمانيين ؛ واحالت اسـتنبول الى مستشفى كبير يضم عشرات الآلاف من الجرحى ؛ بينما الكوليرا والتيفوس أخذتا تعاونان هؤلاء المغيرين ، فكانت تحصد اهل استنبول حصدا ذريعا ...

ومع هذا فقد استطاع اتاتورك بفضل مهارته الفائقة وشجاعته البالغـة ان يصد جيوش البلغار الزاحفـة ؛ وان ينقذ مدينة « ادرنة » من ايديهم بعد ان حاصروها طويلا ...

ولكنه لم يرض البقاء فى الجيش بعد هذا ؛ فقد كان ينادى جهرة فى كل ناد بأن الرؤوس المشرفة على الجيش رؤوس فاسدة ؛ مثلها مثل الرؤوس العتيقة التى تتولى امر الحكومة ..

ولم تظهر عبقريته الحربية الا فى معركة « غاليبولى » المشهورة ؛ فقد جعل بها ضفاف الدردنيل مقبرة رهيبة ما يزال جنود الحلفاء يرتجفون عند ذكرها ...

فقد سير الحلفاء جيوشا جبارة لاكتساح الهضبات العالية التى تطل على الدردنيل ؛ فصمدت لها القوات التركية بضعة ايام بدات بعدها تتزعزع من مكانها تحت ضغط قوات الحلفاء الهائلة فرأى القائد الالمانى الذى كان يراس اركان حرب الجيش التركى ان يولى مصطفى كمال وحده امر الدفاع عن الدردنيل ؛ ويطلق له حرية العمل بما عهد فيه من كفاءة وبراعة واقدام . فلم تمض ايام حتى طحن كمال جيوش الحلفاء الضخمة ؛ فضمت مقبرة « غاليبولى » ... ٤٢ من البريطانيين ... ١٠ من الفرنسيين ؛ هذا عدا ... ١٦٢ جريح بريطانى و ... ٢٧ جريح فرنسى !!

وكان جزاؤه على هذا النصر المؤزر ان ارسل الى القوقاز حيث يموت من جنود الترك كل يوم مئات وآلاف تجتاحهم الثلوج والاعاصير والامراض . حتى لم يبق من مائة الف جندى هناك سوى ١٢ الفا فحسب ؛ وحتى مات فى احدى المقاطعات الروسية ... ٣٠ تركى اودى بهم زمهرير البرد القارس!

ومع هذا كله فقد استطاع كمال ان يتغلب على كل هذه الظروف القاسية ، وان يصمد للجيوش الروسية التى لم تلبث ان انسحبت عند قيام الثورة البولشفية ؛ فاسترد الاراضى التى كانوا قد انتزعوها من ايدى الاتراك

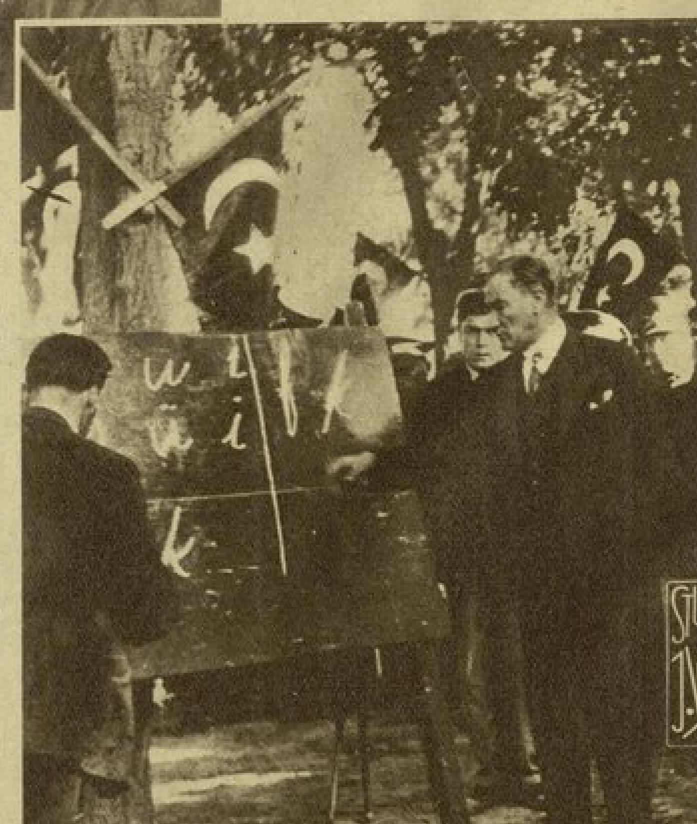
صورة نادرة تمثل كمال أتاتورك يراقب معركة « افيون قره حصار » فى عام ١٩٢٢ .

[تصوير واينبرج]

وطنى مؤمن

حين وضعت الحرب الكبرى اوزارها كان « الرجل المريض » يسلم انفاسه الاخيرة ...

فالاسطول الانجليزى يحتل ارجاء البوسفور . وجيوش الحلفاء استولت



كمال أتاتورك يعلم الشعب كيفية كتابة الحروف اللاتينية

على قلاع الدردنيل كلها . وقوات الفرنسيين تعسكر فى صميم استنبول . والايطاليون يحتلون قونية وانطاكيا ؛ واليونانيون يسعون الى تحقيق حلمهم الذهبى . رفع الصليب على مسجد ايا صوفيا ، وراحوا يكتسحون منطقة ازمير حيث يقتحمون المنازل وينتهكون الحرمات ويرتكبون ابشع الآثام والمنكرات واطراف الامبراطورية قدانفصلت جميعا؛ ودخلت فى حوزة أعداء تركيا الظافرين

ووسط المآسى الدامية يختفى زعماء الامة ورجالها؛ وتركوا الامر فى يد خليفة كان مشغولا عن هذا كله بمنازعات ودسائس بين جواريه وسراريه المتنافسات ! والى جانب هذا الخليفة جماعات من الزعماء يختلفون فيما بينهم أشد الاختلاف فى اى انتداب انسب لتركيا : الانتداب الانجليزى أم الفرنسى ام الايطالى أم الامريكى !!

هل تموت تركيا هذه الميتة الشنيعة؟ كلا . . . كلا !

فهاهو ذا مصطفى كمال يظهر فى الميدان كالمارد الجبار . يذهب الى السلطان ويطلب اليه ان يحل البرلمان ويسقط الوزارة فورا ؛ وان يؤلف وزارة قوية يتولى فيها كمال شئون الحربية ليثبت لاوربا كلها ان تركيا سوف تناضل وتكافح حتى تستعيد حريتها او تموت ميتة تليق بتاريخها الحربى المجيد

ولكن السلطان الذى القى بنفسه فى أحضان الانجليز ؛ راح يحصل على فتوى من علماء الدين تبيح دم كمال ذلك « الخائن المارق » ويذيع فى ارجاء تركيا بواسطة الطيارات اليونانية انه « سعيد فى الدارين من يقتل كمال » . .

فلم يجد كمال بدا من ان يعمل وحده لانقاذ وطنه . فتنازل عن جميع رتبه والقابه العسكرية ؛ ليطلق لنفسه حرية العمل كأى فرد من افراد الامة وسرعان ما تتألف الجمعيات السرية والعصابات المسلحة ؛ وسرعان ماتتجمع فلول الاتراك المندحرة المشتتة ، وسرعان ما يوحدها كمال ويزحف بهاعلى جيوش الحلفاء فيضربها ويسحقها ويمزقها ؛ ويظل وراء قوات اليونانيين الجرارة


القصر الذى كان يقيم فيه أتاتورك فى ضواحى أنقره


من أفخم المبانى فى « انقره » العاصمة التركية الحديثة ، دار رياسة الوزارة


متحف انقرة ويحوى كثيراً من الآثار الفنية



منظر عام لأنقرة المنشأة على الطراز الحديث

حتى يقذف بها الى خضم البحر ... بفضل ايمانه الوطنى الراسخ ؛ وبفضل مؤازرة خليفتة عصمت الداهية

بطولة فى الاصلاح

انتصر اتاتورك على اعداء أمتـه المغيرين ؛ فبقى عليه ان يتم نصرها على أعدائها من ابنائها

واولهم السلطان ؛ فابطل السلطنة التى افسدت وخانت . واما اعوان السلطان المارقون ، فمد لهم حبال المشانق بلا رحمة ...

ثم محا نظام الخلافة فى ٢ مارس سنة ١٩٢٤

وبدأ بعد ذلك دور الاصلاح الذى تجلت فيه عبقريته الكاملة ؛ اوضح وانضج مما بدت فى معارك الحروب التى كسبها . الم ينتفض بفضله ذلك « الرجل المريض » الذى كاد يلفظ الرمق الاخير ؛ ماردا عتيا يرهبه الخصم العنيد ويرجوه الحليف القوى ؟؟ الم تصبح بفضله تلك الرقعة الضيقة من الارض ؛ اقوى نفوذا واعلى مكانا من تلك الامبراطورية المترامية هنا وهناك بلا طائل ولا جدوى ؟؟

ففى كل نحو من انحاء الحياة مد يده البيضاء ؛ فاصلح وانقذ وجدد واحيا بل خلق خلقا جديدا ..

اصلاحاته الاجتماعية

أدرك مصطفى كمال ببصيرته النافذة ان على تركيا ان تختار احد طريقين : اما ان تخرج من اوربا وتقبع فى آسيا المنهزمة الواهنة ؛ واما ان تقبل الحضارة الاوربية وتبنى مجدها على اساس من نظمها القوية

فآثر الطريق الثانى ؛ وسار فيه بخطى فسيحة ؛ قطع بها الاشواط تلو الاشواط

فسن لتركيا قوانين جديدة توافق ظروف الحياة التى تحياها اليوم . فاستمدها من قوانين الدول الاوربية المختلفة التى راى انها تساير التطور

والغى الامتيازات الاجنبية ومحا المحاكم الاجنبية بجرة قلم . وصار الاجانب الذين كانوا يتدخلون فى صميم شئون الدولة لا يتمنون اكثر من ان يتمتعوا بحقوق الاتراك فحسب

وابطل الملابس الشرقية التى خلقت لعصور الكسل والخمول ؛ لا لعصر الحركة والسرعة والنشاط . والقى بالطربوش واتخذ القبعة ؛ فالقى الاتراك طرابيشهم وقلابقهم ولبدهم ولبسوا القبعات

وانتزع المرأة التركية من الحريم الذى رسخت فى اغلاله دهورا طويلة ؛ تحيا فيه حياة الشهوة المظلمة المفسدة الفتاكة وجعل منها مهندسة أو طبيبة او طيارة فتؤدى واجبها للوطن كأحسن ما يؤديه الرجل

الغى الحروف العربية التى تعسر قراءتها بغير شك ؛ واستبدلها بالحروف اللاتينية المبسطة الميسرة

والتكايا التى كانت مرتع الكسل ومثابة الفسق ؛ احيلت الى مستشفيات ومصحات ومدارس ؛ ينبثق فيها النور الوضاح بعد ان اعتمت طويلا بأشباح المولوية والبكتاشية والنقشبندية ...

وكذلك حولت سرايات السلاطين الى مدارس ومستشفيات

اعتز بالقومية التركية ابلغ اعتزاز فطهر اللغة التركية من الالفاظ الايرانية والعربية الدخيلة . وترجم القرآن الى التركية ؛ وصار اذان الصلاة يلقى بلغة البلاد . والف تاريخا لتركيا يبين للناشئة أمجاد آبائهم الاولين ؛ ومفاخر ماضيهم العتيد ؛ ويحفزهم الى السعى وراء مستقبل يسودون فيه ويحكمون

حل الاحزاب كلها ما عدا الحزب الجمهورى واكتفى بمجلس نيابى واحد وقلل عدد اعضائه كثيرا ؛ اقتصاداً للوقت من ان يضيع فى مناقشات ومهاترات لا تجدى

انشأ جيشا عظيما يتألف الآن من مائتى الف جندى تمكن زيادتهم وقت الحرب الى ... ٧٠٠ ١ جندى .

وانشأ اسطولا جويا ضخما تبرع الاهالى بثمن بعض طائراته .. وجعل لتركيا اسطولا بحريا يحمى شواطئها من عادية اى مغير

وعقد معاهدات تحالف وصداقة مع البلاد المجاورة: ايران والعراق وافغانستان ومصر . واستعان بجميع الدول الاوربية على القيام باصلاحاته . فاقترض من انجلترا قروضا كبيرة ؛ واستقدم من المانيا أفواج المهندسين ؛ واشترى من روسيا كثيرا من الاسلحة والذخائر . وصار بفضل سياسته الماهرة ، قوة ضخمة يحسب حسابها فى ميدان السياسة العالمية

مناطق مصرية تتخصص فى الأعمال الحرة

ان الذى يمعن النظر فى الحياة الاقتصادية المصرية ، يجد أن فى مصر مناطق قد تبلورت فى كل منها نواة تصلح كل الصلاح لأن تنسج حولها يد الاصلاح صناعة من الصناعات ، أو تجارة لأنواع من البضائع اكتسبت فى مصر شهرة واسعة ، ولو صادفت من ولاة الامر ما هى أهل له من التشجيع ، لغزت الاسواق الخارجية غزوة النصر

صناعة الاثاث

بدات « دمياط » حياتها وهى مدينة فقيرة يعتمد اهلها فى معيشتهم على صيد الاسماك وزراعة الارز ، ثم تحول نشاط اهل دمياط الى تربية دودة القز وصناعة الحرير ، ثم لم يلبث الدمياطيون ان عمدوا الى منتجات الالبان فاشتهروا بين المصريين بانهم من ابرع صناع الزبد والجبن ، ولكن هذه المحاولات الاقتصادية كلها لم تستنفد نشاط الدمياطيين ، فانتعشت عندهم صناعة جديدة هى صناعة الاثاث ، وقد سهلها عليهم انهم على مقربة من الشام والاناضول ، وهما موردان غنيان بالاخشاب اللازمة لهذه الصناعة. ومما ساعد ايضا على نمو النجارة الحديثة فى دمياط ، رخص الايدى العاملة فيها

وقد استطاعت التجارة الدمياطية اخيرا ان تغزو الاسواق المصرية كلها ، حتى ان بعض تجار «الموبيليا» الاوربيين المشهورين فى القاهرة والاسكندرية ممن كانوا يستوردون الاثاث من فرنسا وايطاليا، قد استغنوا بالبضاعة الدمياطية عما كانوا يستوردونه، وقد وجد بعضهم فى نفسه من الصراحة ما مكنه من اطلاع عملائه على حقيقة بضائعه ، وجبن بعضهم عن اعلان هذه الحقيقة ، فهو ما يزال يدعى ان بضاعته من صنع اوربا ، وبضاعته ما تزال تدخل بيوت الهواة على هذا الاعتبار

المنسوجات

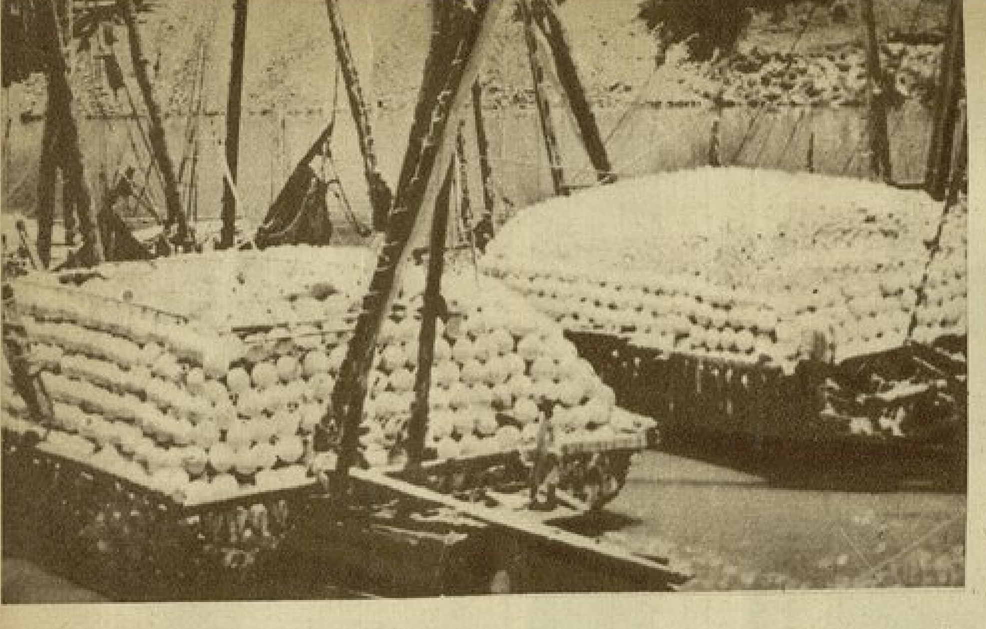
و « المحلة الكبرى » شهرة قديمة فى صناعة المنسوجات الحريرية والقطنية وقد كانت المجهودات الفردية فى بادىء الامر اساس هذه الشهرة ، اذ لم يكد يخلو بيت من بيوت المحلة القديمة من المغازل والمناسج . فلما فكر « بنك مصر » فى انشاء مصنع للنسيج ، لم ير فى بلاد القطر المصرى بيئة اصلح من المحلة لهذا المصنع ، اذ يعتبر اهل المحلة مدربين تدريبا كافيا لانشاء هذه الصناعة بين ظهرانيهم ، فاذا جدت عليهم الآلات الحديثة ، فانها لن تكون الا الخطوة التالية لما كانوا يمارسونه من العمل على آلاتهم القديمة، وقد نجحت مصانع بنك مصر نجاحا يجب ان يلفت نظر وزارة المعارف واصحاب رؤوس الاموال الى استثمار هذه المناطق المصرية التى اشتهرت بصناعات خاصة، فتنشىء وزارة المعارف فيها المدارس الصناعية حيث يتلقى التلاميذ الاساليب الحديثة لهذه الصناعات ، وينشىء اصحاب رؤوس الاموال بعد ذلك فى هذه المناطق المتاجر والمصانع ليستغلوا فيها خريجى هذه المدارس ، ويمهدوا لهم السبيل لخدمة الوطن

صناعة العاج

واذا كانت وزارة المعارف تطلب منا ان ندلها على بيئة جديدة تستطيع ان تستغلها كما استغل بنك مصر المحلة الكبرى ، فاننا نحيلها الى « اسيوط» ففى اسيوط صناعة ظلت مزدهرة قرونا عديدة متوالية وهى صناعة العاج ، وما تزال هذه الصناعة فى اسيوط اقرب ما تكون الى الفطرة لم تنظمها جهود موحدة ، ولم تهتم بها شركة او بيت من بيوت المال . ولا ريب فى اننا اذا عنينا بصناعة العاج فى اسيوط، فاننا سنهدى الى العالم المتمدين فنا يقدره كل التقدير ويعجب به كل الاعجاب

صناعة الفخار

وثمة صناعة اخرى يستطيع المصريون ان يستغلوها الى اقصى حد من حدود الاستغلال . ولو اننا قد لا نطمع كثيرا فى ان نغزو بها الاسواق العالمية لرخصها اولا ، ولكثرة تكاليف نقلها ثانيا . تلك هى صناعة الفخار التى اشتهرت بها «قنا» . فالقطر المصرى من اقصاه الى اقصاه يستعمل القلل القناوى، والازيار القناوى ، والبلاليص القناوى ... واعجب ما فى الامر اننا مع رخص هذه الاوانى القناوية المصرية الصميمة ، ما نزال نستورد من الخارج الاوانى الفخارية نستعملها للزينة والمباهاة والمفاخرة . والحق اننا لا نفعل هذا الا لان الصناعة القناوية ما تزال بدائية فطرية يبذل اصحابها كل جهودهم الهينة فى ان تكون مستوفية المطالب الضرورية ولا يحاولون مطلقا ان ينمقوها ويزوقوها بحيث يستطيعون ان يخرجوا اوانى للزينة . وكل ما تحتاجه قنا اليوم هو ان تنشأ فيها مدرسة صغيرة يقوم بالتعليم فيها فنان واحد لا اكثر ، يرشد تلاميذه الى تجميل الصناعة القناوية . ولن نلبث بعد ذلك طويلا حتى نجد انفسنا مفاخرين بصناعتنا المصرية التى قد يحتقرها بعض المصريين اليوم



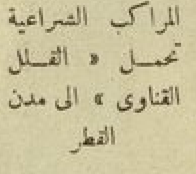
المراكب الشراعية تحمل « القلل القناوى » الى مدن القطر

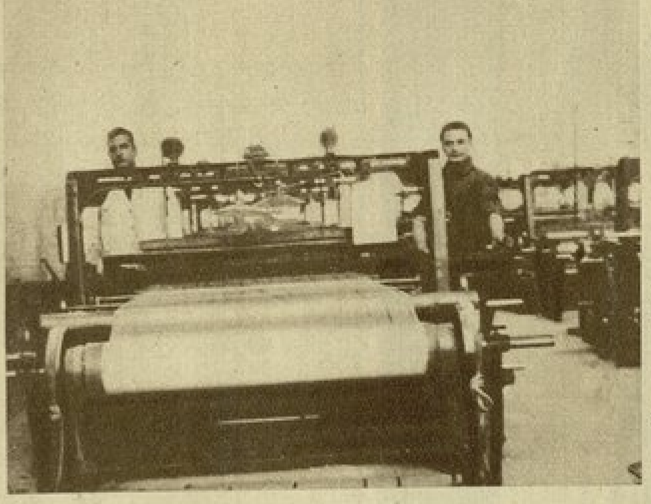
تربية الدواجن

ومن من المصريين الذى لا يعرف ان جو « الفيوم » من اصلح أجواء العالم لتربية الدواجن من دجاج وأوز وبط وارانب وغير ذلك . وكم يؤلم المصرى ان يرى فى بلاده هذه الجنة التى تؤتى اكلها ، ويرى الى جانبها أسواقا أجنبية تبيع للمصريين ولغيرهم من سكان مصر لحوما اجنبية مستوردة من اقاصى الارض محفوظة فى الثلوج حفظاكيمياويا مهما قيل انه يصون مزايا اللحم ، فانه لا يمكن ان يقدم للمستهلك لحما فيه مزايا اللحم الطازج المستجلب من المرعى الخصيب راسا

لهذا كانت اقل عناية تبذل فى تنظيم تربية الدواجن فى الفيوم ، لابد ان تنتهى الى النجاح المحقق . وما دمنا قد ذكرنا تربية الدواجن ، فلا بد ايضا من ان نذكر تجارة البيض . فللبيض المصرى أسواق خارجية عديدة تطلبه . ولاريب فى ان اصلح الدواجن يعطى اصلح البيض، ولا ريب فى اننا اذا حسنا انتاج البيض المصرى ، حصلنا على أسعار اعلى من الاسعار التى نبيعه بها الآن ، واستزدنا من الثروة الاهلية

ولسنا ندرى ما هو العائق الذى يمنع المصريين مفكرين واغنياء من ولوج هذا الباب الواسع الموصل الى المجد والثروة





أحد أنوال نسج الحرير على الطريقة الحديثة التى تزخر بها مصانع النسيج فى المحلة الكبرى

اللحوم والالبان

وكما اشتهرت الفيوم بالدواجن ، فقد اشتهرت « مديرية المنوفية » بجودة جوها وصلاحية تربتها لتربية الماشية فالضأن المنوفى يفضل الضأن السودانى والشامى والعربى . وكذلك البقر المنوفى والجاموس المنوفى . غير ان تربية الماشية فى المنوفية ما تزال هى ايضا مشتتة غير منظمة ، والافراد الذين يقومون بها يعتمدون على تجاربهم الخاصة ، ولا تحاول الحكومة ان تعلمهم الطرق الحديثة لتربية الماشية واصلاح نسلها



أثاث مطعم بالعاج الجميل صنع اسيوط التى اشتهرت بصناعة العاج

واكثاره . ولو ان الحكومة عنيت بهذا ولو انها اباحت منطقة البرارى الواقعة فى شمال الدلتا لرعاة الماشـية ومربيها ، ونظمت علاقاتها معهم على اسس اقتصادية تحفظ لها حقوقها فى الارض ، وتفتح لهم ابواب الرزق والرقى ، لاستطاعت مصر ان تستغنى عن انواع الجبن وانواع اللبن المحفـوظ الذى تسـتورده من الخارج ، فانه مما يعيب مصر حقاً ان تكون امة زراعيـة ، وان تستورد من الخارج لبنا وجبنا . . . هذا فضلا عن ان اللحوم المصرية قد تزيد على حاجة الاسواق المصرية ، فتجفف او تثلج ، وتصدر لمن يطلبها من المستهلكين الاجانب

السردين

وفى اوائل الشتاء يكثر السردين فى سواحل البحر الابيض المتوسـط كثرة هائلة حتى ليصل سعر الاقة الى قرشين او قرش ونصف . . . بل انه ليصـل أحيانا الى ان تباع اقته بقرش واحد . واقة السردين تتالف مما لا يقـل عن عشرين سردينة كبيرة ، ومع هذا فاننا نشترى علبة السردين المحفوظة ، التى يحتوى على ثلاث سردينات او اربع سردينـات بقرشين او بثـلاثة قروش فلماذا لا نفكر فى هذه الصناعة ولـماذا لا ننشئها فى مطرية الدقهلية او فى ابى قير مثلا . . .

صناعة الطباعة

ويلاحظ المحتكون بالمطـابع وادارة الصحف ، ان أكثر عمال صف الحروف بها من امبابة . فقد تخصص أهالى هذه القرية فى هذه الصناعة ، وقد ساعدهم على ذلك قربهم من القاهرة . ومع ان هذه حقيقة ملحوظة منذ زمان طويل ، فان احدا لم يفكر فى انشاء مدرسـة للطباعة فى امبابة يتخرج منهـا فنانون يرقون بهذه الصناعة التى اصبحت من ضروريات النهضة الفكرية

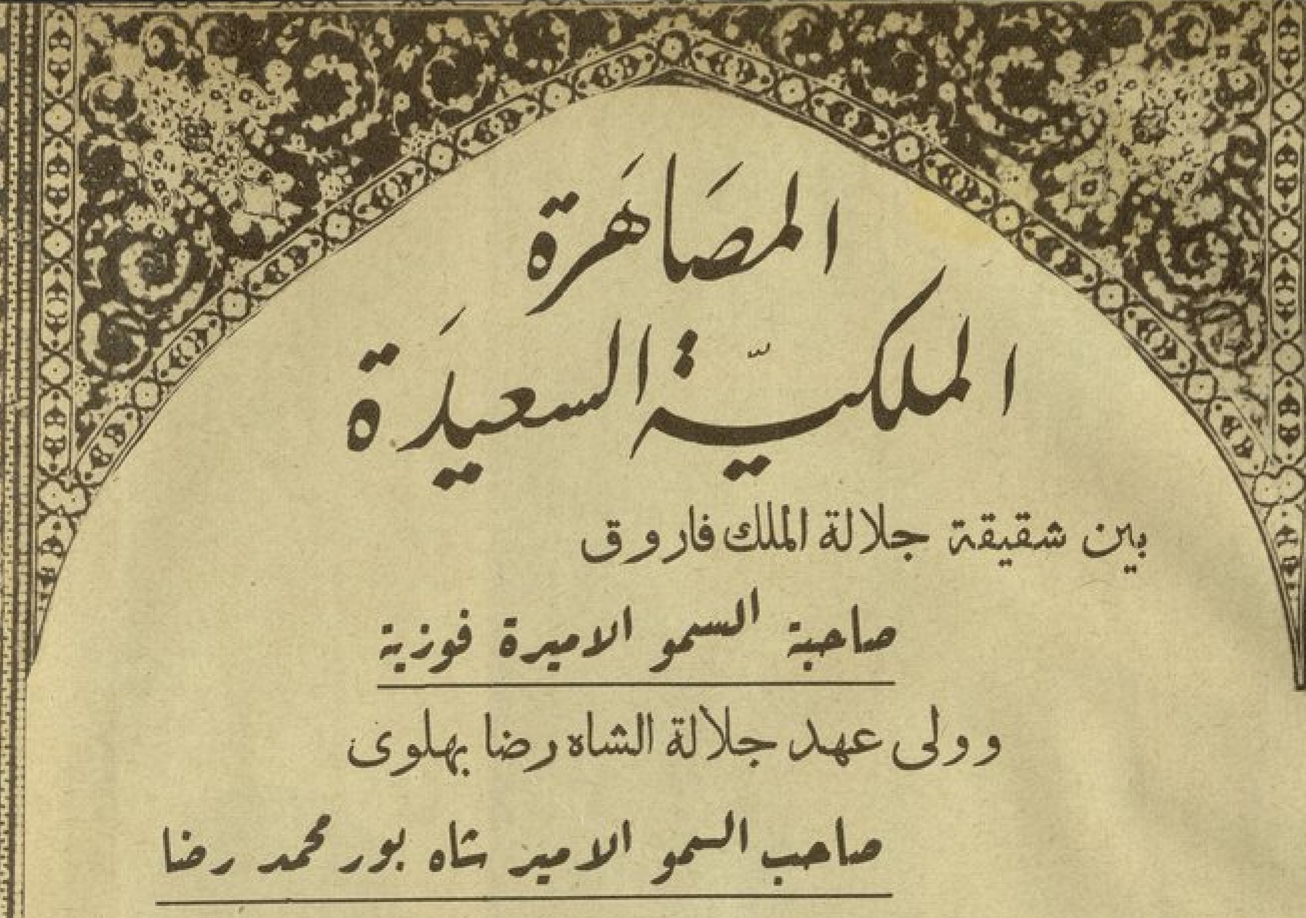
الى العمل

هذه جميعا أبواب للعمل مفتحة امام العيون . وليس علينا الا ان نحـاول النظر اليها فنبصرها ، فنستغلها . .



مارلين ديتريش

ترى أن ملابس الرجال أفضل من ملابس السيدات ، لأنها تبرز دقائق قامتها الفارعة وتبين تماثيل جسمها الرشيق . ولا يرجع نجاحها العظيم فى السينما الى وجهها الفاتن ، أو شعرها الذهبي ، بل الى قوامها البديع وساقيها الرشيقتين . وبهـذا وحده تأخذ عن كل فلم تظهر فيه ، ما بين ٤٠٫٠٠٠ و ٦٠٫٠٠٠ جنيه



المصاهرة الملكية السعيدة

بين شقيقة جلالة الملك فاروق

صاحبة السمو الاميرة فوزية

وولى عهد جلالة الشاه رضا بهلوى

صاحب السمو الامير شاه بور محمد رضا

فى الاسبوع الاخير من شهر مايو عام ١٩٣٨ ؛ ذاع نبأ الخطبة السعيدة بين صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية شقيقة صاحب الجلالة الملك فاروق ، وبين صاحب السمو الامبراطورى الامير شاهبور محمد رضا ولى عهد الامبراطورية الايرانية

***

واعلنت الخطبة رسميا بالصيغة التالية:

« ديوان جلالة الملك يوم ٢٨ مايو سنة ١٩٣٨

يسر ديوان جلالة الملك ان يعلن موافقة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم على خطبة حضرة صاحب السمو الامبراطورى شاه بور محمد رضا بهلوى ولى عهد ايران لحضرة صاحبة السمو الملكى شقيقة جلالته الاميرة فوزية

والله المسئول ان يتم بهذه الرابطة المباركة نعمة الالفة بين الاسرتين العظيمتين والاخاء الوثيق بين الامتين المجيدتين وان يشمل الخطيبين الكريمين برعايته وتوفيقه وبركته »

***

وبهذه المصاهرة ؛ اتصل عرش اسلامى شرقى كبير بعرش اسلامى شرقى كبير ، وارتبطت الدولتان اللتان سادتا العالم زمنا طويلا فى التاريخ القديم برباط متين هو رباط الروح والبدن . ولا شك فى ان هناك آثارا كبيرة سترتب على ذلك فى المستقبل القريب . فمصر بمثابة الامام للبلاد العربية ... وايران دولة فتية قوية متوثبة فهذه الجبهة الجديدة « الايرانية — المصرية » يرجى منها الخير الكثير

كيف تمت الخطبة

اما عن الكيفية التى تمت بها الخطبة؛ فقد عرف ان جلالة شاه ايران كان قد اطلع فى الصحف على صور الاميرات شقيقات جلالة الملك وما كتب عنهن ؛ فتمنى لو تصبح الاميرة فوزية زوجا لابنه ولى العهد

وحدث فى ذلك الوقت ان تشرف بزيارة جلالته عبد الرحمن عزام بك وزير مصر المفوض فى طهران ؛ فانتهز جلالته الفرصة واستفسره عن مصر واسرتها المالكة ، والاميرات الشقيقات ونشأتهن وتعليمهن ؛ وغير ذلك مما يتصل بهن

ولم يمض وقت طويل على ذلك حتى امر جلالته باستدعاء وزير ايران المفوض فى مصر سعادة « جواد سنكى » وتحدث معه فى الامر ، ثم كلفه بالعودة الى مصر مقر عمله ؛ لجس النبض والقيام بالمفاوضات التمهيدية

وعاد سعادة « جواد سنكى » الى مصر ، واتصل بدولة عبد الفتاح يحيى باشا وزير الخارجية الذى اتصل بدوره برفعة على ماهر باشا ؛ وكان من بين ما قدمه وزير ايران المفوض ، بيان ضاف عن سمو الامير فى اطوار حياته ومجموعة من صوره

ودارت بعد ذلك احاديث دبلوماسية فى هذا الشان ؛ بين الحكومتين بواسطة وزارتى خارجيتيهما والمفوضيتين المصرية فى ايران والايرانية فى مصر

ولما تجمعت لدى جلالة الملك فاروق البيانات الوافية ، لم يشأ جلالته ان يعلن موافقته الا بعد اخذ راى جلالة الملكة نازلى ؛ وصاحبة السمو الخطيبة نفسها

وقد احيطت كل هذه المفاوضات بسياج من الكتمان ، وتكتمت دوائر السراى والدوائر الايرانية الرسمية نبأ الخطبة ؛ وتم الاتفاق على عدم اذاعة شىء عنها حتى تعلن رسميا . ولكن النبأ

السعيد تسرب وعرف قبل اعلان الخطبة رسميا باسبوع تقريبا

وفي يوم ١٠ يونيو ، وصلت مصر بعثة الشرف الايرانية برياسة دولة محمود جم رئيس الوزارة الايرانية ؛ تحمل خطابا كريما من عاهل ايران الى عاهل مصر ، يحمل في طياته امتزاج تاج بتاج ؛ وارتباط امة بأمة . .

وكانت البعثة مؤلفة من دولة محمود جم رئيس وزراء ايران ، والدكتور مؤدب نفيسي المرافق الخاص لسمو ولي العهد ؛ والسيد وداد مرزا رئيس ديوان رياسة الوزراء ، والدكتور قاسم غني من نواب ايران ؛ والاستاذ رشيد ياسمي

وبعد ان قضت البعثة في مصر اياما كانت فيها موضع الحفاوة البالغة من الحكومة والامة ، عادت الى ايران وقد اتمت المهمة السامية التي انتدبت لها

العروس

صاحبة السمو الاميرة فوزية

في يوم السبت ١٥ نوفمبر عام ١٩٢١ استقبلت سراى رأس التين العامرة بالاسكندرية طلعة اميرتنا المحبوبة وعروس اليوم سمو الاميرة فوزية

وما كادت سموها تبلغ الرابعة من عمرها حتى بدات تدرس مبادىء اللغتين الفرنسية والانجليزية الى جانب دروس اللغة العربية ؛ فلما اخذت من هذه اللغات بنصيب وافر ، امر المغفور له والدها بالتوسع في البرنامج التعليمي ؛ فبدات سموها تتلقى علوم الرياضيات ثم الموسيقى ثم الاشغال اليدوية

وقد اظهرت سمو الاميرة ذكاء حادا ونشاطا جما في دراساتها ، حتى انها كانت لا تحتاج من مدرساتها الا ان تشرح لها كل منهن الدرس مرة واحدة . ولا تستغرق سموها في حفظ الدرس وقتا



الاميرة فوزية في صباها

الاميرة فوزية تمتطي صهوة جوادها في طفولتها السعيدة

طويلا ؛ بل يكفيها ان تقرأه مرة واحدة او مرتين على الاكثر لتحفظة جيدا

فنانة بارعة

وقد اخذت سمو الاميرة عن جلالة الملكة نازلى ، ولع جلالتها بفنون الرسم والتصوير ؛ وتعمقت فى دراستها فنبغت فى الرسم والتصوير الفوتوغرافى، وبرعت فيهما الى حد كبير

ولسموها متحف صغير فى القصر الملكى ؛ اودعته كل الصور التى التقطتها بنفسها فى حدائق القصور الملكية ، وفى الرحلات التى كان المليك المعظم يصطحب فيها شقيقاته الكريمات . وفى هذا المتحف كذلك رسوم عدة ذات قيمة فنية عظيمة ؛ رسمتها سموها بنفسها

تبدأ يومها بالصلاة

ولقد تلقت الاميرة دروس الدين منذ فجر عمرها السعيد ، وتعمقت فى فلسفة الاسلام ؛ كما انها تميل كثيرا الى مطالعة كتب التفسير لآى الذكر الحكيم ، وكتب السيرة النبوية

وسموها تؤدى الصلوات الخمس فى اوقاتها . فتبدأ يومها بالصلاة وتلاوة القرآن ؛ ثم تمارس بعض التمارين الرياضية ، مشتركة فى ذلك مع صاحبات السمو شقيقاتها . واحب رياضة الى الاميرة ، هى قيادة السيارات ثم البنج بنج والتنس والسباحة

ولا تحب سموها الثياب الزاهية ، بل تؤثر عليها الثياب ذات اللون الواحد ، وتميل الى اللون الابيض او السماوى

والاميرة رقيقة القلب كثيرة الحدب والعطف على من حولها ، رحيمة بمن هم فى خدمتها . واحسانها متواصل لمن يستحقون الاحسان من الفقراء والمحتاجين

والاميرة تفيض جمالا وشبابا وذكاء ؛ وتزخر حيويتها الفياضة بحب وطنها مصر ، وتمتلىء نفسها بحب وطنها الجديد الثانى ايران ؛ وستحقق ان شاء الله الرجاء المعقود عليها





لم يكد ينادى بالشاه رضا بهلوى امبراطورا على ايران ، حتى نودى بصاحب السمو بور شاه محمد رضا وليا للعهد ؛ كنص الدستور الذى ينص على ان يتولى اكبر ابناء الامبراطور سنا الحكم بعد ابيه

وقد ولد سموه فى ٢٦ اكتوبر عام ١٩١٩ ؛ فلما نضجت سن سموه ، ادخله جلالة والده المدرسة النظامية فى طهران « المدرسة العسكرية » ؛ حيث درس مبادىء العلوم العسكرية والمدنية

وبعد ان اتم علومه الابتدائية ؛ قصد فى ٥ سبتمبر عام ١٩٢٩ ؛ الى سويسرا حيث التحق بمعهد « روزاى » ؛ فقضى فيه خمسة اعوام اتم فى خلالها علومه الثانوية

وعاد بعد ذلك الى طهران ؛ ليلتحق بالكلية الحربية . فقد حرص جلالة الامبراطور على ان يربى سمو ولى عهده تربية عسكرية بحتة واتم سموه دراسته فى الكلية الحربية منذ شهور

رياضى بارع

وقد عرف سمو الامير منذ حداثته بحبه للرياضة وشغفه بممارستها. واظهر تفوقا عظيما فى كثير من ضروب الالعاب الرياضية وهو فى المدرسة النظامية ؛ ومنح من اجلها «ميداليات» عدة ذهبية

ويجيد سموه التنس والسباحة وكرة القدم ، كما انه بلغ فى الفروسية شأوا كبيرا ؛ وله فى طهران اسطبلات كبيرة تحوى كثيرا من الخيول العربية الاصيلة

ومن جميل المصادفات ان يكون سموه هو الكشاف الاعظم فى الدولة الايرانية ؛ كما كان مليكنا المحبوب فاروق الاول وهو ولى للعهد . .

وسموه طويل القامة ؛ عريض الكتفين ، قوى العضلات ؛ وسيم الطلعة « اسبور » بمعنى الكلمة

ومن لطيف ما يؤثر عن شهامة سموه انه شاهد شابا يتخبط فى الماء وقد اشرف على الغرق ؛ فما كان من سموه الا ان اندفع فى الماء خلف الغريق محاولا



ولى عهد ايران الامير شاه بور محمد رضا

انقاذه . وقد استطاع سموه ان ينقذ الشاب من الغرق بعد جهد وعناء ؛ واخرجه من الماء . فلما صحا الشاب من اغمائه وعرف ان منقذه هو ولى العهد عجز لسانه عن الشكر ؛ ففاضت عيناه بدموع الشكر العميق ..

ديمقراطية الامير

وسمو الامير الى جانب ذلك معروف بالتواضع الجم والديموقراطية الحقة ولين الطبع ، فهو يسير فى شوارع طهران العامة كفرد عادي . واذا عرفه بعض المارة فادوا لهواجب التحية والاكرام والاحترام رد عليهم سموه التحية وهو سائر على قدميه فى الطريق .

وكان سمو الامير فى حداثته يحب ان يعامل كرجل ، لا كطفل صغير ومن ذلك انه كان اذا دخل على ضيوف جلالة والده ؛ عقد يديه خلف ظهره ، وسار فى خطوات واسعة منتظمة

وقد ضرب سموه بسهم وافر فى الآداب الفرنسية . وهو فوق ذلك يجيد من اللغات الانجليزية والالمانية والروسية ويتكلمها بطلاقة . وسيضيف الى هذه اللغات اللغة العربية ؛ التى لا يعرف منها غير القدر اليسير الذى تلقاه فى المدرسة الابتدائية

وسموه يعيش مع جلالة الشاه فى احب القصور الامبراطورية الى جلالته وهو قصر حديث بنى بامره على ربوة عالية بجانب الكلية الحربية فى طهران ليتسنى لجلالته ان يشرف بنفسه على التعليم والتدريب فى الكلية

ولسموه فى جناحه الخاص ؛ مكتبة واسعة عامرة بمجلدات عصرية ونادرة من جميع اللغات التى يتقنها سموه . والمعروف عنه انه يحب المطالعة واقتناء الكتب العسكرية والادبية

والشعب الايرانى عامة يتعلق بسموه لما فطر عليه من لين العريكة ودماثة الخلق والجراة والحزم . ويرى الشباب فى سموه رمزا له وقدوة ، وترى الامة الايرانية فى سموه معقد آمالها ورجائها فى المستقبل . ولهذا كله اثر فى نفس الامير التى تفيض بحب ايران والتفانى فى سبيل رفعتها



سمو ولى عهد ايران في صباه وقد ارتدى حلته الرسمية

سمو ولى عهد ايران فى طفولته ، وقد وقفت خلفه حاشيته

الشاه رضا بهلوى
يبعث ايران الحديثة



ان جلالة الشاه رضا بهلوى المتربع على عرش امبراطورية ايران الآن ؛ لم يغتصب الملك برغم ارادة الشعب ؛ بل وجد عرشا خاليا قد فر صاحبه « احمد قاجار » الى غير رجعة .. وامبراطورية تنتظر امبراطورا يعرف قدرها وينشلها مما وصلت اليه !.. وجد العرش مباحا للرجل المصلح الجرىء الحازم ، فكان هو الرجل .. ولكنه لم يسع الى ذلك بنفسه ؛ بل نزل على ارادة الشعب الذى راى فيه انه خير من يصون التاج والصولجان ؛ فاختاره واراده ..

اسرة بهلوى

ولاسرة جلالة الشاه مكانة عظيمة فى ايران ؛ فهى اسرة ذات مجد عسكرى تليد ؛ نشأت من صميم ايران . ويمتد فرعها الى اسرة بهلوى العريقة فى مقاطعة « ساتادكو » وقاعدتها « مازندران » فى الشمال ...

وتاريخ الاسرة حافل بمواقف المجد والبطولة الرائعة ؛ فجد الشاه الحالى قد استشهد فى موقعة «هيرات» على الحدود ؛ ووالده المرحوم عباس على خان كان ضابطا مجيدا على راس الفيلق السابع من الجيش الفارسى . وكان مقر هذا الفيلق مقاطعة « سافاتكو »

الشاه الحالي

وقد ولد جلالة الشاه الحالى فى يوم ١٦ مارس عام ١٨٧٨ بقرية « الاشت » الايرانية . وقد توفى والده فى العام نفسه الذى ولد فيه ؛ فكفله عمه الجنرال نصر الله خان

✡ كيف آل اليه العرش ✡ كيف نهض بايران

والتحق بالجيش الايرانى عام ١٩٠٠ وهو اذ ذاك فى الثانية والعشرين من عمره . فلم يلبث ان صار من فرسانه . وظل يرتقى فى مناصب هـذا السلك بسرعة ؛ الى ان وصل فى ٢١ فبراير عام ١٩٢١ الى منصب القائد العام للجيش وفى ٢٥ ابريل من السنة نفسها عين وزيرا للحربية ؛ وبعـد عامين اصبح رئيسا للوزارة ؛ فاخذ على عاتقه قمع الفتن التى كانت تعم البلاد اذ ذاك ؛ والاهتمام بنواحى الاصلاح المختلفة بكل ما اوتى من جهد وعزم ؛ الى ان اختير وصيا على العرش فى يوم ٢١ اكتوبر عام ١٩٢٥ ؛ بعـد ان تخلى عن العـرش « احمد قاجـار » عقب ثورة الشعب ضده ؛ واضطراره الى مغادرة ايران والنجاة بنفسه ؛ واللجوء الى فرنسا حيث اقام بباريس الى ان مات . . .

ولم يأت يوم ١٢ ديسمبر من عـام ١٩٢٥ ؛ وهى السنة التى اختير فيهـا جلالة الشاه الحالى وصيا على العرش حتى اجتمع البرلمان الايرانى ؛ واصدر قرارا ينادى فيه بالرئيس « رضا خان » امبراطورا على ايران باسم « بهلوى » فجاء هذا القرار مطابقا لرغبة الشعب الذى قابله بالاغتباط والابتهاج . واعتلى جلالته العرش فى يوم ١٤ ديسمبر بين مظاهر الفرح والسرور الذى عم انحاء البلاد؛ وتعلق الشعب به وتقديره له . .

واحتفل بتتويجه فى يوم ٢٥ ابريل عام ١٩٢٦ ؛ والقى جلالته فى ذلك اليوم فى قاعة مجلس الشورى الملى (مجلس النواب) خطبة قال فيها :

« اقدر شعور شـعبى الغالى نحـو شخصى ؛ واعتبر هذا الاجتماع عنوانا للاخلاص من شعبى المحبوب ؛ كما اقدر قيمة القاء ازمة الامور الى ؛ وتوليتى هذا المنصب الجليل . . . »

وجلالته يميل الى البساطة فى جميع شئونه ؛ ولا يلبس الملابس الرسمية الا فى الحفلات . . وقد امر بمنع اى احتفال فى ذكرى تتويجه او ميلاده؛ وبان يقتصر على الحفلة الرسمية التى جرت العادة من قديم ان تقام فى ايران

ويطوف جلالته انحاء بلاده بلا انقطاع؛



خريطة ايران

لا يصحبه فى طوافه احد ، بل يمشى فى اسواق المدن وحيدا لا يصحبه احد من الجنود . وقد شغلته شئون ملكه عن السفر الى الخارج

ويؤدى جلالته الصلاة فى اوقاتها ؛ كما انه مشهور بالتدين والابتعـاد عن المحرمات ، لا يدخن ولا يتعاطى المسكرات

وجلالته فى الحادية والسـتين من عمره ؛ يتكلم عـدا الفارسية ، اللغـة الروسية واللغة التركية ، ويفهم العربية فهما جيدا

عهد يمن وبركة

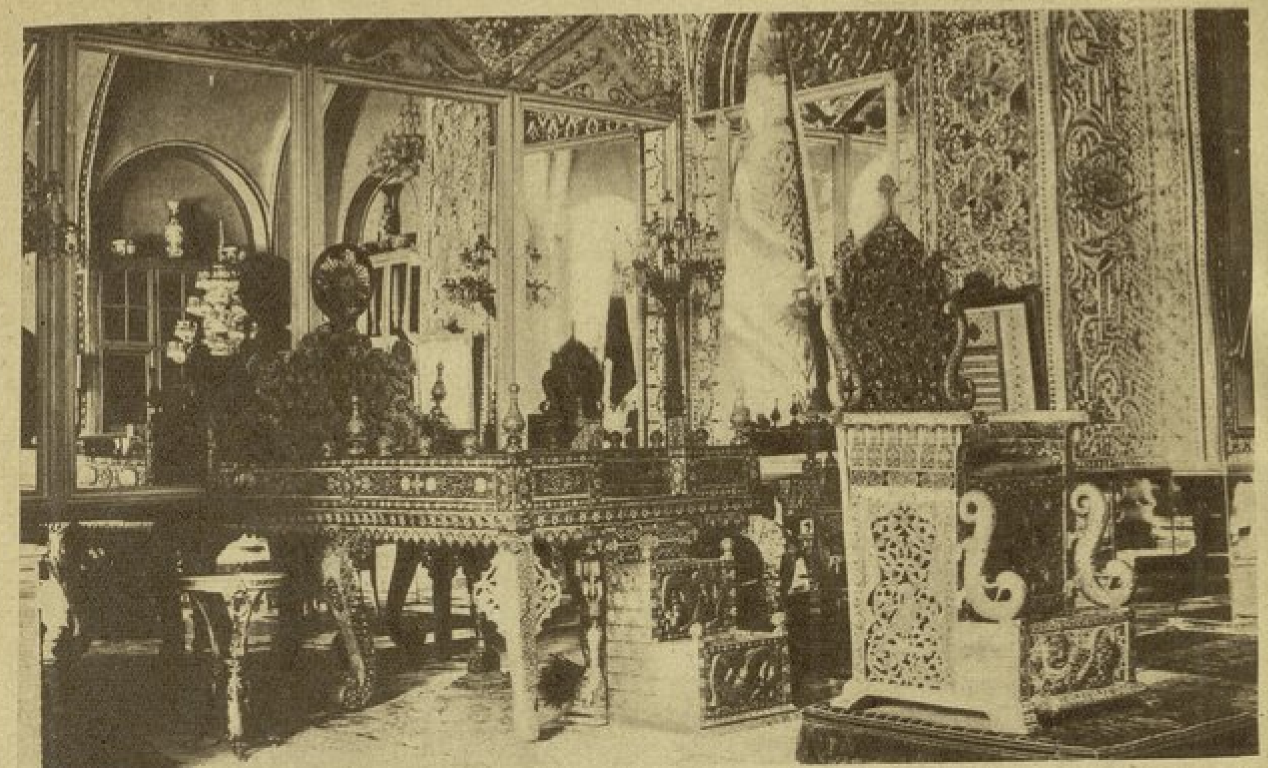
كان اعتلاء جلالة الشاه عرش الاكاسرة عهد يمن وبركة ؛ فقد جـدد من قوى البلاد ، وبعث فيها الحيوية ؛ ونهض بها تلك النهضة الحالية التى جعلتها تتبوأ مركزا لائقا بها بين الامم الحية

الجيش

وكان اول امر اصدره نه بعد تتويجه ؛ الغاء البدل العس وجعل التجنيد اجباريا . ولم ي الشبان الذين لا يصلحون للجندية ، بل امر بأن يجندوا ويقوموا بأعمال تناسب احوالهم فى الجيش . ولا تزيد مدة خدمة حملة الشهادات المتوسطة على عامين ؛ وخدمة حملة الشهادات العليا على سنة ونصف سنة وطلبة الحربية «قسم الضباط» يقضون شهرين فى المعسكرات بين الجنود يعاملون مثلهم ، ويتناولون من طعامهم . ولا تنقطع صلة الشبان بالجيش متى قضوا مـدة الخدمة العسكرية ؛ بل يمرن الجميع اسبوعين كل عام حتى يظلوا محافظين على النظام العسكرى . ويعرض الجميع بملابس الجيش فى حفلات عيد الجلوس الامبراطورى ، وقد بلغ عددهم فى الحفلة الاخيرة مليونا وستمائة الف جندى . .

ثم وجه جلالته عنايته الى الجيش عدة البلاد ؛ فأعده على النظم الحديثة ، وجلب له احـدث معـدات الحرب ، وارسل الكثيرين من ضباطه الى ايطاليا ليتدربوا على فنون الحرب العصرية .

كما انشأ سلاحا قويا للطيران الحربي ؛ زوده بأحدث الطيارات التى يبلغ عددها الآن ٥٠٠ طائرة . وانشأ مدرسة الطيران



ترى فى مقدمة الصورة عرش الامبراطور رضا بهلوى، وخلفه عرش الاكاسرة وكان يصعد اليه بدرجتين



بعض جنود البحرية الايرانية يؤدون التحية العسكرية بالبنادق

تخرج كل دورة ستين طالبا . ولم يكن فى ايران اسطول بحرى . فاتجهت همة الشاه الى انشاء اسطول؛ فارسل البعوث من الطلاب لتلقى الفنون البحرية ،وبعد ان تخرج هؤلاء الطلاب واثبتوا كفايتهم؛ ابتاعت الحكومة ثلاث نسافات لتكون نواة للاسطول ، وكان ذلك فى عام ١٩٣٢ وتبلغ وحدات الاسطول الآن الموجود فى مياه الخليج الفارسى ١٢ بارجة ؛ وثمة بوارج اخرى فى مياه بحر قزوين . وفى ايران خمس مدارس حربية . اربع منها ثانوية فى بلدان مختلفة . والخامسة هى الكلية العسكرية العليا . وتنفق الحكومة ثمانين فى المائة من ميزانيتها تقريبا على الجيش ؛ اذ يعتبره الشاه اهم ما يجب العناية به فى هذا العصر ، لان القوة هى امثل السبل للمحافظة على كيان الدولة



التعليم

وانشأ جلالة الشاه المدارس للعلم ؛ واكثر منها . فبعد ان كان عدد المدارس عام ١٩٢١ ، ٦١٢ مدرسة بها ٥٥١٣١ تلميذا ، اصبحت فى عام ١٩٣٢؛ ٢٦٤٢ مدرسة ؛ يتعلم فيها ١٨٢٫٠٠٠ تلميذ من الجنسين . وقد تضاعف هذا العدد فى السنوات الاخيرة

وكان لمدارس البعثات الاجنبية شان كبير قبل توليه العرش ؛ ولكنه بعد ان ولى العرش اصدر قانونا يحرم التحاق الصغار بهذه المدارس الاجنبية ، وقضى بان يثقف الطفل فى المدارس الابتدائية الايرانية اولا

واخذ جلالته ابتداء من عام ١٩٢٨ يرسل البعثات من الطلبة ؛ الى الممالك الاوربية كافة على نفقة الحكومة . هذا غير الذين يسافرون على نفقتهم الخاصة

وفى عام ١٩٣٦ ، افتتح جلالته جامعة طهران

الصحة العامة

وكما عنى جلالته بتثقيف العقول ؛ عنى فى الوقت نفسه بصحة الابدان . فاكثر من انشاء المستشفيات فى انحاء البلاد كافة ، وخصص لكل قرية طبيبا حكوميا للنظر فى شئونها الصحية ؛ ولارشاد اهلها الى اتباع الطرق الصحية ؛ ووقاية انفسهم من المرض

المواصلات

وكانت الخطوط الحديدية محدودة، بالرغم من ان اول خط حديدى انشىء بايران عام ١٨٧٢ . ورأى جلالته ان يصل اجزاء امبراطوريته بعضها ببعض، فبدأ فى عام ١٩٢٨ فى انشاء شبكة من الخطوط الحديدية

كذلك لم تكن بايران قبل عام ١٩٢٥ طرق تصلح لسير السيارات ؛ فكان السفر والنقل على ظهور الخيل والحمير والبغال والجمال . فانشأ جلالته الطرق المهدة ، حتى بلغ عدد الرئيسى منها الى الآن ؛ عشرة طرق تربط العاصمة بانحاء الامبراطورية . وبذلك اصبح السفر ونقل البضائع بالسيارات ميسرا ، كما زاد عددها وكثر . وكذلك ترتبط مدن الامبراطورية بخطوط هوائية

وقد عرفت ايران التلغراف حينما ادخل فيها عام ١٨٦٦ ؛ الا ان خطوط التلغراف لم تكثر وتتسع الا فى عهد جلالته ، فقد بلغت حتى سنة ١٩٣٦ ١٦٤٢٨ كيلومترا . ولم يكتف جلالته بذلك ؛ بل ادخل التلغراف اللاسلكى ايضا عام ١٩٣٠ . وكذلك انتشرت الخطوط التليفونية ، وعم استعمالها بين الاهالى

الزراعة

وتعتمد ايران فى حياتها الاقتصادية على الزراعة ؛ فربع ارضها يزرع ، من مساحتها التى تبلغ ١٫٦٤٨٫٠٠٠ كيلو متر مربع . ونصف اهلها زراع يفلحون الارض ، وتعدادها فى الاحصاء الاخير ١٥٫٥٥٠٫١١٥ نسمة

لذلك عنى جلالته بالزراعة ؛ فادخل النظم الزراعية الحديثة ، وانشأ حقولا للتجارب ؛ ومصالح للارشاد الزراعى ومقاومة الآفات النباتية والحيوانية. كما اهتم بترقية وسائل الرى وتوفيره للجميع، وتجفيف المستنقعات ؛ واصلاح الاراضى البور ، وبيع اراضى الدومين للاهالى . فكانت نتيجة ذلك ان زاد انتاج المحاصيل



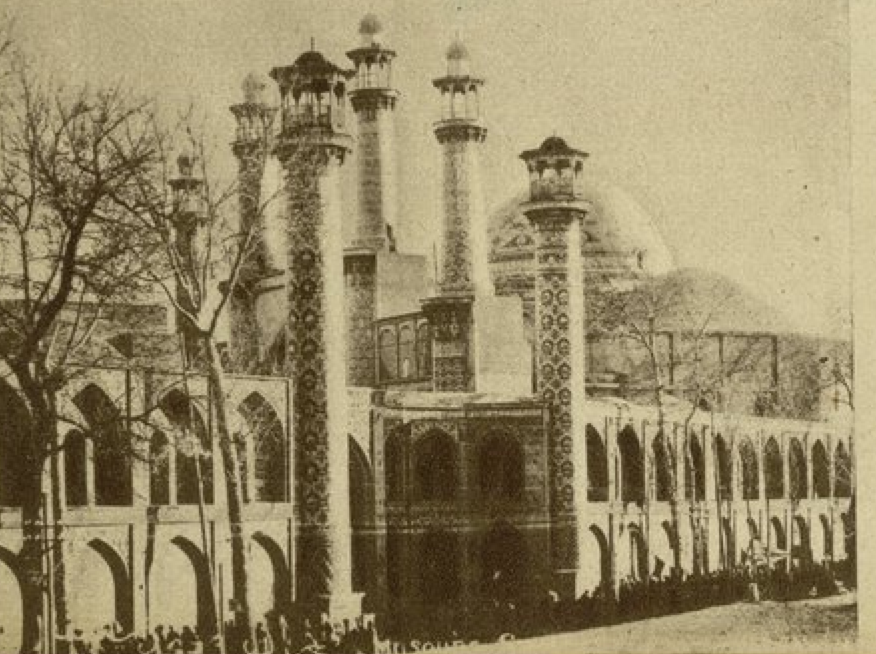
جامع سيدى اسماعيل بطهران وهو آية من آيات الفن الفارسى


جانب من البرلمان الايرانى


وجهة البنك الامبراطورى الايرانى


وجهة دار البريد بطهران

جامع البرلمان بطهران




احدى المحطات العمومية للسيارات فى مدينة طهران

الزراعية ؛ وتحسنت ثمار الفاكهة التى يكثر الشعب من اكلها

الغاء الامتيازات الاجنبية

ووجه جلالته عنايته لاستغلال آبار البترول فى منطقة « عرب استان » ، فكانت ثروة جديدة افادت البلاد كثيرا. وتوج اعماله الجليلة بالغاء الامتيازات الاجنبية التى ظلت ترسف ايران فى اغلالها سنين طوالا .. الغى هذه الامتيازات فى بلاده ، دون ان يلجأ الى مباحثة الدول صاحبات الامتيازات او الرجوع اليها ، بل بأمر ملكى وبجرة قلم ...

نهضة المرأة

وظفرت المراة فى عهد جلالة الشاه بحقوقها ؛ وسايرت النهضة الحديثة ، واصبحت تضارع الرجل ذكاء ونشاطا. فالكثيرات الآن من الشابات الايرانيات يعملن فى مصالح الحكومة وفى الاعمال الحرة خصوصا اعمال البنوك. وكثيرات من السيدات يشغلن هناك مناصب كبيرة فى وزارة المعارف . واختلاط الفتيات بالفتيان مباح فى التعليم الثانوى ، ولا بد منه فى الجامعة

الاخلاق العامة

وتعنى حكومة الشاه بالاخلاق عناية شديدة ؛ كما انها تحرص على تربية الجيل الجديد تربية صحيحة تتفق ونهضة ايران الحديثة. ولذلك يحرمون على صغار السن ارتياد دور السينما والملاهى ، الا اذا وجدت ادارة مراجعة الافلام السينمائية ان بعض الافلام من الذى يصح عرضه على الاطفال

والرقص الافرنجى محظور على الفتيات اللواتى تقل سنهن عن الخامسة والعشرين

القومية

ومن اجراءات الشاه انه وحد الزى بقانون « وحدة الزى » الذى سنته حكومته ؛ فحتم على الرجال ان يلبسوا الجاكتة والبنطلون والقبعة . وعلى النساء ان يخرجن سافرات

وحتم الشاه ان يكون للغة الايرانية المقام الاول حتى فى الشركات والمحال الاجنبية ، فلا يؤذن حتى المحل الاجنبى ان يكتب « يافطته » بلغته الاجنبية بل يجب ان تكون باللغة الايرانية

وغرس فى نفوس الايرانيين حب المحافظة على تقاليدهم . فهم مثلا يحترمون يوم العطلة الرسمى كل اسبوع وهو يوم « الجمعة » فلا ترى مصنعا ولا متجرا ولا حانوتا صغيرا الا وهو مغلق ؛ وكذلك فى الاعياد

حكومة الشاه

ونظام الحكم امبراطورى ديموقراطى. وفى ايران برلمان ينتخب اعضاؤه بالطريقة المعروفة فى سائر بلاد العالم ..

وجلالة الشاه هو الذى يعين الوزراء الذين يحكمون البلاد باسمه ، ولجلالته حق اختيارهم من خارج البرلمان

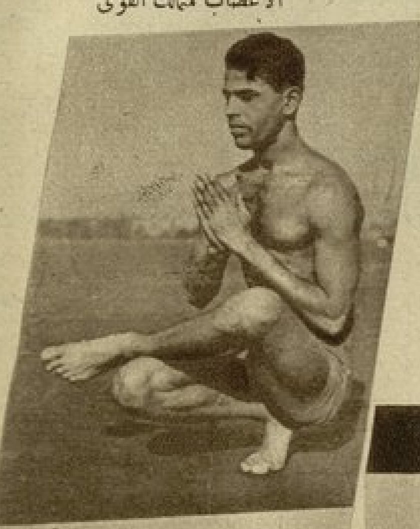
وقد نظم الحكومة وجعلها تتالف من رئيس لها ووزير لكل من ادارات الداخلية والحربية ، والمالية والخارجية والمواصلات ، والتجارة والمعارف ، والبوستة والتلغرافات ؛ والصناعة والمعادن

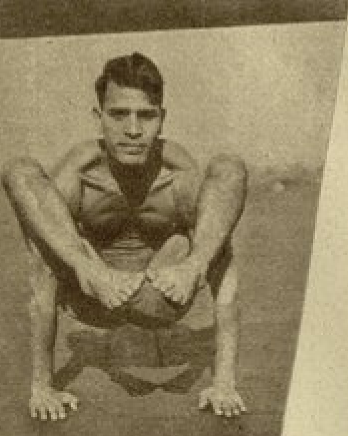
***

والخلاصة ان عهد الشاه الحالى يعتبر بحق عهد اصلاح شامل فى كل ايران ، كما ان جلالة الشاه يعتبر بحق باعث ايران الجديدة

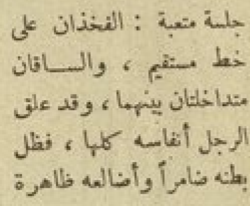
أسرار اليوجا

جلس الرجل على أصابع قدمه اليسرى وحدها . وثنى رجله اليمنى على فخذه الأيسر ، بينما ظل منتصب القامة محتفظاً بتوازنه كأنه جالس على معقد مرتفع . ولا يتاتى هذا إلا لمن كان متين الأعصاب متمالك القوى

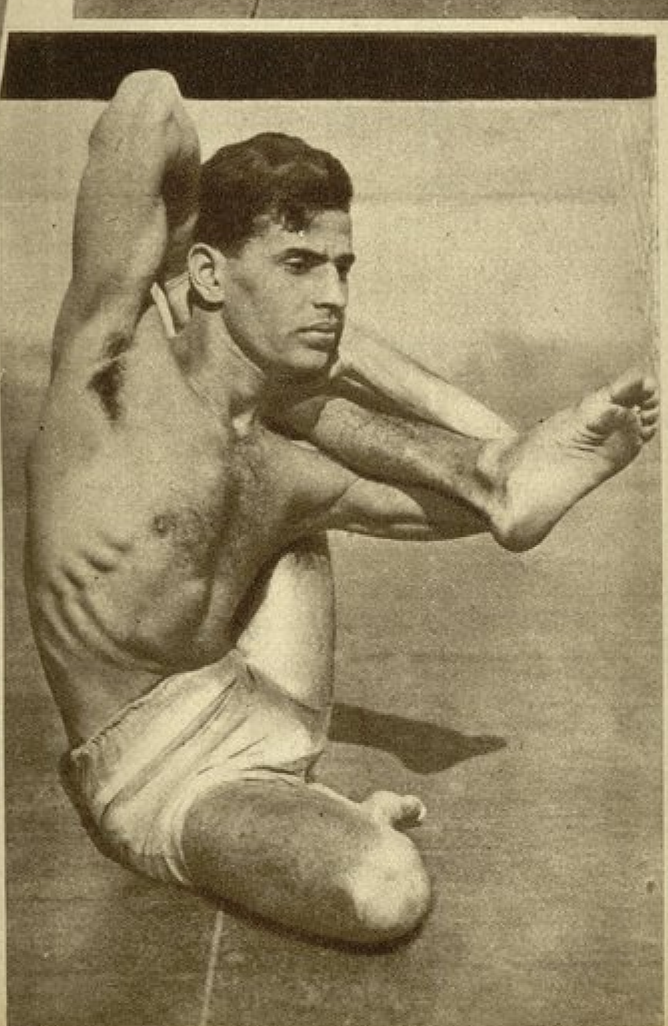




وهذه الحركة أصعب من سابقتها . فقد اتكأ الرجل بكفيه على الارض وارتفع عليهما فى الهواء . ثم ثنى ساقيه حول ذراعيه بقوة ، فاتصلت أصابعهما بعضها ببعض . ولا يكفى فى ممارسة هذه اللعبة أن يكون الجسم لدنا لينا ، بل يجب أن تكون الاعصاب متينة والارادة حازمة



جلسة متعبة : الفخذان على خط مستقيم ، والساقان متداخلتان بينهما ، وقد علق الرجل أنفاسه كلها ، فظل بطنه ضامراً وأضالعه ظاهرة



لا يمكن للرجل العادى أن يزاول هذه اللعبة الشاقة : فيضع ساقه فوق كتفه ويمر به بين ذراعيه المشتبكتين خلف عنقه

هل تريد أن تحيا سعيداً ؟

اذن مارس هذه الالعاب الرياضية !

هل تريد ان تحيا رضى النفس آمن القلب سعيدا هانئا ؟ وهل تريد ان تكون نافذ العزم مطلق الارادة قويا غنيا ؟ وهل تريد ان تسيطر على رغائب بدنك ونوازعه؛ وان توجه دفة حياتك كما تشاء وتهوى؟

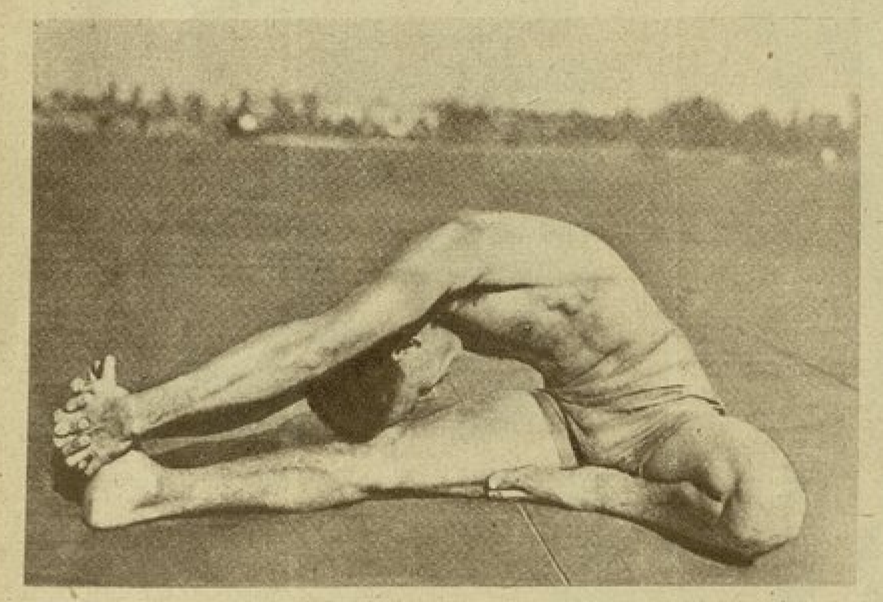
اذن فعليك بفلسفة «اليوجا» الهندية التى يزعم رجالها انهم اهتدوا الى جوهر الحياة وسبيل السعادة ؛ وذلك بالتوفيق بين قوى الجسم وقوى الروح معا ..

فهى ليست فلسفة مادية تدعو الى اضعاف الروح واهماله ؛ وليست فلسفة روحية تسعى الى اذلال الجسم وحرمانه. ولكنها تسعى الى تغذية البدن وتنميته ؛ والى تقوية الروح وتطهيره ؛ وتخلق منهما معا قوة واحدة يقيم عليها الانسان بناء سعادته المطلقة وارادته النافذة ..

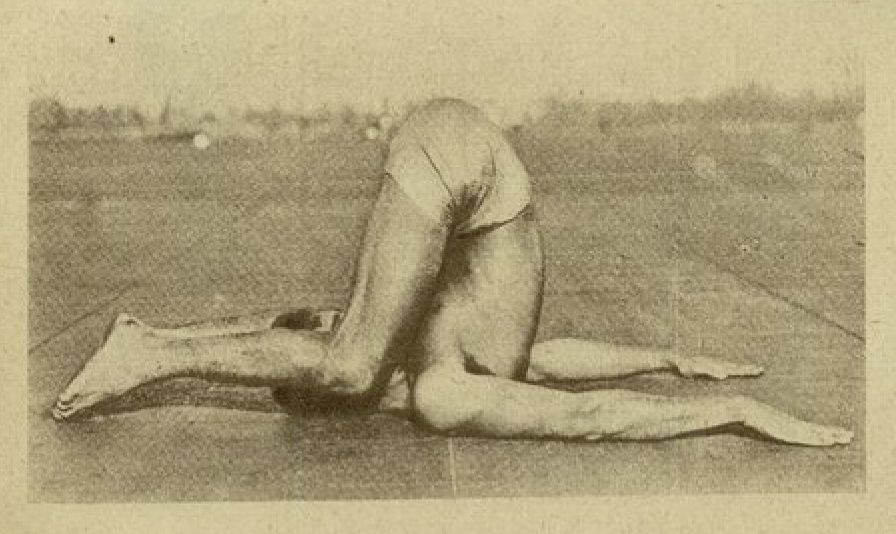
وهذه الفلسفة لا تستمد اصولها ومبادئها من اسفار الفلاسفة وآثار الحكماء ؛ بل من تمرينات رياضية دقيقة شاقة ؛ تمكن من يمارسها ويجيدها من ان يسيطر على جسمه سيطرة تامة ، حتى ليستطيع ان يأتى بأعمال تناقض قانون الطبيعة وتشذ عن اسلوب الحياة.

فمن رجال « اليوجا » من يستطيع ان يعيش قويا صحيحا اسابيع متواصلة بلا طعام ولا شراب ؛ ومنهم من يستطيع ان يعطل بعض اجهزة جسمه الداخلية تعطيلا تاما ؛ فيفرز الطعام عقب تناوله مباشرة ؛ قبل ان تجرى عليه المعدة والامعاء وظيفتها ؛ ومنهم من يستطيع ان يرفع الاستار المسدلة دون اسرار الناس؛ وان يقرأ الافكار التى تجول فى اذهانهم ؛ وهكذا . . .

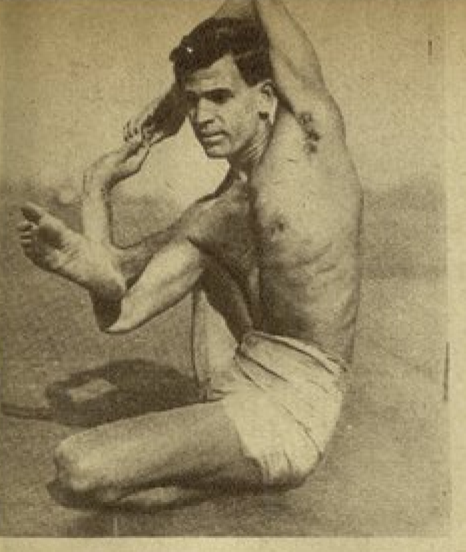
وترى هنا صورا لبعض هذه الالعاب الرياضية التى تمكن رجال « اليوجا » من ان يسيطروا على ابدانهم سيطرة تامة ؛ وبذلك يفرضون ارادتهم على كثير من ظروف الحياة ؛ ويوجهون طرقها الى الغاية التى يريدون ... فهلا تحاول ان تمارسها ؛ عسى ان تهيىء لك اسباب القوة والسعادة ؟



وهذه الحركة تبدو كأنها سهلة ، ولكن ممارستها تدل على مشقتها وصعوبتها . فهى تتطلب متانة عضلات الجسم ومرونتها ، وطواعية العظام لكل انثناء ، كما يبدو فى أضالع الرجل ، وفى انثناء العنق ووضع الرأس

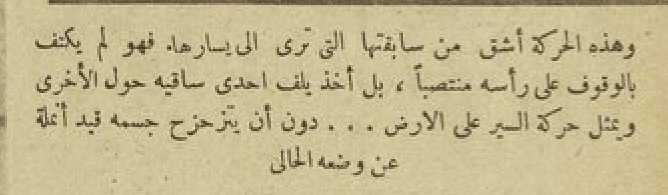


هذه الحركة تزرى بكل حركة رياضية ، ولا يمكن ممارستها إلا اذا كانت عظام البدن لينة يصوغها صاحبها كيف شاء . . فالعمود الفقرى قد انثنى بكل عنف ، وصارت الركبتان متصلتين بالكتفين ، وانحصر الرأس بين الساقين ، بينما امتد الذراعان بحذاء الكتفين امتداداً تاماً

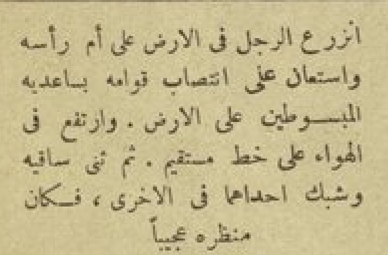


تشبه هذه الحركة .. حركة سابقة ، إلا أنها تمارس من الجانب الأيمن من الجسم . فقد وضع رجله اليمنى فوق كتفه، ثم مر بها بين ذراعيه المشتبكتين خلف رأسه ، متكئاً فى أثناء هذا كله على ساقه اليسرى وحدها

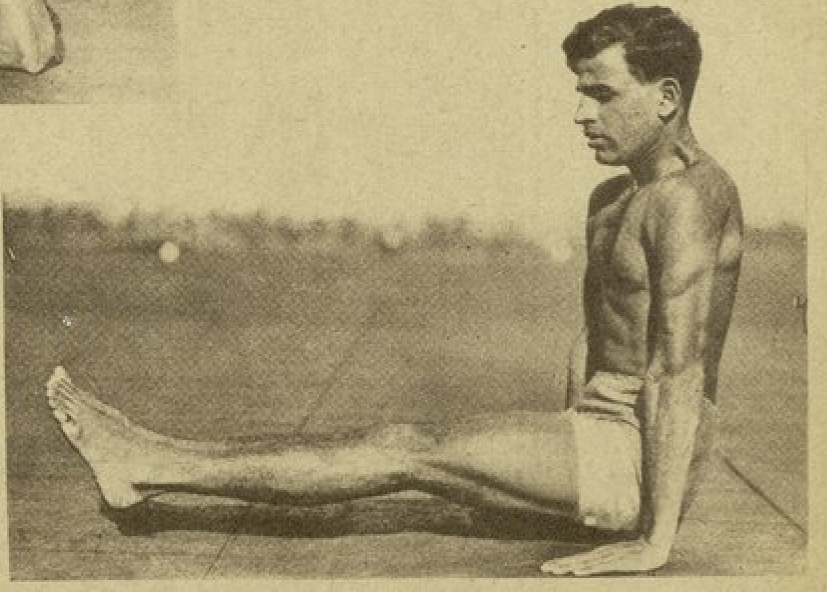




وهذه الحركة أشق من سابقتها التى ترى الى يسارها، فهو لم يكتف بالوقوف على رأسه منتصباً ، بل أخذ يلف احدى ساقيه حول الأخرى ويمثل حركة السير على الارض . . . دون أن يتزحزح جسمه قيد أنملة عن وضعه الحالى



انزرع الرجل فى الارض على أم رأسه واستعان على انتصاب قوامه بساعديه المبسوطين على الارض . وارتفع فى الهواء على خط مستقيم . ثم ثنى ساقيه وشبك احداهما فى الاخرى ، فكان منظره عجيباً



جذعه يكون مع ساقيه زاوية قائمة . فالقوام منتصب الى أعلى بدون انحناء ، والساقان ممدودتان الى الامام بلا أى انثناء . . والجسم كله فى اثناء هذا طائر فى الهواء لا يعتمد إلا على يدين وضعتا على الارض

للتسلية

الحكمة التائهة

تجد هنا بضع كلمات عربية كل منها ذات معنى . واحرف هذه الكلمات جميعا تتألف منها حكمة عربية مشهورة ، فحاول ان تعرفها والكلمات هي :

سيل . نال . التقط . قوم . كعك . تافه . قطع

اسم مشهور

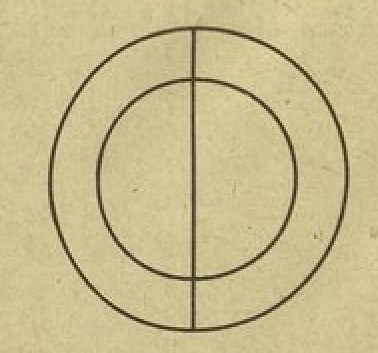
كل كلمة من الكلمات التالية تتضمن حرفا من اسم رجل مصرى مشهور فى التاريخ وهى :

سال . رحم . غنم . عمد. شاع . داب رسا . باع . نسى

وقد رتبنا وضع الكلمات حسب ترتيب احرف الاسم . فهل تستطيع أن تعرفه ؟

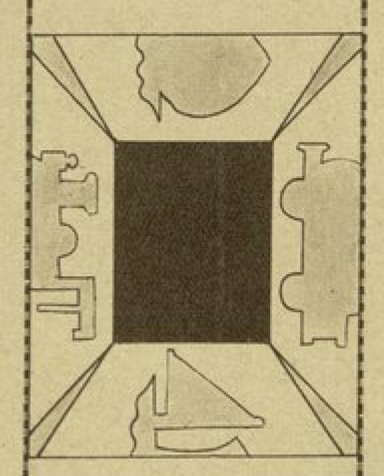
لا ترفع يدك

هل تستطيع ان تعيد رسم الشكل التالى كله دون ان ترفع القلم عن الورقة. ودون ان تمر بالقلم على خط تكون قد رسمته ؟ الامر مستطاع وهين جدا فحاوله على ان لا يستغرق من تفكيرك اكثر من دقيقة



خيال الظل

المطلوب منك أن تقص الأجزاء المرسومة بظلال خفيفة فى هذا الرسم ، ثم تأخذ الجزءين الايمن والايسر ، وتحاول أن تضعهما على الجزء الاسود الأوسط بحيث يتكون



منهما خيال ظل واضح يمثل شيئاً معروفا

ثم تأخذ الجزأين الاعلى والاسفل وتضعهما على الجزء الاسود فيتكون أمامك خيال ظل آخر

حاول أن تصنع ذلك ، فاذا عجزت ، فانظر خيال الظل الذى يمكنك عمله فى صفحة الحلول

روايات مسرحية مشهورة

تذكر بسرعة أسماء الروايات المسرحية التى تحتوى على هذه الشخصيات المشهورة هملت . مارك انطوان . حنفى المازاز قيس بن الملوح . ارمان دوفال . شيلوك . حكمت افندى

فى دقيقة

هنا ثلاث جمل عربية مأثورة :

١ — لو كان الفقر رجلا لقتلته

٢ — استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان

٣ — معظم النار من مستصغر الشرر

والاحرف التالية هى الاحرف التى تتألف منها احدى هذه الجمل الثلاث وهى:

ا م ن س ل ر ا م ع ت ر غ ش ا ص ن ل م ظ ر م ر

والمطلوب منك معرفة الجملة المقصودة على ان لا يستغرق ذلك اكثر من دقيقة واحدة

الخطوط القاطعة

تحت هذا الكلام ست دوائر مرتبة فى الوضع الذى تراه . والمطلوب ان ترسم اربعة خطوط تقطع الدوائر الست من غير ان ترفع القلم عن الورقة . ومن غير ان تمر مرة ثانية على خط رسمته من قبل

○ ○ ○

○ ○ ○

○ ○ ○

٨	٧		٦	٥	■	٤	٣		٢	١
	١٢	■			١١		١٠	■		٩
	■	■					١٣	■	■	
	١٩	١٨	■			١٧	■	١٦	١٥	١٤
			٢٢	■		■	٢١			٢٠
■				٢٤	■				٢٣	■
٢٨			٢٧	■	٢٦	■				٢٥
		٣٢	■	٣١		٣٠	■			٢٩
	■	■	٣٤				٣٣	■	■	
	٣٨	■					٣٧	■	٣٦	٣٥
				٤٠	■					٣٩

كلمات متقاطعة

رقم (١)

الكلمات الافقية

١ ـ من اذوات الكتابة
٥ ـ اسم نهر فى اوربا
٩ ـ بمعنى ارجع
١٠ ـ قطعة من الملابس
١٢ ـ نحف . سحقه
١٣ ـ اسم رجل جبار احتالت عليه امرأة
١٤ ـ كلمة استفهام مؤلفة من حرف واسم
١٧ ـ لون الحداد
١٨ ـ بمعنى « الفايظ »
٢٠ ـ تثبت الكلمة نفسها وهى «الصفة»
٢٢ ـ وفاة
٢٣ ـ النظر الى اعلى
٢٤ ـ كدر
٢٥ ـ يسخو بعلمه على الناس
٢٧ ـ ردهة الجلوس وسط البيت
٢٩ ـ حفرة عميقة بها ماء
٣٠ ـ شىء تنسج منه الملابس
٣٢ ـ مضىء
٣٣ ـ معجم
٣٥ ـ بحر
٣٧ ـ دليل
٣٨ ـ اسم اشارة
٣٩ ـ آلة من ادوات النجارة
٤٠ ـ ثمار تعتبر فاكهة اذا كانت حلوة ويستفاد منها ايضا اذا كانت حامضة

الكلمات الرأسية

١ ـ نساء فقدن ازواجهن
٢ ـ حرف تحقيق
٣ ـ صوت خشن
٤ ـ مكان اللمس
٥ ـ نبى وملك
٦ ـ ولد
٧ ـ من شروط الصداقة
٨ ـ جمع حيوان ناخذ منه اللبن
١١ ـ مشهور بالابتسام
١٥ ـ مختار . اسم من اسماء سيدنا محمد صلعم
١٦ ـ بدور
١٨ ـ شهر من الشهور العربية
١٩ ـ منسوب الى بابل
٢١ ـ اسم نبى وسورة فى القرآن
٢٢ ـ الم فى البطن
٢٥ ـ أناء للماء
٢٦ ـ طائر يتشاءم الناس منه
٢٨ ـ هرم وهرم
٣٠ ـ شديد البأس
٣١ ـ بائع الفول
٣٢ ـ نوع من الابنية
٣٤ ـ رفيع المقام
٣٦ ـ اسم من الاسماء الموصولة
٣٨ ـ ضمير منفصل

حروف ناقصة

كل كلمة من الكلمات التالية هى اما لعلم مشهور ؛ او لمدينة مشهورة . وقد ضاعت بعض حروفها ؛ فوضعنا محل الحروف الناقصة نقطا بعددها . فهل تستطيع ان تستدل عليها . حاول ذلك فالامر بسيط وسهل ميسور

(ل . ا . و .) ملك لدولة اسلامية
(. . ر) زعيمة الامم العربية
(م . س و هـ . ت .) مؤسس امبراطورية اليابان
(. و . ى) شاعر مصرى
(ا . . . ا . ى) شيخ الاسلام
(ا . . ا ن) دولة شرقية اسلامية متوثبة
(. ى . در . ى .) من افذاذ الموسيقى المصريين
(. ط . ى ا ل . ى .) رئيس اكبر جامعة شرقية
(ن . ى . . ل . ل) فيلم غنائى عربى
(ا ب . س . و .) عاهل امةعربية

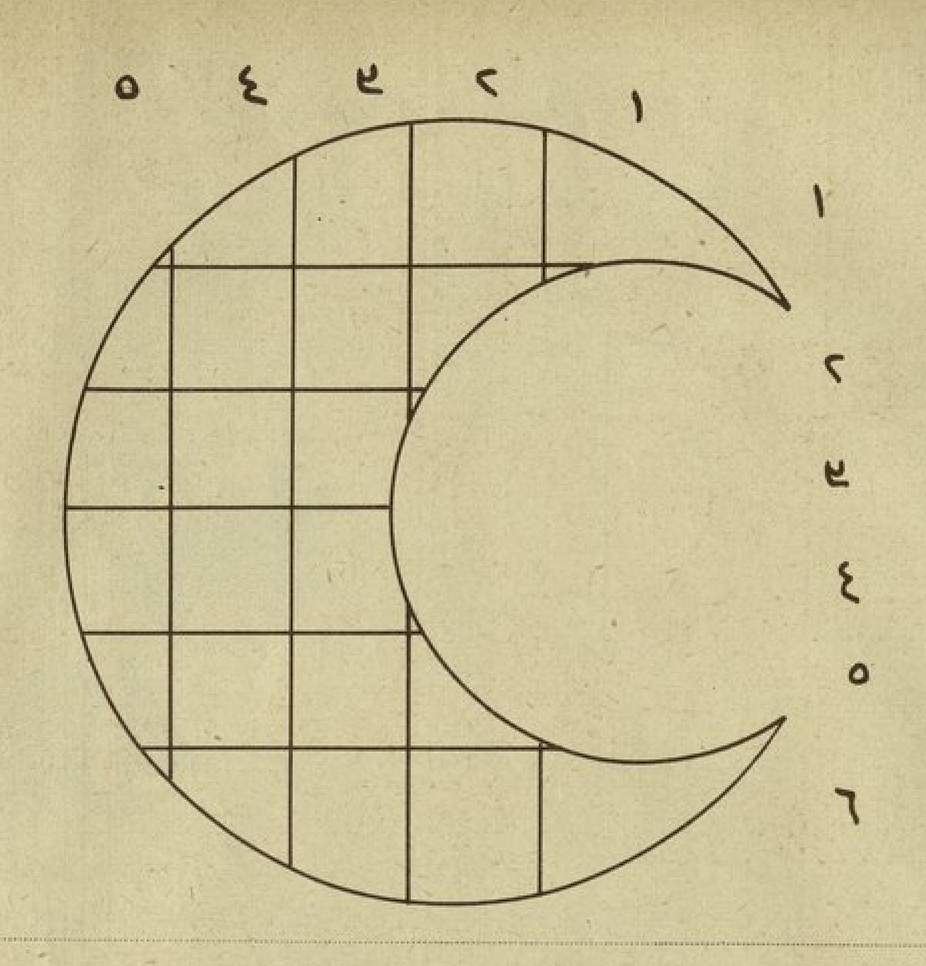
شعراء مجهولون

كل جملة من الجمل التالية تدل على اسم شاعر عربى مشهور ؛ فهل تستطيع ان تعرف اسماء اولئك الشعراء

(١) والد المجد
(٢) الجلال زهر صغير
(٣) رجل المجنون ليلى
(٤) قتيل الحسان

كلمات متقاطعة

رقم (٢)



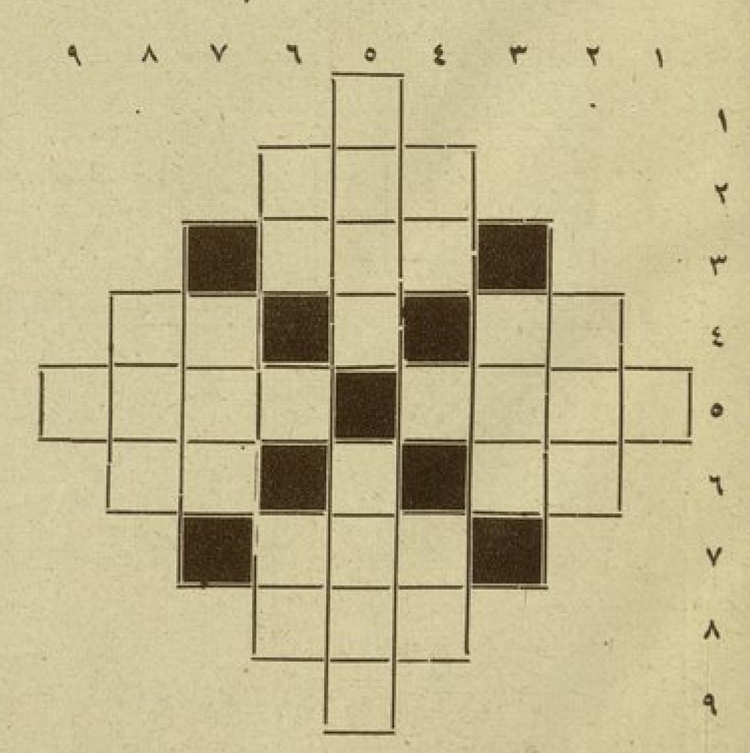
أفقياً

(١) نبى كريم
(٢) زاول
(٣) من خير ماتنبت الارض
(٤) صائن ـ حافظ
(٥) ثورة
(٦) اكذوبة باطلة

رأسياً

(٢) من الاقارب
(٣) حجر كريم
(٤) مدينة فى لبنان
(٥) محا الشيء او ازاله

كلمات متقاطعة رقم ٣



أفقياً

(٢) سن
(٣) ثلاثة حروف علة متشابهة
(٤) ما فى رأس الانسان ـ احد اطراف الثوب
(٥) من يفلح الارض ـ عاصمة اوربية
(٦) جميع
(٧) بلادة
(٨) ظلم

رأسياً

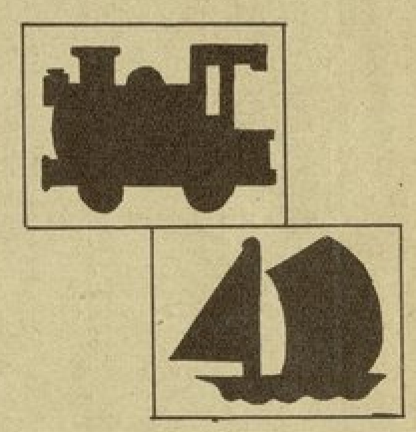
(٢) من تجب له الطاعة
(٣) احد الاقرباء
(٤) عسر فى النطق ـ سعل
(٥) برنس ـ سجين
(٦) سقى الارض ـ دار حول نفسه
(٧) مقاعد من قطن
(٨) نجدة

حلول مسائل التسلية

(المنشورة على الصفحات الثلاث السابقة)

خيال الظل

هذان هما الخيـالان اللذان يمـكن عملهما



فالاول يمثل قاطرة سـكة حـديد ؛ والثانى يمثل مركبا شراعية

شعراء مجهولون

(١) ابو العلاء — (٢) البها زهير — (٣) امرؤ القيس — (٤) صريع الغوانى

الحكمة التائهة

« الـوقت كـالسيف ان لم تقطعـه قطعك »

اسم مشهور

الاسم المطلوب هو : احمد عرابى

فى دقيقتين

الجملة المطلوبة هى : « معظم النار من مستصغـر الشرر » وهى تعـرف بالمقارنة السريعة لاحتوائها على س ؛ ح ؛ ظ . وهى احرف لا توجـد فى الجملتين الاخريين . واذا عددت الاحرف التى نشرناها وجدتها ٢٢ حرفا . فالجملة التى تحتوى على ٢٢ حرفا من الجمـل الثلاث هى الجملة المطلوبة

لا ترفع يدك

هكذا يرسم الشكل

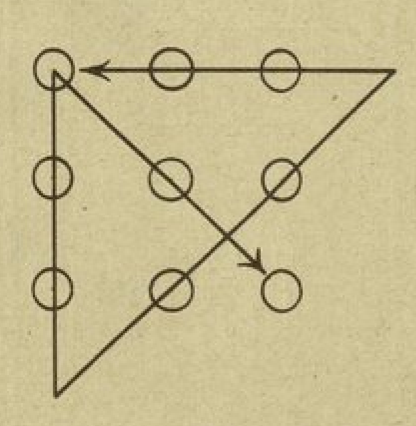
اسماء روايات مسرحية مشهورة

..... يوليـوس قيصر . الوردة البيضاء . مجنون ليلى . غادة الكاميليا تاجر البندقية . بنت الباشا المدير

حروف ناقصة

الفـاروق — مصر — متسوهيتو — شوقى — المراغى — ايران — سيددرويش — لطفى السيد — نشيد الامل — ابن سعود —

الخطوط القاطعة



الخطوط الاربعة القاطعة للدوائر الست دون رفع القلم عن الورقة :

كلمات متقاطعة (١)

أفقياً

(١) اقـلام (٥) دانوب (٩) ر
(١٠) جلبـاب (١٢) دق (١٣
سمسون (١٤) مما (١٧) سود (١٨
ربا (٢٠) لصقة (٢٢) ممات (٢٣
طموح (٢٤) اغضب (٢٥) افاد (٢٧
صالة (٢٩) بير (٣٠) صوف (٣٢
منير (٣٣) قاموس (٣٥) يم (٣٧
برهان (٣٨) ها (٣٩) قادوم (٤٠
ليمون

رأسياً

(١) ارامل (٢) قد (٣) اجش (٤
ملمس (٥) داود (٦) ابن (٧) و
(٨) بقـرات (١١) بشـوش (١٥
مصطفى (١٦) اقمار (١٨) رمضـان
(١٩) بابلى (٢١) هود (٢٢) مغصر
(٢٥) ابريق (٢٦) بومة (٢٨) هرمان
(٣٠) صارم (٣١) فوال (٣٣) قبو
(٣٤) سنى (٣٦) ما (٣٨) هو

كلمات متقاطعة (٢)

أفقياً

(١) شعيب (٢) مارس (٣) قمح
(٤) واق (٥) فتنة (٦) قرية

رأسياً

(٢) عم (٣) ياقوتى (٤) برمانة
(٥) سحقة

كلمات متقاطعة (٣)

أفقياً

(٢) عمر (٣) ى ى ى (٤) مخ
— كم (٥) فلاح — لندن (٦) كل (٧)
كسل (٨) حيف

رأسياً

(٢) ملك (٣) خال (٤) عى —
كح (٥) امير — اسير (٦) رى — لف
(٧) كنب (٨) مدد



سونيا هيني

بطلة العالم فى الانزلاج على الجليد ، ونالت البطولة الاولمبية فى المانيا عام١٩٣٦ ، وعقب ذلك فازت بها شركات هوليوود السينمائية وطول « سونيا هيني » خمسة أقدام وبوصتان ، ووزنها ١١٠ من الارطال ، وهى لاعبة تنس ماهرة أيضا . وهى لاتهتم بوزنها مطلقا ، فتأكل ما يعجبها ، وأين ومتى يروقها ، ومع ذلك لا يتغير وزنها . وتعترف سونيا بأنها لم تصادف الحب حتى الآن فى أوربا ولا فى أمريكا ، وهى ترجو ألا تصادف الحب . . أما اذا صادفت من أعجبها فأحبته ، فهى لن تتردد فى إخباره بذلك

الجيش المصرى الحديث فى عامه الأول

احياء الروح العسكرية فى البلاد

جلالة الملك فاروق الأول . قائد الجيش الأعلى، يستعرض وحدات الجيش فى ميدان عابدين ، فى حفلة يمين الولاء

ابرمت المعاهدة المصرية البريطانية يوم ٢٦ اغسطس عام ١٩٣٦ ففتح ابرامها باب النهوض للجيش المصرى ؛ وكسر القيد الذى غل اليد المصرية طويلا وثبط همة النفس المصرية طويلا

ولم يكن لمصر قبل المعاهدة جيش بل كان فيها صورة زيتية لجيش مؤلف من اثنى عشر الف رجل يرتدون ملابس الجنود . وكان رئيس هؤلاء الرجال انجليزيا ومعاونوه انجليز . وهم الذين يحلون ويعقدون دون رقابة الا رقابة الاحتلال . فلما ابرمت المعاهدة ؛ كان اول ما صنعته الحكومة الاستغناء عن قادة الجيش الانجليز ؛ تمصيرا له وابعادا للرقابة البريطانية عنه . وجاء رجال البعثة العسكرية فتولوا مهمة الارشاد والتعليم ؛ كما تستعين اية دولة بعلماء من الاجانب لقاء اجر معلوم

وولى رياسة الجيش قائد مصرى هو اللواء محمود شكرى باشا رئيس هيئة اركان الحرب ؛ تعاونه هيئة من كبار الضباط المصريين . والف مجلس اعلى للجيش يرأسه رئيس الوزراء ؛ وبذلك تم تمصير الجيش المصرى؛ وبدأ الضابط المصرى ينشط ويستخدم همته وذكاءه فى سبيل الدفاع عن الوطن المستقل

الفرقة الاولى

وكان اول ما قررته مصر المستقلة من اسباب النهوض بالجيش ؛ رفع عدد جنوده الى عشرين الفا يؤلفون فرقة كاملة المعدات ؛ تكون نموذجا مصغرا للجيوش الكاملة ؛ بطياراتها ودباباتها ومدافعها ومصابيحها الكشافة وادواتها الهندسية وبنادقها وغير ذلك . وقدر للفراغ من اعدادها ثلاث سنوات وهو زمن طويل . ولكن مجلس الدفاع الاعلى لما استعرض حالة الجيش اذ ذاك؛ ورأى فقره الى الضباط والجنود الذين يستطيعون استعمال ادوات القتال الحديثة ؛ اطال الزمن الذى يستغرقه اعداد الفرقة الاولى

وماذا يحتاج تأليف الفرقة الاولى والفرق التى ستؤلف بعدها ؟ يحتاج الى الجنود ؛ وتوفيرهم فى البداية من شبان القرعة العسكرية امر يسير . ويحتاج الى الضباط المدربين على استعمال الاسلحة الحديثة ؛ والى ضباط الصف الذين يعهد اليهم فى امر تدريب الجنود ؛ فلا بد من بعثات وما اسرع ما ارسل بعض ضباطنا الشبان الى انجلترا ؛ فدرب بعضهم على المدفعية الحديثة بانواعها ؛ ودرب بعضهم على التسلح الجوى باقسامه. ولم يستغرق تدريبهم زمنا طويلا ؛ فقد كان حسن استعدادهم ووفرة ذكائهم سببا فى اتمام تعليمهم

ومرانهم فى بضعة اشهر . ثم عادوا الى مصر ليكونوا نواة المدارس الحربية التى تقرر فتحها

فنون الحرب الحديثة

وفى اواخر عام ١٩٣٧ فتحت مدارس الجيش الجديدة ابوابها للضباط المتخرجين فى المدرسة الحربية ؛ وهى مدرسة الطوبجية . ومدرسة الطيران ومدرسة ضرب النار؛ ومدرسة الهندسة العسكرية ؛ ومدرسة الاشارة ؛ ومدرسة اركان الحرب . وتولى امر التعليم فيها جميعا ضباطنا المصريون العائدون من البعثات ؛ وفريق من رجال البعثة العسكرية . وكان لا بد من احضار المعدات الحربية الحديثة فنظرت وزارة الحربية فى ذلك ؛ ثم رات ان تحضر منها ما يكفى للتعليم فى المدارس الجديدة اولا ؛ فلا داعى لتكديس الاسلحة على قلة من يستعملونها ؛ ثم ان الاسلحة الحديثة للجيوش فى تغير مستمر ؛ لان روح الاختراع والابتكار والتحسين فى تقدم مستمر ؛ وقد يصير الجديد فى يومنا هذا قديما بعد بضعة اشهر . وثمة سبب آخر عاقنا عن احضار كل ماتحتاج اليه الفرقة الاولى من عدة وسلاح ؛ هو اشتغال المصانع البريطانية طول عام ١٩٣٧ بتلبية مطالب الجيش البريطانى فقد كانت الظروف الدولية تهدد بحرب سريعة . والمعاهدة تقيدنا بأن لا نجتلب اسلحتنا من غير المصانع البريطانية

وبالرغم من هذه العقبات جميعا ؛ تم اعداد الفرقة الاولى فى اواخر عام ١٩٣٨ اى فى اقل من عامين . ورغبة فى حشد جميع الجهود العسكرية المنتجة فى الميدان العسكرى ؛ عين عزيز المصرى باشا ؛ وهو جندى مصرى ممتاز . مفتشا عاما للجيش المصرى فى اواخر عام ١٩٣٧ ومع ان مهام هذه الوظيفة الجديدة لم تحدد الى الآن ؛ فان الايام كفيلة بتحديدها ؛ وهو الآن فى الميدان على اى حال

يمين الولاء للملك

ولقد كان يوم الجمعة ٢١ يناير من عام ١٩٣٨ من ايام الجيش الخالدة ؛ ففيه وفد على قصر عابدين كبار العسكريين المصريين جميعا ؛ وضباط لواء القاهرة وغيره من فرق الجيش المعسكرة فى العاصمة ؛ واقسموا يمين الولاء للقائد الاعلى جلالة الملك فاروق الاول ؛ والمسارعة الى الذود عن الوطن ان الم به خطر

بعث المدفعية المصرية

قلنا ان مدارس الجيش الجديدة فتحت ابوابها فى اواخر عام ١٩٣٧ وطبيعى انه كان لا بد من احداث جديد فى المدرسة الحربية فصار اسمها «الكلية الحربية » وزيد عدد الملتحقين بها من مائة الى اربعمائة ؛ وسيزاد مرة اخرى الى ستمائة فى العام الدراسى « ٣٨ — ٣٩ » وفى عزم وزارة الحربية ان تجعله الفا . وعدلت مناهج الدراسة فى هذه الكلية تعديلا يناسب الاتجاه الحربى لمصر المستقلة . وكانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات فخفضت الى عام ونصف عام مقسمة الى ثلاث مراحل دراسية ؛ كى تستطيع مد الجيش بما يحتاج اليه من الضباط فى زمن قصير

واذا ذكرنا اقسام الجيش المختلفة اى اقسام الفرقة الحربية الكاملة التى تتالف من عشرين الف جندى ؛ وجب ان نذكر المدفعية على راسها ؛ فهى اهم القوى فى الجيوش جميعا . والفرقة الحربية الكاملة يجب ان يكون بها لواءان للمدفعية ؛ يتالفان من ثمانى «بطاريات» لكل منها ثمانية مدافع ؛ ففى الجيش المصرى الآن ٦٤ مدفعا من النوع المتوسط يديرها ٢٣٠٠ جندى . وليست هذه المدافع كلها متشابهة ؛ فبعضها اصغر من بعض كى تصلح لمواقف القتال المختلفة وكلها على احدث طراز

وقد تبين منظمو الجيش ان المدفعية التى تقاوم الطيارات هى الزم ما نحتاج اليه فى البداية ؛ فمصر تستعد للدفاع عن نفسها وحسب ؛ والطيارات الحربية هى اول خطر يتهددها اذا بدا لاحدى الدول ان تهاجمها ؛ ولذا تقرر ان تحتوى الفرقة الاولى على ١٢٨ مدفعا مقاوما للطيارات يديرها ٤٦٠٠ جندى . وكذلك حصن شاطىء الاسكندرية بمدافع ثابتة لرد الهجوم البحرى

وكان افتتاح مدرسة المدفعية فى اول



وحدات الجيش المصرى مصطفة فى ميدان عابدين بعد العرض ، لتأدية يمين الولاء للملك

سبتمبر عام ١٩٣٧ ؛ فبدأ العمل فيها بالقاء المحاضرات مشفوعة بالتجارب العملية لضباط الجيش القدماء ، كي يطلعوا على احدث فنون المدفعية ؛ ثم التحق بها ٣٠٠ طالب بين ضباط وضباط صف من الجنود الممتازين . وتولى الضباط العائدون من البعثات ورجال البعثة العسكرية تعليمهم ؛ كما تولوا في الوقت نفسه تدريب جنود الوية المدفعية تعليما عمليا ؛ وقد قوبلت سرعة تعلمهم وحذقهم استعمال المدافع بالدهشة ؛ اذ صاروا بعد اربعة اشهر فقط . جنودا مدربين كالذين قضوا خلف المدافع بضع سنين



جندي مصرى يلق على طلبة الجامعة المصرية الذين تطوعوا ليتدربوا عكريا في الكلية الحربية ، درسا في « البندقية » والاجزاء التى تتركب منها وكيفية استعمالها والمحافظة عليها . وقد وقف بعض ضباط المدرسة يصغون لشرح الجندى المدرس

جندى من جنود المدفعية المصرية ينظر فى منظار مدفع ضخم من نوع «المتوسط» ويوجه فوهة المدفع نحو الزاوية المطلوبة قبل اطلاق القنبلة وزنتها قنطار ، وهى تقطع نحو تسعة كيلومترات

تقدم سريع

وبعد بضعة اشهر فقط من البدء في تكوين المدفعية المصرية الحديثة ؛ اراد قائدها الاميرالاى حسن حسنى الزيدى بك ان يطلع جلالة الملك وشعبه على ثمار الجد فى هذه الاشهر القلائل ؛ فقامت المدفعية بمناورات كبيرة شرفها جلالة الملك بالحضور فى يوم الخميس ٢٤ مارس الماضى . وفيها استعرضت فنون اللواءين بصحراء السويس ؛ واطلقت المدافع كي تصد هجوما وهميا على مصر ؛ فكانت مهارة الجندى المصرى وسرعته ومعرفته مهمته واصابته الهدف موضع الاعجاب مع انه لم يكن له بالمدافع الكبيرة التى استعملها وقتئذ عهد قبل اربعة اشهر

واقيمت مناورتان اخريان لاستعمال المدافع المقاومة المطيارات ؛ احداهما فى مطروح بالصحراء الغربية ؛ وفيها اجيد تمثيل انقاذ البلاد من هجوم جوى على غرب الوطن ؛ والثانية فى طريق السويس ومثل فيها رد هجوم جوى فى الليل ؛ بمعاونة المصابيح الكشافة . وقد كانت فرقة المصابيح الكشافة تابعة لسلاح المهندسين فضمت الى المدفعية فى منتصف عام ١٩٣٨

سلاح المهندسين

ولم يكن بالجيش المصرى هندسة عسكرية قبل المعاهدة ؛ فكان لا بد من العناية بها فى العهد الجديد ؛ ولذا انشىء سلاح المهندسين فى اول الامر من عشرة ضباط كانوا يعملون بمصلحة الاشغال العسكرية يعاونهم ٥٠٠ جندى . ولم يكن معظم هؤلاء الضباط على علم منظم بالهندسة العسكرية الحديثة ؛ غير انهم جمعوا لتنظيم هذا السلاح الجديد من الناحية الادارية . وكان لا بد من مدرسة لتخريج المهندسين العسكريين سريعا ؛ فارسل بعض اساتذة كلية الهندسة الى

فريق من الجنود المصريين فى خندق علامات ضرب النار فى أثناء قيامهم بعمليات رفع لوحات الأهداف وخفضها واحصاء الاصابات المحكمة



ثلاثة دبابات حديثة من الدبابات الجديدة التي جهز بها الجيش

انجلترا ؛ حيث تلقوا دروس الهندسة العسكرية علما وعملا ؛ ولم يحتاجوا فى ذلك الى وقت طويل ؛ فهم مهندسون بارعون من قبل . وفى اول اكتوبر عام ١٩٣٧ فتحت المدرسة ابوابها وقسمت الى قسمين ؛ اولهما للهندسة العسكرية وقد التحق بها ٦٤ شابا من خريجى كلية الهندسة . والثانى للمصابيح الكشافة والتحق به ١٣ شابامن خريجى مدرسة الفنون والصناعات الملكية . وتولى الضباط المهندسون المصريون امر التدريس فى القسمين ؛ يعاونهم نفر من رجال البعثة العسكرية . وحددت مدة الدراسة بعام واحد يصير خريج كلية الهندسة بعدها ضابطا ؛ ويصير خريج مدرسة الفنون « صولا »

براعة المهندسين الشبان

وبعد شهر واحد من التعليم استطاع الطلبة المهندسون تركيب الكبارى الثقيلة ؛ واعداد مواقع الدفاع ؛ واجراء النسف بالمفرقعات وغير ذلك من اساليب الهندسة العسكرية الحديثة . اما قسم الانوار الكشافة فقد استطاع بعد اشهر قلائل ان يشترك مع المدفعية المقاومة للطيارات اشتراكا يتجلى فيه الحذق والدقة والمهارة . ولم يلبث هذا القسم ان الحق بقسم المدفعية ؛ واقتصرت مدرسة الهندسة العسكرية على تخريج المهندسين

ولم تقصر مدرسة الهندسة العسكرية مهمتها فى عامها الاول على تعليم المهندسين الجدد ؛ بل جمعت الضباط القدماء ؛ والقيت عليهم محاضرات كثيرة فى هذا الفن كم يلموا بوسائله الحديثة. وكان لا بد لهذا القسم الجديد من معدات فاحضرتها وزارة الحربية من انجلترا . كما احضرت ثمانية مصابيح كشافة بادواتها ؛ ولكل مصباح سيارة كبيرة تنقله ومعه ادواته وجنوده من مكان الى آخر وبعد قليل ستزاد المصابيح الكشافة الى ٩٦ مصباحا هى اللازمة لكل فرقة حربية كاملة

عودة الجيش الى السودان

وقد نصت المعاهدة على اعادة بعض فرق الجيش المصرى الى السودان ؛ فارسل اليه فى اواخر عام ١٩٣٧ اورطة ستلحق بها اورطة ثانية بعد قليل ؛ عسكر معظمها فى ثكنات توفيق بالخرطوم بعد اصلاحها ؛ وعسكر ٣٠٠ من جنودها فى الثكنات المصرية القديمة ببور سودان وسوف تعسكر احدى فرق الجيش المصرى عند جبل الاولياء . وبراس هذه القوة المصرية قائد مصرى هو القائمقام احمد عطية بك . كما عين لحاكم السودان العام ياور مصرى يشترك فى العمل مع ياور سودانى وياور بريطانى

وآخر ما نذكره الآن عن الجيش المصرى ؛ ان وزارة الحربية البريطانية استردت رئيس البعثة العسكرية الجنرال كورنوول لحاجة الجيش البريطانى اليه وارسلت من يتولى عمله ؛ وان مهمة البعثة قصرت على التعليم والارشاد ؛ بلا اى نوع من انواع السيطرة ... اذ عرف ضباطنا حقوقهم فاستمسكوا بها ؛ وعلى راسهم ابراهيم خيرى باشا وكيل وزارة الحربية الساهر على انهاض الجيش وترقيته

قانون التجنيد الجديد

وقد اثبت الجندى المصرى كفاءة غريبة فى عهد الاستقلال ؛ اذ استطاع ان يفهم كل ما يلقى عليه وان يؤدى كل ما يؤمر به فى دقة وسرعة فائقتين . وقد

منظر عام لسيارات الحدود المسلحة التى تقوم بحراسة الحدود المصرية



ذكرنا ان اعداد الفرقة الحربية الاولى قد تم ؛ ولذلك تستعد وزارة الحربيه لتاليف الفرقة الثانية ؛ اى انها الآن فى حاجة الى عشرين الف جندى جدد

ويتطلب العهد الجديد تغيير قانون القرعة العسكرية الذى كان متبعا فى عهد الاحتلال ؛ وقد كان ذلك موضع اهتمام شديد من وزارة الحربية ؛ فوضعت قانونا جديدا يقرر جعل التجنيد اجباريا والغاء البدل العسكرى ؛ فلا يعفى من الجندية اعفاء نهائيا الا من لا تمكنه حالته الصحية من ذلك . فياخذ الجيش حاجته من الصالحين كلما احتاج الى جنود ؛ ويظل الباقون رهن حاجته حتى يبلغوا سن السابعة والعشرين

« ضباط المستقبل » طلبة الكلية الحربية يتمرنون بأيديهم على حفر الخنادق . وقد ارتدوا ملابس العمل

التدريب العسكرى فى المدارس

وثمة جديد فى تقوية الروح العسكرية المصرية يبشر بالخير الكثير ؛ فقد وضعت لجنة مشكلة من رجال وزارة المعارف ورجال وزارة الحربية قانونا يحتم التدريب العسكرى على طلبة المدارس الثانوية والخصوصية والعالية ؛ فوافق عليه معالى وزير المعارف فى منتصف شهر اغسطس الماضى ؛ واعدت العدة لتنفيذه فى العام الدراسى الجديد

وهذا القانون يجعل « التدريب العسكرى والرياضة البدنية » مادة اساسية فى المدارس التى ذكرناها ؛ تخصص لها اربع « حصص » فى الاسبوع فى خلالها يدرب الطلبة على حركات النظام وتشكيلات الصفوف والقيادة وحركات الميدان والقيام بالمناورات والملاكمة والمبارزة والسباحة وحياة المعسكرات والرحلات الرياضية واساليب الكشف وحمل السلاح؛ على ان يستعاض عن السلاح بالعصى فى المدارس الثانوية والخصوصية ؛ وتستعمل البندقية ويكون التدريب على اطلاقها فى السنة التوجيهية والمدارس العليا . وقد اختير للتدريب زى عسكرى يماثل زى طلبة المدرسة الحربية فى اثناء الدراسة

وفى هذا السبيل ستقدم وزارة الحربية ٢٢٠ جنديا من جنود الجيش الممتازين ؛ ليتولوا تدريب الطلبة حتى يتم اعداد المعلمين العسكريين الصالحين وستقصر مهمة هؤلاء على التدريب العسكرى؛ اما التربية البدنية فسيتولاها



جنديان مصريان « يشتغلان » على جهاز اللاسلكى فى احدى السيارات الخاصة

معلموها المختصون .. ولن يعفى طلبة المعاهد الدينية من التدريب العسكرى؛ فسوف يزاولونه بنفس الطريقة التى ستتبع فى المدارس

الاسطول المصرى

وثمة برنامج كبير لوزارة الدفاع سينفذ فى السنوات الخمس المقبلة . وقد اشتدت العناية فى هذا البرنامج باقامة اسطول مصرى يضطلع بحماية الموانى المصرية ؛ فتقرر ان يؤلف من ٣٦ قطعة . على ان يصنع منها تسع قطع فى مبدا الامر . واعتمد مجلس الوزراء المبلغ اللازم لذلك وهو ١٠٢٢٠٠٠ جنيه . وسيصنع الاسطول المصرى فى انجلترا ؛ وسترسل البعثات المصرية اليها لتحذق فنون الدفاع البحرى . كما ان معهدا مصريا سينشأ لهذا الغرض ايضا . على ان هذه الخطوة هى ثانية الخطوات فى سبيل الاستعداد المصرى للدفاع عن شواطئ البلاد ؛ اما الخطوة الاولى فكانت تجديد الطوابى القائمة على ميناء الاسكندرية ومدها بالمدافع القوية

وكذلك اشتدت العناية فى هذا البرنامج الجديد بتقوية سلاح الطيران الملكى كى يتالف من ٢٥٠ طيارة من طيارات الهجوم والدفاع ؛ غير طيارات التعليم التى تستعملها مدرسة الطيران الحربى .

ومما يذكر قبل ان نختتم؛ ان الجيش زود بدبابات جديدة بعضها من النوع الثقيل وبعضها الآخر من النوع الخفيف وسنت الوزارة سنة جديدة ترمى الى تقوية الروح الحربية فى البلاد ؛ وهى استعراض الجيش باسلحته فى القاهرة والاسكندرية بين الحين والحين

وقد ربحت مصر كثيرا من العظات

***

ايام الازمة الالمانية التشيكوسلوفاكية التى انذرت العالم بالشر المستطير ؛ ففى هذه الايام عرفنا قيمة الاستعداد للدفاع عن مصر فى غير ابطاء . ومن جراء هذه الازمة اخذت الحكومة تستعد لحماية البلاد وصيانتها . ولقد كان الشعب المصرى ايامها مهددا بغارات الطيارات وما تلقيه من قنابل الحريق والغازات السامة . وعلى قدر طاقة الجيش وقتئذ تأهب للدفاع عن داخل البلاد ؛ فاستعملت الانوار الكشافة واقيمت مدافع مقاومة الطيارات فى مواطن الخطر . ووزع بعض وحدات الجيش على المرافق العامة كى تتولى صيانتها مما عسى ان يوجه اليها من اعتداء . واخذ رجال الجيش يستعملون الاقنعة الواقية كى يستعملوها اذا دق ناقوس الخطر

تلك خلاصة الجديد من شئون الجيش والدفاع المصرى نسجلها مستبشرين ؛ سعداء بأن ننسب هذا النهوض الى جلالة الملك — قائد الجيش الاعلى — فهو حفظه الله يمد العسكرية المصرية من روحه ومن تفكيره

سرب من الطائرات الحربية فى المطار ، والعمال والجنود يسيرون حوله

سلاح الطيران الحربي بين عهدين

اصبح الطيران الحربى مقياسا لقوة الجيوش وتقدم الامم . فهو العمود الفقرى لكل جيش . وهو العدة المدمرة الرهيبة التى يخشاها اهل العالم جميعا

وقد كان على مصر ان تزاحم غيرها من الدول فى طريق الاستعداد الجوى منذ اعوام عديدة . فلما بدأت فى اواخر عام ١٩٣٦ فى تقوية جيشها فى حدود مرسومة . وصح عزمها على ان يكون عندها سلاح حقيقى للطيران . الفت نفسها فى بداية الطريق التى اوشك بعض الدول الكبرى ان تبلغ منتهاه . فمضت فيه على قدر استطاعتها . راجية ان يمهلها الزمن حتى تعد للدفاع عن نفسها عدته

قبل إبرام المعاهدة

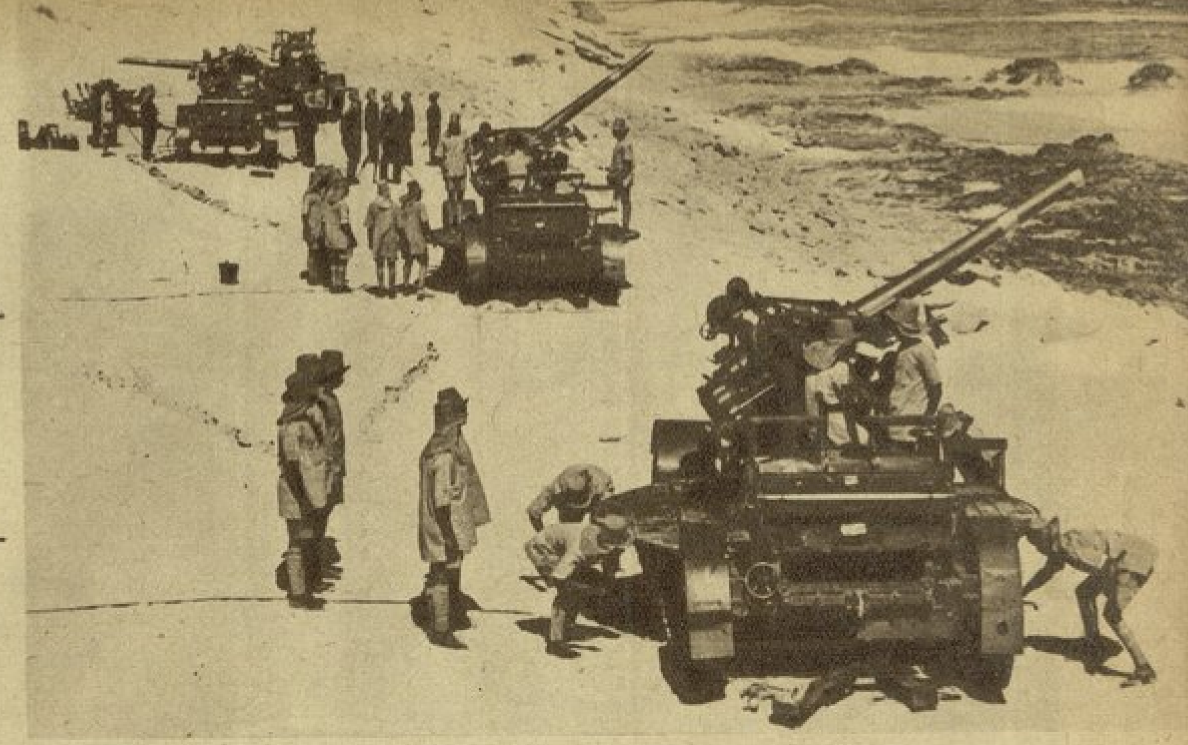
ولقد انشئ سلاح الطيران المصرى فى منتصف عام ١٩٣٢ غير انه ظل كالجيش المصرى شبحا قائما بين الوجود والعدم حتى ابرمت المعاهدة . وكانت بداية انشائه ارسال سبعة من ضباطنا الشبان الى مدرسة « ابو صوير » الحربية البريطانية كى يتعلموا الطيران الحربى بها . لقاء اربعة جنيهات كانت هذه المدرسة تأخذها من الحكومة نظير تعليم الطالب الواحد فى اليوم الواحد . فلما اتموا تعليمهم فيها ارسلوا فى بعثة الى انجلترا حيث تخصصوا فى فنون الطيران الحربى ؛ وعادوا الى وطنهم طيارين يعتد بهم . وفى شهر نوفمبر عام ١٩٣٢ ؛ تلقت مدرسة « ابو صوير » خمسة آخرين من ضباط الجيش المصرى فحذقوا فنون الطيران الحربى . ثم اوفد اليها فى العام التالى ثمانية ضباط آخرون ، فصار لمصر عشرون طيارا من ابنائها الشبان ؛ لا يقلون دراية بالطيران الحربى عن اشد الطيارين حذقا فى اسلحة الطيران الاوربية الممتازة . وعند هذا العدد القليل وقف سلاح الطيران المصرى ؛ وظل على حالته تلك حتى عام ١٩٣٧

عشرون طيارا تألف منهم سلاح الطيران المصرى ؛ جئ لهم فى عام ١٩٣٢ بست طيارات من طراز « موث » تستعمل فى التعليم ؛ ثم جئ لهم فى العام التالى بعشر طيارات من طراز « افرو » للتعليم ايضا . وفى عام ١٩٣٤ احضرت وزارة الحربية عشر طيارات اخرى من النوع نفسه ؛ فكان سلاح الطيران المصرى فى عام ١٩٣٤ مؤلفا من ٢٦ طيارة غير حربية وعشرين طيارا حربيا

وظل هذا حاله حتى ابرمت المعاهدة بيننا وبين الانجليز ؛ فبدأ سلاح الطيران عهدا جديدا وتعين له مدير مصرى هو اللواء على اسلام باشا . وكان اول ما صنع هذا السلاح فى عهده الجديد ؛ شراء سربين من الطيارات كل منهما مؤلف من ١٨ طيارة ؛ احدهما للتعاون مع الجيش ؛ وطياراته من طراز « لايزاندر » ؛ وهو احدث نوع يستعمله الجيش البريطانى والثانى للقتال وطياراته من طراز « جلاديتر » . ثم اشترى سرب آخر من طراز « اودكس » للتعاون مع الجيش ؛ يتألف من ١٨ طيارة . واضيف الى هذه الاسراب الثلاثة ثلاث طيارات كبيرة لنقل الاشخاص ؛ احداها من طراز « وسكس » وتسع ستة راكبين ؛ والثانية من طراز « انسون » وتسع ثمانية ؛ والثالثة من طراز « كومودور » وبها اربعة مقاعد . وبذلك صار سلاح الطيران الملكى مؤلفا من ثلاثة اسراب من الطيارات ؛ تجمع ٥٤ طيارة غير طيارات الركوب الثلاث التى ذكرناها ؛ وغير طيارات التعليم

ثلاثة اسراب جوية

وطيارات هذه الاسراب الثلاثة مزودة بجميع معدات الهجوم والدفاع ؛ فبكل منها مدفع امامى ثابت من طراز « فيكرز » يديره قائد الطيارة ؛ وهو يطلق الف

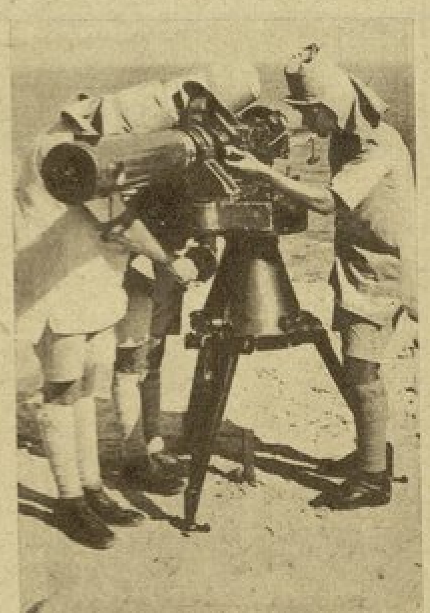


منظر عام لثلاثة مدافع مضادة للطيارات على شاطيء البحر على مقربة من مرسى مطروح

رصاصة فى الدقيقة . ورصاصه يمر من خلال المروحة ؛ فكلما دارت دورتين انطلقت رصاصة . ولكى يصوب هذا المدفع نحو الهدف ؛ ينبغى ان تتجه الطيارة كلها نحوه . ومدفع « ماكينة » خلفى من طراز « لويس » يطلق ٣٠٠ رصاصة فى الدقيقة ؛ وهو يتحرك فى كل اتجاه ؛ ويديره من المقعد الخلفى للطيارة ضابط صف مختص . وفى بعض هذه الطيارات حمالات للقنابل تعلق بها اربع قنابل تتدلى تحتها . وفى وسع قائد الطيارة ان يسقط منها ما يشاء حيث يريد

وعند سلاح الطيران المصرى مجموعات كثيرة من انواع القنابل خفيفها وثقيلها ؛ ما يدمر ؛ وما يحرق ؛ وما ينشر الغازات السامة ؛ وما يضحك ؛ وما يثير الدموع . ومن القنابل المدمرة ما يزن خمسمائة رطل ؛ ومنها ما يزن ١٥٠ رطلا ؛ ومنها ما يزن ٢٥ رطلا فقط ؛ ولكل قنبلة طرف مدبب تسقط عليه فيغرس فى الارض ؛ ثم تنفجر فتقتلع المكان الذى غرست فيه

وقد كان مطار الماظة الحربى الذى يستوطنه سلاح الجو المصرى قليل المعدات قبل ابرام المعاهدة ؛ فلما بدأ عهد الانشاء تطلب الامر اقامة مطار حربى حقيقى ؛ فاخذ سلاح الطيران يجدده فى اوائل عام ١٩٣٧ حتى اصبح يحتوى على اكثر

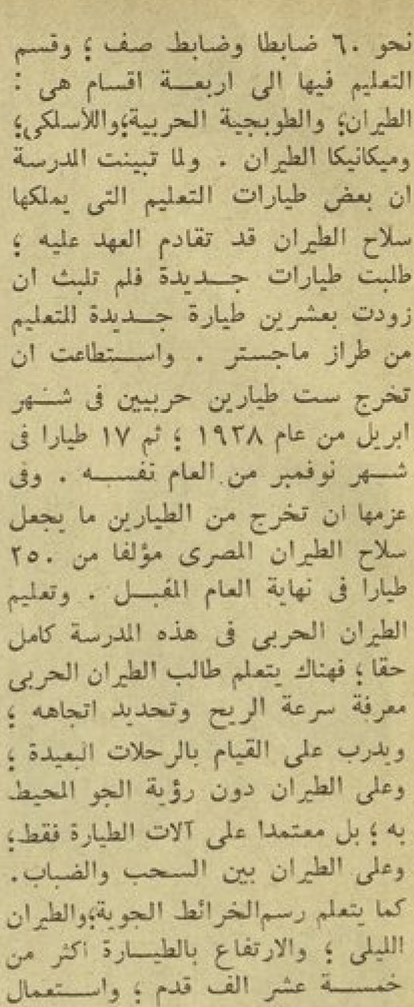


ثلاثة من جنود المدفعية المصرية يضبطون جهاز « التليمتر » الذى يقدر بالضبط ارتفاع الطيارة وينقل هذا المقاس بواسطة سلك كهربائى الى المدفع فتنطلق القنبلة أوتوماتيكياً على البعد المقرر

من مائة بناء . واقام فيه ورشا كبيرة لاصلاح الطيارات التى تصاب بشىء من التلف ؛ تضم الآن اكثر من ٥٠٠ عامل من اشد العمال المصريين حذقا فى مهنهم فمنهم من يشتغلون بالخراطة ؛ ومنهم من يشتغلون بالحدادة وباللحام وبالدهان الفضى والنجارة والبوية ؛ وغير ذلك مما لا بد منه لكل مطار كبير . كما اقيمت لهذه الصناعات مدرسة فى المطار الحق بها ٩٠ جنديا . وفى استطاعة عمال مطار الماظة الحربى ان يجددوا كل طيارة تتحطم

مدرسة مصرية للطيران الحربى

قلنا ان فى سلاح الطيران الملكى حتى اليوم ٥٤ طيارة حربية تصلح للقتال ؛ فكيف نزودها بالطيارين اللازمين ؟ كان لا بد لرجال الجيش ان يفكروا فى ذلك ؛ فرأى مدير السلاح فى اول الامر ان ينشىء مدرسة للطيران فى مطار الماظة يتلقى فيها طلاب الطيران من شبان الكلية الحربية فنون الطيران المدنى ؛ ثم يرسلون الى « ابو صوير » فيتعلمون الطيران الحربى فى مدرستها . ثم عاد فرأى ان يتم الطلبة تعلمهم فى مطار الماظة . وفى هذا السبيل ارسل السلاح اثنين من طياريه المتفوقين الى كلية السنترال بانجلترا ؛ وهى اكبر مدرسة للطيران الحربى هناك ؛ فتخرجا فيها معلمين للطيران الحربى العالى ؛ وعادا الى مصر فكانا نواة مدرسة الماظة ؛ وتولى احدهما رياستها وهو اليوزباشى عبد الحليم الدغيدى . وضم الى هذين الطيارين ثلاثة من زملائهما المتعلمين فى انجلترا ايضا ؛ يعاونهم سبعة معلمين من رجال البعثة العسكرية . وقد التحق بهذه المدرسة الجديدة فى اوائل عام ١٩٣٨



احدى طائرات سلاح الطيران المصرى ، وترى تحت الجناح فى المقدمة ، قنبلة مدمرة تزن عشرين رطلا ، كما ترى أحد رجال الطيران يضع كمية من القنابل المحرقة

نحو ٦٠ ضابطا وضابط صف ؛ وقسم التعليم فيها الى اربعة اقسام هى : الطيران؛ والطوبجية الحربية؛ واللاسلكى؛ وميكانيكا الطيران . ولما تبينت المدرسة ان بعض طيارات التعليم التى يملكها سلاح الطيران قد تقادم العهد عليه ؛ طلبت طيارات جديدة فلم تلبث ان زودت بعشرين طيارة جديدة للتعليم من طراز ماجستر . واستطاعت ان تخرج ست طيارين حربيين فى شهر ابريل من عام ١٩٣٨ ؛ ثم ١٧ طيارا فى شهر نوفمبر من العام نفسه . وفى عزمها ان تخرج من الطيارين ما يجعل سلاح الطيران المصرى مؤلفا من ٢٥٠ طيارا فى نهاية العام المقبل . وتعليم الطيران الحربى فى هذه المدرسة كامل حقا ؛ فهناك يتعلم طالب الطيران الحربى معرفة سرعة الريح وتحديد اتجاهه ؛ ويدرب على القيام بالرحلات البعيدة ؛ وعلى الطيران دون رؤية الجو المحيط به ؛ بل معتمدا على آلات الطيارة فقط ؛ وعلى الطيران بين السحب والضباب . كما يتعلم رسم الخرائط الجوية؛ والطيران الليلى ؛ والارتفاع بالطيارة اكثر من خمسة عشر الف قدم ؛ واستعمال اللاسلكى والانتظام فى « التشكيلات » الجوية ؛ وقذف القنابل واطلاق المدفع واصابة الاهداف ؛ واصلاح ما عسى ان يطرأ على الطيارة من خلل فى الجو ؛ والتصوير الجوى . ولهذه المواد كلها برنامج فياض يتلقاه الطلبة فى عشرة اشهر فقط ؛ ولكنها عشرة اشهر من العمل المتواصل تدفعهم اليه الحمية الوطنية

التصوير الجوى

وفى سلاح الطيران الحربى قسم للتصوير الجوى مزود بجميع معدات هذا الفن . ومن اجله اختير فريق من الشبان المصريين المبرزين فى فن التصوير الفتوغرافى ؛ وارسلوا الى انجلترا حيث تخصصوا فى التصوير الجوى الذى اصبح من العمد الاساسية لاسلحة الطيران فى العالم . وقد بلغ من كمال هذا القسم المصرى ان بعض مصالح الحكومة تستخدمه فى اعمالها فى اثناء فراغه ؛ كمصلحة المساحة ومصلحة الآثار ومكتب المخدرات وغيرها

وفى عام ١٩٣٨ بدأت الحكومة تهتم بسلاح الطيران الملكى اهتماما غير عادى؛ فرصدت له فى ميزانية هذا العام نحو مليون ونصف مليون جنيه . وقررت جعله قوة مستقلة عن الجيش؛ وتزويده بعدد وافر من الطيارات الحربية حتى يصير مؤلفا من ٥٠٠ طيارة بعد خمس سنوات . ولا ريب عند احد من المصريين فى انه سيصبح فى المستقبل القريب قوة تفخر بها الامة ؛ وتستطيع البلاد ان تعتمد عليها وقت الشدة . ذلك ان جلالة الملك المحبوب فاروق الاول راغب فى ذلك اشد الرغبة . وكل عقبة لا بد ان تمحق اذا اتحدت رغائب الامة ومليكها

فى سجل الشهداء

ولا نختتم هذا المقال قبل ان نسجل اسماء شهداء الطيران الحربى المصرى من ضباطنا الطيارين البواسل ؛ فهؤلاء المضحون فى سبيل مجد الوطن يجب ان يذكروا على الدوام ؛ وان يخلد ذكرهم تكريما للبطولة التى تصل الى درجة الاستشهاد

كان المرحوم فؤاد حجاج اول من احتسبت مصر فى سبيل الطيران الحربى ومعه المرحوم شهدى دوس ميكانيكى الطيران ؛ فقد سقطت طيارتهما وهما عائدان بها من انجلترا الى مصر ضمن السرب الثانى من اسراب الطيران المصرى عام ١٩٣٣ ؛ سقطت ببلدة مونشو فى شمال فرنسا وسط ضباب كثيف

وفى عام ١٩٣٥ ودعت مصر شهيد الطيران الحربى الثالث ؛ وهو المرحوم على ابو السعود ؛ وكان قد ارسل فى مهمة جوية رسمية الى الصحراء الشرقية فأصابه اغماء وهو فى الجو بعد ان فرغ من مهمته . وسقطت طيارته فاستشهد فى سبيل الوطن

وفى عام ١٩٣٧ استشهد المرحوم جلال صبرى الذى كان طالبا بمدرسة الطيران الحربى بينما كان يتمرن بطيارته بالقرب من طريق السويس

وفى اوائل هذا العام استشهد الضابط الطيار مصطفى اسماعيل فى انجلترا ؛ وكان فى بعثة هناك ؛ بعد ان حصل على اجازة معلم للطيران . وكان رحمه الله من امهر الطيارين المصريين

وفى العام نفسه سقط عبد المنعم سرى وكان طالبا بمدرسة الطيران الحربى ؛ وهو يحلق بالقرب من مطار الماظة

ستة من خيرة الشباب المصرى استشهدوا فى سبيل الطيران ؛ فأحيوا روح المغامرة بالنفس بين اخوانهم البواسل الذين لا يهابون الموت بل يستهدفون له فرحين . فرحين بانهم يضحون فى سبيل الوطن

فى هوليوود يتزوجون ليطلقوا

حين يقدم أحدنا على الزواج ، فانما يريد أن ينشىء أسرة يطمئن إلى وكرها الوادع مدي حياته ، وأن ينجب ذرية تعقب الأجيال تلو الأجيال . . أما فى هوليوود ، فتقترن فكرة الزواج بفكرة الطلاق دائماً أبدا . أى فى الساعة التي يقترن فيها أحد الممثلين باحدى زميلاته ، هى نفس الساعة التي يفكر فيها فى عدد الأيام أو الشهور التي ينفصل



١٥ سنة

مارى بيكفورد
ودوجلاس فيربنكس



٣ سنوات

شارلى شابلن
وليتا جراى

جوان كروفورد
وفرانشوت تون



٢ سنتان

كارول لومبارد
ووليام باول





٢ سنتان

جنجر روجرز
وليو ايرس



لوب فيليز
وجون ويسملر



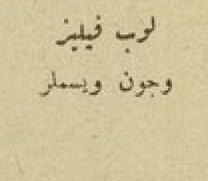


٥ سنوات

مارى استور
وفرانكلين تورب

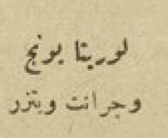


جوان بنيت
وجون ماريون









١ سنة

لوريتا يونج
وجرانت ويثرز





٢ سنتان

كاى فرانسيس
وكينت ماكينا

بعدها من قرينته . ولعلك تعترض على هذا قائلا : ان دوجلاس فيربانكس وماري بيكفورد قد عاشا معاً ، مدى خمسة عشر عاماً كأسعد ما يكون الزوجان . ولكن لا تنس أن جورج برنت وكونستانس وورث ، لم يستطيعا أن يطيلا حياتهما الزوجية أكثر من ١٥ يوما فحسب ! وستجد في الاحصاء التالي أن مدى الزواج في هوليوود قصير جداً ، وأن فكرة « انشاء عائلة » و « إنجاب نسل » تكاد تكون معدومة . إذ أن الزواج في نظر هؤلاء الفنانين ليس إلا متعة ، « لذتها » في أن تمر سريعا قبل أن يملها الانسان ويضيق بها ذرعاً !



١٥ شهرا

مرجريت سولفان
ووليم ويلر



جون لانج
ووابس أوزاني

٢ شهران



جلوريا سوانسون
سنتان مع ولاس بيري
٥ سنوات مع
ماركيز دي لافاليز
٣ سنوات مع
ميشيل فارمر



جورج برنت
وكونستانس وورث

١٥ يوما



جان هارلو
٣ سنوات مع
ماك جرى
سنة مع بول بيرن

نحاول فى هذا المقال تعيين الاتجاهات الفكرية والنفسية المائلة فى أعمال أدباء الشباب فى لبنان وسوريا ، ثم القاء نظرة سريعة شاملة على ما أنجزوه فى غضون هذا العام من دراسات اجتماعية ، وأدب قصصى ، ومسرحيات وشعر

النهضة الأدبية فى الأقطار الشرقية

فى لبنان وسوريا نهضةادبية واضحة المعالم ، بادية الآثار ؛ تتمثل فى طائفة كبيرة من المفكرين والادباء يبذلون قصارى الجهد لرفع المستوى الثقافى فى بلادهم ؛ والمساهمة فى حركة تجديد الادب العربى

والجمهور فى مصر يعرف حق المعرفة اقطاب ادباء سوريا ولبنان ، امثال الاساتذة ميخائيل نعيمه؛وامين الريحانى ومحمد كرد على ، وايليا ابو ماضى . واضرابهم . وقد قرأ لهم واغترف من معين ثقافتهم ؛ وابدى فى شتى المناسبات اعجابه الخالص بروائع اعمالهم

ولكن الجمهور المصرى يجهل النهضة الفكرية الحديثة التى يضطلع اليوم بأعبائها ادباء الشباب فى لبنان وسوريا

والواقع ان هؤلاء الادباء يحملون رسالة خاصة ، ويمتازون بطابع ثقافى مستقل ؛ وينحون فى انتاجهم الادبى نحوا لم تألفه اوساطهم العربية ،حديثة العهد بالثقافة كما تفهمها شعوب اوربا

رسالة الادباء الشباب

ان ما تمتاز به رسالة الادباء الشباب فى لبنان وسوريا ، هو انها تجمع بين الدعوة الى التحرير الفكرى ، والدعوة الى تحرير الطبقات العاملة وانصافها ورفع مستواها المعنوى والاقتصادى

فأولئك الادباء لا يفهمون الادب على اعتبار انه محض لهو فكرى او تصوير عاطفى فنى ؛ بل يفهمونه على اعتباره قوة فنية ترمى الى احداث اثر عميق فى الحياة العامة وفى توجيهها وجهة اصلاحية قوامهاتعزيزالروحالديموقراطية وتحقيق العدل الاقتصادى

رسالة الأدباء الشباب – الأدب القصصى – الأدب التمثيلى – الأدب الشعرى

فانت اذ تقرأ قصة لواحد منهم،تشعر على الفور بانك امام اديب يحاول ما استطاع رسم الحياة بريشة فنان ماهر ؛ ويحاول فى نفس الوقت توجيه الصور التى يرسمها نحو الاشادة بتلك الافكار والمبادىء التى يتمثل فيها ذلك الاصلاح الاجتماعى المنشود

فحب الحرية،وتقديس الديموقراطية؛ والرغبة الشديدة فى تحرير الشرق من تقاليده البالية ؛ والميل القوى لانصاف التعساء والمحرومين ؛ والدعوة لمناهضة الاستعمار وتوحيدالثقافة العربيةوالسير بها فى طريق التجددوالابتكار والاستقلال . هذه هى العناصر الرئيسية التى تتألف منها رسالة اولئك الادباء الشباب . وفى طليعتهم الاساتذة: سليم خياطه،ومحمود سيف الدين الايرانى ؛ ورئيف خورى؛ ورجا حورانى ، ويوسف ابرهيم يزبك؛ وغيرهم ممن سيرد ذكرهم فى هذا المقال

وليس الغرض هنا دراسة شخصيات جميع هؤلاء الادباء واعمالهم. فقد اكتفينا بالاشارة الى نزعتهم الثقافية ؛ كى نمهد للقارىء سبيل التحدث عن انتاجهم فى خلال هذا العام

دراسات ادبية واجتماعية

ابدع هذه الدراسات واعمقها فكرا واغزرها مادة هى التى وردت فى كتاب (اول الشوط) لمحمود سيف الدين الايرانى ؛ وكتاب (الباب المرصود) لعمر فاخورى ، وكتاب (حقوق الانسان) لرئيف خورى

ففى الكتاب الاول يبحث الاستاذ الايرانى فى اتجاهات الادب الاوربى الحديث ؛ ويتناول بالتحليل والنقد شخصيات « لورنس » و «جان جيونو» و « جان جهينو » من اعلام الفكر الحر فى انجلترا وفرنسا ؛ ثم يتطرق من بحثه الى التحدث عن الادب العربى واغراضه واساليبه ، حديث ناقد المعى يسعى لتجديد ثقافة شعبه ؛ والتوجهباصوب الحرية فى الفكر ؛ والحرية فى التعبير ، والحرية فى مناقشة الانظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الحديثة ؛ بغية الاهتداء الى خير نظام يصلح للشعوب العربية ، ويتفق وجهادها الحاضر

وفى الكتاب الثانى يبحث الاستاذ الفاخورى فى معنى الادب ؛ ويقرر ان غايته هى نقد الحياة توطئة لاصلاحها . وفى الكتاب الثالث ينشىء الاستاذ رئيف الخورى دراسة مستفيضة ممتعة عن مختلف المراحل التى مر بهامبدأ الاعتراف

بحقوق الانسان منذ الثورة الفرنسية حتى اليوم

وهذا الكتاب هو صرخة مفكر ديموقراطي حر ؛ يذكر الشعوب العربية بان خير ما انتجته حضارة الغرب ، انما صدر عنها بفضل ايمانها بمبدأ حقوق الانسان وحريته تجاه الدولة ؛ هذا المبدا الذي هو لب الديموقراطية ؛ والذي لا يمكن ان يعيش وينمو ويؤتي ثماره في ظل اي نظام ديكتاتوري

الادب القصصي

نبغ في هذا اللون من الادب الاساتذة محمود سيف الدين الايراني في قصة (نداء البدن) وتوفيق عواد في قصتي (الصبي الاعرج) و (قميص الصوف) والياس قنصل في قصة (صديقي ابو حسن)

وطريقة الاستاذ الايراني في معالجة القصة هي الطريقة الفرنسية الانجليزية الحديثة المستمدة من مذهب فرويد ؛ والقائمة على تحليل العواطف والاحساسات الخفية الكامنة في العقل الباطن . وطريقة الاستاذ توفيق عواد هي الطريقة الروسية التي تعنى بوصف حياة البؤساء افراد الطبقة العاملة كي تستدر عطف القارىء عليهم وتشعره بواجبه المقدس حيالهم وتلهب في نفسه عواطف الطيبة والرحمة والانسانية

واما طريقة الاستاذ الياس قنصل فتشبه طريقة موباسان اي ان الغرض منها رسم صور صادقة حية رسما دقيقا نزيها خاليا من كل تفكير عقلي سابق ؛ يؤدي حقيقة الواقع في حيدة وامانة ويترك القارىء مهمة الشرح والتفسير والتعليق

هذه هي المدارس القصصية التي احدثت ابلغ الاثر في هؤلاء الكتاب وفي زملائهم ايضا

واما اللون السوري او اللبناني المحلي فواضح في قصص الاستاذ توفيق عواد وضوحا صارخا يدل اصدق الدلالة على ان هذا القصصي عرف كيف يحتفظ بشخصيته وكيف يستمد الهامه من الاخلاق والعادات الشائعة في البيئة التي يعيش فيها

الادب التمثيلي

ما يزال هذا الادب في طور النشوء في سوريا ولبنان . ومع ذلك فقد تفوق فيه الاساتذة رئيف الخوري في مسرحية (ثورة بيدبا) واحمد مكي في مسرحية (ليلة القدر) وخليل ابراهيم النبوت في مسرحية (جهاد المستعبدين)

والمسرحية الاولى رمزية اجتماعية ترمي الى تحرير العقل البشري من خرافات الماضي

والمسرحية الثانية رمزية شعرية تنم عن روح صوفي وتشبه من بعض الجوانب مسرحيات الكاتب البلجيكي ماترلنك والشاعر الهندي تاغور .

واما المسرحية الثالثة فتدور حول جهاد الشعوب المستعبدة لتحقيق حريتها في الميدانين الثقافي والسياسي

واهم مايلاحظه الناقد على هذه المسرحيات واشباهها ، توزع حوادثها وافتقارها الى التركيز وشيوع روح المبالغة في تصوير شخصياتها . ولكنها على الرغم من ذلك تعد اعمالا فنية ؛ لان كتابها توخوا البساطة في عرض افكارهم واخيلتهم ، فارسلوا نفوسهم على سجيتها ولم يكبحوا جماح تصوراتهم وعواطفهم فجاءت اعمالهم بدائية ساذجة تحمل روعة الفطرة وما فيها من فتنة البراءة وسحر الجمال

ولا شك في انهم كلما ازدادوا ثقافة ؛ قويت ملكة النقد عندهم ؛ فاستطاعوا تهذيب اعمالهم وصقلها واستبعاد الزوائد منها ، وتخير الصالح من الصور والاخيلة ؛ وحصرها وتركيزها وحبكها في قصة مسرحية مستوفاة لشروط الفن التمثيلي الحديث

الادب الشعري

عرف شعراء لبنان وسوريا بحدة العاطفة واتساع مدى الخيال والجراة على الاستعارة وعدم التقيد بالاساليب العربية الكلاسيكية . ومن انبغ شبابهم : (ميشيل عفلق) و (شفيق المعلوف) و (خليل مردم) و (عمر ابو ريشة) غير ان هناك من نبغ ايضا في الشعر المنثور او في القدرة على وضع كلمات جامعة ونظرات وآراء اجتماعية واخلاقية في قالب من الشعر المنثور كالاستاذ (راجي الراعي) في كتابه الاخير (مسبحة الصوفي)

فهذا الكتاب يضم طائفة من التاملات الفلسفية اضفى عليها كاتبها حلة شعرية تتفق وجوهرها الصوفي وما اشتملت عليه من نظرات تجريدية ونزعات روحانية سامية نبيلة مطهرة

وقد اخذ الاستاذ الراعي قبسا من نور تاغور اضافه الى مشعل ثقافته العربية الفرنسية فجاءت تأملاته الشعرية المنثورة مزيجا من ثقافات ثلاث : العربية والاوربية والاسيوية الهندية . وهكذا استطاع ان يجدد فرع الشعر المنثور في دوحة الادب العربي

***

وبعد ؛ فهذه نظرة سريعة في ادب الشباب في لبنان وسوريا . وقد حاولنا اثبات طابعه الخاص وخير ما انتج في غضون هذا العام . ولا ريب في اننا لم نستطع احصاء الانتاج كله او التحدث في مقال واحد عن جميع ادباء الشباب . وغاية ما قصدنا اليه الاعتراف بجهود اخواننا في الاقطار العربية الشقيقة وتعريفهم الى مفكرينا وكتابنا ، وتوثيق الصلات الثقافية واحكام الروابط العاطفية بينهم وبيننا في هذه المرحلة الخطيرة التي يشعر كل عربي بانه احوج ما يكون فيها الى شقيقه العربي يساله التعاون والتضامن والسعي المشترك لتكوين ثقافة عصرية حرة تتفق وروح الجهاد والحرية المنطوية عليه صدور ابناء الشرق العربي جميعا !

الحركة الفنية في عام

كان الموسم الفنى الفائت ، حافلا بكل جديد ، زاخراً بالحيوية والنشاط ، غنيا في إنتاجه ورجال الفن الجدد الذين ظهروا فيه من ممثلين ومخرجين . وقد كان النشاط فى عالم السينما أكثر منه فى عالم المسرح ، كما كانت نسبة التقدم فى السينما ايضا اكبر منها فى عالم المسرح . فكان لا يمر اسبوع تقريبا دون ان يعرض فيه شريط مصرى فى احدى دور السينما ، سواء أكان جديداً ام معاداً ، مما خيل الى الناس ان السينما المصرية كادت تكتسح سوق السينما الاجنبية . ولا ريب ان الافلام المصرية قد شغلت اذهان الجمهور المصرى فى العام الفائت بكثرة الجديد منها أولا ، وطول مدة عرضها ثانيا ، وكثرة إعادة عرض الأفلام القديمة ثالثا

أما المسرح المصرى ، فقد كان كعهدنا به فى كل عام ، فقيراً من الناحية المحلية والروايات الموضوعة ، غنيا بالروايات المقتبسة أو المترجمة ، وقد انحصرت وجوه نشاطه فى نقطتين بارزتين : أولاهما الفرقة القومية ومجهوداتها ، وثانيتهما فرقة الأستاذ نجيب الريحانى . هذا عدا المجهودات الفردية المتقطعة التى قام بها امثال السيدة منيرة المهدية ، والاستاذ على الكسار ، وحركة النشاط التى عمت صالات الرقص

جهود السينما

حدث جديد

فاذا بدانا الحديث عن السينما فى مصر ؛ لفت انظارنا حدث جديد ظهر فى العام الماضى ولم يكن لنا به عهد . الا وهو تحويل الافلام الاجنبية الى افلام ناطقة باللغة العربية. وقد سبق الى تحقيق هذه الفكرة استديو مصر . الذى عهدالى الاستاذاحمد كامل مرسى فى القيام بعملية «الدوبلاج» — وهو تحويل الفيلم الى ناطق بالعربية — لفيلم مستر ديدز الشاذ او جارى كوبر فى نيويورك . وقد اتيح للجمهور المصرى ان يشاهد ابطال هذا الفيلم الامريكى يحدث بعضهم بعضا باللغة العربية ؛ ونجحت التجربة نجاحا ادى الى نشاط الشركات السينمائية المصرية فى هذه الناحية . وسرعان ما عهد اخوان ابتكمان الى الاستاذ مرسى فى تحويل شريطى « تاراس بولبا » و «القبر الهندى» الى ناطقين باللغة العربية فاتمهما واعدهما للعرض فى الموسم الحالى . كذلك يعمد آخرون من المشتغلين بالسينما الى اختيار بعض الافلام الكبري لتحويلها الى ناطقة باللغة العربية . وعليه فسنشهد فى العام المقبل افلاما اجنبية كبيرة . تنطق باللغة العربية من انتاج معظم الاستوديات

انتاج استوديو مصر

اما منتجات استديو مصر فى العام الماضى ؛ فقد انحصرت فى ثلاثة افلام كبيرة هى : « سلامة فى خير » . و « لاشين » و « هلال ونجمه » . وقد عرض الفيلم الاول منها ؛ وحالت موانع دون عرض الفيلم الثانى فى الوقت الذى حدد له . ولكن لم تمض عدة شهور حتى سمح بعرضه بعد زوال تلك الموانع . اما الفيلم الثالث فلم يكن قد اعد للعرض بعد قبل انتهاء الموسم . هذا عدا افلام عدة صغيرة ولدتها المناسبات ؛ كجريدة مصر الناطقة التى سجلت حفلات التولية والزواج الميمون لجلالة مليكنا المعظم فاروق الاول . كذلك فيلم الحج ؛ والاسكتشات المختلفة الكثيرة التى اخرجها الاستديو . اما للتسلية . واما للدعاية لبعض الشركات التجارية الكبرى

وقد حاز شريط « سلامة فى خير » اعجابا منقطع النظير لسببين : الاول اشتراك مجموعة كبيرة من الممثلات والممثلين فيه وعلى راسهم الاساتذة نجيب الريحانى وحسين رياض وفؤادشفيق وغيرهم وكذلك الكوكبان راقية ابراهيم وروحية خالد . والثانى الفكرة الفكاهية الجديدة التى اخرجها فى الفيلم المخرج الفذ نيازى مصطفى وساعد ايضا فى ابتكارها. فكان « سلامة فى خير » اول كوميدية راقية شهدتها السينما المصرية . واثبت الاستاذ نيازى مصطفى باخراج هذا الفيلم انه جدير بالثقة التى اولاها اياه رجال الاستديو اذ كان « سلامة فى خير » اول الافلام المصرية الكبيرة التى اخرجها نيازى بعد ان ظل عامين يتخصص فى اخراج الاسكتشات الصغيرة

عبد الوهاب — كريم

وعاد الثالوث ايضا كعهدنا به الى الظهور فى فيلم « يحيا



الأستاذ محمد عبد الوهاب والمطربة ليلى مراد فى أحد مشاهد فيلم « يحيا الحب »

الحب». ولعلك فهمت ماذا نقصد بكلمة الثالوث: انه محمد عبد الوهاب ــ محمد كريم ــ محمد عبد القدوس . وجرى الاستاذ محمد كريم على سياسته التي لا يحيد عنها ؛ من اختيار كوكب جديد لكل فيلم من افلامه . فاختار المطربة ليلى مراد. لتلعب الدور الاول امام الموسيقار الاستاذ محمد عبد الوهاب. ولكى تغنى معه ايضا منظومات شاعر الشباب احمد رامى وتلاحين عبد الوهاب

وقد ظهر الاستاذ محمد عبد الوهاب فى فيلمه الجديد فى ثوب جديد وروح جديدة ؛ فكان الشاب النشيط المرح المكب على عمله المخلص فى حبه ؛ المستهتر بالآلام ؛ منشدا « مهما كانت آلامي قلبي يحبك يا دنيا ! »

ولم يأل الاستاذ محمد كريم جهدا فى اخراج شخصية ليلى مراد حسب مقتضيات الدور المطلوب منه ؛ فبرزت ليلى على الشاشة خفيفة رشيقة تداعب «ماما» عبدالقدوس فى رقة وحنان ؛ فينفذ لها « ماما » عبد القدوس ما تريد فى سرعة وامتنان !

ثالوث آخر

وثمة ثالوث آخر يسير وراء قاعدة الى الامام ؛ الا وهو ثالوث آسيا ومارى كوينى واحمد جلال

انتج هذا الثالوث فى الموسم الفائت شريط « بنت الباشا المدير » فكان هذا الفيلم خطوة جديدة فى دنيـا السينما المصرية؛ اذ نحا الاستاذ احمد جلال فى اخراجه نحو الطريقة الامريكية فى ابتداع الافلام «الخفيفة» التى تدور حوادثهـا



⟷ آسيا ومارى كوينى فى مشهد من مشاهد فيلم « بنت الباشا المدير » ، وترى آسيا بملابس الفتى تقبل يد مارى كوينى



أحد مشاهد فيلم « سلامة فى خير » انتاج استديو مصر . وترى الأستاذ نجيب الريحانى بطل الفيلم فى الوسط ، وقد ظهر الى اليمين فؤاد شفيق والى يساره النجمة روحية خالد فحسين رياض

عادة فى الوسط الراقى . وقد خيل لكثير من منتجى السينما فى مصر ان مثل هذه الافلام لا يمكن اخراج مثيلاتها فى مصر الا اذا دارت حوادثها بين الطبقات الفقيرة ؛ الا ان الاستاذ جلال اثبت عكس ذلك ، فاخرج فيلما خفيف الروح بين ارستقراط الارياف ؛ كما استغل فكرة جديدة اخرى على السينما المصرية ، بأن اظهر السيدة آسيا فى دور مزدوج : فتى وفتاة فى آن واحد !

مخرج جديد

وابت شركة اوديون فى العام الماضى الا ان تقتحم عالم السينما المصرية ايضا ، فعهدت الى مخرج جديد هو الاستاذ كمال سليم فى اخراج فيلم «وراء الستار» الذى تلعب الادوار الاولى فيه شخصيات جديدة ايضا على رأسها الآنسة رجاء عبده والاستاذ عبد الغنى السيد . وقد شاهد الجمهور فى هذا الفيلم طريقة جديدة على السينما المصرية فى الاخراج ؛ اذ اتبع كمال فى اخراجه الطريقة الروسية ، فجاء الفيلم حافلا بالحياة نابضا بالحركة والموسيقى والغناء

مجموعة كوميديات

واذا استثنينا فيلم « نفوس حائرة » الذى اخرجه اخوان لاما ، وجدنا بقية افلام الموسم الماضى جميعا كوميديات شعبية لطيفة . وبرز فى هذه المجموعة الاستاذ فوزى الجزايرلى والسيدة احسان الجزايرلى الشهيرة «بأم احمد» فى فيلمين جميلين هما « مبروك » و « ليلة فى العمر »

واخرج توجو مزراحى للأستاذ على الكسار شريطا مضحكا ايضا سماه « الساعة ٧ » ؛ كما اخرج فيلم «اناطبعى كده » ولعب دورى البطولة فيه الاستاذ مختار عثمان وسلوى

وبالجملة فقد كان موسمنا السينمائى الفائت حافلا بحركة جديدة ؛ زاخرا بوجوه جديدة وافكار جديدة

جهود المسرح

الفرقة القومية

وقد كان ابرز ما فى الموسم المسرحى الماضى كما قلنا مجهود الفرقة القومية ؛ وقد ضمت اليها عنصرا جديدا فى الاخراج هو مسيو فلاندر الذى استحضرته وزارة المعارف من فرنسا لبعث روح جديدة فى روايات الفرقة . وقسمت الفرقة موسمها الى قسمين تخللت مجموعة الروايات الجديدة فى كل منهما بضع روايات قديمة معادة فى ثوب جديد من الاخراج

وغذى الاستاذ توفيق الحكيم الاديب المعروف موسم الفرقة برواية من تأليفه سماها « سر المنتحرة » استهلت الفرقة بها عملها فكانت فتحا جديدا لم نعهده فى مؤلفاتنا المسرحية

وكذلك قدم الاستاذ محمود طاهر حقى سكرتير الفرقة السابق روايته المصرية « بناتنا سنة ١٩٣٦ » ؛ فكانت اول كوميدية راقية مصرية باللغة العربية الفصحى ؛ وعرضت على الناس

فى ثوب من البساطة فى الاخراج ابدع فيه مسيو فلاندر ايما ابداع

وفى الحق ان افراد الفرقة جميعا قد بذلوا فى هذا العام من المجهود والتضامن ما أثار الاعجاب، كما قدمت ادارة الفرقة للجمهور مجموعة كبيرة من الروايات المؤلفة والمترجمة برغم قصر المدة التى تمكنت فيها الفرقة من العمل بمسرح الاوبرا

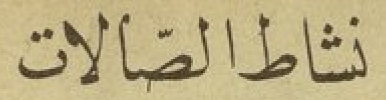
موسم الريحانى

اما الاستاذ نجيب الريحانى فيكتفى كل عام بتقديم رواية أو روايتين على الاكثر ؛ ثم يعيد بعض رواياته السابقة . وقد قدم الريحانى فى الموسم الماضى على مسرح (ريتز) روايتى « لوكنت حليوه » و « الستات مايعرفوش يكدبوا » . وظلت فرقته كما هى عليه تتألق فى سمائها الممثلتان الرشيقتان امينة وزوزو شكيب . ويشترك مع الريحانى من الرجال عبد اللطيف جمجوم ومحمد كمال المصرى والقصرى وفؤاد فهيم وغيرهم . وما يزال الريحانى يعمل مع الاستاذ بديع خيرى فى تاليف رواياته حتى ليعتقد الجمهور من شدة اتصالهما ببعضهما بعضا انهما توأمان

منيرة والكسار

وظهرت السيدة منيرة المهدية فى العام الماضى فجاة ، ولكنها كانت سيئة الحظ ؛ فما كادت تبدا موسمها على مسرح برنتانيا برواية « عروس الشرق » حتى اصيبت فى ساقها فاضطرت الى غلق ابواب مسرحها . ولكنها عادت للظهور من جديد برواية « روشناره الهندية » ؛ ولم يكن حظها فى هذه المرة اسعد من سابقتها

اما الاستاذ على الكسار فكان موسمه بالماجستيك متقطعا ؛ وعمل ردحا من الزمن فى روض الفرج



نشاط الصالات

وقد راجت حركة صالات الرقص فى الموسم الماضى رواجا كبيرا فعملت فرقة ببا فى كازينو بديعة الشتوى ؛ وعملت السيدة بديعة مصابنى وفرقتها بعد عودتها من السودان فى تياترو الهمبرا ؛ وافتتحت السيدتان رتيبة وانصاف رشدى موسمهما أيضا فى صالتهما ؛ كما ظل الاستاذ يوسف عز الدين يعمل مع فرقته فى البيجو بالاس او كازينو عز الدين

والظاهرة الجديدة التى بدت على الحركة الفنية فى الصالات ان اداراتها المختلفة قد تأثرت من الاحداث السياسية والاجتماعية فى مصر ؛ فكانت تكثر من اخراج الاسكتشات والاغانى الوطنية والحماسية تبعا للمناسبات كامضاء المعاهدة والغاء الامتيازات وتولية جلالة الملك وزواجه وتقوية الجيش المصرى وغير ذلك ؛ فكانت حركة محمودة نرجو ان لا تنقطع عنها الصالات فى المواسم المقبلة



موقف ظريف فى رواية « الستات ما يعرفوش يكدبوا » لفرقة الريحانى ، ويمثل هذا الموقف نوح (نجيب الريحانى) يقدم مرضعة المنوفية (زوزو شكيب) الى بسيمة (ميمى شكيب) زوجة صديقه نظمى ، وبثينة زوجته (مارى منيب)



أحد مشاهد رواية « الفتاة المسترجلة » التى مثلتها الفرقة القومية على مسرح الاوبرا الملكية فى الموسم الماضى ، ويجمع كثيراً من أبطال الفرقة . وترى الى اليمين فؤاد فهيم ففؤاد شفيق ففردوس حسن فحسين رياض فأمينة نور الدين فأنور وجدي والراكع على الارض عباس فارس وأمامه نجمة ابراهيم

صناديق البريد في مصر

مخترع صناديق البريد

كان اول عهد الناس بصناديق البريد فى اواخر القرن السابع عشر اذ انشأ الملك الفرنسى « لويس الرابع عشر » اول ادارة منظمة للبريد فى عاصمةملكه « باريس » وظل يوليها من عنايته الشيء الكثير الى انفكر فىايجاد هذهالصناديق

ولقد كان ظهور هـذه الصناديق فى فرنسا مدعاة الى التفكير فى عمل طوابع البريد ، على ان هذه الطوابع التىعرفتها مصر لاول مرة فى عام ١٨٦٦ كانت بعد انتشارها سببا فى انشاء صناديق البريد فى مصر توفيرا للوقت على المتراسلين ، وتسهيلا لعمل الموظفين فى البريد،وكانت المراسلات تسلم اليهم رأسا فى مكاتبهم قبل ذلك ويؤدى اليهم اجر ارسالهـا المعلوم !

صناديق عادية

وتعتبر مصر من اسبق الدول الى استعمال صناديق البريد بعـد الدولة الفرنسية ، غير ان هذه الصناديق كانت عادية الصنـع بحيث يفرغ العمـال محتوياتها بأيديهم كما لا يزال ذلك هو الشان فى بعض الدول الاوربية حتى الآن

ولم يكد يمضى على اختراع الصناديق « الاوتوماتيكية » فى الخارج عام ١٨٤٠ ما يقرب من عشرين سنة حتى سارعت مصر الى الانتفاع بها واخذت تستوردها من ايطاليا ثم من انجلترا ثم من المصنع النمسوى « براون » الذى احتكر توريد هذا النوع من الصناديق وجعـل ثمن الصندوق الكبير منها ٢٣ جنيها ؛ وثمن الصندوق الصغير ١٥ جنيها

صناديق « بيانو »

واقدم الانواع التى استعملتها مصر من الصناديق المذكورة هو الصنـدوق الذى كان يسمى « بيانو » وهو ايطالى الصنع كما يفهم من اسمه ، وقد انقرض الآن ولم يبق له وجود فى مدن مصر ولا فى قراها



الصنـدوق المصرى الجديد الذى اخترعه الأستاذ أحمد بكرى بك ، وقد جاء مانعاً من إهمال عمال التفريغ وترى الصنـدوق مفتوحا من أسـفل لتفريغ البريد فى الجعبة الخاصة به

وفى متحف البريد القائم الآن نموذج له ، واكبر الظـن ان نوعه قـد بطل استعماله فى البلاد الاخرى التى كانت تستورده فيما مضى لظهور انواع جديدة ادق منه صنعا واجمـل مظهرا واوفى بالمرام

صناديق البريد القروية

اما الصناديق العـادية التى كانت تستعمل فى مصر قبـل ظهور هـذا الصندوق فلعل اقرب ما نمثل لها به هو النوع المستعمـل الآن فى القرى الصغيرة المصرية التى يشملهـا نظام « البريد الطواف »

وتفريغ محتـوياته انمـا يكون بيد العامل الذى يحمل مفتاحه كمـا هو



من حديث مع الاستاذ احمد بكرى بك

المفتش الاول بمصلحة البريد

الشأن فى الصناديق الخاصة التى يضعها الافراد على ابواب منازلهم ليضع فيها « ساعى البريد » ما يحمله اليهم من المراسلات

والنية منصرفة الى ان يستبدل فى المستقبل بهذا النوع نوع آخر يكفل اطمئنان المتراسلين القرويين ويشركهم مع اخوانهم اهل المدن فى الانتفاع بأرقى ماوصل اليه الاختراع الحديث فى صناعة صناديق البريد

صناديق الاهرام

وقد حلت محل صناديق البريد المنقرضة المعروفة بصناديق « بيانو » صناديق اخرى امتن منها صناعة وادق نظاما وان كانت اكبر منها حجما ، وتلك هى الصناديق التى اطلق عليها اسم « اهرام »

على انها لم تلبث ان استغنى عنها بالصناديق الانجليزية ذوات النوعين الكبير والصغير فاختفت منذ ذلك الحين ولم يبق لها وجود الا فى ضواحى القاهرة مثل «مصر الجديدة والمعادى وحلوان» وانما بقيت فى هذه الانحاء على سبيل توحيد شكل الصناديق البريدية فى الضواحى من جهة ؛ وقياما من الجهة الاخرى بواجب التوفير والاقتصاد فى النفقات

البقاء للأصلح

وعلى ذكر التوفير والاقتصاد نذكر ان النية اتجهت منذ ظهور الصندوق النمسوى الموجود فى اكثر مدن القطر الآن الى تعميمه فى العاصمتين والاقاليم ولكن وجود طائفة غير قليلة العدد من الصناديق الانجليزية كبيرها وصغيرها لدى مصلحة البريد حمل هذه على ان تنتفع بها فى نصف القاهرة وفى بعض مدن الاقاليم الى الآن

على ان «الصندوق المصرى الجديد» الذى اخترعه الاستاذ احمد بكرى بك المفتش الاول بمصلحة البريد وصاحب هذا الحديث غير من اتجاه النية الى تعميم الصناديق النمسوية المذكورة ؛ ذلك لانه جاء جامعا لكل ما ينبغى ان يكون لصندوق البريد من مزايا ، مانعا من اهمال عمال التفريغ ؛ وقد شهدت مدرسة الهندسة الملكية ومصلحة الطبيعيات والورش الاميرية ومحلات كوك بأنه ارقى ما بلغه الاختراع فى العالم من صناديق البريد ، فكان من اجل ذلك جديرا بأن تقرر وزارة المواصلات فى عهد وزيرها الاسبق معالى النقراشى باشا احلاله محل الصناديق الاخرى التى تستورد من الخارج

وهكذا طبق ناموس « البقاء للاصلح » على هذه الصناديق ، ولا سيما بعد اذ تبين ان الصندوق الجديد برغم مصريته لا تزيد تكاليفه على ٦ جنيهات !

صندوق مصرى قديم

ولن يفوتنا هنا ان نشير الى ان الاستاذ بكرى بك كان اول من فكر فى تفريغ صناديق البريد بواسطة راكبى « الموتوسيكلات » فترتب على هذا ان زاد عدد الصناديق فى المدن المصرية الكبرى على ما كان عليه واصبحت تفرغ فى اليوم ثلاث عشرة مرة بعد ان كانت قبل ذلك لا تفرغ فى اليوم سوى اربع مرات ؛ وقد حاول كثير من اصحاب المحال الاجنبية الكبيرة ان يشتروا منه هذا الاختراع ولكنه ابى الا ان يكون اختراعه المصرى مصرى الاستغلال فاستحق الثناء والاعجاب

كما انه لا يفوتنا ان نشير الى ان الصندوق الكبير المعد للمطبوعات والذى يراه القراء فى كثير من ميادين العاصمتين ليس الا صناعة مصرية خالصة وقد كان بدء ظهوره فى عهد تولى المرحوم مظلوم باشا الادارة العامة للبريد

وبقيت صناديق « الخطابات المستعجلة ». وهذه لا تفرق فى نوعها الحالى عن النوع النمسوى الذى ذكرناه وان تكن تمتاز عنه بصغر الحجم وباللون الاخضر الذى تظهر فيه



كلوديت كولبير

طولها خمسة أقدام وأربع بوصات ونصف بوصة أى ١٦١ سنتيمترا ، ووزنها ١١٥ رطلا . وقوامها أقرب قوام فى هوليوود الى المثل الكامل الذى وضعه الفنانون ، ولا ينقصها إلا طول قليل فى عنقها . تعنى كل العناية بقامتها وبشرتها حتى أنها تستحم مرة كل أسبوع بلبن الأتان «أنثى الحمار» ، برغم أنه يكلفها ثمناً باهظا .



الريف المصري ينهض

بفضل الوحدات القروية والجمعيات التعاونية

ما يزال الفلاح المصرى والقرية التى يسكنها بعيدين كل البعد عن المستوى الذى ارتقت اليه جميع المرافق الأخرى في نهضتنا الحديثة ، ومع أن مصر تستمد ثروتها وقوتها من الريف والفلاح ، فان الحكومة ما تزال تصرف اكثر جهودها لترقية المدن وأهليها ، ولكنها بدأت فى العهد الأخير توجه عنايتها الى الفلاح ، فدرست مشكلة القرية من جميع نواحيها ، وساهمت في بحث شئونها بأطبائها ومهندسيها واقتصادييها وكل من تعنيهم المشاكل الاجتماعية . وأقامت مشروعات عدة يرجى منها أن تنهض بالريف فى مرافقه الصحية والاجتماعية . وأجل هذه المشروعات جميعاً ثلاثة : (١) المياه القروية (٢) الوحدات الصحية الريفية (٣) الجمعيات التعاونية الزراعية . فلنتحدث عن كل منها حديثاً وجيزاً . .

المياه القروية

يشرب اهل الريف فى الوقت الحاضر ماء نهر النيل او الترع المتفرعة عنه ؛ او الآبار المنبثة فى القرى والحقول . وهو ماء ملوث تلويثا خطرا بجراثيم الامراض المختلفة

واهم الامراض التى تنتاب الفلاح من جراء هذه المياه هى البلهارسيا والزحار « الدوسنتاريا » والحميات المعوية المختلفة واسهالات الاطفال

فكان اول ما يجب ان ينصرف اليه تفكير العنيين بشئون الفلاح هو تعميم المياه النقية فى القرى . فرئى اولا اقامة محطات رئيسية لتزويد المدن والقرى فى سائر انحاء القطر بالمياه المرشحة

ولكن تكاليف هذا المشروع قدرت مبدئيا بستة عشر مليونا من الجنيهات . وقدرت المدة اللازمة لاتمامه بواحد وعشرين عاما . فلو فرضنا اننا استطعنا ان ندبر المال اللازم لتنفيذ هذا المشروع ، بعد ان نعطل شتى المشروعات الاخرى حتى مشروع انشاء جيش مصرى يدفع عنها خطر الحرب الماثل للاعين — فان عددا كبيرا جدا من القرى سيظل مع هذا بدون مورد للمياه النقية بضع سنوات اخرى ؛ يظل اهلها فى اثنائها عرضة للاصابة بهذه الامراض الفتاكة . التى تؤثر تأثيرا كبيرا فى فقد الحيوية ونقص الكفاءة البدنية وضعف القوى العقلية

اما خير وسيلة لامداد القرى سريعا بالماء النقى ، فهى التى تتجه اليها الآن جهود وزارة الصحة ، وهى امدادالقرى بالمياه « الجوفية » المخزونة فى باطن الارض بواسطة « طلومبات »

ويقوم هذا المشروع على اساس انشاء « طلومبة » فى كل قرية من قرى القطر . يستثنى من ذلك قرى مديرية الفيوم والمناطق الواقعة شمال خط عرض ٣١ درجة بالوجه البحرى . وذلك لشدة ملوحة المياه الجوفية فى هذه الجهات ؛

فى ابتهاج أقبل الفلاحان على ادارة الطنبور لسقى الأرض المزرعة

فلاح يحرث الأرض بمحراثه الذى تجره بقرتان

التى يجب ان تمد بالمياه النقية وفق المشروع القديم ، اى مشروع ترشيح مياه النيل . ويمكن تنفيذ المشروع فى هذه الحالة فى بحر مدة وجيزة ؛ وبمبلغ من المال يسع الحكومة تدبيره وتوفيره

اما باقى قرى القطر فينفذ فيهامشروع «الطلومبات» . فالقرى التى يقل عدد سكانها عن اربعة آلاف تقام فيها « طلومبة » تدار باليد وتتراوح تكاليف اقامتها بين ٣٠ و٦٠ جنيها . والقرى التى يزيد تعدادها على ذلك تنشأ فيها « طلومبة » تدار بآلة بخارية ؛ وتبلغ تكاليف اقامتها زهاء ٢٥٠ جنيها

ويلحق بهذه « الطلومبات » احواض من الاسمنت تكون بمثابة مغاسل عامة يستعملها اهل القرية فى غسل ملابسهم وحوائجهم بالماء النقى ؛ بدلا من ماء الترع والآبار الملوث

وفى وسع الحكومة اذا هى آثرت هذه الطبقة المنتجة المجاهدة على سواها من الطبقات المستهلكة المسرفة؛ واذا هى احلت « صحة » الامة المعرضة لشتى الاخطار المخيفة محلها من التقدير والتفكير — ان تنفذ هذه المشروعات — كما رات وزارة الصحة ذاتها — فى اثناء ثلاث سنوات فحسب !

الوحدات الصحية

وهذا مشروع جليل فكرت فيه وزارة الصحة وازمعت تنفيذه ؛ لا لترقى بالفلاح من الوجهة الصحية فحسب ؛ بل لتخطو به خطوات فسيحة حقا فى سبيل التقدم الاجتماعى

هو مشروع تعميم الوحدات الصحية فى القرى . وذلك بأن تقسم الريف المصرى الى مناطق يخصص لكل منها طبيب وعدد من الموظفين . ومعهم سيارة مجهزة بصيدلية للعلاج البسيط ؛ وعدة سينمائية للتعليم والارشاد ؛ وتناط بهؤلاء الموظفين مهام صحية واجتماعية هامة ؛ فمن الابحاث التى يقوم بها طبيب الوحدة :

(١) دراسة شؤون القرية الاقتصادية

هل غالبية اهلها من اصحاب الاراضى ام من الاجراء ؛ وهل بزمام القرية دوائر واملاك واسعة . وبيان المحصولات الخاصة التى تزرع بها وعلاقتها بالصحة العامة . وبيان عن الجمعيات التعاونية وما تؤديه من خدمات اقتصادية واجتماعية لاهل القرية؛ وكيفية الاستعانة بها فى نشر الدعاية والاصلاح

وتوضيح استعداد الاهالى للثقافة العامة ؛ ومقدار انتشار الامية بينهم . وبيان الامراض المنتشرة فى تلاميذ المدارس والكتاتيب



صبي قروى انحنى على الأرض الحنون يعزقها بفأسه



شاب قروى ممدد على شاطىء الترعة، يشرب من الماء الذى تجمعت فيه القاذورات

(٢) موارد المياه

وتعنى هذه الوحدات بالموارد التى يستقى منها اهالى القرى مياه الشرب. فيعين طبيب الوحدة مواقع هذه الموارد، ويخصص نقطا فوق التيار لاستيراد مياه الشرب ؛ ونقطا اخرى تحت التيار للغسيل وسقى المواشى . ويتولى تعليم الاهالى عدم الخلط بين هذه المواقع ؛ وتفهيمهم الاخطار التى تنشأ عن ذلك . ويبين لهم كذلك خير الوسائل لتخزين المياه بالمساكن بحيث لا تتعرض للتلوث بالجراثيم او الغبار

(٣) تصريف الفضلات

ويتولى طبيب الوحدة تفهيم الاهالى المضار التى تنشأ من تراكم اكوام السماد وانتشار الذباب . ويقوم بتخصيص مكان ناء عن القرية تلقى فيه مختلف الفضلات . ويبين للاهالى ما ينشأ من الاضرار من جراء ما تعوده سكان القرى من عادات سيئة من قضاء الحاجة على مقربة من مجارى المياه ؛ او حول البيوت التى يقطنونها . وعلى الطبيب ان يرغب الاهالى فى اقامة مراحيض فى بيوتهم ؛ على ان يكون لكل مسكن مرحاض خاص ان امكن ؛ او تشترك كل جماعة متجاورة فى انشاء مرحاض ذى حفرة مشترك بينها . ومن اهم ما يعنى به فى هذا السبيل اصلاح دورات المياه فى المساجد، فكثير من اهل القرى يتخذونها كانها مرافق خاصة بهم . والواقع ان المسجد فى القرية يؤدى مهمة صحية الى جانب مهمته الدينية . وقد اصلحت وزارة الصحة دورات المياه فى ٣٤ مسجدا قرويا ؛ وخصصت فى ميزانية هذا العام ٢٠٫٠٠٠ جنيه لاصلاح دورات المياه فى مساجد اخرى

ويبين الطبيب للفلاحين الاضرار التى تنتج من تسميد الاراضى بالمواد الآدمية، وخطر انتشار الامراض الطفيلية خصوصا ماينجم عن ديدان «الاسكارس» وكذلك تفهيمهم الاخطار الجمة التى تترتب على تخزين روث البهائم داخل المساكن او حولها

(٤) الثقافة الصحية

والوحدة القروية منهل الثقافة الصحية فى الريف . اذ يقوم طبيبها بنصح القرويين وارشادهم كلما سنحت له الفرصة ؛ وبكل وسيلة يستطيعها . فيتحدث اليهم افرادا وجماعات فى بيوتهم او حقولهم ؛ او حيث يحتشدون فى الاسواق والموالد ؛ او فى صلوات الجمع او الاجتماعات التى يعقدها من وقت الى آخر . مستعينا فى ذلك بجماعة المتعلمين من اهل القرية ؛ بعد ان يتودد اليهم ويجمعهم حوله ؛ فيستغلهم فى ارشاد اهليهم وتوجيههم . وتمده وزارة الصحة بما يلزمه من النشرات الصحية والافلام السينمائية وغير ذلك من اساليب الدعاية

وقد اخذت مصر نظام هذه الوحدات عن يوجوسلافيا ؛ ولا تتكلف الوحدة منها اكثر من ٢٥٠٠ جنيه . وهو مبلغ زهيد اذا قيس بما يؤدى اليه من خيرات

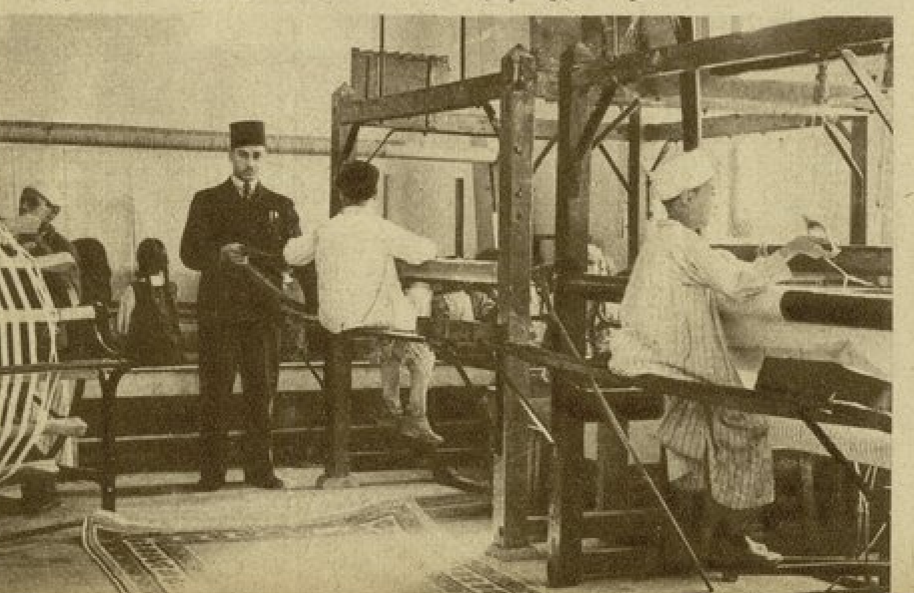


تمثل هذه الصورة أحد الأسواق الريفية التى تقام مرة كل أسبوع فى القرى



قروية تعنى بطفلها الراقد على حجرها . وتقوم بعمل فى الوقت نفسه سعيا وراء الكسب ، وهو اعداد الخيوط للنسيج

من آثار الجمعيات التعاونية ، مصنع النسيج وصنع الاكلمة الذى أنشأته الجمعية التعاونية فى بلدة درشابه ، لتدريب الأفراد على العمل الصحيح



وافضال ، واذا قدرنا ان الحكومات والاحزاب طالما وعدت الفلاح ومنته بالقرى النموذجية ؛ فلما جاء اوان استيفاء الوعود وتحقيق الامانى ؛ قيل له : هيهات هيهات ! ان القرى النموذجية تتكلف مائتى مليون من الجنيهات !

الجمعيات التعاونية

الزراعية

تقدم شئون الشعب الاقتصادية هو الدعامة التى ترقى عليها مرافقه الاجتماعية . لهذا كانت الجمعيات التعاونية هى مبعث النهوض فى القرية المصرية ؛ بما تهيئه لاعضائها من اسباب اليسر والرخاء . وقد اجمع الباحثون فى شئون « المدنية الريفية » على ان التعاون هو مناط كل رقى يرجى للعامل الزراعى ؛ واثبتت تجارب السنين فى شتى اقاليم العالم ان لا نهضة للفلاح الا عن طريق جمعيته التعاونية التى لا تقتصر جهودها على الخدمات الاقتصادية ؛ بل تتعداها الى اصلاح شئونه الثقافية والخلقية والصحية والاجتماعية

والحركة التعاونية فى مصر حديثة العهد . بدأ بالدعوة اليها المغفور له عمر بك لطفى سنة ١٩٠٨ ؛ يعاونه ويؤيده الامير (السلطان) حسين كامل . وقد وضع مشروعا للجمعيات التعاونية استرشد فيه بآراء « لويجى لوزاتى » وزير مالية ايطاليا وزعيمها التعاونى . واخذ يلقى الخطب والمحاضرات ، ويكتب البحوث والمقالات ؛ ولكن جهوده الضخمة لم تسفر الا عن جمعيات قليلة لم تلبث ان ماتت عقب وفاته فى سنة ١٩١١ . وظلت الحركة التعاونية تضطرب فى ايدى رجال الحكومة ؛ برغم الجهود التى بذلها سعد باشا زغلول حين كان وكيلا للجمعية التشريعية ؛ وبرغم المؤلفات النفيسة التى اصدرها عبد الرحمن بك الرافعى وصادق بك حنين ؛ الى ان تولى سعد باشا زغلول رياسة الوزارة سنة ١٩٢٤ واختار لوزارة الزراعة الوزير التعاونى فتح الله باشا بركات ؛ فبدات الحركة التعاونية نهضتها الحديثة

ويبلغ عدد الجمعيات التعاونية الزراعية زهاء ١٠٠٠ جمعية ؛ ينتظم فى



ماكينة درس الارز ، وقد ظهرت خلفها دور القرية تعلو سطوحها الاحطاب

عضويتها اكثر من ١٥٠٫٠٠٠ شخص ؛ ويبلغ راس مالها نحو ٥٠٠٫٠٠٠ جنيه . واهم الاعمال التى تقوم بها هذه الجمعيات

١ — اقراض اعضائها ما يحتاجون اليه من الاموال والبذور والاسمدة بفائدة زهيدة جدا هى ٦ ٪ وآجال هذه القروض اما موعد جنى القطن اذا كانت بذورا او اسمدة ؛ او لمدة تتراوح بين سنتين وخمس سنوات اذا كانت اموالا لشراء المواشى والآلات وما شابهها

٢ — تشترى الجمعيات شتى السلع الزراعية الجيدة من الجمعية الزراعية الملكية ؛ او تقترضها من بنك التسليف الزراعى بأثمان مخفضة ، وتبيعها لاعضائها بسعر الشراء فتقتصد بذلك ارباح التجار والوسطاء ، وتضمن لاعضائها سلعا جيدة منتقاة . وتورد لاعضائها فضلا عن هذا حاجاتهم المنزلية ولا سيما العسل الاسود والسكر والصابون والملح والماكولات اللازمة لشهر رمضان

٣ — انشا كثير من الجمعيات القروية مصانع لنسيج الاقمشة القطنية والصوفية ، وانتاج المناديل والجوارب والفانلات وغيرها ؛ ومصانع للالبان تنتج اجود اصناف الجبن والزبد وتوردها للمدن والاسواق النائية . كما مكنت كثيرا من القرى ان تستخدم الآلات الزراعية التى يعجز الفلاح بمفرده عن شرائها ؛ بينما يتيسر له الانتفاع بها عن طريق الجمعية التعاونية

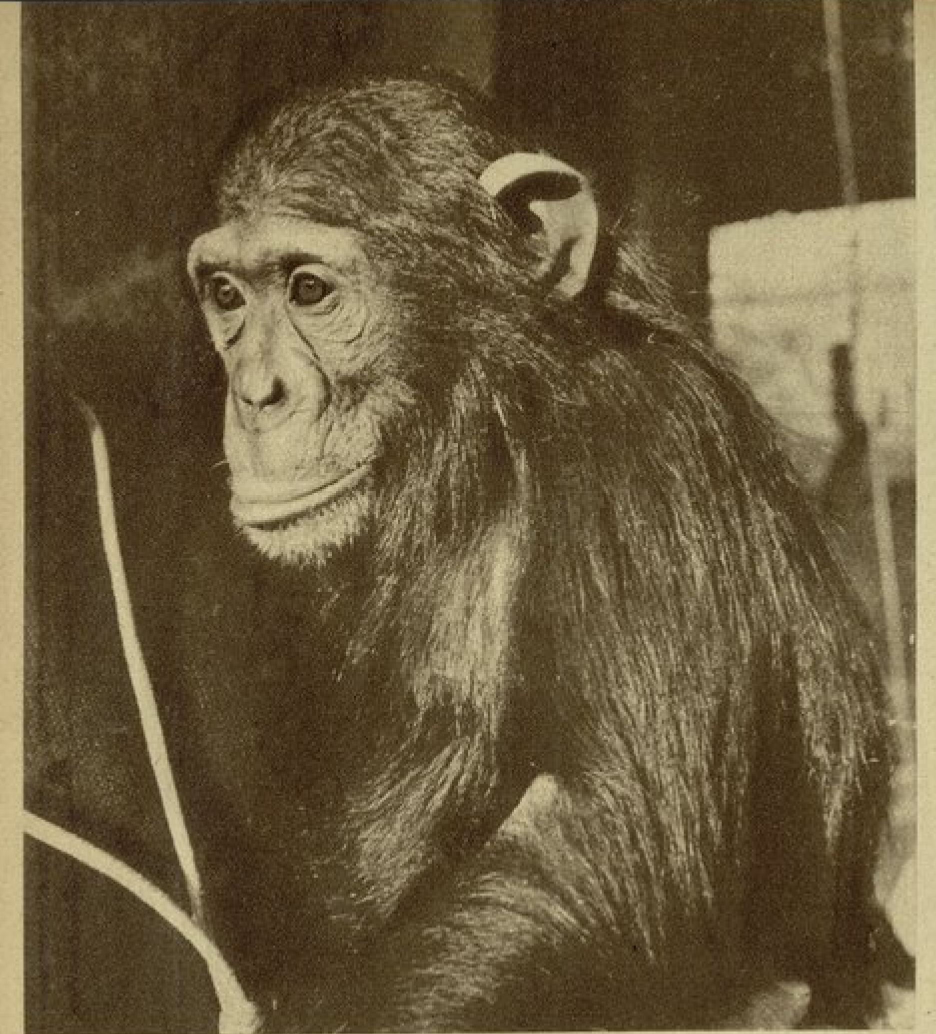
٤ — وقام كثير من الجمعيات بخدمات اجتماعية كثيرة فهناك قرى تضاء شوارعها وتكنس وترش ؛ وتنشأ فيها الاندية الادبية والرياضية ؛ وتقام فيها دور المكتب يؤمها الفلاحون لمطالعة الصحف والمؤلفات المختلفة ، وتنشأ فيها دور السينما ؛ واندية الخطابة ، وكذلك مدارس صناعية لتعليم الصبية صناعات النسيج او الحياكة او النجارة او الحدادة .. الخ . والقانون يحتم تخصيص ٤ ٪ من راس المال لهذه الخدمات الاجتماعية التى تنتقل بالقرية من حال الى حال دون ان تكلف الحكومة كثيرا او قليلا ..

هذا عرض وجيز لثلاثة مشروعات ، حكومية شعبية ؛ يراد بها انهاض القرية المصرية وانصاف الفلاح المصرى . وهى ليست الا خطوة فى طريق طويل عسير ، ولكن لا معدى لنا عن ان نقطع هذا الطريق كله ؛ بتعاون جهود الحكومة والشعب ، وتوفير الاموال وتهيئة الاسباب ؛ التى تمكن الفلاح من ان يؤدى واجبه ؛ وهو امداد مصر الناهضة بثروتها المادية والمعنوية على السواء ..



بربارا ستانويك

نجمة لامعة فى سماء هوليوود ، دانت لها الشهرة طائعة . بدأت حياتها الفنية على مسارح برودواى ثم انتقلت الى هوليوود حين ظهرت السينما الناطقة فصادفت نجاحا ، ثم انتقلت من نجاح الى نجاح ، حتى ارتفعت الى قمة الشهرة ، وظلت الى الآن فى مكانتها منها . وبربارا ليست رائعة الجمال ، ولعل هذا النقص هو السر فى جمالها النابع من سذاجتها وفتنة البراءة التى تشع فى كيانها كله



الدكتور سيرج فورونوف هو مبتكر طريقة نقل غدد القرود الى الانسان الذى بلغ مبلغاً من الكبر ليعيد اليه الفتوة والشباب . غير أنه لم يقف عند هذا الحد ، بل مكث فى كرمته بشارع ليوبولد الثانى بباريس يبحث وينقب ويجرى التجارب ، حتى توصل الى اكتشاف طبي آخر لا يقل عن الاكتشاف الاول أهمية ، فقد أمكنه أن يستخدم طريقته السالفة الذكر وهى نقل الغدد من القرد الى الانسان ، لمعالجة البلاهة أيضا ، بحيث يرتد بها الأبله الذى لا يكاد يفقه شيئاً ، انسانا ذكياً يعمل وينتج

معالجة البلاهة بنقل الغدد

الغدة الدرقية

تلعب الغدة الدرقية دورا هاما فى سير الجهاز الجثمانى ؛ وبخاصة فى طريقة اداء المخ وظيفته . فانت اذا جردت كلبا ذكيا مثلا من غدته الدرقية ؛ انقلب لتوه كلبا ابله عاجزا عن تمييز طعامه ؛ بله اصحابه وغيرهم . وفى بعض الامراض كتضخم الغدة الدرقية ؛ يضطر الطبيب الى ازالتها؛ ولكنه يحرص على ان لا يزيل من هذه الغدة الا ثلثيها على الاكثر ؛ والا اصبح المريض ابله بلاهة تامة . فليس من الغلو اذن ان يقال ان الذكاء قائم على اداء الغدة الدرقية مهمتها . اما التاعسون الذين حرموا منذ مولدهم تلك الغدة ؛ او اصيبوا بضعف وعجز فيها ؛ فانهم ينمون بلهاء حتى ليعجز احدهم — وقد بلغ العاشرة من عمره — عن ان يلفظ كلمة صحيحة . والغالب انهم يبقون بلهاء طول حياتهم

وتنحصر طريقة الدكتور فورونوف لمعالجة البلاهة فى نقل الغدة الدرقية من قرد من الفصيلة الاقرب الى البشر ؛ الى الانسان الابله ؛ فيشفى من بلاهته شفاء تاما . وقد ينقل تلك الغدة او جزءا منها من انسان سليم بدل القرد ؛ الى الابله المراد علاجه

وهذه العملية من ايسر العمليات الجراحية ؛ فان الغدة الدرقية توجد امام الحنجرة على مقربة من الشريان الوريدى . فما على الطبيب الا ان ينقل جزءا منها من جسم السليم الى جسم العليل . ويستدعى ذلك طبيبين اثنين : احدهما يجرى العملية على الشخص السليم (وهذا يماثل الشخص الذى يتبرع بجزء من دمه بغية علاج احد المرضى) ؛ والثانى يجرى العملية على العليل اى الابله . ويتم ذلك كله فى دقائق معدودة

التجربة الاولى

جيء الى الدكتور فورونوف بشاب فى العشرين من عمره يدعى جورج ب . وهو ابله منذ مولده . وكان فى تلك السن لا يزيد طول قامته على متر واحد وخمسة سنتيمترات ؛ فكان يماثل طفلا فى السابعة من عمره . وكان بادن الجسم منتفخ الوجه قليل شعر الراس قصير العنق حول عينيه غضون . وبلغ من بلاهته انه لا يدرى عدد اصابع يديه ؛ ولا يفقه اصلاً ؛ ولا ينطق الا بضع كلمات بصعوبة

وقد اجرى علية الدكتور فورونوف عمليته يوم ٤ ديسمبر سنة ١٩١٥ ؛ وكان الوقت وقت حرب طاحنة ؛ فلم يكن عند الدكتور قرود ينقل منها الغدد. ولذا لجأ الى ام ذلك الشاب ؛ وكانت امرأة شديدة الذكاء ؛ وقد رضيت ان ينقل جزء من غدتها الدرقية الى ابنها . غير ان الدكتور فورونوف خاف ان يضيع

اكتشاف جديد للدكتور فورونوف

عقل الام فى سبيل معالجة ولدها الابله فحرص على ان لا ينقل الا جزءا ضئيلا جدا من الشقة اليسرى من غدتها ؛ الى خلية خالية عند الابن . وعلى الرغم من النقص فى هذه العملية ؛ فقد ادت الى تحسن حالة الشاب حتى لقد طالت قامته بمقدار اثنى عشر سنتيمترا فى السنتين التاليتين العملية . وحصل كذلك تقدم فى حالتـه العقلية وقلت اعراض البلاهة عنده ؛ ولكن ظاهره بقى على العموم دون تغير

العملية الثانية

وبعد سنتين ونصف سنة من تلك العملية ؛ اتيح للدكتور فورونوف أن يحصل على قرد من نوع الشمبانزى. فاجرى على ذلك الشاب عمليته الثانية يوم ٤ يونيو سنة ١٩١٨ فى معمله بباريس . وقد نقل فى هذه العملية الغدة الدرقية كلها التى لذلك القرد الى الشاب الابله . ولكى يرقب تأثيرها فيه . جعله يقيم فى غرفة اعدت له خصيصا فى دار المحطة الفيزيولوجية التابعة « لكلية فرنسا » ؛ وقد مكث فيها زهاء سنة

ومن عجب انه حصل تحسن سريع فى حالة الشاب . من حيث نموه وطول قامته وذكائه ! فبعد اربعة اشهر فقط . صار يخرج وحده فيجول فى نواحى باريس . ويركب المترو من « حديقة الامراء » Parc des Princes ليصل الى دار البلدية كي يتلقى درسه اليومى فى اللغة الفرنسية على استاذ اتفق معه الدكتور فورونوف على تعليم الشاب

حتى اذا عاد الى اهله بعد مضى احد عشر شهرا كان يبدو كغلام ذكى لا شذوذ فيه يلفت النظر . وقد زاد طول قامتـه فى تلك المدة اثنين وعشرين سنتيمترا ؛ وصار يعرف القراءة والكتابة . ويبدى قوة ملاحظة تدعو الى الاعجاب !

وهو الآن فى الثانية والاربعين من عمره وقد اصبح طوله ١٧١ سنتيمترا بزيادة تسعة سنتيمترات عن ابيه ؛ واذا رايته رايت رجلا جادا مفكرا . يعمل جاهدا ويعزف على البيانو فى وقت فراغه القليل

تجربة أخرى

جان د . فتاة فى السادسة عشرة من عمرها ؛ بلهاء البلاهة كلها . ولا يزيد



الدكتور فورونوف فى معمله الخاص يبحث ويواصل تجاربه

طولها فى تلك السن على ١١٢ سنتيمترا وقد اصيبت بالحصبة حين كانت طفلة فى السادسة والنصف من عمرها؛ فتركت لديها ضمورا فى الغدة الدرقية

وقد جيء بها الى الدكتور فورونوف . فاجرى عليها عمليتـه فى معمله يوم ٧ دیسمبر سنة ١٩١٨ . ولم يكن لديه وقتئذ اى قرد شمبانزى . فان القرد الوحيد الذى يملكه استخدمه فى علاج جورج ب . السالف الذكر . ومن ثم عمد الى ام الفتاة . ولكنه كان قد استفاد من التجربة الماضية؛ فلم ينقل الى الفتاة جزءا ضئيلا من الغدة الدرقية التى لامها بل نقل الشقة اليسرى كلهـا من تلك الغدة . وقسمها قسمين لهذا الغرض . ولم ينتج ذلك اى تأثير فى الام . بل بقيت حالتها العقلية كما كانت

والآن بلغت الفتاة الخامسة والثلاثين من عمرها . وقد زاد طول قامتها حتى صار ١٤٢ سنتيمترا . وزالت عنهـا البلاهة. وصار ذكاؤها مثل الذكاء المعتاد فى بيئتها . والاعجب من ذلك انها دائمة المرح والنشاط . ولها ذاكرة قوية

معالجة القلب أيضاً

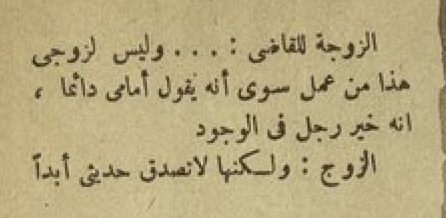
فى خلال بحث الدكتور فورونوف فى الغدد ونقلهـا . اتضحت له فوائد لم يتوقعها ولم يقصد اليها . فمن ذلك مثلا ان فى جسم الانسان غدة ذات اهميـة بالغة ؛ وهى المسماة بالغـدة « فوق الكلوية » surrénale وتفرز مادة الادرنالين التى تلعب دورا هاما فى تنظيم وظيفة القلب

والمعروف ان قلب الشاب السليم يبلغ عـدد ضرباته من ٧٠ الى ٧٥ فى الدقيقة الواحدة ؛ وبذا تنتظم الحركـة الدموية فى جسمه . ولكن مع تقدمه فى السن . تقل ضربات قلبه سرعة. فتبطئ حركته الدموية. ويؤدى ذلك الى حدوث اضطرابات عدة وعلل ؛ وقد نجحت هذه الطريقة نجاحا باهرا

ومن حسن حظ الانسانية ان الدكتور فورونوف توصل ايضا الى علاج لهذه الحالة وذلك بنقل الغدة فوق الكلوية الى الانسان العليل . وهى عمليـة لا تزيد صعوبة على اية عملية اخرى خاصة بنقل الغدد . وفيها ايضا تنقل غدة من القرد الاقرب شبها بالبشر الى الشخص العليل فى معالجة ضعف القلب الذى يصحب الشيخوخة . وبفضلها يعود القلب الى نشاطه . وتزول الاضطرابات الناشئـة من بطء دقاته

معالجة التيتانوس كذلك

ولم يقف نجاح الدكتور فى ابحـاثه وتجاربه عند هذا الحد على بعده ؛ بل توصل ايضا الى كشف طريقة لمعـالجة مرض التيتانوس . ومعروف ان هـذا المرض يحدث آلاما شديدة فى عضـلات الاطراف . وقد ثبت ان سببه نقص فى الغدة فوق الدرقيـة التى توجـد الى جانب الغدة الدرقية. وهو مرض يؤدى الى الموت بعد عذاب لا يطاق . وتقضى طريقة الدكتور فورونوف بنقل الغدة فوق الدرقية من قرد الى الشخص العليل . فيشفى شفاء تاما



الزوجة للقاضى : . . . وليس لزوجى هذا من عمل سوى أنه يقول أمامى دائما ، انه خير رجل فى الوجود

الزوج : ولـكنها لاتصدق حديثى أبداً





الأم : روحى اغسلى وشك يمكن جدتك تاخدك وياها وهى خارجه

البنت : اسأليها قبله يا ماما . يمكن أغسل وشى ولا تفسحنيش وياها



السيدة الاولى : ليه بنتك سقطت فى الامتحان

الأخرى : لأن الممتحنين سألوها عن حوادث حصلت قبل ميلادها بألف عام



هو : أظن ماحدش فى الدنيا حب زيى . . انت تصدق انى كل ليله أحلم بك

هى : وده اسمه حب . دا اللى يحب ما ينامش الليل

الأندية السّياسيّة والاجتماعية فى مصر

لم تكن مصر تعرف النوادى السياسية والاجتماعية بشكلها المعروف الآن قبل نصف قرن، بل كانت « المنادر » فى بيوت الكبراء هى مجالس السمر والادب والدين والفكاهة ، وقلما كان روادها يعنون بالسياسة أو شئون الاجتماع العامة فيما يختص بحركات الشعوب وتوجيهها . ثم جاءت الحركة الوطنية التى بدأت بثورة سنة ١٩١٩ فقلبت الاحوال الاجتماعية رأساً على عقب ، وأشعلت الأذهان والقلوب ، وأفعمتها بحب الوطن والتضحية والاصلاح ، وأصابت ألسنة الثورة ماجريات حياتنا اليومية سياسية كانت أو اجتماعية . ومن ثم تمخضت الثورة ، ضمن ما تمخضت عنه ،عن نوادينا السياسية والاجتماعية الموجودة الآن،والتى تعتبر فى الحقيقة البراكين التى تنبعث منها الحركات السياسية والمبادىء العامة والنظريات الجديدة فى سياسة الحكم وهدى الجماهير ، كما تعتبر مراكز للكفاح القومي بين زعماء السياسة والفكر فى مصر

النادى السعدى

وقد يخيل لابناء هذا الجيل ان النادى السعدى وهو مقر الوفد المصرى ؛ انشىء منذ عرف سعد وبيت الامة . ولكن الحقيقة غير ذلك ؛ فقد اتخذ الوفد المصرى وانصاره وبالحرى انصار سعد من بيت الامة ؛ وهو مسكن سعد الخاص ، منتدى لهم يجتمعون فيه . ويناقشون الآراء ؛ ويديرون الحركة الوطنية ابان الثورة وبعدها ؛ الى ان اسندت رياسة الوزارة الى المغفور له سعد زغلول باشا عام ١٩٢٤ . ولا حاجة بنا الى القول بأن بيت الامة لم يكن منتدى سياسيا رسميا للوفد بالمعنى المفهوم من وجود النوادى المنظمة ذات القوانين واللوائح ومجالس الادارة التى تنظم قبول الاعضاء وفصلهم ؛ كما تنظم سياسة الحزب الخارجية والداخلية

ولم يحس الوفد حاجته الى انشاء ناد يضم بين جنباته اعضاء الوفد وانصاره الا فى عام ١٩٢٤ ؛ حين افتتح البرلمان المصرى وكانت المبادىء الدستورية والشئون البرلمانية من المسائل الجديدة بالنسبة للنواب الوفديين ؛ فلم يكن بد من تنظيم هيئتهم . وفكر الزعيم الخالد سعد زغلول فى انشاء ناد يضم اعضاء الوفد والهيئة الوفدية ؛ حيث يمكن تنظيم سياسة الوفد وتوجيه اعضاء الهيئة السعدية داخل البرلمان ؛ فعهد سعد الى سعادة حمد الباسل باشا وكيل الوفد المصرى حينذاك فى تنفيذ الفكرة . ودعا الباسل باشا النواب الوفديين الى منزله لتناول طعام الافطار فى احد ايام شهر رمضان . وفى هذا الاجتماع تداول النواب واعضاء الوفد فى المسائل التى عقد الاجتماع من اجلها ؛ فكان من بين القرارات التى أصدروها انشاء النادى السعدى على ان تكون له لجنة تنفيذية يختار اعضاؤها من النواب وانشاء لجنتين احداهما تسمى لجنة الاسئلة ؛ والثانية لجنة الاقتراحات

ولما فشلت اللجنة فى شراء قطعة ارض من الحكومة لبناء النادى عليها بسبب اصرار وزارة المالية على طلب ثمن عال ؛ فكر اولو الامر فى استئجار جزء من عمارة سافوى القديمة بشارع قصر النيل . وكانت العمارة مؤجرة وقتذاك لقلم الاحصاء والتعداد . وفى ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٢٤ وقع المغفور له فتح الله باشا عقد الايجار مع الحكومة وكان الاجر السنوى ١٥٠٠ جنيه سنويا



مدخل النادى السعدى

وبقى النادى السعدى فى هذا المكان حتى كانت حادثة اغتيال السردار ؛ فسقطت وزارة سعد . وجاءت الوزارة الزيورية التى رات التضييق على الوفديين بفسخ عقد ايجار النادى . وهنا دار البحث عن مكان آخر ؛ فوقع الاختيار على النادى الحالى الموجود بشارع سعد زغلول واثثه الوفد احسن تاثيث ؛ وبقى مقرا لاعضاء الوفد والهيئة الوفدية الى وقتنا هذا . ومما يذكر ان هذه الدار كانت ملكا لفتح الله بركات باشا قبل شرائها لاستعمالها ناديا . وان غرفة بها ظلت محجوزة لبركات باشا يستعملها للنوم وقتما يشاء

نادى الأحرار الدستوريين

اما نادى الاحرار الدستوريين ؛ فيعتبر اقدم انشاء من النادى السعدى . اذ افتتحه المغفور له عدلى يكن باشا فى ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٢٢ . وقد انشىء النادى على اثر تاليف حزب الاحرار الدستوريين مباشرة ؛ وقد تالف الحزب لمناصرة وزارة ثروت باشا القائمة فى الحكم وقتذاك . وضم الحزب عند تأليفه مجموعة من خيرة رجال مصر السياسيين على راسهم عدلى يكن باشا رئيسا، ومدحت يكن باشاومحمد محمود باشا وكيلين ، وابراهيم الهلباوى بك سكرتيرا ؛ ومن بين اعضائه حافظ عفيفى باشا ؛ والدكتور محمد حسين هيكل (بك) ؛ والمرحوم حسن باشا عبد الرازق ، والمرحوم محمود باشا عبد الرازق ؛ وعبد الجليل ابوسمرة بك ، واحمد بك عبد الغفار ؛ والدسوقى اباظة بك وغيرهم . وقد انضم عبد العزيز فهمى (بك) الى الحزب بعد مرور ثلاثة شهور على تأليفه

وانفق فى تأثيث نادى الاحرار الدستوريين عند تاسيسه مبلغا يربو على ٢٠٠٠ من الجنيهات ؛ وكان مقره وقتذاك فى شارع المبتديان ؛ باجر شهرى قدره خمسون جنيها . وظل النادى فى مقره الاول حوالى ٨ سنوات ، انتقل بعدها الى فيللا الشواربى بشارع المناخ ؛ باجر شهرى قدره سبعون جنيها . وبقى المرحوم عدلى يكن باشا رئيسا للنادى حتى سقطت وزارة ثروت باشا ؛ فاراد ان يصدر الحزب معه احتجاجا رسميا على سقوطها ، ولكن الحزب لم يوافق؛ فاستقال عدلى باشا وخلفه فى رياسة الحزب والنادى عبد العزيز فهمى باشا . ومن بعد عبد العزيز باشا فهمى ؛ تولى رياسة الحزب والنادى المغفور له عبد الخالق ثروت باشا ، ثم رفعة محمد محمود باشا

وقد انتقل نادى الاحرار الدستوريين من سرايه بشارع المناخ الى شارع الشيخ بركات بجاردن سيتى ؛ فلما تولى محمد محمود باشا رياسة الوزارة بعد اقالة رفعة مصطفى النحاس باشا الاخيرة ؛ انتقلت ادارة حزب الاحرار الى سراى فخمة بشارع الشيخ ريحان ، حيث بقيت الى الآن



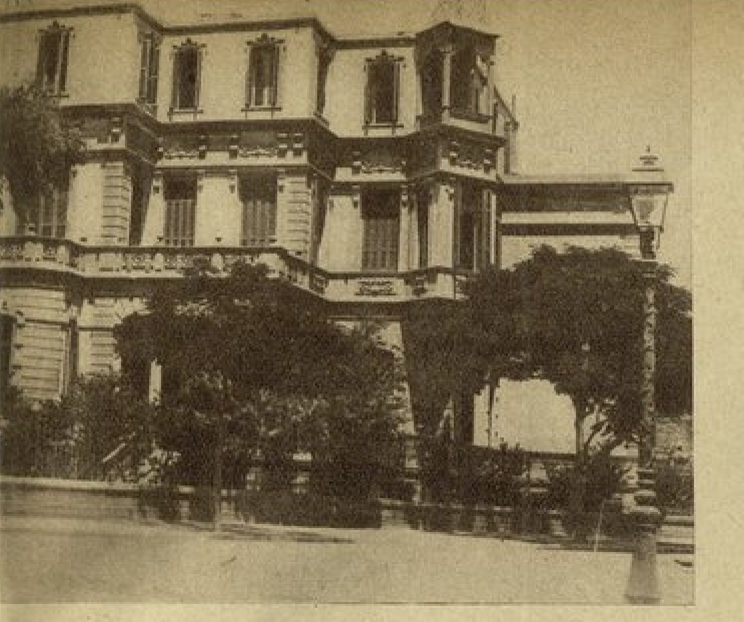
نادى حزب الأحرار الدستوريين حالياً

نادي حزب الاتحاد

وقد انشىء نادى حزب الاتحاد كما انشىء نادى الاحرار الدستوريين ؛ مع نشوء حزب سياسى جديد . فانه لما استقالت وزارة سعد الاولى على اثر حادث مقتل السردار المشهور ؛ اشاع بعض دعاة السوء ان الريب والشكوك القوية تحوم حول موقف الوفديين من السراى ، واستدلوا على ذلك ببعض الهتافات غير المستحبة التى كان يهتف بها الغوغاء فى ساحة عابدين . ولكى يفيد خصوم الوفد من هذه الفرصة ؛ عملوا على تقويض اركانه بان استطاعوا اقناع احد اعضاء الوفد وبعض كبار رجال الهيئة الوفدية بتقديم استقالاتهم ونشر كتب الاستقالة فى الصحف . وقد نص فيها صراحة على مسالة الشكوك الحائمة حول علاقة الوفد بالسراى . وكان فى مقدمة الخارجين على الوفد الاستاذ عبد الحليم البيلى عضو الوفد ؛ والمرحوم اللواء موسى باشا فؤاد ، ومحمود بك ابو النصر من كبار اعضاء الهيئة الوفدية

ولما كانت الوزارة الزيورية التى اعقبت وزارة سعد تحتاج الى معاضدة هيئة سياسية ، فقد تالف حزب الاتحاد؛ وانتخب يحيى باشا ابراهيم رئيسا؛ وموسى باشا فؤاد وعلى (بك) ماهر وكيلين ، ومحمود بك ابو النصر سكرتيرا عاما ؛ واللواء محمود عزمى باشا مراقبا عاما . والاستاذ عبد الحليم البيلى مديرا لسياسة الحزب وجريدته العربية . واعلن تأسيس الحزب رسميا فى ناديه ، وهو سراى بشارع المغربى فى يوم ٢٨ مارس سنة ١٩٢٥ ؛ الذى يوافق عيد ميلاد المغفور له الملك فؤاد الاول

وقد كان حزب الاتحاد هو الحزب الوحيد الذى يملك ناديين : احدهما فى القاهرة ، والثانى فى الاسكندرية مقر المحافظة القديمة . كما يملك جريدتين : احداهما عربية وهى « الاتحاد » والثانية فرنسية وهى « الليبرتيه » . وتولى رياسة الحزب والنادى بعد وفاة يحيى ابراهيم باشا على باشا ماهر الذى خلفه فى الرياسة حلمى عيسى باشا .



نادى حزب الاتحاد

وفى عام سنة ١٩٢٧ انتقلت ادارة الحزب الى ناديه الجديد بشارع المناخ ؛ وظل بها حتى عام ١٩٣٢ ، ثم انتقل الى سراى بجوار فيللا السيدة هدى شعراوى ، واخيرا قر قرار النادى بأن يقنع باحدى الشقق بعمارة فى شارع ماسبيرو

نادي حزب الشعب

فى عام ١٩٣٠ ؛ تولى دولة اسماعيل صدقى باشا رياسة الوزارة ، على ان يكون مستقلا عن جميع الاحزاب هو وزملاؤه الوزراء. ولما كان صدقى باشا معتزما اجراء تغييرات هامة وتعديلات دستورية كبيرة ؛ فقد كان لا بد من انشاء حزب يؤيد وزارة تقوم بمثل هذه التغييرات التى لا تقرها الاحزاب الموجودة بمصر ، ومن ثم عمل صدقى باشا على تأليف حزب الشعب الذى استطاع ان ينتزع بعض اعضاء حزب الاحرار الدستوريين ؛ وبعض كبار المزارعين ورجال الاعمال . واعلن تأليف الحزب فى حفلة شاى فاخرة فى نادى الحزب ؛ وهو السراى الفاخرة فى شارع قصر العينى؛ وانتخب صدقى باشا رئيسا ، والمرحوم محمد علام باشا وكيلا ؛ واحمد باشا (بك) كامل سكرتيرا

اما دار الحزب ، فقد اشتريت بمبلغ ١٠٫٠٠٠ جنيه ؛ وخصص فيها مكان لمطبعة جريدة الشعب التى اشتريت آلاتها بحوالى ٤٠٠٠ من الجنيهات. وفى العام الماضى لما افلس الحزب ؛ اشترى صدقى باشا الفيللا لنفسه ؛ وهو الآن يؤجرها للحزب ايجارا

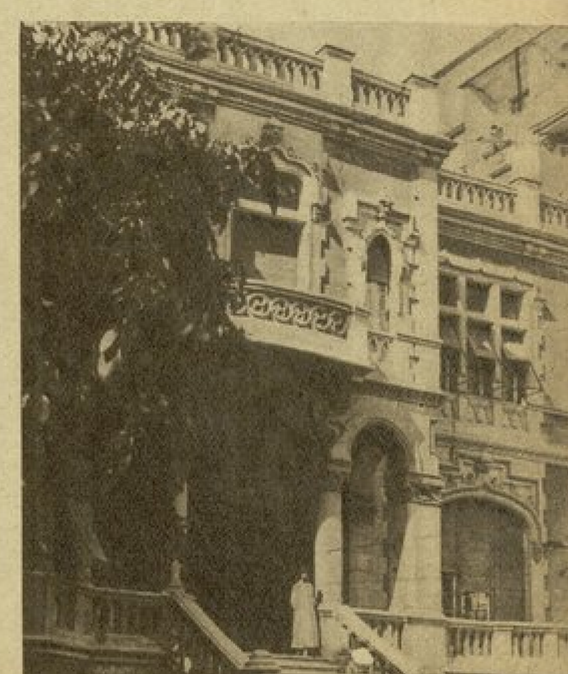
حزب الاتحاد الشعبى

وقد رأى صدقى باشا ان يعتزل السياسة فى اواخر صيف هذا العام فأرسل استقالته تلغرافيا من اوربا الى سكرتير حزب الشعب . واجتمع مجلس ادارة الحزب فلم يفلح فى حمل دولة صدقى باشا على سحب استقالته . ومن ثم نبتت الفكرة التى طالما خامرت بعض المفكرين ورجال الحزب وتلك هى تأليف حزب جديد او ادماج حزبين فى حزب واحد يوضع له برنامج اصلاحى شامل يتكافأ مع ماتتطلبه الاحوال السياسية والاجتماعية فى مصر التى انشأتها معاهدة الصداقة والتحالف. وسرعان ما فاوض الاستاذ عبد الرحمن البيلى المحامى المعروف وسكرتير حزب الشعب معالى حلمى عيسى باشا رئيس حزب الاتحاد ؛ فأسفرت المفاوضات عن ادماج حزبى الشعب والاتحاد فى حزب الاتحاد الشعبى ؛ وانتخب معالى حلمى عيسى باشا رئيسا . والاستاذ عبد الرحمن البيلى نائبا للرئيس ؛ وضم الحزب صفوة رجال الحزبين ؛ واتخذ له مكانا نادى حزب الاتحاد بجاردن سيتى

نادي سعد زغلول

وهو أحدث النوادى السياسية بمصر؛ انشىء على اثر انفصال معالى الدكتور احمد ماهر ومعالى النقراشى باشا وانصارهما من الوفد والهيئة الوفدية . وهو لحداثته افخم النوادى السياسية الموجودة بمصر الآن ، وموقعه يقابل نادى محمد على بشارع سليمان باشا . وقد افتتح هذا النادى فى مايو سنة ١٩٣٨ ؛ وجاء هذا الافتتاح بعد انتهاء الانتخابات التى اجرتها وزارة رفعة محمد محمود باشا سنة ١٩٣٨ وفاز فيها السعديون بالاغلبية . وقد جمعت اموال النادى من تبرعات اعضاء حزب الهيئة السعدية التى يراسها معالى الدكتور احمد ماهر . ومن ابرز اعضاء نادى سعد زغلول فيما عدا الدكتور ماهر والنقراشى باشا ، معالى الاستاذ سابا حبشى ؛ والاستاذ ابراهيم عبد الهادى ؛ وصاحب العزة حسين سعيد بك خال جلالة الملكة ومحمد ذو الفقار بك عم جلالة الملكة . ولعله لذلك النادى السياسى الوحيد الذى يضم بين اعضائه شخصيات من اسرة جلالة الملكة فريدة

ومما يذكر انه على اثر افتتاح الدورة البرلمانية المذكورة تبرع كل نائب من نواب السعديين للنادى بمكافأة شهر من مكافأته البرلمانية



واجهة نادى حزب الشعب



واجهة نادى سعدزغلول



واجهة كلوب محمد على

نادى محمد على

ولا ينبغى ان نتحدث عن النوادى السياسية والاجتماعية فى مصر دون ان نذكر نادى محمد على ونادى سليمان باشا اللذين يعتبران من النوادى الخاصة ؛ الا ان لهما فى توجيه سياسة البلاد وشئون الاجتماع بها اثرا واضحا

ويعتبر نادى محمد على اقدم نوادى هذا الطراز ؛ اذ فكر فى انشائه سمو الخديو السابق عباس حلمى الثانى؛ فخرجت الفكرة الى الوجود قبل عام ١٩٠٠ حيث افتتح «الكلوب الخديو» ؛ كما كان يسمى ؛ بشارع المغربى . ليكون مجمعا لاعضاء البيت المالك والوزراء واصحاب النفوذ فى البلاد . وقد كان النادى على غرار النوادى الانجليزية الخاصة ، وفيه حدث حادث اعتداء المرحوم الامير سيف الدين على المغفور له الملك فؤاد الاول لما كان اميرا

ولكن تسرب بعض الشخصيات غير المرغوب فيها الى عضوية النادى ؛ جعل ولاة الامور يفكرون فى تطهيره ؛ فاعلنوا حله

وفى عام ١٩٠٨ ؛ انشىء نادى « محمد على » من جديد فجمعت الاموال لاقامته فى محله الحالى بشارع سليمان باشا ؛ فتكلف بناؤه وثمن الارض اكثر من ٢٠٠٠٠ جنيه ومنذ اعوام انشىء فوق النادى دور جديد تكلف اكثر من الفين من الجنيهات ؛ واثث بمبلغ طائل تتعدى ارقامه الآلاف . وهو لذلك اغنى النوادى الاجتماعية الموجودة بمصر ؛ وبه مطعم فاخر يقدم للاعضاء اشهى انواع الاطعمة فى افخر الآنية ؛ وتبلغ خسائر هذا المطعم سنويا حوالى ٢٠٠٠ جنيه ؛ يعوضها النادى من ارباح اللعب التى يسمونها « جبانوت »

وقد خلف سعادة محمد طاهر باشا المغفور له عدلى يكن باشا فى رياسة نادى محمد على ؛ ويعتبر الوزراء المصريون ورجال السلك السياسى الموجودون بمصر من اعضاء النادى بحكم وظائفهم ؛ لذلك كان لا يستغرب اعتبار المندوب السامى فى الايام السالفة والسفير البريطانى حالا عضوا فى النادى ؛ ويبلغ الاشتراك السنوى للعضو فى نادى محمدعلى ١٥ جنيها ، وللنادى احتياطى كبير من المال يعد بعشرات الآلاف من الجنيهات

نادي سليمان باشا

اما نادى سليمان باشا فيعتبر النادى المصرى الوحيد الذى ينبغى ان يطلق عليه النادى العائلى ؛ اذ يشترط فى

قبول احد الاعضاء ان يكون صديقا حميما لمعظم اعضائه . وقد اختمرت فكرة انشاء هذا النادى بين جمع من الاصدقاء على راسهم صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا ؛ والمغفور له احمد عبد الوهاب باشا ، ومحمد بك محمود المستشار والدكتور عبد الوهاب مورو ؛ والدكتور ابراهيم شوقى ؛ وبدوى بك خليفة ، وغيرهم من الصحب الذين كانوا يجتمعون فى جروبى او فى بيت احد منهم

وتأسس النادى من ٣٠ عضوا مؤسسا عام ١٩٣٢ بصفة ناد خاص اتخذ له مكانا بضع غرفات بجوار ناد الفسطاط بميدان سليمان باشا ، فلما اتسع النادى ؛ احتل الشقة كلها وصار عدد اعضائه ٨٠ عضوا تربطهم ببعضهم البعض صداقة قديمة متينة ؛ وهؤلاء الاعضاء مقيمون بأنحاء القطر المصرى . وهناك ١٢ عضوا آخرون من موظفى السفارات المصرية فى الخارج ، ولا يقبل بالنادى عضوات من الجنس اللطيف ، كما ان زيارتهن للنادى محرمة

وقد تأسس النادى على اساس حصص مالية دفعها الاعضاء الثلاثون المؤسسون ومقدار كل حصة ٧ جنيهات ؛ فلما وجد ان هذا المبلغ لا يكفى لتاثيث النادى ؛ افتتح له اعتماد فى احد البنوك ، وفرش بأفخر الرياش ؛ وتسدد هذا المبلغ كله الآن ؛ بل اصبح للنادى ايضا فى البنك رصيد لا باس به

ومن اهم الاشياء فى قانون النادى ؛ عدم التحدث فى السياسة او الدين داخل النادى ؛ وكذلك تحريم المقامرة بجميع انواعها . اما اسباب التسلية فيه ؛ فلا تعدو الالعاب العادية ؛ كالشطرنج والطاولة والبلياردو والرحلات العلمية والرياضية

وقد اختير للنادى مجلس ادارة مكون من ١٢ عضوا يتقدمون للانتخاب كل عامين ؛ اما رئيس مجلس الادارة ؛ فهو صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا ، ونائب الرئيس معالى حسين سرى باشا ؛ وحسن بك صادق امين الصندوق ؛ والدكتور ابراهيم شوقى بك سكرتير . ومن بين اعضائه البارزين معالى الدكتور احمد ماهر ، والنقراشى باشا ؛ وحسن رفعت باشا ؛ وحافظ عفيفى باشا ، وفؤاد اباظة باشا وغيرهم . ويدفع العضو ٥ جنيهات رسم دخول ، و١٢ جنيها كاشتراك سنوى . ويرشح الاعضاء الجدد بعض اعضاء النادى ؛ ثم يجتمع مجلس الادارة فيؤخذ راى اعضائه فى قبول العضو الجديد بصفة سرية ؛ ويشترط ان يحوز العضو الجديد رضا ٧ اصوات من عشرة اصوات تكون مجلس الادارة

ولا يقيم النادى حفلات عامة ، بل يدعو الرئيس والوكيل والسكرتير اعضاء النادى الى حفلات سنوية خاصة . ولما لم يكن بالنادى مطعم يقدم انواع الطعام ؛ فقد اتفق مع مطعم مشهور لتقديم ما قد يطلبه الاعضاء من غداء ، او عشاء ؛ ولكن بالنادى بوفيها يقدم المشروبات والمثلوجات العادية



لوريتا يونج
نجمة السينما الفاتنة ، فى مشهد خلاب



منظر عام لدار الاتحاد النسائى من الخارج

قاعة المحاضرات والمسرح بدار الاتحاد النسائى

منشآتنا النسائية

يمتاز عصرنا هـذا ؛ عصر النهضة الحديثة ؛ باشتراك النسـاء مع الرجال فى العمل جنبا الى جنب لرفعـة شان الوطن ؛ والاخذ بيده الى مدارج الرقى الذى نبتغيه ... وقد نشطت المراة الى العمل فى جميع الميـادين . وساهمت بقسط وافر من الحركـة الاجتمـاعية والثقافية . ذلك الى جانب اشتغالهـا بالحركة الوطنية . وشـعرت بطبيعـة عملهـا فى الحيـاة . وادركت وفهمت التبعات الملقاة عليها نحو المجتمع. نحو الاسرة الكبيرة وهى الامة . التى لايمكن اصلاحها الا باصلاح الاسر الصغـيرة من مختلف الطبقات . فشمرت عن ساعد العمل . عن رغبة واخلاص . فخطت خطوات واسعة فى هذا السبيل المنتج. وبرهنت المراة المصرية بجلاء على انهـا لا تقل عن اختها الغربية عقلا وانتاجا . وان من تتبع الحركات النسائية فى هذه الايام . بعد الثورة المصرية . ليفاخر حقا بمجهود النساء فى مصر

وكان من اسباب نجاح المراةفى العمل التعاون على الخير . والتساند فيـه ؛ فتكونت الجمعيات النسائية المختلفـة لهذا الغرض النبيل. وهو السعى لتخفيف آلام الانسانية . ومسـاعدة الضعيف والفقير . فوفقت فى عملها احسن توفيق واثمرت ثمرا طيبا . واتت بعمل تعجز جمعيات الرجال عن الاتيان به لانه وفق طبيعة النساء ...

وان نظرة واحـدة الى حـال المراة المصرية قبل الثورة سنة ١٩١٩ ؛ والى حالها اليوم ؛ تظهر الفرق واضحا بين الحالين ؛ وتبشر بمستقبل زاهر وتقدم باهر للمـراة . ومتى ارتقى شـان المراة فقد ارتقت الامة ...

سلكت الجمعيات النسائيـة مسلكا عمليا فى نهضتها . فانشأت كثيرا من المنشآت الضخمة المفيدة التى لا حصر لها . وهى منشآت نسائية محضة . تقوم الجمعيات النسائيةبادارتها والانفاق عليها . وننوه هنـا بذكر بعض هـذه المنشآت . اعترافا لصاحباتها بالفضل وشحذا لهممهن العالية التى سـارت وستسير باذن الله فى اداء رسالتها للوطن على الوجه الاكمل

مبرة محمد على

لهـذه المبرة الصدارة بين المنشـآت النسائية . بحق . لان القائمات بأمرها من أميرات البيت المـالك الكريم اللائى جبلن على الاحسان والعطف على الفقير . ولانها قديمـة . انشئت من

عهد بعيد . لخدمة الانسانية فى سخاء وكرم . وهى الآن ملء السمع والبصر وقد تفضلت الاميرات الكريمات باشراك بعض سيدات مصر المهذبات المثقفات من الاسر الراقية فى ادارة هذه المبرة والاشراف على شئونها . فأعطيت الرياسة العملية الى صاحبة العصمة السيدة حرم الدكتور بهى الدين بركات باشا . وهى سيدة غنية عن التعريف . لفضلها وثقافتها وحنكتها وحبها للخير . كما اشركن معهن فى الادارة بعض فضليات السيدات ، وقد قامت المبرة بحفلات شرقية كانت آية فى الجمال والروعة . وكان ايرادها لخير الانسانية . وقد لحظها جلالة الملك بعين رعايته فى حفلة العام الماضى فنجحت نجاحا باهرا . كان حديث الناس جميعا من مصريين واجانب

وللمبرة منشأة اخرى بجوار قصر العينى . هى الاولى من نوعها . اذ هى ملجأ يتربى فيه اطفال النساء الفقيرات اللائى يتولين الخدمة او يؤدين عملا بأجر زهيد لا يساعدهن على تربية اولادهن . وقد يشغلهن القيام على تربية اولادهن عن السعى لجلب القوت . ولكنهن قريبا سيضعن اولادهن فى احضان هذه المنشأة فينالون رعاية وتربية وثقافة عقلية وجسمانية

الاتحاد النسائى

قامت بتكوينه هدى هانم شعراوى . وهذه السيدة الجليلة لها اليد الطولى فى النهضة النسائية الحديثة ؛ لانها احبت بنات جنسها حبا ساقها للسعى الى رفعتهن بايمان قوى ؛ وعزيمة لاتعرف الملل . فتزعمت النهضة . وكانت خير زعيمة . وجعلت من اتحادها جامعة كبرى تولت تهذيب الفتيات وتنشئتهن تنشئة صالحة . وها هو ذا المشغل النسائى الذى يضم العدد الوفير من فتيات مصر للتربية والتعليم والتهذيب ؛ قد قام على اسس ثابتة متينة . ولم تقتصر عصمتها على تعليم الفتيات فى مشغلها بل اوفدت الى الخارج كثيرا من الفتيات للتعليم فى جامعات اوربا على نفقة الاتحاد الخاصة

وانشأ الاتحاد عدا المشغل النسائى مصنع الخزف والفخار بروض الفرج . ويعمل فيه كثير من العمال . وانشأ صالة المحاضرات الواسعة بداره فى شارع قصر العينى . ويؤمه الكثير من الناس . والسيدة هدى هانم تعمل فى صمت وسكون . وتكره الاعلان عن نفسها

جامع مصر الجديدة

اسسته السيدة المحسنة حفيظة هانم الالفية . وبناؤه فخم منقطع النظير . انفقت السيدة فى بنائه آلاف الجنيهات وخصصت فيه مكانا للسيدات يؤدين فيه الصلاة بمعزل عن الرجال . وله باب خاص . فكان ذلك مشجعا للسيدات على السعى الى هذا المسجد والصلاة فيه . فأتى عملها هذا الخيرى بأحسن الثمرات .. وقد رصدت للانفاق على المسجد وقفا خاصا . للخدمة والصيانة وللسيدة المحسنة مبرات اخرى غير هذا المسجد . منها السيارة الفخمة التى

مثال مما يخرجه « مصنع الهدى للفخار » لمؤسسته هدى هانم شعراوي . وتروعك دقة النقوش وألوانها المنقوشة على الأوانى الفخارية ↓



واجهة مبرة محمد على

معهد اصلاح الساقطات ، حيث تعنى مس كاترين آشى بايواء الساقطات والعمل على تهذيبهن وارشادهن

اصبحوا الآن فى مراكز حكومية واهلية عظيمة . وانقذتهم من غائلة الفقر . والتسول فى الطرقات . فبفضلها صار هؤلاء الناس اعضاء نافعين فى المجتمع . ففيهم المدرسون والمحامون والاطباء . واصحاب الحرف والمهن المختلفة التى تجلب لاصحابها الرزق الشريف . والملجأ ما يزال الى يومنا هذا يؤدى عمله الخيرى النبيل. وهو قوى ثابت الاركان بفضل هذه السيدة الكريمة

معهد اصلاح

هو بيت مستأجر فى شارع قصر العينى قامت بتأسيسه سيدة انجليزية نبيلة تدعى مس كاترين آشى . كانت تقطن بالقرب من حى الازبكية . فراعها منظر النساء الساقطات . وسوء حياتهن الاليمة . فتحركت فى نفسها عوامل الشفقة عليهن . واخذت على عاتقها انقاذ من يطاوعنها منهن . فاتصلت بهن وعرفت بينهن باسم « عائشة » . واخذت تقدم لهن النصح الجميل بطرق مختلفة . وكانت تخاطب كل واحدة بما يناسبها . حتى استطاعت بواسع حيلتها ان تنقذ بعض نسوة استأجرت لهن هذا المنزل . وجعلته معهدا للتعليم والتهذيب . يتعلم فيه هؤلاء النساء مهنا شريفة كالحياكة والتطريز والتمريض وغير ذلك من المهن التى تغنيهن . وتعصمهن من السقوط مرة اخرى . فنجحت فى عملها نجاحا تشكر عليه . وهى ما تزال الى الآن تؤدى هذا العمل الانسانى العظيم برغم بلوغها السبعين من عمرها

المؤسسات الاجنبية

فى مصر مؤسسات اجنبية خيرية . انشئت لصالح الطبقات الفقيرة من المصريين . وبرهنت مؤسساتها على عاطفة انسانية تذكر فتشكر . فملجأ ابناء السبيل المنشأ فى حى العجوزة . يذكر بالشكر وعرفان الجميل لمسز رسل وصديقاتها الانجليزيات اللائى قمن بانشائه . فادى اجل خدمة اليتامى الذين تلهج السنتهم بالدعاء لا شك لمنشآت هذا الملجأ الذى آواهم ورباهم تربية حسنة

اهدتها الى جمعية الاسعاف . وقد صنعتها خصيصا لذلك كاملة العدد . مستوفية الشروط الصحية الحديثة . .

وقد وقفت منزلين كبيرين بشارع الهرم يربو ثمنهما على خمسة عشر الف جنيه . على الاعمال الخيرية المختلفة فجزاها الله عن الانسانية خير الجزاء

نادى جمعية الشابات المصريات

قام بانشاء هذا النادى السيدة الفاضلة حرم الدكتور حبيب بك خياط . وكونت هى وزميلات لها جمعية لادارة هذا النادى والاشراف عليه ليساير النهضة الاجتماعية الحديثة وهو اول ناد نسائى مصرى عمل على شاكلة نوادى الرجال اذ اتخذت الجمعية له بيتا انيقا فى شارع الفجالة . وفيه ادوات الرياضة والتسلية المختلفة التى تناسب الفتاة . واعدت فيه حجرة فسيحة للمحاضرات المختلفة التى تلقى فى الشئون النسائية والاجتماعية والحق بها حجرة اخرى للمكتبة

وبه فصول خاصة لدراسة شئون المنزل من خياطة وتفصيل وتدبير منزلى وتمريض وعناية بالطفل . ولم يقتصر النادى على ذلك بل جعل من منهجه عمل رحلات علمية . وبذا تتعلم الفتاة كيف تكون عضوا نافعا فى المجتمع

ملجأ أسيوط الخيرى

اسسته مس ليليان تراشر فى سنة ١٩١٠ . وهو من اكبر الملاجئ التى ادت رسالتها على احسن وجه . اذ يضم بين جوانبه اكثر من سبعمائة نفس فيهم العجوز الذى جاوز السبعين عاما والرضيع الذى لم يبلغ الفطام . وقد انفق عليه منذ انشائه الى اليوم اكثر من سبعين الفا من الجنيهات . جمعتها هذه السيدة الفاضلة من التبرعات ولم تقتصر على طلب الاحسان الى هذا الملجأ من ايدى المصريين بل امتد طلبها الى الامريكان والاوروبيين . وقد تربى فى هذا الملجأ العظيم شبان وشابات

الحركة الفكرية فى عام

الانتاج الادبي ـ ضيوف ادباء ـ المؤلفات الجديدة ـ حفلات تذكارية ـ اسفار ادبية ـ خسائر ادبية

ما يزال الناس يذكرون بالخير حفلات القران الملكى التى افتتح بها عام ١٩٣٨ فقدكان زفاف الفاروق موسما من مواسم الادب والشعر ؛ ساهم فيه كل ناطق بالضاد ؛ واقيمت حفلات ادبية رائعة تبارى فيها الخطباء والشعراء

وكان الناس منذ ان اخفت القضاء صوت شوقى وحافظ قد استشعروا صمت البلابل ؛ واشفق المفكرون منهم ان يطول هذا الصمت ؛ فاذا بمهرجان زفاف الفاروق يحرك الاقلام . ويزين صفحات الصحف بالحان البلابل الشادية ويقيم كل يوم مهرجانا من المنثور والمنظوم فلا غرو اذا خرجت مصر من مهرجانات الفاروق بثروة ادبية خالدة

ومما يشرف دولة الادب وتزهو به ؛ ان يعطف الفاروق على النهضة الفكرية فى بلده ويشجع الانتاج المحلى ؛ ويستقبل رجال القلم ويمنحهم آيات بره ؛ بل انه مما يدل على تعلق جلالته بفنون التأليف وتشبعه بروح الادب الصحيح ؛ انه تفضل فكتب مقدمة كتاب ظهر حديثا عن الحياة الرياضية فى مصر ؛ وكان مستر ونثورث قد جمع مواد هذا الكتاب وجعله على غرار كتابه الاول الذى نشره بعنوان «جورج الخامس كرياضى» أيام حفلات اليوبيل الفضى لملك انجلترا الاسبق

من الادب الى الوزارة

وهناك ظاهرة اخرى يعتز بها الادب فى مصر ؛ تلك الظاهرة التى بدت باسناد وزارة المعارف والفنون الجميلة الى معالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا أحد زعماء المدرسة الفكرية ؛ وصاحب المؤلفات الفذة فى الادب العربى الحديث وقد استطاع الدكتور هيكل برغم الفترة القصيرة التى مضت على توليه وزارة المعارف ؛ ان يحدث حركة نشاط محمودة ترمى الى انهاض دولة الادب وتوجيه الثقافة المصرية ناحية جديدة تعود بالنفع على المتعلمين ؛ ويكاد المقام يضيق بنا فيما لو حاولنا سرد الاعمال



الدكتور محمد حسين هيكل باشا

التى تمت الى الآن ؛ على اننا نشير الى اهمها ؛ وفى مقدمتها تأسيس مجمع ادبى يتولى تنظيم الحركة الفكرية ؛ وخلق صلة مشتركة تربط الادب والادباء بالجهود الفردية التى يبذلونها ؛ ثم تأليف لجنة من فحول الباحثين تتولى اعداد المراجع الخاصة بتاريخ الادب العربى فى مصر منذ الفتح الاسلامى على ان يطرح الموضوع فيما بعد فى مسابقة عامة يشترك فيها الادباء ؛ ويجدر بنا ان ننوه بالمشروع الجليل الذى اعتمده معالى الوزير فيما يختص بالايعاز الى المؤلفين المصريين بالاشتراك فى جوائز نوبل العالمية ؛ وقد مهدت الوزارة السبيل الى ذلك ؛ بأن وكلت الى الشعبة المحلية لمعهد التعاون الفكرى بباريس مراقبة ما ينشر فى مصر كل عام من المؤلفات والابحاث الادبية والعملية التى تمتاز بالدعوة الى تحقيق مثل اعلى فى الحياة ؛ وهناك مشروعات ما تزال قيد البحث للارتفاع بمستوى التعليم ؛ وانهاض الحياة الفكرية وتقرير جوائز مالية لتشجيع الادباء والباحثين

وفيما يختص بالجامعة المصرية ؛ فقد ابدل اسمها باسم راعيها ومؤسسها المغفور له الملك فؤاد الاول تخليدا لاياديه البيضاء عليها ؛ ومنح لها استقلال ادارى يكفل لها العمل فى هدوء على نمط زميلاتها فى الغرب ؛ وتقرر انشاء كرسى لتدريس الادب المصرى وتاريخه كما يدرس تاريخ الآداب الاممية

وقد جرى المجمع اللغوى فى طريق ما بداه من الاعمال العلمية التى تتطلب سنوات متتابعة ؛ من وضع مصطلحات العلوم الطبيعية والرياضية والقانونية والاجتماعية وفروع الآداب والفنون ؛ واجتمعت لجان المجمع المختصة بهذه العلوم طول العام ؛ واستعانت بخبراء فنيين يحذقون هذه العلوم ؛ ويساعدون اللجان على وضع الاسماء الصحيحة لطوائف المصطلحات . وسيقدم الى المجمع فى دورته السادسة مصطلحات علم الحرارة ؛ وفن الموسيقى ؛ الى غيرها من المصطلحات التى تقدر الآن بألف مصطلح جديد . وما تزال اللجنة المختصة تضع مواد المعجم الوسيط الذى تقرر وضعه خاصا بأوساط المثقفين وقد اتمت منه نحو الثلث ؛ وكذلك يشرف المجمع على طبع الجزء الاول من معجم

الدكتور فيشر التاريخي ؛ والمنتظر ان يصدر هذا الجزء فى اوائل هذا العام ؛ وميزة هذا المعجم انه عبارة عن دائرة معارف لغوية؛ومنسق على النمط العلمى الحديث فى وضع المعاجم بحيث يجيء معجما تاريخيا لغويا يستدل منه على تطور معنى الكلمة من ميلادها الى فجر القرن الرابع الهجرى . والعمل دائب ايضا لاخراج المعجم الجغرافى شاملا لاسماء الاصقاع والبلدان والنواحى فى جميع اطراف العالم ؛ مرسوما على حسب القواعد التى اقرها المجمع فى كتابة الاعلام الافرنجية بالحروف العربية . اما المعجم العلمى المبوب الذى يتضمن ما سبق وضعه من المصطلحات مضافا اليها التعاريف والشروح : فقد هيأ المجمع مادته واعده المعرض على اللجنة المنوط بها هذا العمل

وكانت وزارة المعارف قد سنت قانونا جديدا يمنح المجمع استقلالا شبيها باستقلال الجامعة ؛ ويضاعف عدد اعضائه الى الثلاثين ؛ ويجعل اجتماعه طول العام بحضور أعضائه المصريين الذين يبلغون الثلثين ؛ على ان يعقد فى راس العام دورة يحضرها جميع الاعضاء من مصريين واجانب شرقيين وغربيين ؛ وقد وافق مجلس النواب على هذا القانون ؛ وما يزال فى مجلس الشيوخ رهن الموافقة ؛ فاذا تم ذلك دخل المجمع فى طور جديد

استعراض الحركة الادبية

شمل الحركة الادبية فتور تبعا لركود النشاط السياسى؛ وقد مر الموسم الماضى دون ان نظفر بنجم جديد يتالق فى سماء الادب ؛ او ظهور دعوة جريئة فى الافق ؛ ولم نشهد معركة قلمية من نوع تلك المعارك التى كان الادباء ينقسمون حيالها الى كهول وشباب ويطلقون عليها « حرب السلالات » ؛ بل اقتصر النشاط الادبى على دائرة ضيقة محدودة وبرز انتاج الكتاب كترديد لصدى ما ظهر فى السنوات الاخيرة

واهم الحفلات التذكارية التى اثيرت الاحتفال بذكرى ابى العلاء المعرى الشاعر الفيلسوف لمناسبة مرور الف عام على وفاته ؛ واهتم الدكتور طه حسين باعادة طبع الرسالة التى قدمها الى الجامعة



صورة طابع البريد الذي أصدرته حكومة سوريا سنة ١٩٣٦ تخليداً لذكرى «أبي العلاء المعرى» الشاعر الفيلسوف العبقرى الذى أنجبته

المصرية القديمة جعل اسمها « تجديد ذكرى ابى العلاء » ؛ واصدرت مجلة « الهلال » عددا خاصا عن (ابى العلاء) حوى دراسات شتى عن شخصيته وحياته وفلسفته وشعره ؛ وكان هذا العدد من جملة الحوافز التى دعت الحكومة السورية الى الاهتمام بضريح الشاعر فى بلدة معرة النعمان بحلب ؛ وتخصيص مبالغ طائلة للانفاق منها فى تجديد الضريح وصيانته بشكل يتفق مع المكانة اللائقة بالشاعر فى العالم العربى

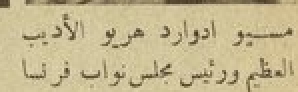
واحتفلت مصر بالذكرى الثلاثين لوفاة المصلح الاجتماعى قاسم امين الملقب بمحرر المرأة المصرية ؛ واقتصر الاحتفال على اذاعة لاسلكية ساهم فيها فريق من رجال القلم ؛ وعلى مقالات ودراسات مختلفة ظهرت عنه على صفحات الصحف وتناولت دعوته بالشرح والتحليل

واشترك فريق من أدباء مصر وعلمائها فى تمثيل مصر بمؤتمر المستشرقين المنعقد ببروكسل ؛ وساهموا بنصيب وافر فى الابحاث التى طرحت على المؤتمر؛ فالقى الدكتور طه حسين بحثا عن ابى العلاء المعرى ؛ والاستاذ احمد امين بحثا عن الادب العربى ؛ والاستاذ محمد محمود جمعه بحثا عن العرب فى بلاد فارس فى عهد الفاطميين ؛ وتكلم الاستاذ سامى جبرة استاذ الحفريات بالجامعة المصرية عن اكتشافات الجامعة الاثرية

ووفد على مصر فريق من ادباء الغرب بقصد السياحة او الاطلاع والدرس؛ ومن هؤلاء الادباء مسيو هريو رئيس مجلس النواب الفرنسى والاديب العظيم الذى تجلت عبقريته فى مؤلفاته عن فيلون الاديب السكندرى؛ وكان حضوره لدعوة جلالة الملك فاروق الاول لازاحة الستار عن تمثال جده جنرال سيف المعروف باسم سليمان باشا الفرنساوى بمدينة ليون . وزار مصر ايضا الكاتب الايطالى المعروف مارينتى مبتدع الاسلوب التلغرافى فى الكتابة ؛ واقيمت له حفلات ادبية شائقة دعا فيها الى طريقته فى الادب المعروفة باسم « ادب التطلع — الفيتوريسم » . ومر الكاتب الروائى كلود فارير بمصر فى رحلة ثقافية نظمتها جماعة من الكتاب الفرنسيين فى حوض البحر الابيض المتوسط للدرس والاطلاع وجرى له حديث عن مصر وزعيمها المبرور مصطفى كامل باشا الذى كان من اخلص اصدقائه

ولبى دعوة الجامعة المصرية لالقاء محاضرات ثقافية عدة اساتذة من جامعات الغرب ؛ كالبروفسور لاسيل كرومبى الذى القى محاضرات تناول فيها التجديد فى الشعر الغنائى وشرح روح الدرامة الانجليزية . والمستشرق ليفى بروفنسال الذى القى محاضرات عن الحضارة العربية فى الاندلس . وشرح الكابتن ودجود عضو مجلس العموم البريطانى فى محاضراته مركز عصبة الامم ومكانة الحكم النيابى فى التاريخ الانجليزى . اما الكاتب اندرية سيجفريد الذى دعته معاهد الليسيه؛ فقد اقتصر فى محاضراته على الادب الفرنسى وشرح عوامل النقد الادبى

ودعت الجامعة الامريكية فريقا من الادباء والشعراء الى القاء سلسلة محاضرات من نوع « الكوزيرى » بقاعتها الشرقية ؛ وهذه المحاضرات تدور حول موضوع واحد هو «المصادر التى الهمتنى الكتابة » فتكلم فى هذا الموضوع : معالى الشيخ مصطفى عبد الرازق ؛ والدكتور



مسيو ادوارد هريو الأديب العظيم ورئيس مجلس نواب فرنسا


« كلود فارير » الكاتب الروائي الفرنسي


« مارينتي » الكاتب الايطالي مبتدع الاسلوب التلغرافي

طه حسين بك والاستاذ خليل مطران ؛ والاستاذ محمود تيمور

وتألف بالقاهرة فرع من الجمعية الدولية للكتاب باللغة الفرنسية، الغرض منها تنمية العلاقات الفكرية بينهم، وتامين التضامن الثقافي بين اعضائها ؛ والدفاع عن مصالحهم المشتركة ؛ والعمل على صيانتها ونشر مؤلفاتهم ؛ واصدرت الجمعية مجلة باسم « القاهرة » لتكون لسان حالها

الانتاج الادبي

امتاز الانتاج الادبي فى الموسم الماضي بظهور بضعة مؤلفات قيمة احتلت مكان الصدارة. ونالت فى العالم العربي رواجا لا بأس به . ويعد كتاب الدكتور هيكل باشا الموسوم بعنوان «فى منزل الوحى» فى مقدمة هذه المؤلفات التى امتازت بالفكر الصائب والرأى السديد، والكتاب عبارة عن رحلة دينية للمؤلف فى الاراضى المقدسة بالحجاز استوحى فيها روح الماضى وعاطفته الدينية، ورسم مشاهداته بعين فاحصة واحساس حقيقي، وكشف القناع عن المواقع التاريخية فى الاسلام .

وقد خرج العقاد عن دراساته الادبية المألوفة ؛ وتحرر من تقاليده فى وضع الكتاب ؛ واتجه تفكيره اتجاها جديدا حيث اقبل على معالجة فن القصة ؛ وجرب حظه فى رواية « سارة » التى امتازت بالنزعة الفلسفية العميقة ؛ وتحليل نفسية المرأة فى اطوارها المختلفة وتقلبات عواطفها ؛ ويبدو لنا ان النجاح الذى احرزه المؤلف فى هذا النوع من التأليف سيدفعه الى السير فى طريق القصة

ومايزال توفيق الحكيم من انشط كتاب الشباب فى مصر انتاجا واوفرهم نصيبا فى تغذية الحياة الادبية ؛ وقد اثار كتابه الجديد « عصفور من الشرق » ضجة فى الاوساط المثقفة، اذ نظر فيه الى مادية الغرب وسفهها . وسما الى روحانية الشرق ومجدها . ويعتبر كتاب الدكتور حسين فوزى « سندباد عصرى » ردا على هذه النظرية ؛ وهو عبارة عن رحلة للمؤلف فى جزء من بلاد الشرق ؛ خلع عليه ظلا من روحه الفكه واسلوبه البسيط ولكنه لم ينصف الشرق ؛ بل استخف بحضارته على سبيل تقديس كل ما هو اوربى

وظفر عالم الشعر بديوانين اثارا اعجاب عشاق الادب ؛ احدهما لاديب فحل من ادباء الكهول، والثانى لشاعر مجدد متألق الذهن من شعراء الشباب. ونعنى بالاول « ديوان الجارم » الذى حاول فيه صاحبه ان يحاكى شعراء العباسيين من حيث العناية باللفظ الفخم والديباجة المشرقة واستيحاء الروح الاسلامية الخالصة ؛ والثانى ديوان « هكذا اغنى » لمحمود حسن اسماعيل وهو عبارة عن مجموعة قصائد متفرقة لا تربطها وحدة متماسكة غير ان شعره صادر عن طبيعة خصبة ؛ ذاخرة بالمعانى الشعرية، والعاطفة الفنية، والايغال فى تصوير الحوادث المحلية والنزعات القومية وحياة الشعب

واستطاع بشر فارس من ناحية اخرى ان يثير ضجة حول كتابه «مفرق الطريق» وهو مسرحية رمزية قصيرة من نوع لم يألفه القارىء العربى ؛ وفيها يتجلى الصراع العنيف بين العقل والعاطفة ؛ ثم بين الماضى والحاضر ؛ وبرغم ان هذه المسرحية لم تمثل بعد فهى حدث جديد فى المسرح المصرى

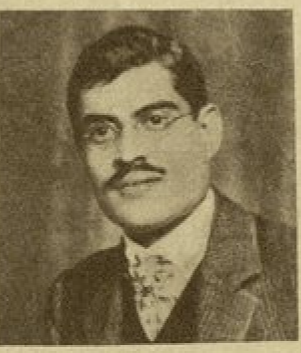
المؤلفات الجديدة

ويمكن ان نوجز بيانا بالمؤلفات الادبية التى ظهرت فى غضون عام ١٩٣٨ فيما يلى :

ففى الفن القصصى، رواية سارة لعباس محمود العقاد ؛ عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم. المجنونة لمحمود كامل. رئيس التحرير لصلاح الدين ذهنى ؛ الهام لنقولا يوسف، الظامئون لعبد القادر المسيرى ؛ الضباب لامين يوسف غراب. الحائرة لوديع مينا . ومن الروايات المسرحية : مفرق الطريق لبشر فارس :


الاستاذ عباس محمود العقاد


الاستاذ توفيق الحكيم


الاستاذ على الجارم


حافظ عفيفى باشا

سهير لحسين عفيف . القاضي عمر لعبد الغني سلامة ؛ بنت الاخشيد لابراهيم رمزي . ومن كتب التراجم : موسوليني لمحمد عبد الحميد ؛ الظاهر بيبرس وحضارة مصر في عهده لجمال الدين السرور ؛ فؤاد الاول لعبد العزيز الازهري وعلي عبد الله سرحان ومحمد مجاهد ؛ ابن سينا الفيلسوف لبولس مسعد ؛ جمال الدين الافغاني لمحمد سلام مدكور . ديفاليرا لفتحي رضوان . نوابغ الشباب لاحمد قاسم جودة؛ السيد رشيد رضا لشكيب ارسلان ؛ السير لمحمد سعيد لطفي ؛ توت عنخ آمون لمحمد عبد الباسط . علي بن ابي طالب لمحمد صبيح . ومن كتب السياحة : في منزل الوحي للدكتور هيكل ؛ سندباد عصري للدكتور حسين فوزي؛ معالم باريس لشفيق رزق الله . يوم في اوربا لاحمد عطية الله . في باريس ولندن لصلاح الدين بكتاش ؛ حياة طالب في اوربا لجورج وهبه

ومن كتب الدراسات الادبية والتفكير الاجتماعي : على هامش السياسة لحافظ عفيفي باشا؛ طه حسين لاسماعيل ادهم اصداء الحياة لاحمد زكي ابو شادي ؛ خواطر زعيم لصبحي وحيدة ؛ تجديد ذكرى ابي العلاء لطه حسين؛ على هامش السيرة « الجزء الثاني » لطه حسين ؛ النموذج لمحمد جلال؛ عصر فاروق الاول لقليني فهمي باشا ؛ في الطريق لابراهيم عبد القادر المازني ؛ امراء البيان لمحمد كرد علي . ومن الدواوين الشعرية : ديوان الجارم لعلي الجارم ؛ هكذا اغنى الشاعر محمود حسن اسماعيل ؛ وحي الجهاد ليوسف عامر . شاعريات لعبد المجيد مصطفى ؛ اناشيد دينية لمحمود ابو الوفا . وطنيتي لعلي الغاياتي

ومن المؤلفات التاريخية . كنوز الفاطميين لزكي محمد حسن ؛ تاريخ الفلسفة الشرقية لمحمد غلاب ؛ تاريخ الحب لابراهيم المصري . مذكراتي في نصف قرن (الجزء الثالث) لاحمد شفيق باشا ؛ المحاماة قديما وحديثا لعزيز خانكي ؛ في مصر الاسلامية لزكي محمد حسن وعبد الرحمن زكي . فتح نارفور لحسن قنديل ؛ تاريخ الصيدلة لصابر جبرة؛ النقود لحسين عبد الرحمن الثورة العرابية لانور زقلمة ؛ تاريخ مصر والطرق الحديدية لمحمد امين حسونة

أسفار أجنبية

وصدرت عدة اسفار بلغات اوربية عن مصر منها ما كتبه المصريون انفسهم مثل كتاب « اسرار ابي الهول » لسليم حسن بك ؛ ورواية « حريم » للسيدة قوت القلوب الدمرداشية ؛ وكتاب « كيفما اتفق » لاحمد زكي ابو شادي ؛ وكتاب « الاسلام في العالم » لزكي علي ؛ ومنها ما كتبه ادباء اوربيون مثل كتابي لويس جولدنج « في خطوات موسى المشرع » و « في خطوات موسى الفاتح » ؛ وترجمة حياة لينان دي بلفون وزير الاشغال المصرية في عهد محمد علي بقلم جان مازويل الاستاذ بالجامعة المصرية . ودراسة عن ادب ابراهيم المويلحي بك مع ترجمة جانب من كتابه « حديث عيسى بن هشام » الى الالمانية للمستشرق ويدمار ؛ وكتاب « شرقيات » لرونالد ستورس ؛ واخيرا كتاب « كليوباطرا » لاميل ليدفج الذي اثار اعجاب العالم المتمدين وامتدحته الاوساط الادبية لما امتاز به من تحليل الميول والعواطف الخاصة بملكة مصر وكشف القناع عن شخصيتها الحقيقية

خسائر أدبية

وقد خسر الادب العربي خسائر اليمة بوفاة اربعة من اعلامه في مقدمتهم المرحوم الشيخ السكندري مؤلف كتاب الادب العربي في العصر العباسي ؛ وكتاب الوسيط الذي اتخذ فيما بعد مرجعا لكل مشتغل بتاريخ الادب العربي ؛ والمرحوم صادق عنبر الاديب اللغوي ومؤلف رسائل « قيس وليلى » التي نهج فيها نهجا ادبيا محمودا . والمرحوم الشاعر احمد نسيم صاحب ديوان « وطنيات نسيم » وقد كان له اكبر الفضل في الاشراف على تصحيح الدواوين الشعرية القديمة التي تتولى دار الكتب بعثها ونشرها . والمرحوم محمد لبيب البتانوني مؤلف « رحلة الحجاز » و « رحلة الاندلس » و « الرحلة الى امريكا » . وكذلك رزئ الادب العربي بوفاة البروفسور نالينو عضو المجمع اللغوي واستاذ الادب العربي السابق بكلية الآداب بالجامعة القديمة وصاحب الابحاث التاريخية الفريدة في الحضارة الاسلامية والشاعر الفيلسوف محمد اقبال الذي زار مصر عدة مرات القى في خلالها محاضراته النفيسة بالجمعية الجغرافية عن روحانية الشرق وعن الفنون الاسلامية واخيرا لا ننسى ان ننوه بالخسارة التي لحقت الادب العربي بفقد المستشرق كامبفماير استاذ اللهجات العربية بمدرسة العلوم الشرقية ببرلين ومحرر مجلة العالم الاسلامي ومؤلف كتاب « قادة الادب العربي المعاصرون » وهو الكتاب الذي نوه فيه بعبقرية الادباء المجددين في العالم العربي واثرهم في النهضة التفكيرية الحديثة



المرحوم الشيخ احمد السكندري



المرحوم الشاعر احمد نسيم



المرحوم الشاعر محمد اقبال

فى القرن العشرين

خمسة مشروعات لم تحقق

نفق تحت المانش ـ خط من الانابيب طوله ٥٠٠٠ من الكيلومترات بين الموصل وميونخ ـ أشعة الموت ـ قارة جديدة صناعية بين اليابان واستراليا ـ تقريب القمر من الارض

امتاز القرن العشرون بخمسة مشروعات هى بطبيعتها أقرب الى الخيال منها الى الحقيقة ، ولـكن الذين ابتكروها حسبوها مستطاعة التنفيذ ، فقدموها للعالم على هذا الأساس ، ومع هذا انقضى ثمانية وثلاثون عاما من هذا القرن دون ان تقرب تلك المشروعات خطوة من الحقيقة ، بل على العكس بعدت خطوات ، حتى أصبحت الآن تعد فى الخيالات والأوهام . وعلى ذلك نسجلها هنا لانهـا مثال على بعد الخيال أو عظم التفكير . . .

قنطرة تحت المانش

ظلت فكرة انشاء نفق تحت المانش ليصل بين انجلترا وفرنسا تشغل العلماء الصادقين والزائفين منذ اكثر من قرن حتى صار لها شأن فى الابحـاث التى دارت بين اركان حرب بعض الدول . حتى اذا عدل عنها لاستحالة تحقيقها ؛ او لان ضررها أكبر من نفعهـا ؛ حلت محلها فكرة اخرى لا تقل جراة وغرابة الا وهى وصل انجلترا بفرنسا بواسطة قنطرة هائلة ؛ احد طرفيها دوفر والطرف الثانى كاليه . ولكن الخبراء راوا ان مثل هذه القنطرة تكون سريعة التلف فى وقت الحرب . واذ ذاك برز مهنـدس اسكندناوى يدعى (منك) زعم انه يعالج ذلك العيب بجعل القنطرة بحيث تغوص فى الماء الى عمق متر تقريبا بواسطة جهاز ميكانيكى خاص ؛ فتختفى وقت الخطر فى مثل لمح البصر . ويقـال ان ذلك المهندس استطاع ان يكسب بعض المولين الامريكيين لمشروعه ؛ ولكن مضت السنون دون ان يسمع العالم عنه بعد ذلك . ولاشك فى ان هذا المشروع مدفون فى اضابير وزارة الحربية البريطانية مع كل مايتبعه من خرائط وحسابات تقديرية دون ان يفكر احد فى ابرازه يوما من الايام . لان انجلترا صارت ترفض كل فكرة ترمى الى وصلها بالقارة الاوربية لما يكمن فى ذلك من خطر

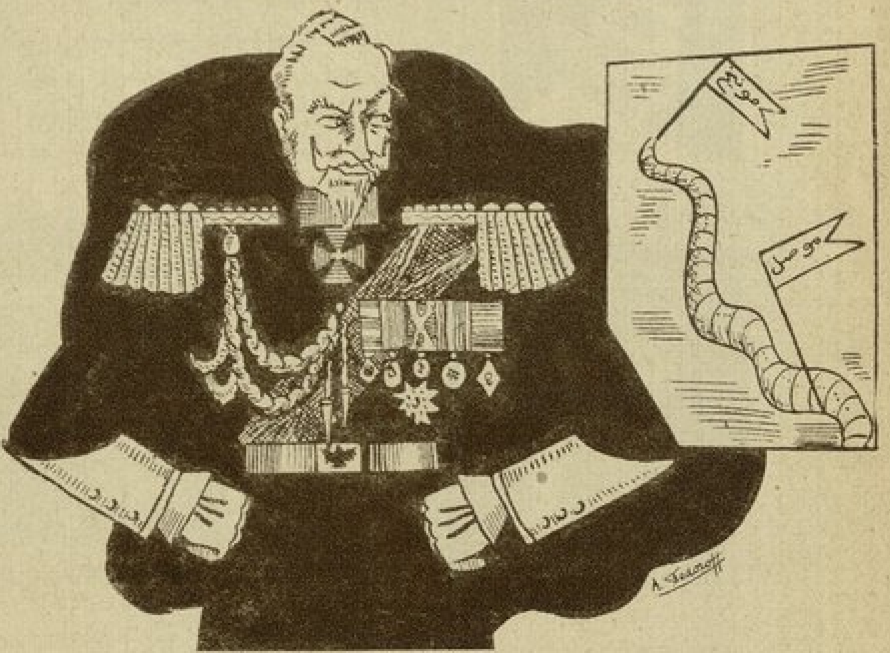
خط من الانابيب

قديما عرفت الدول اهمية البترول فى السلم والحرب . وليس ادل على ذلك من مشروع (برلين ـ بغداد) الذى كان يحلم به الامبراطور غليوم الثـانى قبل الحرب العظمى ؛ ويقصد به نقل البترول من الموصل ورومانيا الى بلاده

غير ان آبار الموصل ورومانيا تبعد عن (الرايش) بآلاف الكيلو مترات ؛ فاذا وقعت احدى الحروب ؛ اعترض نقل البترول من هناك صعاب جمة وتكلف نفقات طائلة

وقد علم مهندس المانى يدعى (هرمان اوبيتز) باهتمام الامبراطور غليوم بهذا الموضوع ؛ فوضع فى سنة ١٩١٢ مشروعا يرمى الى انشاء خط عظيم من انابيب ضخمة تحت الارض ؛ تمتد زهاء . . . ٥٠٠ من الكيلومترات من « ميونخ » فتمر برومانيا ومن ثم الى الموصل ؛ مع بعض انعراج تقتضيه الضرورات الجغرافية ؛ على ان تكون تلك الانابيب بالغة المتانة وان توضع على عمق ثلاثين مترا فى جوف الارض ؛ وان تكفل مد (الرايش) بكل ما يحتاج اليه من البترول

والعجيب ان غليوم الثانى نظر الى هذا المشروع نظرة جدية برغم ما فيه من غرابة وبعد تصور وخيال ؛ بل لقد فرح



رسم رمزى لمشروع (برلين ـ بغداد) الذى كان يحلم به الأمبراطور غليوم الثانى قبل الحرب العظمى . ويقصد به نقل البترول من الموصل الى مونيخ

به وهنا صاحبه! حتى اذا بحثه الخبراء الفنيون الفوه محال التحقيق لفداحة النفقات التى يتطلبها تنفيذه (عدة مليارات من الماركات الذهب) ؛ ثم لعظم تكاليف الوقاية والحفظ التى تزيد على كل فائدةمادية يدرها ذلك الخط العجيب

أشعة الموت

كثرت المؤلفات عن (اشعة الموت) وان يكن اكثرها ما يزال اوراقا غير مطبوعة .. والذين يدعون وجود تلك الاشعة المزعومة يقولون ان الدولة التى تملكهاتستطيع ان تسيطر على العالم بما تنشره فيه من رعب وفزع . فلا عجب ان نسمع بين حين وآخر ان عالما المانيا اوانجليزيا او فرنسيا او امريكيا الخ قد توصل الى اختراع اشعة الموت او اكتشافها . ولم يخل الامر من فكاهة ؛ ففى خلال الحرب التى نشبت فى اقليم (شاكو) بامريكا الجنوبية ؛ ذهب محتال اسبانى الى اركان حرب احدى الدولتين المتحاربتين ومعه كثير من كتب التوصية ؛ وعرض عليه ان يبيعه (أشعة الموت) التى اخترعها حديثا .. ولما كانت الحرب وقتئذ سجالا وذلك القائد يطلب النصر باية وسيلة؛ فقد استمع اليه مليا وصدقه حتى لقد دفع اليه (عربونا) من ثمن ذلك الاختراع الرهيب .. وحيال ذلك عرض المخترع الكاذب ان يطلع القائد وكبار ضباطه على تجربة لتلك الاشعة واختير لاجرائها اسير من الاسرى؛فجىء به الى فناء دار اخلى من الناس ؛ وكان المسكين لا يدرى ما يراد به . واتى (المخترع) بجهازه بينما كان كبار الضباط يكتمون انفاسهم من اللهفة ؛ وزعم ان ذلك الجهاز ما يزال بحيث يسلط على جهة واحدة فقط ولكنه قمين بتحسينه حتى يجعله يدور فيلقى بالموت حيث يشاء .. ثم ادار الجهاز ثوان معدودة مسلطا اياه على الاسير الذى ربط الى شجرة ؛ واذا بهذا البائس يصرخ صرخات مدوية من شدة الالم ثم يقع على الارض جثة هامدة . على ان فحص جثته بعد ذلك دل على انه لم يمت من شعاع موت بعث به ذلك الجهاز ؛ ولكن من اسلاك كهربائية خفية ربطها المحتال بالشجرة بمعونة الحارس الذى رشاه ثم سلطها هذا على جسمه فحرقته دون ان يكون (للأختراع) الموهوم اى اثر فى كل ذلك



لعل أعجب مشروع ظهر فى القرن العشرين هو مشروع تقريب القمر من الارض . وهذا الرسم الرمزى يصور ذلك المشروع العجيب

جزيرة صناعية

قبيل الحرب العظمى ظهرت مسألة السكان وامتلاء اكثر البلدان باهلها؛حتى اضحت مسألة الاستعمار الشغل الشاغل لجميع الساسة . واذ ذاك وضع عالم يابانى يدعى (شيباكاوا) مشروعا يرمى الى سلب البحر جزءا منه وذلك بانشاء جزيرة صناعية كبيرة بين اليابان وجزيرة فورموزا ؛ بحيث تتسع تلك الجزيرة لسكنى عدة ملايين من المستعمرين . وقد قدم عدة براهين علمية ليثبت بها انه فى ذلك المكان الذى حدده كانت توجد فى قديم الزمان جزيرة كبيرة بل عدة جزر وقال ان فى الامكان قهر الصعاب التى تعترض تنفيذ هذا المشروع ؛ لان عمق البحر قليل وتياراته ضعيفة فى تلك المنطقة

بيدان قليلا من العلماء اليابانيين حملوا هذا المشروع على محمل الجد؛ فلما بحثوه أيقنوا انه عين العبث ؛ فان نفقات تنفيذه اكثر مما يستطيع اهالى الجزيرة المزعومة ان يكسبوه فى عدة قرون. والادهى من ذلك ان تلك المنطقة التى اريد انشاء الجزيرة فيها هى منطقة بركانية جديرة بأن تدمر عن آخرها كلما ثارت البراكين

تقريب القمر من الارض

لعل اعجب مشروع ظهر فى القرن العشرين هو مشروع تقريب القمر من الارض الذى وضعه صيدلى فلكى مجرى يدعى (انطون باتاكى) ؛ وكان قدقرأ كل ما كتب عن القمر وساكنيه المزعومين وامكان الوصول اليه بواسطة سهم او بداخل قنبلة .. وخرج من مطالعاته بان كل اتصال بين الكرة الارضية والقمر مستحيل التحقيق ما دام بينهما ذلك البعد الشاسع

وعلى ذلك فكر فى اختزال هذا البعد بين الكوكبين وتقريب احدهما من الآخر ولما حسب انه فاز بهذه الغاية ؛ ارسل كتابا الى « جميع عظماء العالم » من ملوك ورؤساء جمهوريات ورؤساء اديان . وقال فى كتابه انه حيال جاذبية القمر للكرة الارضية ؛ توجد ايضا جاذبية من الارض للقمر ؛ فما علينا الا ان نضاعف هذه الجاذبية الى ما لا نهاية بواسطة قوة الكهرباء الهائلة ؛ حتى يعدل القمر مجراه ويقترب من الارض . ثم قال باتاكى : « وبهذه الطريقة لا تصبح السياحة الى القمر مجرد نزهة جوية لبضع ساعات ؛ فحسب ؛ بل انه باقتراب القمر من الارض تزيد قوة اشعة الشمس التى يعكسها فيصير الليل مثل النهار تقريبا من حيث قوة النور ووضوحه »

ولكن لسوء حظ باتاكى وحسن حظ القمر والكرة الارضية ؛ ان تلك الكتب التى وجهها الى رؤساء الدول وعظماء الشعوب بقيت بلا جواب حتى اليوم

في سطور وصور

حياة

-١-

مع ان ٨٠٪ من المصريين يستمدون حياتهم من الزراعة ؛ ومع ان مصر لم تلتفت الى الصناعة الا منذ عهد قريب فان عدد العمال فيها يجاوز الآن ستمائة الف نسمة . وتزداد هذه الطبقةالعاملة يوما بعد يوم

« اولا » لان مصر تسير فى طريق النهضة الصناعية بخطى فسيحة بعد ان تبينت أن الزراعة فى هذا العصر لاتغنى عن الصناعة

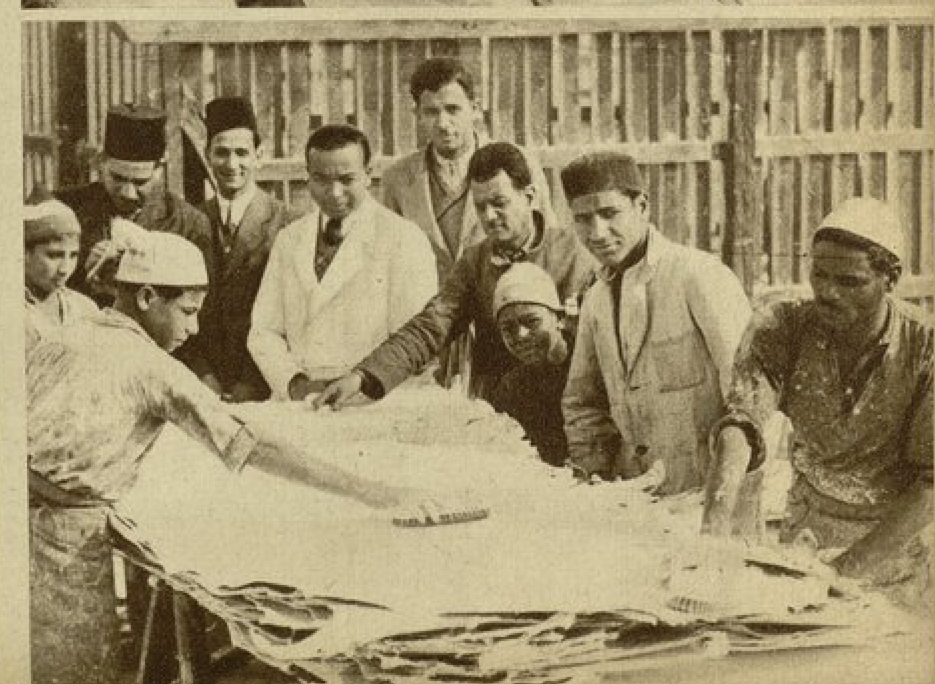
و « ثانيا » لسوء الحالة الاجتماعية والاقتصادية فى الريف مما يدفع بأهله الى المدن حيث يلتمسون حياة احسن قليلا من حياتهم . وهؤلاء العمالموزعون على ٤٠٠٠٠ مصنع تقريبا ؛ تختلف من الدكان الضيق الذى يتسع لعامل او عاملين ؛ الى المصنع الضخم الذى يضم بضعة آلاف من الانفس. واكبرمصانعنا جميعا مصانع النسيج بالمحلة الكبرى ؛ اذ تضم اكثر من ٢٢٠٠٠ نسمة

-٢-

وحالة العامل المصرى سيئة بوجه عام . فقد قدر مستر هرولد بتلر الذى كان مديرا لمكتب العمل الدولى انالاجر اليومى لعمالنا فى الفابريقات الكبرى يتراوح بين ٧ قروش و ١٢ قرشا. وهو فى الحرف اليدوية ازهد من هذا الاجر الذى لا يقوم بكفاف العامل فى مدينة كالقاهرة ؛اسعار المعيشة فيها لا تقلعنها فى مدن اغنى الدول الاوربية . ومع قلة اجورهم فان اعمالهم شاقة مرهقة ؛ اذ لم تتدخل الحكومة حتى اليوم فىتحديد







من أعلى الى أسفل :

(١) بعض العمال أمام الآلات في المصبغة النموذجية ، يقومون بعملية تبييض الغزل (٢) عمال يقومون بلف السجاير ورصها فى علبها (٣) فى مدابغ الجلود ، العمال يقومون بتبييض جلد النعل بعد دبغه

العامل المصرى

ساعات العمل اليومى ؛ وفى منحهم يوم راحة كل اسبوع ؛ كما فعلت جميع الحكومات التى تعنى بشئون العمال . وليس لعمالنا نقابات قوية منظمة تعرض على اصحاب الاعمال انقاص ساعات العمل التى كثيرا ما تبلغ اثنتى عشرة ساعة . وكل ما فعلته الحكومة انها حددت ساعات العمل فى الصناعات الخطرة بتسع ساعات ؛ يجوز اطالتها الى احدى عشرة ساعة !.. يقضيها العامل تحت سطح الارض فى حمل اثقال المناجم والمحاجر ؛ او وسط الافران المعدة لصهر المعادن وصنع الاسفلت ؛ او فى معامل دبغ الجلود واستخراج السماد حيث تتصاعد الروائح الكريهة الخانقة

— ٣ —

على ان الحكومة بدات فى السنوات الاخيرة تعنى ببعض شئون العمال ؛ ولا سيما ما لا يتعارض منها مع مصالح اصحاب الاعمال ؛ ومع ما يراد لصناعاتنا الناشئة من المعاونة والتمكين . فمن ذلك انها حرمت تشغيل الاحداث فى الصناعة قبل سن التاسعة ؛ على ان تعفى من هذا مصانع الغزل والنسج والحياكة لسهولة اعمالها ؛ وعلى ان توفر فى هذه المصانع الشروط والاجهزة التى تقى صحة الاحداث شتى الاخطار . ولا تزيد ساعات العمل على من لم يجاوز الثانية عشرة عاما سبع ساعات تتخللها ساعة للراحة وتناول الطعام . واذا كان الصبى تلميذا بمدرسة فيجب الا تزيد ساعات الدراسة وساعات العمل على سبع ساعات . ولا يجوز تشغيل من تقل سنهم عن ١٥ عاما فى اثناء الليل ؛ اى من الساعة التاسعة مساء الى الساعة الخامسة صباحا . ويجب ان يعطوا راحة اسبوعية لا تقل عن ٢٤ ساعة متوالية . وحرمت الاعمال الخطرة على من لم يبلغوا سبعة عشر عاما ؛ وكذلك اعفى من هم دون الخامسة عشرة من بعض صناعات لا شك فى مشقتها وخطورتها . على انه ابيح تشغيل الاحداث فى هذه الصناعات على سبيل التعليم والتمرين ؛ وهذا يدع مجالا للعبث بالقانون ؛ ولاسيما ان الغرامة التى تفرض جزاء على كل مخالفة للقانون لا تتجاوز جنيها واحدا !

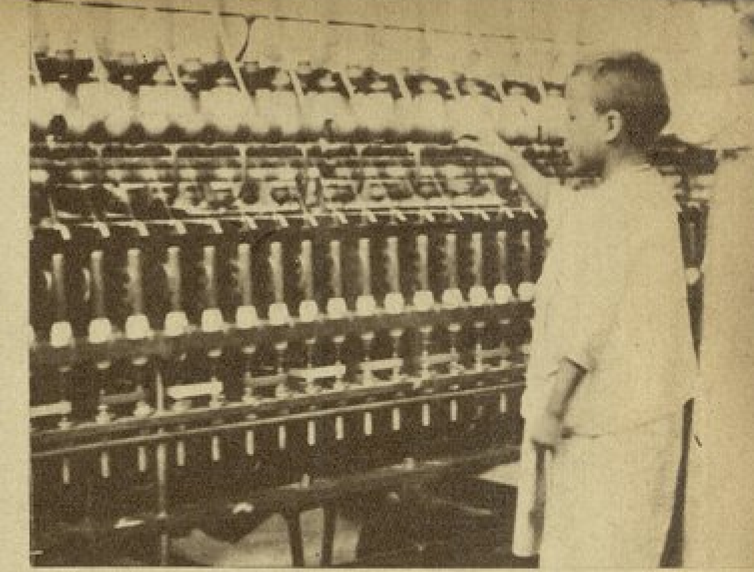
— ٤ —

وجميع الحكومات الراقية تعنى كذلك بتحديد ساعات العمل للنساء وبتحديد انواع المصانع والمتاجر التى يجوز لهن العمل فيها . وذلك وفقا ببدن المراة الذى لم تهيئه الطبيعة لاحتمال مشاق الاعمال ؛ وكذلك تقديرا لوظيفتها الاولى وهى الزوجية والامومة . وقد افتدت مصر بالدول الاخرى فى هذا السبيل فسنت قانونا لتنظيم تشغيل النساء فى الصناعة وفى التجارة . فلا يجوز تشغيل النساء اكثر من تسع ساعات فى اليوم ؛ يجوز اطالتها الى احدى عشرة ساعة فى الظروف الطارئة . ولا تزيد فترة العمل المتواصل على خمس ساعات ؛ تعقبها ساعة للراحة والاكل . ولا يجوز تشغيلهن فى اثناء الليل ؛ ما عدا من يعملن فى الفنادق والمطاعم والبنسيونات والمقاهى والمسارح ودور السينما وصالات الموسيقى والغناء الخ ... وكذلك من يعملن فى الصناعات الموسمية الخاصة بمواد قابلة للتلف ؛ وايضا العاملات فى المحلات التجارية بمدينة بور سعيد ؛ التى كثيرا ما تسهر حتى الصباح لان احدى البواخر وصلت اليها فى منتصف الليل . ويجب ان تعطى العاملة راحة اسبوعية قدرها ٢٤ ساعة متوالية . ولا يجوز استخدام النساء فى الصناعات الخطرة او المرهقة ، وللعاملة الحامل ان تنقطع عن العمل قبل الوضع بشهر على ان تعود بعد ذلك الى عملها . ولا يجوز تشغيلها عقب الوضع باقل من خمسة عشر يوما تتقاضى فى اثنائها نصف اجر ؛ ولها ان تتغيب خمسة عشر يوما اخرى بلا اجر . وفى

صانع « القباقيب » يؤدي عمله فى محله الصغير بشارع تحت الربع

فتيات يشتغلن بصنع السجاد فى مصنع السجاد النموذجى





طفل صغير أمام ماكينة الفتل فى مصانع المحلة الكبرى

خلال الثمانية عشر شهرا التالية لتاريخ الوضع يكون لها الحق فى فترة قدرها نصف ساعة لارضاع طفلها ؛ وتحسب هذه الفترة من ساعات العمل فلا يخفض اجرها

— ٥ —

اهم خدمة ادتها الحكومة فى سبيل نصرة العامل ؛ هى فرض قانون لتعويض العمال اذا ما اصيبوا فى اثناء اداء العمل او بسبب ادائه . فاذا توفى العامل الزم صاحب العمل بان يدفع لورثته اجر ٨٠٠ يوم ؛ محسوبا على مقتضى متوسط اجره النقدى او العينى فى مدى الثلاثة الشهور السابقة ليوم الحادث . على الا يقل التعويض عن ٨٠ جنيها والا يزيد على ٢٠٠ جنيه اما الذين يشتغلون تحت التمرين بلا اجر فيدفع لهم ٦٠ جنيها . ويلزم صاحب العمل كذلك بمصاريف الجنازة على الا تتجاوز خمسة جنيهات . اما اذا نشأت عن الاصابة عاهة مستديمة تقعد المصاب عن العمل بتاتا فيدفع له تعويض يوازى اجر ١٠٠٠ يوم ؛ على الا يقل عن ١٠٠ جنيه والا يزيد عن ٢٥٠ جنيها . وللذين تحت التمرين يدفع ٧٥ جنيها . ويلاحظ ان مقدار التعويض فى حالة العاهة المستديمة اكثر منه فى حالة الوفاة ؛ لانه فى هذه سيظل المصاب حيا متطلبا نفقاته الخاصة فضلا عن نفقات من يعولهم . اما اذا ادت الاصابة الى عاهة جزئية فيعطى العامل نسبة مئوية من مبلغ التعويض المقدر لحالة العاهة المستديمة ؛ وذلك حسب اهمية العضو الذى انتابته العاهة فاذا كان مقدرا له فى حالة العاهة المستديمة ٢٠٠ جنيه ؛ وفقد ذراعه الايمن الى الكوع اعطى ٧٠٪ من المبلغ (١٤٠ جنيها) و ٦٠٪ (١٢٠ جنيها) اذا فقد ذراعه الايسر الى الكوع ؛ ٥٠٪ (١٠٠ جنيه) اذا فقد حاسة السمع فقدا كليا ومستديما ؛ ٣٠٪ (٦٠ جنيها) عن العين الواحدة ؛ ٢٥٪ (٥٠ جنيها) عن فقد الابهام ؛ ١٠٪ (٢٠ جنيها) عن فقد السبابة ؛ ٥٪ (١٠ جنيهات) عن كل اصبع من اصابع اليد الاخرى ؛ ١٠٪ (٢٠ جنيها) عن جميع اصابع القدم الواحدة . . الخ

واذا كان العامل أعسر « اشول » فانه ينال عن ذراعه الايسر التعويض المقرر للذراع الايمن . . .

— ٦ —

ويشترط لتعويض العامل عن اصابته الجزئية ان تكون قد وقعت عفوا لا عمدا على ان المشرعين يرون فى هذا الشرط تعسفا ؛ اذ لا يعقل ان يتعمد العامل قطع ذراعه او قتل نفسه مقابل بضعة جنيهات له او لورثته ! ويجب كذلك الا تكون نتيجة سوء سلوك فاحش ؛ كأن يكون العامل واقفا تحت تأثير الخمر او المخدرات . اما فى حالة الوفاة او العاهة المستديمة التى تزيد نسبتها على ٢٥٪ من العاهة الكلية فلا يحاسب العامل على اخطائه التى ادت الى اصابته . على ان هناك طوائف من العمال لا يسرى عليها قانون الاصابات ؛ ولا يلزم اصحاب الاعمال بتعويضهم عما ينتابهم . فمن هؤلاء من يبلغ اجره ٢١ جنيها فى الشهر او ٧٠ قرشا فى اليوم . ومنهم الاشخاص الذين يستخدمون بصفة عرضية لتأدية اعمال خارجة عن الصناعة او التجارة ؛ كصبى من صبيان الشوارع استأجره احد التجار لينقل صندوقا الى متجره ؛ فدهمه الترام فى اثناء سيره وقتله ؛ فلا يلزم التاجر بأن يدفع تعويضا ما لورثة هذا الصبى

ولا يلزم اصحاب الاعمال بتعويض العمال فقط ؛ بل عليهم ان يقدموا الاسعافات الاولية للعامل المصاب . ولهذا فان كل من يستخدم اكثر من عشرين عاملا ملزم بأن يزود محله بصندوق للاسعافات الطبية تعين مصلحة العمل ما يجب ان يشتمل عليه من الاربطة والادوية والمطهرات . ولكل عامل مصاب الحق فى ان يعامل مجانا بمستشفيات الحكومة فاذا لم يتيسر علاجه بمستشفى حكومى او مجانى عولج على حساب صاحب العمل عند طبيب او فى مستشفى يختارها

— ٧ —

يقع فى جميع المرافق الصناعية المصرية كل ستة اشهر زهاء ٥٠٠٠ اصابة ؛ منها ما يقرب من ٦٠ اصابة تؤدى الى الموت وزهاء ٨٠٠ او ٩٠٠ اصابة تحتاج الى علاج اكثر من عشرين يوما . واربعة اخماس هذه الاصابات تقريبا تقع فى المحال غير المرخص بها ؛ وهى التى لا تخضع لرقابة مصلحة العمل . اما المحال المرخص بها فان متوسط عدد الاصابات فيها هو اصابة واحدة لكل مائة محل فى كل ستة اشهر ؛ اى اصابة واحدة لكل ٦٠٠ محل فى الشهر . وقد كانت الآلات اكبر مصدر للأصابات ؛ ولكنها اليوم مأمونة الاخطار الى حد بعيد ؛ وذلك بفضل السياجات والحواجز الواقية التى يحتم على اصحاب الاعمال اتخاذها . وان كان كثير من العمال ينفرون من هذه الحواجز وينزعونها ؛ زعما منهم انها تطعن فى كفاءتهم وتدل على عدم تمرنهم على ادارة الآلات ! وترى هنا صورة آلة محاطة بسياج واق يبعد بين العامل ومواضع الخطر من هذه الآلة .

— ٨ —

وقد انتبه القائمون بأمر العمال الى ان « الدعاية » بمختلف الوسائل هى

اجدى الوسائل فى وقاية العمال من اخطار الآلات . فرسموا الصور ؛ ووضعوا الرموز ؛ والفوا القصص التى تبين للعامل كيف تقع الاصابات ؛ وماذا تؤدى اليه من المآسى ؛ وكيف يتجنبها العامل بغير عناء . وترى فى اكثر مصانعنا الآن لوحات كبيرة وضعتها مصلحة العمل تحذر العامل مما يعرضه لخطر الآلة . وتبين له الاجهزة والملابس التى ينبغى له ان يتخذها اذا كان يمارس عملا خطرا.

وحبذا لو فعلنا ما تفعله بعض الدول الاوربية من انشاء معرض دائم تعرض فيه هذه الاجهزة واللوحات ؛ كى يؤمها العمال وطلاب المدارس الصناعية ليدرسوا كيف تتقى اخطار الآلات بهذه الوسائل

ومن النواحى التى ينبغى الاهتمام بها « الامراض الصناعية » ؛ فهى وان لم تكن اصابات بالمعنى المتفق عليه الا انها تؤدى الى ما تؤدى اليه الاصابة ؛ بل لعلها اشد منها اثرا اذ هى اصابات شاملة تنتاب عمال المصنع جميعا ..

ويمكن اتقاء هذه الامراض بتوفير الوسائل الصحية فى المصانع ؛ وبمعالجة العمال من آن لآخر كلما بدت عليهم اعراضها ؛ ويمنحهم فترات للراحة واجازات للاستجمام من حين الى حين

– ٩ –

ولكن كل هذه الخدمات التى ادتها الحكومات للعمال ليست الا خطى قصيرة بطيئة ؛ ما بقيت الطبقة العاملة مفككة الاوصال موزعة القوى ؛ غير منتظمة فى نقابات توحد قواهم وتجمع شتاتهم وتدفع عنهم الظلم والاذى

وقد نشطت الطبقة العاملة الى انشاء نقابات لها قبل قيام الحرب الكبرى بسنوات ؛ ولكن الحكومة كانت تنظر اليها نظرة الريبة والتشكك ؛ وتعمل على مقاومتها ومكافحتها بوسائل شتى . وكانت شئون العمل خاضعة فى الحكومة لادارة الامن العام؛ كأن العمال طوائف من اللصوص والمجرمين ؛ وليسواهم الطبقة المنتجة المجاهدة فى هذه الامة . وانتظم العمال منذ سنوات فى اتحاد قوى ناهض تراسه شخصية قوية رفيعة هو النبيل عباس حليم . وكان من المؤمل ان يشتد ساعد الطبقة العاملة ؛ وان توفق بفضل هذا الاتحاد الى نيل كثير من مطالبها . ولكن دب فى هذه الكتلة المتراصة دبيب الشقاق ؛ فتناثر العمال فرقا تتناحر وتتقاتل ؛ مدفوعة بنزعات حزبية . متجاهلة حقوقها ومصالحها . وكانت الحكومة من جانبها لا يعنيها ان تنتظم قوى العمل فى نقابات واتحادات ؛فظلت مبعثرة خائرة لا تجد من يلم اطرافها ويوجه تيارها . ولكنها بدات اخيرا تسن قانونا للاعتراف بنقابات العمال ينتظر صدوره عما قريب ؛ ولا شك فى ان هذا القانون هو الفاصل الحاسم بين عهدين فى تاريخ العامل المصرى : عهد الضعف والفوضى والتخاذل؛ وعهد القوة والنظام والتآزر

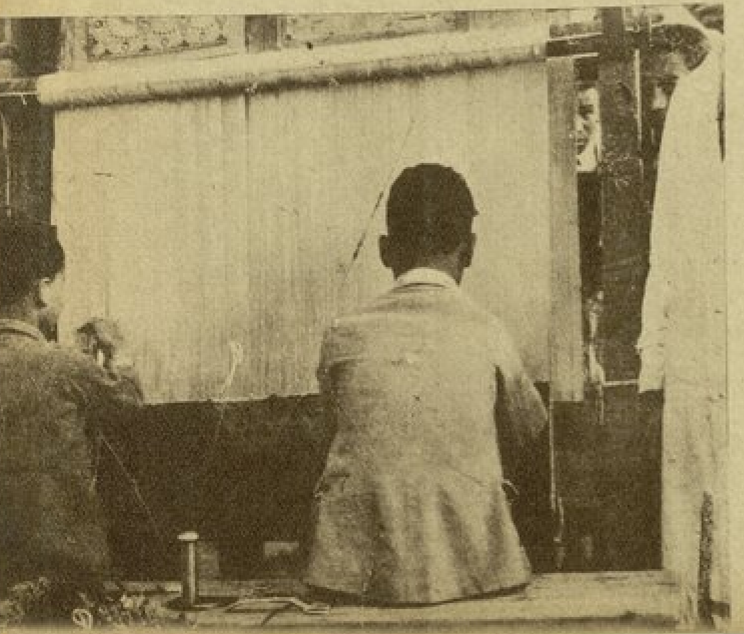
– ١٠ –

ذلك ان نقابات العمال تمكن اعضاءها من ان يساوموا اصحاب الاعمال مساومة الند للند . فالعامل بمفرده لا يستطيع ان يساوم صاحب العمل على الاجر الذى يتقاضاه ؛ ولا على ساعات العمل فى اليوم ؛ ولا على نوع العمل الذى يزاوله . لانه اما ان يقبل واما ان يرفض وفى حالة الرفض سيجد صاحب العمل بدل العامل الواحد عشرات ومئات من العمال . بل هو يستطيع ان يستورد عمالا من جهات نائية ويستغنى بتاتا عن عمال الجهة التى يقوم فيها مصنعه . بل هو يستطيع اكثر من ذلك : يستطيع ان يستخدم آلة بدل هذا العامل لاتستطيع معه مساومة ولا مجاملة ؛ ولا تملك معه طمعا ولا مطالبة ... اما العامل فمن اين له بصاحب عمل بدل الذى رفض ان يعمل عنده ؟ وهل يستطيع ان يستورد صاحب عمل من جهة ثانية ؟ . وهل يستطيع ان يستخدم آلة تنقده آخر الاسبوع اجرا ؟؟ اما ان يقبل ما يفرض عليه ؛ واما ان يرفض فيتعرض للجوع والعرى . ولكنه عند ما ينتظم فى نقابة يتغير الموقف تماما . ترتفع مرتبته الى مرتبة صاحب العمل. ذلك انه اذا اراد هذا ان يفرض شروطا مجحفة؛ورفضت النقابة قبولها ؛ لم يجد عاملا واحدا يستخدمه . لان كل العمال منتظمون فى نقابات ؛ تمنعهم بحكم القانون من ان يقبلوا العمل الذى قررت رفضه. وهنا يضطر صاحب العمل اما الى ان يوقف عمله ؛ واما الى ان يعدل شروطه ...

وقوة الطبقة العاملة فى اوربا انما تستمد من نقاباتها ؛ وكل طبقة عاملة غير منتظمة فى نقابات لا يرجى لها اى نهوض وكل مايؤخذ على النقابات انها تلجا الى الاضراب كثيرا ؛ حتى حين لا تدعو الضرورة الملحة اليه . ولكن النقابات المنظمة لا تفكر فى الاضراب الا بعد ان تستنفد كل وسائل الاقناع والرجاء؛ وقد ثبت عمليا ان النقابات من اهم اسباب الاستقرار الصناعى

– ١١ –

وللنقابات فضلا عن هذا خدمات اجتماعية شتى. فكثيرا ما تنشىء نوادى يجتمع فيها العمال بعد الفراغ من اعمالهم؛ حيث يطالعون الصحف والكتب التى تؤلف خصيصا لهم ؛ ويستمعون المحاضرات التى تثقفهم وتنيرهم ؛ ويتبادلون الآراء فى كل مايتعلق بشئونهم ومشاكلهم . بدل ان يتسكعوا فى المقاهى حيث يتعودون على شتى العادات



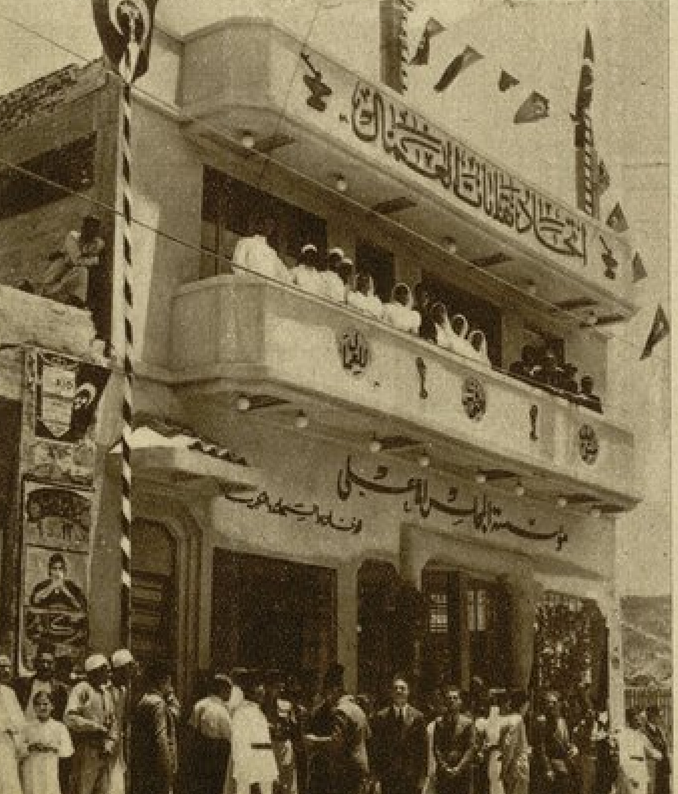
صبيان يصنعان سجادة فى قسم السجاد بمدرسة أسيوط الصناعية

بعض عمال المناجم في داخل المنجم فى أثناء العمل

السيئة ؛ كتناول المخدرات والخمور ؛ وممارسة العاب الميسر . وتبادل الكلمات والشتائم البذيئة السفيهة

وتؤلف النقابات لاعضائها فرقا للرياضة او للتمثيل . وتقيم لهم مدارس ليلية يستزيدون منها علما . واهم من ذلك انها تعطى الاعانات للعمال اذا اضربوا بناء على قرار منها ؛ وهى التى تتولى الانفاق على حركات الاضراب وشرح مظالم العمال حتى تجاب مطالبهم ؛ وكل ذلك يقتضيها نفقات طائلة تحصل عليها مما يدفعه العمال من اشتراكات زهيدة وكل القوانين التى صدرت لمصلحة العمال مثل التأمين ضد المرض ؛ وضد العجز ؛ وضد البطالة . وتحديد ساعات العمل . ومنح اجازات اسبوعية وسنوية – الفضل فيها كلها يرجع الى نقابات العمال وما لها اليوم من سطوة نافذة فى جميع البلاد الصناعية الديموقراطية

ومن الجهود التى بذلتها الحكومة فى سبيل الطبقة العاملة ؛ ولكنها للاسف لم تؤد الى نتيجة ما ؛ انشاء مساكن خاصة بالعمال . ففى سنة ١٩٢٨ اقامت الحكومة بتلول زينهم عدة عمارات جميلة انيقة ليسكنها العمال . ولكنها غفلت عن ان مستوى العامل الاقتصادى لايمكنه من ان يسكن هذه البيوت التى ينوء بايجارها . فاضطرت الى ان تؤجرها لبعض موظفيها ؛ وان تترك العمال فى احيائهم المتهدمة يسكنون بيوتا لا ينفذ اليها الضوء ؛ ولا يتجدد فيها الهواء ؛ ولا تنصرف منها الروائح الخانقة . على انها عادت تفكر فى انشاء مساكن تلائمهم ؛ وقد اختارت جهة « امبابة » لاقامة بعض هذه المساكن . واذا تم مشروع تخصيص منطقة صناعية لمدينة القاهرة على مقربة من حمامات حلوان ؛ فستعمل الحكومة على انشاء مساكن للعمال فى تلك الجهة وقد صارت حكومات اوربا ترى انها مكلفة باسكان عمالها فى مساكن صحية نظيفة ؛ قدر ما هى مكلفة باعانة العامل العاطل ؛ وعلاج المريض الفقير . وكل دولة اوربية صناعية تخصص فى ميزانيتها مبلغا لمساكن العمال ؛ ولا تكتفى بأن تؤجر لهم هذه المساكن ؛ بل هى تهىء لهم وسائل امتلاكها . بأن تبيعها لهم مقسطة على اقساط كثيرة زهيدة لا تعييهم



مؤسسة المجلس الأعلى للعمال . وهى شركة للتجاير فى الدور الأسفل ، ومتوصف فى الدور الأعلى



سيمون سيمون

نجمة فرنسية ، بزغت وتألقت فى سماء السينما ، واحتلت لها مكانة بارزة بين نجوم الدرجة الأولى برغم حداثة سنها وحداثة عهدها بالسينما . وهى لسذاجة تمثيلها وبراءتها وصباها الناضر تسند اليها أدوار الفتيات اليافعات دائماً

قناة السويس

تبدأ عامها السبعين !

في يوم ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٨ دخلت قناة السويس عامها السبعين ، كما أخرجت احدى الشركات السينمائية فيلما عن القناة فأعاد هذا وذاك الى الأذهان ذكرى تلك الأعياد العالمية التي شهدتها مصر في مثل هذا الشهر من سنة ١٨٦٩ . والتي حضرها ملوك أوربا وأباطرتها في ذلك العهد احتفالا بافتتاحها . فهل تعرف كم بلغت تكاليف انشاء القناة ، والظروف التي لابست انشاءها ؟ ! وهل تعرف كيف تأسست الشركة التي تتولى اليوم استغلالها ، ومن هم أعضاؤها ؟ وهل تعرف كم مليوناً من الجنيهات تربح في كل عام ، وكم هو رأس مالها ؟ ! . .

ذلك ما سنبينه في هذا المقال :

دى لسبس « الفارس » !

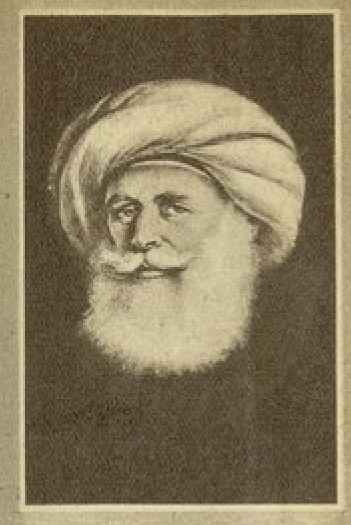
اذا كان اكثر المؤرخين يرجعون الفضل فى موافقة محمد سعيد باشا والى مصر على مشروع حفر قناة السويس الى تلك الصداقة القديمة التى كانت بينه وبين دلسبس والتى ترجع الى ايام الطفولة عند ما كان الامير محمد سعيد يملى قصر « ماتيو دى‌لسبس » وكيل قنصل فرنسا فى مصر حيث يلتهم مع فرديناند اطباق « المكرونة » التى كان ابوه يحرم عليه تناولها لفرط سمنته . فاننا يجب ان لا ننسى حادثا آخر كان له — برغم تفاهته — اثر كبير فى موافقة سعيد باشا على المشروع . فقد حدث ان اصطحب سعيد « دى لسبس » فى سياحة قام بها على راس ١٠٠٠٠ جندى بمدافعهم وخيولهم من الاسكندرية الى القاهرة عن طريق الصحراء ففى ذات يوم امتطى « دى‌لسبس » صهوة جواده ثم وثب به فوق كثيب مرتفع من الحجارة امام القوادالمصريين ورجال‌الدولة فأعجبوا به واكبروا فروسيته . فلما كان اليوم التالى جمعهم سعيد باشا ليستشيرهم فيما عرضه عليه « دى لسبس » من انفاذ مشروع القناة؛فتذكروا ما رأوا من‌فروسيته وكانت عقليتهم تقربهم — كما قال‌دى‌لسبس نفسه — الى تقدير رجل يحسن ركوب الخيل ويجيد الوثب فوق الحفر والصخور اكثر مما تقربهم الى تقدير عالم جليل ؛ ففتحوا اعينهم واسعة دلالة على فهمهم المشروع واحاطتهم بتفاصيله . وهزوا رءوسهم مرارا للدلالة على استحسانهم اياه

وهكذا وافق سعيد باشا على ذلك المشروع الذى فشلت كل المساعى لاقناع محمد على باشا بصلاحيته ؛ لانه كان يرى فى تنفيذه قضاء على استقلال بلاده،وتمكينا للعنصر الاجنبى من التدخل فى شئونها الخاصة

عشيق صديقتها !

وهناك حادثا آخر ؛ وان لم يكن تافها كسابقه ؛ الا انه كان عظيم الاثر فى تنفيذ مشروع القناة ؛ لا من الناحية السياسية وحدها ؛ بل ومن الناحية المالية كذلك . فقد حدث ايام كان دى لسبس وزيرا مفوضا فى اسبانيا ان قصدت اليه ذات يوم « اوجينى دى مونتيجو » الحسناء ترجوه ان يتدخل بما له من نفود بوقف اعدام ضابط شاب ثبت اشتراكه فى ثورة الجيش الاسبانى فحكم عليه بالاعدام ؛ فلما سألها دى لسبس عن صلتها بذلك الضابط ؛ وعلة اهتمامها بأمره ؛ اجابته فى صراحة : انه عشيق صديقتى وخطيبها !

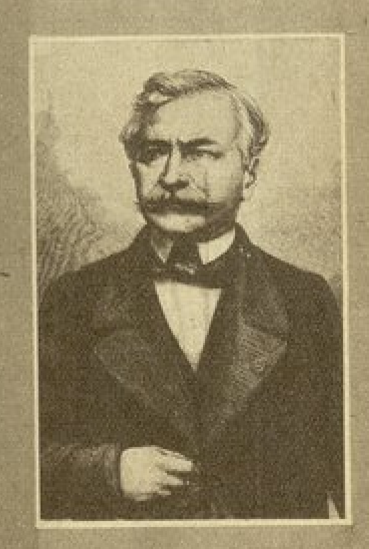
وتدخل دى لسبس فى امر الضابط وتمكن بنفوذه من ان ينقذه من الموت . فلما تحرجت الحال فى امر قناة السويس بسبب معارضة بريطانيا الشديدة تذكر دى لسبس تلك الحسناء الاسبانية التى اسدى اليها ذلك الجميل فى شخص عشيق صديقتها ؛ ولم تكن يومئذ تعرف باسم « اوجينى دى مونتيجو » بل كانت



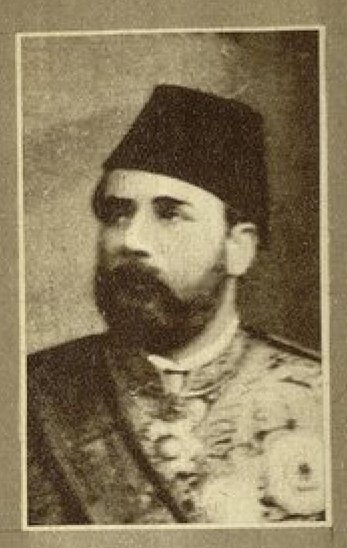
محمد على باشا الكبير



محمد سعيد باشا



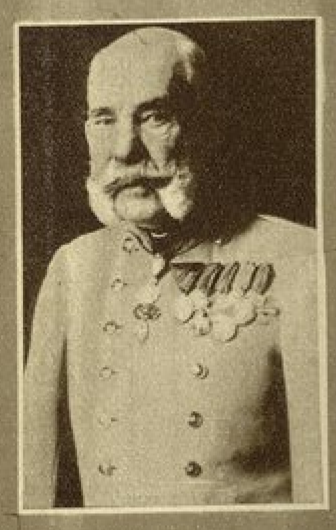
فرديناند دى لسبس



الخديو اسماعيل باشا



الامبراطورة أوجيني



الامبراطور فرنتز جوزيف

« اوجينى » امبراطورة فرنسا وزوجة الامبراطور لويس نابليون ؛ فقصد اليها وشرح لها المشروع من أوله فوعدته بالمساعدة

وقد برت الامبراطورة بوعدها اذ مازالت بزوجها حتى اقنعته بمساعدة دى لسبس والعمل على انجاح مشروعه ؛ مما كان سببا فى ان اختصت فرنسا باكثر اسهم المشروع عند طرحها للاكتتاب ...

اشارة الخطر

وقد ظلت الحكومة الانجليزية معارضة لمشروع القناة اشد المعارضة؛ فبذلت نفوذها لتحمل « الباب العالى » على وقفه ؛ اوعلى الاقل عرقلته ؛ ولكن سعيدا لم يكن ليبالى بتهديدها او تحذيرها حتى وافاه اجله .

وكان دى لسبس قد رأى بين يديه ذات مرة عصا جميلة احضرها من لندن فى اثناء زيارته لها ؛ فأهداه عصا اجمل منها صنعا ليستغنى بها عن تلك العصا الانجليزية وتكون تذكارا منه لصديقه القديم : فاتفق مع سعيد باشا على انه اذا دخل عليه فوجده قابضا على عصاه ؛ فله ان يخاطبه فى شأن القناة بلا خوف او حذر ؛ واما اذا وجده قابضا على العصا الانجليزية فليفهم على الفور ان هناك « عذولا » وان الكلام فى شأن القناة لا يناسب

وهكذا ظلت تلك العصا «اشارة الخطر» و « شفرة » الحذر بين الصديقين !!

الاكتتاب الاول

وفى مثل هذا اليوم من اربعة وثمانين سنة؛ اى فى ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٥٤ ؛ اعلن سعيد باشا قناصل الدول بانه منح صديقه دى لسبس امتيازا بتأسيس شركة عالمية لابراز المشروع الى حيز الوجود . واعقب سعيد قوله بالعمل اذ منحه هذا الامتياز كتابة بتاريخ ٣٠ نوفمبر . فجمع دى لسبس مائة من اصدقائه وطلب اليهم ان يكتتبوا للمشروع فاكتتب كل منهم بحصة قدرها ٥٠٠٠ فرنك ؛ اى ما يزيد على مليونين من الفرنكات بالسعر الحاضر ؛ واستخدم المبلغ فى استقدام لجنة هندسية دولية من سبعة مهندسين ؛ من جنسيات مختلفة لدراسة المشروع واعداده

اما الاكتتاب العام فقد افتتح بفرنسا فى نوفمبر سنة ١٨٥٨ ففاق النجاح كل ما كان منتظرا ؛ اذ لم ينقض العام المذكور الا وقد تأسست الشركة وتعين لها مجلس ادارتها ؛ وبلغ عدد المساهمين ٢٥٠٠٠ مساهم ؛ وزاد راس المال المكتتب به على ٢٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ فرنك

قد وعدت .. فلن أخلف الوعد

ومن الحوادث التى ستظل مقترنة بتاريخ قناة السويس ذلك الحادث الذى وقع للامبراطور فرنتز جوزيف امبراطور النمسا والمجر فى ذلك الحين ؛ والذى كاد يودى بحياته فى سبيل الوصول الى مصر فى الموعد الذى حدده كى يشهد الاحتفال بافتتاح القناة . فقد راى وهو قادم الى بور سعيد ان يعرج على يافا ليزور القدس الشريف ؛ لكنه ما كاد يصل حتى هاج البحر وماج واخذت الريح تسوق الامواج الى الشاطىء وكأنها الجبال . وميناء يافامن الرداءة بحيث لا تسمح بدخول السفن اليها ؛ خصوصا اذا كان البحر هائجا . وبالرغم من التحذير الذى وجهه اليه قنصل فرنسا واميرال الاسطول فانه صمم على الزيارة ؛ فلما اراد العودة نصح له الاميرال بالانتظار ريثما يهدأ البحر فابى قائلا : « انى قد وعدت ولا استطيع ان اخلف الوعد » ونزل فى قارب ومعه خمسة من البحارة اخذوا يجذفون والامواج تتقاذف القارب حتى جرفت اثنين منهم ؛ فلما وصل القارب الى المدرعة التى كانت تنتظرهم تعذر الصعود اليها لشدة هياج البحر وعدم تيسر الاقتراب منها ؛ فاضطر رجالها الى تدلية بعض حبالها فتعلق الامبراطور بها ؛ ورفعه البحارة والامواج تتلاطم حوله وترطمه

صفقة رابحة

وبالرغم من شدة معارضة الحكومة البريطانية للمشروع ؛ فانها لم تكد تسمع بأن الخديو اسماعيل يرغب فى بيع نصيب الحكومة المصرية فى اسهم الشركة تفريجا لضائقته المالية ؛ حتى سارع دزرائيلى ؛ وكان يومئذ رئيس الوزراء الى الاقتراض من بنك روتشيلد دون موافقة البرلمان ؛ واشترى الاسهم المعروضة بأربعة ملايين من الجنيهات ...

ولكى تعرف كم كانت هذه الصفقة رابحة ؛ ان ترجع الى الميزانية الانجليزية لترى ان تلك الاسهم التى اشتريت باربعة ملايين قد بلغ ثمنها فى ٣١ مارس سنة ١٩٣٧ الماضية ٠٠٠ ٦٢٢ ٧٨ جنيه ؛ ولو انها هبطت بسبب تقلبات سعر الفرنك



رفعة شريف صبرى باشا



اسماعيل صدقى باشا

هذا العام الى ٤٦٬٢٩٦٬٩٩٩ جنيها ؛ اى ما يزيد على عشرة امثال ثمن شرائها !

وتبلغ اسهم الشركة ٨٠٠٠٠٠ سهم ؛ منها اسهم تمتع . واسهم عادية . تتراوح قيمتها بين ١٥٠ ؛ ٢٠٠ جنيه للسهم الواحد

ويبلغ نصيب الحكومة الانجليزية فيها ما يوازى ٤٤ ٪ بلغت ارباحها فى العام الماضى ١٬٩٧٥٬٦٥٧ جنيها !

وتعتبر شركة قناة السويس اكبر شركة من نوعها فى العالم ؛ وتتراوح ارباحها بين اربعة ملايين وستة ملايين جنيه كل عام . وتوزع هذه الارباح على الوجه الآتى :

- ٧١ ٪ للمساهمين
- ١٥ ٪ حصة الحكومة المصرية
- ١٠ ٪ فوائد تأسيس
- ٢ ٪ مجلس الادارة
- ٢ ٪ مرتبات الموظفين

مجلس الادارة

ويتألف مجلس ادارة الشركة من ٣٢ عضوا ؛ عشرون منهم فرنسيون بما فيهم الرئيس المركيز دى فوجيه . ومن هؤلاء الاعضاء عشرة يمثلون الشركات المساهمة فى شركة القناة وعددها ٦٥ شركة؛ والعشرة الباقون اعضاء شرف . ولانجلترا فى مجلس الادارة عشرة اعضاء منهم السير موريس هيانكى واللورد كرومر والسير بان ملكولم وهم يمثلون الحكومة ؛ والباقون يمثلون المصالح ومن بينهم اللورد كادمان ؛ واللورد هورن ؛ والسير توماس رويدن . اما الثلاثة الباقون فأحدهم هولندى ، والآخران مصريان ، هما رفعة شريف صبرى باشا ودولة اسماعيل صدقى باشا

ويتقاضى هؤلاء الاعضاء جميعا حصة ٢ ٪ من الارباح ؛ فيصيب كل منهم مبلغا يتراوح بين ٢٠٠٠ ؛ ٥٠٠٠ جنيه فى العام فضلا عن بدل السفرية ومصاريف الانتقال

وتنتهى مدة الامتياز الممنوح لشركة القنال فى سنة ١٩٦٨ ؛ لانه ممنوح لها لمدة ٩٩ عاما تبدأ من سنة ١٨٦٩ . وقد حاولت الشركة ان تحصل على موافقة الحكومة المصرية على مد هذا الامتياز فترة اخرى ؛ مقابل عروض مالية « جامدة » فى مختلف العهود ؛ ولكنها فشلت ؛ لان الراى العام المصرى لا يريد تجديد الامتياز . ولا ريب فى ان هذه الشركة لو آلت الى الحكومة المصرية فسيكون معنى هذا ان تضع الحكومة يدها على « كنز » لا يفنى !

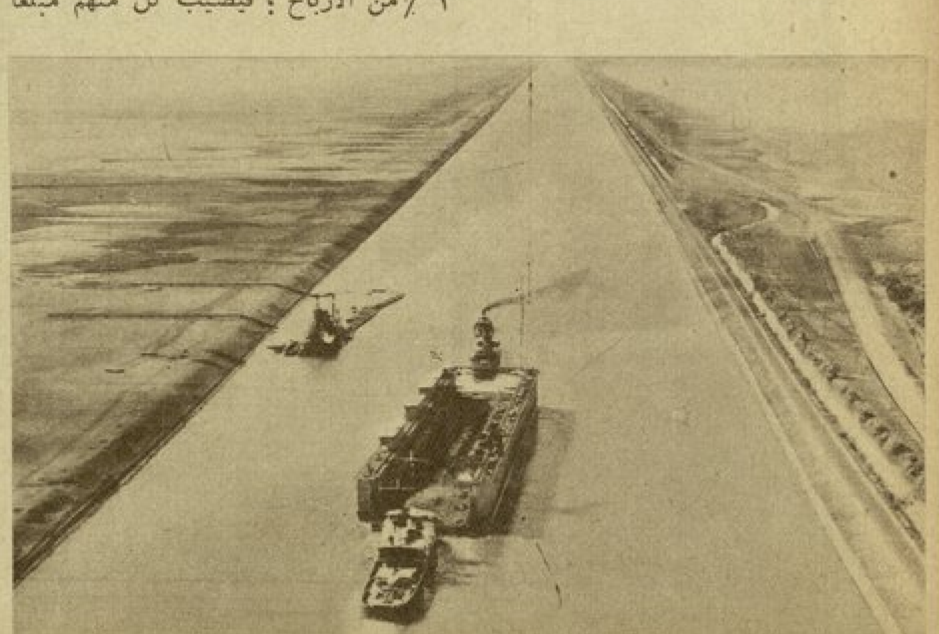
حركة الملاحة فى القنال

ومن الجدول الآتى يتبين القارىء عدد البواخر التى مرت بالقنال منذ انشائها مع بيان حمولتها وعدد ركابها

السنة	عدد البواخر	عدد الأطنان بالألف	عدد الركاب
١٨٧٠	٤٨٦	٤٣٧	٢٦٬٧٥٨
١٨٨٠	٢٠٢٦	٣٠٥٧	١٠١٬٥٥١
١٨٩٠	٣٣٨٩	٦٨٩٠	١٦١٬٣٥٣
١٩٠٠	٣٤٤١	٩٧٣٨	٢٨٢٬٥١١
١٩١٠	٥٣٧٣	٢٠٢٧٥	٢٦٦٬٣٠٣
١٩٢٠	٤٠٠٩	١٧٥٧٤	٥٠٠٬١٤٧
١٩٣٠	٥٧٦١	٣١٦٦٨	٣٠٥٬٢٠٢
١٩٣٤	٥٦٦٣	٣١٧٥١	٢٦٢٬١٢٢
١٩٣٥	٥٧٣٥	٣١٦٥٨	٢٤٤٬١٦٩
١٩٣٦	٥٨٧٧	٣٢٣٧٩	
١٩٣٧	٦٦٣٥	٣٦٤٩١	

وأكبر عدد من الركاب حملته هذه البواخر كان فى سنة ١٩٣٠ وذلك بسبب عودة الجنود الى بلادهم بعد الحرب . أما البواخر الانجليزية فتزيد على ٥٠٪ من مجموع البواخر التى تجتاز القنال فى كل عام ، كما يتضح من الجدول الآتى :

بواخر	سنة ١٩٣٢	سنة ١٩٣٣	سنة ١٩٣٤	سنة ١٩٣٥
مصرية			٩	١١
فرنسية	٣٢٥	٣١١	٢٩٩	٢٦٣
المانية	٤٦١	٤٦٥	٥٠٩	٤٤٦
يابانية	٢٦٢	٢٥١	٢١١	١٣١
اليونان	٣٢	٨٣	١٦٥	١٥٠
انجليزية	٢٧٢٤	٢٩٠٢	٣٠١٣	٢٦٩٢
ايطالية	٣٠٣	٣٢٣	٤٢١	١١٥٤
نرويجية	١٧٨	٢٨٣	٢٩٠	٢٦٨
هولاندية	٣٣٩	٣٤٩	٣٦٩	٣٣١



منظر جميل عام للقناة ، حيث ترى احدى الكراكات تنظف مجراها



«نيتانيا» التى تعتبر أسمن فتاة فى العالم، والى جانبها القزم الذى يعرض معها فى (سيرك) متنقل بلندن

الناس وزنا فى العالم. ولما كنا نعيش الآن فى عصر الارقام القياسية؛ فانا لا نلبث ان نرى هذه البطولة الفردية فى البدانة وقد طمست صورتها بطولة اسرة كاملة او عدة اخوة واخوات بلفوانى مجموعهم الرقم القياسى فى وزن الاسر فى العالم

وقد كان أبطال البدانة الاولون هم الاخوة الالمان الثلاثة (هونه)؛ واصلهم من بلدة (شنيديميله) بالمانيا. ومن عجب ان ابويهم وكذا اخوتهم التسعة كلهم عاديو الوزن؛ خالون من البدانة المفرطة. اما البادنون الثلاثة — وهم «اميل» و«فلهلم» و«فالتر»؛ فان كلاً منهم كان يزن ضعف الوزن المعتاد فى الشهر السادس من عمره؛ ثم صار يزن ثلاثة امثال الوزن المعتاد؛ ثم خمسة امثاله فاكثر! فمثلاً لما بلغ اميل الخامسة من عمره؛ كان وزنه ٦٨ كيلو؛ ولما بلغ الخامسة والعشرين. صار وزنه — كما يؤكدون — لا يقل عن ٢٠٠ كيلو جرام

وكان سيرك «رنجلنج» أول ملعب خطر له ان يعرض شخصا مفرط البدانة الى جانب شخص آخر مفرط النحافة

عجائب البشر

الانسان العظمى والانسان البرميل — الانسان المتحجر — المرأة الدبة — الرجل ذو العظام اللينة الخ

اعتاد أصحاب الملاعب (السيرك) أن يبحثوا عن غرائب المخلوقات، وعلى الخصوص عجائب البشر، ليتسلى الجمهور برؤيتهم والاطلاع على ما في خلقتهم من غرابة وشذوذ. وكثيراً ما كان أولئك الشواذ المساكين يقاسون فى هذا السبيل عذاباً أليا، لأن مكانهم الخليق بهم هو المستشفى أو الملجأ لا الملعب. ولكن رغبة أصحاب الملاعب فى استغلالهم وتكالبهم على الربح من ورائهم، كانا يحولان بين أولئك البائسين وبين الراحة اللازمة لهم، حتى اضطرت الحكومات أن تتدخل لحمايتهم فى كثير من الاحوال. ونورد هنا أمثلة عجيبة من أولئك الشواذ، اشتهرت بهم الملاعب فى أواخر القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين

لالو — لالا

كان يحمل هذين الاسمين انسان مزدوج؛ اذا رايته فى الطريق عجبت لكبر بطنه ونتوئها؛ فاذا انعمت النظر ادركت ان ذلك الانتفاخ فى بطنه انما هو الجزء الادنى من جسم شخص آخر (لالا) لم يتكون تكوينا تاما؛ وانما بقى راسه وعنقه فى جوف (لالو)؛ بينما برزت ساقاه وقدماه وتدلت. وفى امكانه (نعنى لالا) ان يحركها؛ وله ايضا معدة خاصة به وجهاز هضمى مستقل عن جهاز شريكه فى الجسم

وقد ولد هذا الانسان المزدوج فى ايطاليا حوالى سنة ١٨٨٠؛ ولما ذاع شذوذه؛ استأجره صاحب سيرك يدعى (بارنوم). وسافر به الى امريكا حيث جنى من عرضه ربحا وافرا. ثم عاد الى اوربا سنة ١٩٠٥؛ وسافر الى وطنه ايطاليا ومن عجب انه تزوج احدى بناتها. والاعجب من ذلك انه انسلها ثلاثة اولاد كانوا كاملى الخلقة؛ ليس فيهم شىء من الشذوذ. ومضى وقت لم يسمع به احد ولكن الثابت انه عاد الى الولايات المتحدة وما يزال فيها الى اليوم يكسب معاشه بعرض نفسه على الناس فى الملاعب والمعارض

الانسان العظمى والانسان البرميل

بين حين وآخر؛ نقرأ فى الصحف او نرى فى السينما ان رجلا من امة ما؛ يزن ١٥٠ أو ٢٠٠ كيلو جرام؛ وانه اثقل

كثيراً ما تعرض الملاعب نساء حرمن سواعدهن وسيقانهن فهن يمشين على أربع وقد غطيت أجسامهن (بوبر) اسود . فيظهرن كأنهن الدببة وهـذه صورة احداهن وقد فقدت نصفها الأسفل ، يعرضها احد هذه الملاعب



وهذه صورة أطول رجل في العالم ، وأمامه أقصر رجل قد وقف على كرسي على منضدة ليصور العملاق

وقد جمع بين شخص قصير يزن ١٩٥ كيلو ؛ وشخص طويل القامة ولكنه اشبه الاشياء بهيكل عظمى اذ لم يكن فيه سوى عظم وجلد ؛ حتى ليكاد جسمه ان يكون شفافا اذا وضع امام نور !

الانسان المتحجر

وحوالى سنة ١٨٩٥ ؛ وجد الاطباء الامريكيون انفسهم امام معضلة طبية لا يدرون لها تفسيرا ؛ اذ ظهر شاب نمسوى يدعى (شفارتز) فى الثامنة عشرة من عمره ؛ وقد اصيبت اعضاء جسمه ثم الجسم كله ؛ بشيء لا يعرف له سبب . وما لبث ان جمد منه الجلد حتى صار كالحجر لا يشعر بوخز الابر ولا بطعن المدى ! وقد ظل عدة سنوات وهو يعرض فى ملعب بارنوم وبيلى فى نواحي الولايات المتحدة ؛ ثم جيء به الى اوربا حوالى سنة ١٨٩٨ . وقد فحصه الاطباء فاختلفوا في سبب مرضه العجيب فمنهم من قال انه ناشيء من بعض امراض البلدان الحارة ؛ ومنهم من زعم انه اثر شلل مما يصيب الاطفال فى حداثتهم . ولم يعن بعلاجه ؛ ومنهم من نسبه الى زهرى وراثى ؛ ولكنهم لم يتفقوا على شيء بصدد هذا البائس. ولم يستطيعوا معالجته ولا تخفيف حالته

وكان (بارنوم) على عكس اصحاب الملاعب الذين يحولون دون علاج الشواذ الذين يعرضونهم على الناس ؛ حتى لا يحرموا المال الذى يدرونه عليهم ؛ فقد عرض شفارتز على عدد من كبار الاطباء الاخصائيين ولكن دون جدوى. فقد مات المسكين فى سنة ١٨٩٩ حين كان فى زيارة لبلدته التى ولد فيها وهى «تبلتيز» فى النمسا

وبعد مضى نحو ربع قرن على وفاته ؛ ظهر فى امريكا رجل آخر متحجر ؛ غير ان الملعب الذى يعرضه من ملاعب الدرجة الثانية ؛ وكان صاحبه يأبى ان يصوره مصور أو يفحصه طبيب . واغلب الظن انه مدع محتال؛ وانه نحيل الجسم للغاية ؛ فاتخذ من نحوله سببا لادعاء التحجر امام الجمهور

عظام لينة تنثني

لعل اشنع من عرضته الملاعب من عجائب البشر ؛ اناس ذوو عظام لينة وقد تدخل البوليس مرارا ليحول دون عرض هؤلاء الاشقياء التاعسين ؛ لانهم ليسوا شواذ الخلقة فحسب؛ بل مرضى يقاسون الآلام الشديدة. فمكانهم الخليق بهم هو المستشفى لا الملعب . وقد حرم عرضهم على الجمهور فى امريكا تحريما باتا ؛ وذلك بعد حادثة لاحدهم فى « بوستن » راح المسكين فريسة فيها : ففى خلال تفرج الجمهور على الالعاب فى احد الملاعب سمع صيحات مزعجة آتية من وراء الستار ؛ وكانت فرقة الموسيقى تحاول جهدها تغطية هذه الصيحات بالعزف الشديد الذى يصم الآذان ؛ واخيرا اضطر الشرطى الموكل اليه حراسة الملعب ان يقصد الى مصدر الصياح ؛ فالفى (فنانا) من فنانى الملعب يدعى (برج) هو النمرة الرئيسية فى البرنامج ؛ اشتهر بعظامه اللينة التى خالفت بلينها عظام البشر كلهم؛ وصارت تنثنى كأنها من المطاط ؛ وكان هو الذى يصيح مستغيثا متوسلا ان يقتله احد او ينقله الى أحد المستشفيات . وفى الحال نادى الشرطى عربة اسعاف فنقلته الى مستشفى ؛ ولما سئل عما به قال ان صاحب الملعب يرغمه على الاتيان بحركات تثن وانطواء تزيد عظامه كسرا ؛ وتزيده الما وعذابا ؛ فاذا ابى ضربه بالكرباج ضربا مبرحا . وبديهى ان الاطباء قد عنوا به عناية فائقة ؛ ولكنه كان قد جاوز الحد الذى يفيد عنده العلاج ؛ ففاضت روحه بعد بضعة أيام . وحوكم صاحب الملعب فقضى بحبسه عدة شهور



جانيت مكدونالد

جاوزت الثلاثين من عمرها ولكنها تبدو فى سن العشرين ، لما يفيض به قوامها من صبا ونضارة واتساق . طولها خمس أقدام وخمس بوصات ، ووزنها ١٢٢ رطلا . ومع أنها تتناول كل يوم خمس وجبات إلا أنها تحتفظ بخفتها ورشاقتها ، بفضل الالعاب الرياضية التى تمارسها كل صباح ومساء . وهى سباحة ماهرة وتجيد ركوب الخيل والطبيعة سخية جداً على جانيت ، فلم تهبها صوتاً ساحراً فحسب ، ولا قواماً فاتناً فحسب ، بل وجها ما أعذب ثغره الرقيق ، وعينين ما أروع زرقتهما العميقة ، وتاجاً من الشعر الذهبى المتألق

المرأة الدبة

كثيرا ما تعرض الملاعب نساء حرمن سواعدهن وسيقانهن ؛ فهن يمشين على أربع وقد غطيت أجسامهن (بوبر) اسود حتى لا يكاد يفرق الرائى بين احداهن وبين دبة من الدببة . ويزعم صاحب الملعب حين يقدمهن الى الجمهور انهن قد عثر عليهن فى غابة لم تطأها قدم انسان وانهن لولا وجوههن البشرية لتركن مع الدبب التى يشبهنها . وفى أكثر الاحوال — ان لم يكن فى جميعها ؛ لا يعدو الامر امرأة او فتاة زنجية ولدت مشوهة الجسم بلا ساعدين ولا ساقين ؛ فيعمد صاحب الملعب الى طلاء جسمها بادهنة خاصة من شأنها ان تخلق فى بشرتها وبرا كوبر الدبب . ومتى تمت له هذه الغاية : أخذ يكرر حلاقته بموسى فيزيد ويكثر وقد يلبسها جلد دب زيادة فى تضليل النظارة

على ان هذه (اللعبة) لا تخلو من خطر ؛ فقد حدث مرة فى بلغاريا ان امرأة من هذا القبيل وجدت نفسها وجها لوجه أمام دبة حقيقية خرجت بغتة من غابة مجاورة ؛ فتولاها الذعر وخافت؛ وكأنما شاءت الدبة ان تستوثق من (قرابة) هذه الدبة الصناعية لها فعانقتها حتى كادت تخنقها ؛ لولا ان هرع الناس الى انقاذها

متحف التعليم فى مصر



احدى صاحبات السمو زوجات الخديو اسماعيل ، وهى منشئة أول مدرسة لتعليم البنات فى مصر وقد عرضت فى قاعة البنات بمتحف التعليم

كيف خطرت فكرة انشاء متحف التعليم

تنتشر فكرة انشاء المتاحف فى القطر المصرى فى العهد الاخير منذ عكف المغفور له الملك فؤاد الاول على تشجيعها واعطائها ما تستحق من عناية ورعاية. والفكرة فى انشاء المتاحف فكرة جليلة ذات فائدة كبيرة ؛ اذ ان المتاحف بمثابة مدارس تهذيبية ودور علمية ثابتة ؛ تعرض على المتفرج الفكرة المطلوب استيعابها فى ابسط الوسائل واشد الطرق جاذبية

ولقد فطنت وزارة المعارف الى افتقارها الى متحف للتعليم عند ما ارادت اقامة مهرجانها الكبير فى العام الماضى – ابريل سنة ١٩٣٧ – احتفالا بعيدها المئوى . وفى الحال بدات الوزارة بالقاء نواة هذا المتحف فاختارت مبنى الوزارة فى ارض المعرض الزراعى الصناعى لتنشئ فيه متحف التعليم . ونقلت اليه فى عجلة وسرعة بعض التقارير والكراريس والاوراق القديمة التى تبعث فى نفوس الزائرين شتى الذكريات

وما ان انقضى العيد المئوى لوزارة المعارف حتى عهدت الوزارة الى الاستاذ احمد عطية الله فى تنظيم متحف التعليم كما عينته مديرا له

وضم الاستاذ عطية الله اليه طائفة من الفنانين بينهم المصورون بالفوتوغرافيا والرسامون والمثالون؛ وذلك ليستعين بهم على ابراز الفكرة وتجسيمها اذ لا تخلو المتاحف فى العادة من النماذج والصور التى تبين ارتقاء فكرة معينة وتطورها ؛ لتكون أسهل أدوات التفهيم والتعليم

وقد دأب الاستاذ عطية الله على تنظيم المتحف ؛ ثم انتدبت الوزارة بدلا منه الاستاذ محمد بدران ليتولى شئونه ؛ فأتم الاستاذ بدران ما بداه الاستاذ عطية الله وسار فى طريق التنظيم شوطا كبيرا حتى أصبح المتحف الآن معدا للزيارة ؛ ولو ان الوزارة لم تسمح



اخوة يستذكرون دروسهم . وهى من النماذج الجميلة فى المتحف

بزيارته الا للمدارس والهيئات ريثما يفتتح رسميا

واول ما يصادفك عند دخول متحف التعليم ؛ القسم الجميل الخاص بالتعليم عند قدماء المصريين؛ وقد استعار المتحف لهذا القسم عدة تماثيل ونقوش من المتحف المصرى (دار الآثار المصرية)

ويقوم امام هذا القسم قسم آخر يمثل الجامعة الازهرية؛ وقد وضع به أنموذج لطيف لصحن الازهر يضاء بنور الكهرباء ولكن القسم الازهرى ما يزال فى حاجة قصوى الى تكبير وتوسيع . وقد علمنا ان ادارة المتحف خابرت الجامعة الازهرية فى شأن زيادة الاهتمام بالقسم الازهرى فأبدت الادارة الازهرية كل الاستعداد لتقديم كل ما يفيد ويشرف القسم الازهرى بمتحف التعليم

وهناك غير ذلك من الاقسام ما يمثل رياض الاطفال ؛ والتعليم الابتدائى والثانوى والاولى ؛ والرياضة البدنية . والتعليم الفنى والزراعى . وتعليم البنات والاطفال. وغير ذلك من الاقسام الجميلة التى تعتز بما تحتويه من النماذج الناطقة ؛ والمناهج القديمة ؛ ولوحات الشرف التاريخية

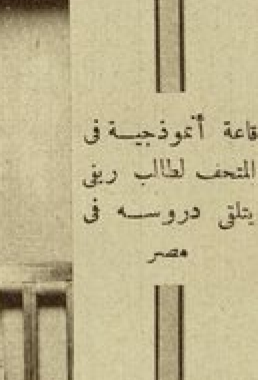
ولكن ما تزال جامعة فؤاد الاول او بالحرى التعليم الجامعى لا يتمتع بمكان له بين اقسام متحف التعليم ؛ وذلك راجع الى العجلة التى انشىء فى ظروفها المتحف

ومع ذلك فقد بدأ المدير المنتدب يخابر ذوى الشان ليسارعوا الى تمثيل جامعة فؤاد الاول احسن تمثيل . ولا ريب فى ان كليات الجامعة ستبادر الى التنافس فى اعلان وجودها بمتحف التعليم حسبما تسمح لها ظروفها واستعدادها

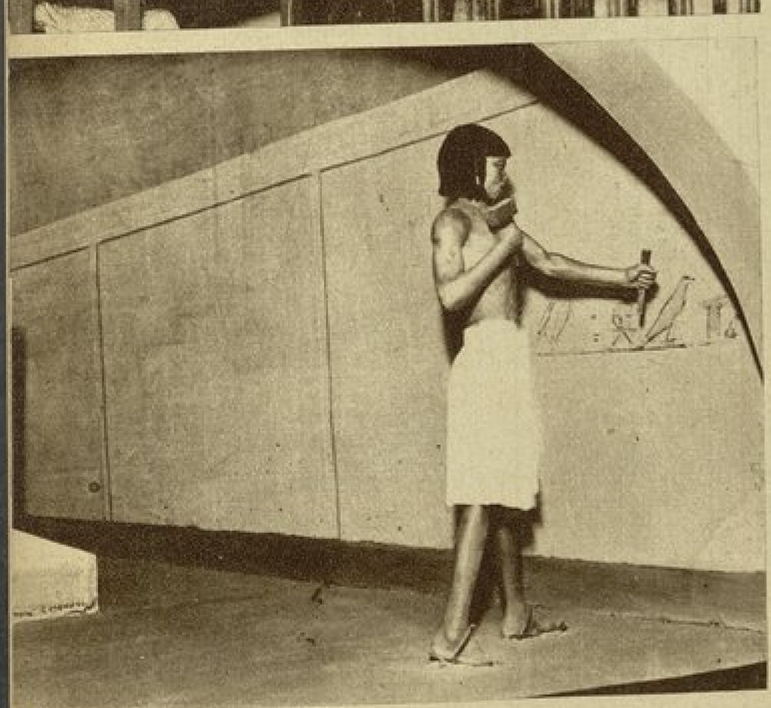
وككل مشروع فى دور الانشاء ؛ يفتقر متحف التعليم الى المال الذى يعينه على الغرس والتكوين والتطور. وقد نشطت وزارة المعارف الى تزويد متحفها الثقافى بما لها فى حدود ميزانيتها . ويسير العمل الى الآن على اعتمادات مالية تزيد وتنقص حسب الحاجة . وقد مضى على تكوين المتحف عام أو اكثر ؛ حتى اصبح الآن على درجة من الاستعداد جعلت



قاعة الطالب فى متحف التعليم ، وهى تبين طالباً مصريا وتطور زيه من عصر محمد على الى الآن



قاعة أنموذجية فى المتحف لطالب ريفى يتلقى دروسه فى مصر



صورة أنموذجية جميلة تبين طريقة الكتابة عند قدماء المصريين . وذلك فى متحف التعليم

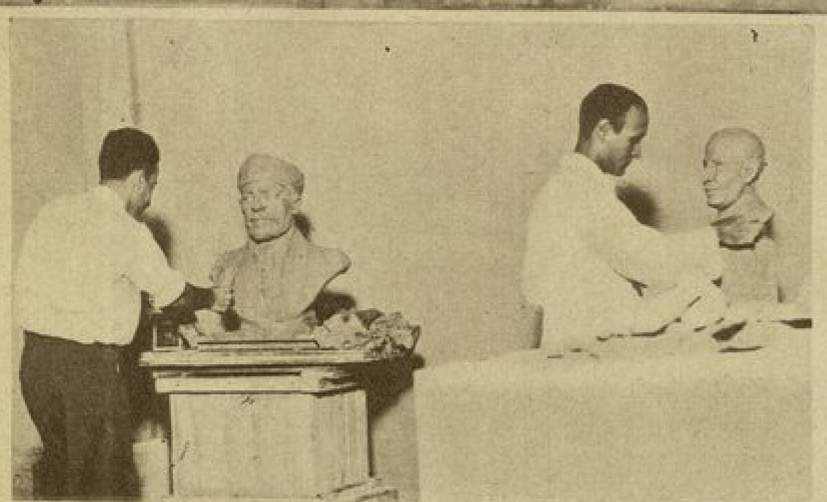
الحارس الكشاف يتولى الحراسة .
وهذا من أجمل القاعات الأعوجية بالمتحف

الوزارة تفكر فى تنظيم ميزانية خاصة تمكنه من السير والنهوض كى يؤدى الرسالة الثقافية المطلوبة منه فى اقرب وقت وعلى الوجه الامثل

واملنا ان تتحقق هذه الفكرة سريعا كى تفتتح الوزارة متحفها التعليمى فى اقرب وقت ليفيد منه الناس

بناء المتحف

ويقوم متحف التعليم فى أجمل مناطق القاهرة مواجها لجسر الخديو اسماعيل تحيط به حدائق الجزيرة الغناء؛ وقد حل كما قلنا ؛ فى المبنى الذى كانت وزارة المعارف قد اعدته لعرض معروضاتها فى اثناء قيام المعرض الزراعى الصناعى العام لسنة ١٩٣٦ . وهذا المبنى فى ذاته جميل فسيح ؛ الا ان حوائطه الداخلية مكونة من الاعمدة الخشبية قد شدت عليها قطع القماش المطلى بالجير او المغطى بالورق الملون . وقد نبه الاستاذ محمد بدران الى هذه الظاهرة ؛ واستطاع ان يقنع ولاة الامور بضرورة بناء هذه الحوائط



المثالون يصنعون النماذج والتماثيل للمتحف

بالطوب او الحجر حتى تستطيع مقاومة التغييرات الجوية ومغالبة الزمان

خريجو الفنون

وكان انشاء متحف التعليم بمثابة حقل جديد أو باب جديد من ابواب الرزق قد انفتح امام خريجى مدارس الفنون والصناعات . فقد استخدمت ادارة المتحف النابغين من هؤلاء الطلبة فى تنظيم اقسامه ؛ ورسم اللوحات الزيتية الكبيرة التى تمثل الموضوعات الثقافية والتاريخية ؛ وصنع التماثيل المعبرة عن احوال العلم والتعليم فى مختلف العصور؛ وفى التقاط الصور الفوتوغرافية للمصالح والدور التى تمت الى الثقافة والتعليم بسبب من الاسباب

وهكذا ازدان متحف التعليم بالطابع الفنى الجميل ؛ الكفيل بنشر المعلومات وتقديمها بأيسر الطرق واحبها الى النفس



جنجر روجرز

قامة لينة رشيقة فارعة ، وساقان دقيقتان لا يكاد المرء يراهما لخفتهما وسرعتهما . . هذا كل ما فى كوكب هوليوود الراقص « جنجر روجرز » التى تتقاضى سنوياً ١٦٠٠٠ جنيه ، ويصلها اسبوعياً زهاء ٣٥٠٠٠ خطاب ، والتى هام بحبها المليونير « الفرو فندربلت » وهو شاب فى مثل سنها ، وفى رشاقتها وجمالها

حرائق وزلازل تحت الطلب !..

حقائق عن الخداع السينمائى

زلزال سان فرنسيسكو
حريق شيكاغو
غارات الجراد
عواصف تكتسح كل ما تقابله فى طريقها

كل هذه وغيرها من النكبات والمصائب لا تقف هوليوود عاصمة السينما عاجزة امامها. تنقلها الينا على الشاشة البيضاء فنعجب وندهش حتى لا نكاد نصدق أن ما نراه وليد خدع يتفنن السينمائيون فى ابتكارها ؛ فتكون الزلازل والحرائق والعواصف فى متناول ايديهم

ولكن يزداد عجبنا اذا عرفنا ان هناك فى هوليوود شخصا واحدا يحتكر هذه النكبات والمصائب ؛ ويتاجر بها فى عاصمة السينما

هذا الشخص اسمه «جيمس بازيفى» واليه يرجع الفضل فى تصوير منظر غارة الجراد بشريط « الارض الطيبة » الذى شاهدناه فى الموسم السينمائى السابق ؛ وايضا منظر الزلزال الرهيب الذى رأيناه منذ عامين فى شريط « سان فرنسيسكو »

وجيمس بازيفى هذا انجليزى الاصل ولد فى بليموث وتلقى علومه فى كلية (مالفرن) ثم اصبح مهندسا معماريا . وقد خاض غمار الحرب العظمى ؛ وفى عام ١٩١٩ وجد نفسه فى كندا من جديد ؛ وقد ضاقت به سبل الرزق فى الاعوام القليلة التى قضاها هناك بعد الحرب العظمى ؛ فسافر الى سان فرنسيسكو فى عام ١٩٢٢ حيث حصل على عمل لدى احدى شركات البناء . وكان ريشارد داى مدير هذه الشركة كنديا مثله ؛ فتوطدت عرى صداقة طويلة بينهما ولم يفترقا عند ما وجه بازيفى اهتمامه الى السينما ؛ فقد اخذا يعملان سويا

وبعد ان قضى بازيفى بضع سنوات وهو يعمل كمهندس معمارى لدى شركات السينما ؛ رأى ان يتخصص فى احداث النكبات والفواجع التى تحتاج اليها افلام السينما ؛ فاكب على البحث والدراسة حتى أصبح فى امكانه ان يحدث اى نكبة تطلبها منه احدى الشركات

زلزال سان فرنسيسكو

لعل الذين شاهدوا شريط « سان فرنسيسكو » يذكرون منظر الزلزال فى هذا الشريط . كان زلزالا رهيبا تقشعر له الابدان. وكان سكان سان فرنسيسكو يجرون فى شوارع المدينة فى فزع ورهبة يريدون النجاة لانفسهم ؛ ولكن معظمهم كان تنشق به الارض فتبتلعه ؛ او ينقض عليه جدار منزل عال ؛ او تنفجر تحت قدميه أنابيب الماء والغاز فيموت غرقا ؛ او غير ذلك مما شوهد على الشاشة فى ذلك الشريط . ولكن دون ان يروح اى ممثل ضحية لهذا الزلزال الرهيب الذى كنا نرى فيه كلارك جيبل بطل الشريط وهو يتخبط يمينا وشمالا بين المنازل المتساقطة والارض المنشقة ؛ ولكن كان فى مأمن من الخطر . لانه كان فى الواقع بعيدا عن منظر الزلزال هو وغيره من الممثلين

فقد صور الزلزال وحده فى شريط خاص به ؛ واقيمت شاشة كبيرة داخل الاستوديو عرضت فوقها صورة الزلزال ووقف كلارك جيبل امام الشاشة وهو يجرى كانه يريد ان ينجو بنفسه من هذه النكبة الفادحة . ووقفت آلات التصوير تلتقط كلارك جيبل ومنظر الزلزال الذى يعرض على الشاشة وراءه

غارات الجراد

اما منظر غارة الجراد الذى شاهدناه فى شريط « الارض الطيبة » ؛ فقد ابتكرت له طريقة عجيبة

فقد اوفدت الشركة التى اخرجته فرقة من مصوريها الى ولاية كانساس فى وقت تكثر فيه غارات الجراد على المزروعات

وقد التقط المصورون صورا مختلفة لهذه الغارات وعادوا بها الى هوليوود ؛ وكانت كل لفافة من الشريط تحوى صور آلاف من الجراد . وقد طبعت سبع لفافات بعضها فوق بعض على شريط واحد ؛ فكانت النتيجة ان صور هذا الشريط تبدو وكان فيها ملايين من

منظر لبدء نشوب حريق شيكاغو

Entrepreneur de séismes sans danger



أحد مناظر فيلم « العاصفة » وترى الزوبعة في عنفوانها ، والريح تدفع بطلة الفيلم «مارى استور» وراعي الكنيسة يقبض عليها بشدة خوفا من أن يحملها الهواء

الجراد . وعرض هذا الشريط على شاشة اقيمت فى الاستوديو ؛ ووقف المزارعون الصينيون امامها وهم يمثلون منظر مقاومة الجراد، والتقطت صورهم على النحو الذى صور به كلارك جيبل فى منظر الزلزال ؛ فكان ما رايناه على الشاشة فى شريط « الارض الطيبة »

ويذكر الذين شاهدوا هذا الشريطان غارة الجراد ومكافحته ظهرا على الشاشة فى مناظر بعيدة ومقربة . ومن بين المناظر المقربة منظر كنا نرى فيه الجراد وهو يحترق ؛ ولم يكن ما رايناه فى هذا المنظر المقرب جرادا حقيقيا ؛ وانما كان أكواما من حبوب البن وضعت فى الماء ؛ وبينها كمية قليلة من الجراد الحقيقى ؛ فكانت النتيجة بعد التصوير اننا توهمنا ان كل ماتراه جرادا حقيقيا

والعواصف أيضا

ولما أرادت احدى الشركات اخراج منظر عاصفة فى احدى جزر المحيط الهادى لفيلم « العاصفة »

اقيم فى الاستوديو « ديكور » يمثل جانبا من الجزيرة، وعلى مقربة منها اقيم خزان كبير للماء حجمه خمسون مترا مربعا ؛ وبالقرب منه نصبت منصة وضع فوقها ست مراوح كبيرة تدور بمحركات ضخمة. ووضع ايضا بالقرب من المكان ست مولدات للهواء . وبتسليط المراوح والمولدات على الخزان يتناثر ما فيه من ماء على الجزيرة فكان مياه المحيط تكتسحها فى عنف وقوة . والى جانب ذلك اعدت اثنتا عشرة مضخة من مضخات مكافحة الحرائق يخرج منها الماء بسرعة مائة كيلو متر فى الساعة ؛ وذلك لتسليط الماء الذى يخرج منها على الجزيرة وقت تصوير منظر العاصفة

وقد استغرق العمل فى اعداد هذا المنظر وتصويره نحو اربعة شهور؛ ولكن عرضه فوق الشاشة لا يستغرق اكثر من نصف ساعة

حريق شيكاغو

وقد قضى رجال الشركة التى اخرجت فيلم حريق شيكاغو شهورا طويلة فى الحصول على المعلومات التاريخية اللازمة عن ذلك الحريق الذى حدث فى شيكاغو سنة ١٨٧١

ثم جرى اعداد منظر المدينة فوق ملعب للجولف مساحته مائة وعشرون فدانا . واقيمت فى اماكن مختلفة ابراج عالية ارتفاع كل منها اربعون مترا ؛ وذلك لوضع آلات التصوير فوقها . وقد استغرق العمل فى تصوير مناظر الحريق نحو ثلاثة شهور

وكانت مبانى المدينة مؤلفة من جدران خشبية مقامة على جوانب الشوارع تبدو كأنها منازل كاملة ؛ فلما شبت النار واصبحت المدينة شعلة كبيرة من النار واهلوها يجرون فى شوارعها فى فزع يريدون النجاة بأرواحهم

وكان للخدع السينمائية نصيب كبير فى تصوير منظر الحريق ؛ كما هى الحال فى احداث جميع النكبات والكارثات التى نشاهدها على الشاشة فى افلام السينما

أحدث الصور في متحف الفن الحديث

ما أحلى ان يتنقل الانسان بين بدائع الفن ؛ وما أجمل الوقت الذى يمضيه المرء فى روضة العبقرية والخلود !

هذا هو الاحساس الذى يخالجنا عند ما تطأ اقدامنا متحفا للفن اومعرضا للرسوم والتماثيل . ريشة الفنان تنقل اليك الطبيعة فى ضحكها وعبوسها ؛ فى مرحها وترحها ؛ فى خيرها وفقرها . فى هنائها وشقائها . كل ذلك فى أحسن الالوان وابدع التصاوير . وريشةالفنان ايضا تسجل لك حركات المراة الجميلة واوضاعها فتشع منها الفتنة وينبعث النور وينطلق الامل . وريشة الفنان ايضا تهيء لنا الفرصة ؛ لندرك جمال الطفولة

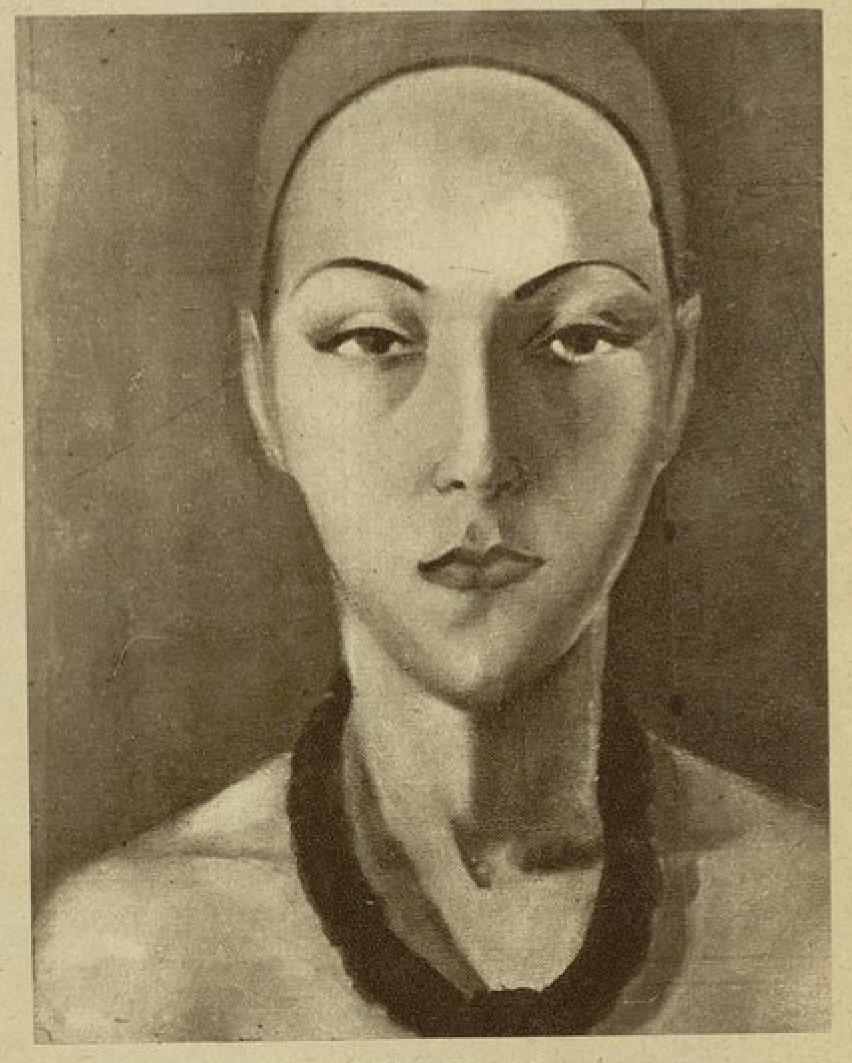
ولقد أحسنت وزارة المعارف المصرية حين أنشأت متحف الفن الحديث الذى اتخذ مكانه فى سراى وزارة الخارجية سابقا ؛ فجمع هذا المتحف بين دفتيه روائع اللوحات الفنية والتماثيل على اختلاف انواعها ؛ كما مثل بين جدرانه مختلف المدارس الفنية ؛ ونماذج لاشهر الفنانين حتى غصت بالعشرات من أصحاب المدرستين القديمة والحديثةمن مصريين واجانب على السواء

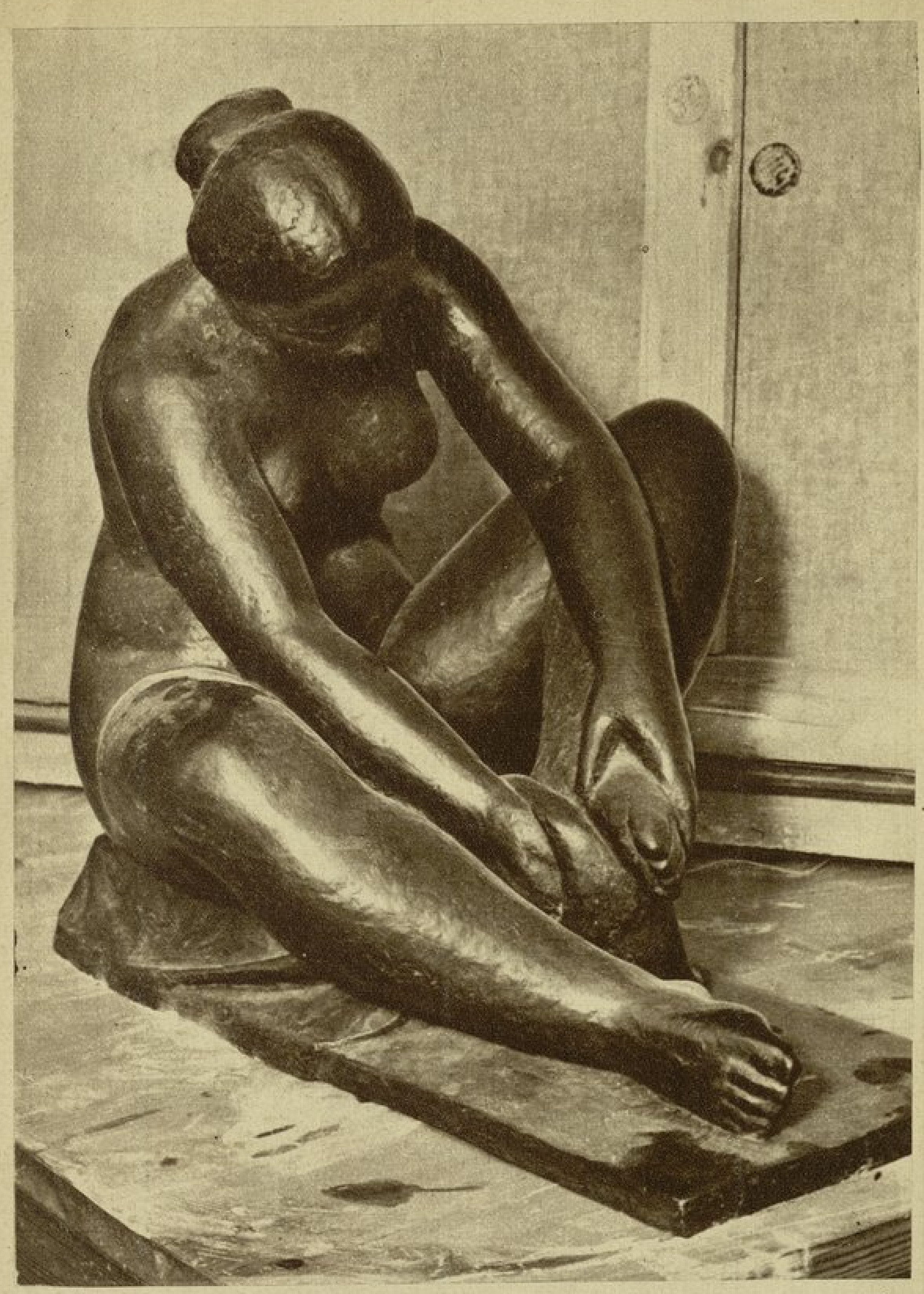
ويغذى هذا المتحف سنويا بالصور الفنيةهيئتان؛ أحداهما لجنة المشتريات بالخارج ويرأسها معالى محمود فخرى باشا وزيرمصر المفوض فىباريس؛والثانية لجنة تابعة لمراقبة الفنون الجميلةبوزارة المعارف ؛ ومن بين اعضائها معالى محمد محمود خليل بك رئيسمجلس الشيوخ وسعادة على ابراهيم باشا عميد كلية الطب . فتزور كل من الهيئتين مختلف المعارض والصالونات الفنية او صالات البيع؛ وتختاران منالصور الفنيةاحسن ما يلائم الذوق المصرى ؛ أو ما يعبر عن مذهب جديد فى الرسم . فتضم هذه التحف الىقريناتهابمتحف الفنالحديث

وقد أحسنت مراقبة الفنون الجميلة بوزارة المعارف اذ عنيتفى العام الماضى بتشجيع الفنانين المصريين ؛ وذلكبشراء الكثير من لوحاتهم وتماثيلهم الجيدة تمهيدا لعرضها بمتحف الفن الحديث . فكانت مشتريات المتحف فى العام الماضى اكثر من مائة لوحة فنية وتمثال . أكثر من نصفها لفنانين مصريين . وقد اخترنا بعض هذه القطع لنتحدث عنها فى هذا المقال . وليس فى اختيارنا هذا معنى الافضلية ؛ بل اخترنا متنوعات من مختلف مشتريات المتحف الحديثة

صورة امرأة

هذههى التسمية التى اطلقتهاصاحبة العصمة « امينة هانم صدقى » كريمة اسماعيل صدقى باشا على لوحتها الزيتية البديعة ؛ فاثبتت بذلك رسوخ قدم المراة المصرية فى عالم الفن . وقد عرضت هذه اللوحة فى المعرض الذى اقامه نادى السيدات بالقاهرة لمشتركاته فى داره بشارع سليمان باشا فى العام الماضى . واشترت وزارة المعارف هذه الصورة بعشرة جنيهات ؛ وارسلتها الى متحف الفن الحديث؛وبذلك قدمالمتحف الى زائريه شخصية ارستقراطيةجديدة جديرة بلقب « فنانة »





المستحمة

وكم اتخذ الفنانون فى مختلف العصور «المستحمة» موضوعا لدراساتهم واعمالهم

فهذا تمثال نادر لفنان فرنسى كان فى زيارة مصر فى أثناء اقامة المعرض الفرنسى فى العام الماضى ؛ بالسراى الجديدة للمعرض الزراعى الصناعى العام. واسم

هذا الفنان « ديدرون لويز . وراق التمثال رجال الفنون الجميلة بوزارة المعارف ؛ فاشتروه بمبلغ ١١ر٠٠٠ فرنك وضموه الى مجموعة متحف الفن الحديث



زوبعة

ومنذا الذى ينظر الى هذه الصورة فلا يعيش فى الزوبعة ولا يخشى على نفسه البلل من هذه الامواج الصاخبة؟

هى احدى نفحات الفنان المصرى البارع الاستاذ « محمود سعيد بك » . وقد عاش سعيد عمره فى الاسكندرية حيث جرت معالمها واحوالها واسرارها على ريشته ؛ فابدع فى تصوير هذه الزوبعة البحرية الرائعة على شاطىء الكورنيش .. ايها الصياد حذار ان يبتلعك الموج أو تصعقك الصاعقة !

الى السوق

وهذه محاولة فذة من محاولات احد خريجى الفنون التطبيقية من الشبان ويسمى « فتحى محمود على » . وقد احسن الاداء فى تمثاله الذى يصور فلاحة رشيقة تحمل حملا صغيرا وتسير به الى السوق . وقد بلغ الاجادة فى تصوير الحركة بواسطة خطوط التمثال وثنياته ؛ حتى ليخيل الناظر ان هذا الحجر يتحرك . واشترى هذا التمثال من معرض القاهرة الثامن عشر لجمعية محبى الفنون الجميلة بمبلغ ٤٠ جنيها

فهل صادفك الخير يا ذاهبة الى السوق ؟



الفاتنة

وهى فاتنة الاستاذ « حسين امين يوسف » مدرس الرسم بالمدارس الاميرية وكان قد عرض فاتنته فى المعرض الفنى الذى اقامه اتحاد مدرسى الرسم بالمدارس الاميرية فى العام الماضى . والتقط متحف الفن الحديث هذه الفاتنة ليضمها الى فاتناته الكثيرات

ولقد احسن الاستاذ حسين امين يوسف اختيار فاتنته من طبقة الشعب الثالثة ؛ فليست الفتنة وقفا على أبناء الاغنياء . وكانت ملامح فاتنته فاتنة كما كانت الوان لوحة فاتنته

عروس النيل

ان هذا الاسم ليبعث فى اذهان المصريين الاحلام الذهبية . وقد اختاره الاستاذ « ناتان ابسخرون » لتمثاله الجميل الذى ضم الى متحف الفن الحديث أخيرا

ولقد حقق الاستاذ ابسخرون فى تمثاله أحلامنا الذهبية فى « عروس النيل » فبدت رشيقة يحملها الموج الراقص على « انامله » وكانه يخشى ان يخدشها اذا حملها على راحتيه

الى اين يا عروس النيل ؟

الى القدر المحتوم ؛ ولا تعجب اذ ترانى ضاحكة منتشية ؛ فانا القربان ومن حق القربان أن يبتسم



المعلم : ما هو الفاعل ؟
التلميذ : هو الذى يحمل الحجارة
هى : هل تحبنى حقيقة ؟ . وما مقدار حبك لى ؟ . .
هو : أجل أحبك . . وبقدر ما تحبيننى أنت . .
هى : أهذا هو كل مبلغ حبك لى . . حقا إنك لتعس
ايه . . .
الزوج : أشوف اننا لازم نعيش عيشه على قدنا
الزوجة : إيه . . عايزنا نعمل زى الغلابه
الشاب : لماذا يا سيدي لا تريد أن تزوجنى ابنتك . . انى أكاد أموت
غماً . يرضيك ذلك ؟
والد الفتاة : أجل . . ومستعد لأن أدفع نفقات جنازتك

بعد مائتي عام

هذه التمارين فتناولوا الشاى، ولم يكن على المائدة المغطاة بلوح زجاجى شىء من اللحوم بينما اكتظت فوقها اغذية نشوية وزجاجة من الماء المقطر المعقم . وقد ارتدى الجميع ملابس من طراز واحد لا تميز بين جنس وجنس . غير ان كساء المتزوجين قد ميز عن كساء غير المتزوجين بشارة صفراء رسم عليها سهمان هما شعار الحكومة، وقد وضعت هذه الشارة على الكم الايسر لكل من المستر والمسز سميث

— شعر !..

فاضاف والده . يقول :

— ان هذا الامر كله يعود على باسوا الضرر ويهدد حياتى

فقال هنرى :

— لا لوم على فى ذلك كفرد . ولا تثريب

— بل انت ملوم يا سيدى كما سترى فقد قرات فى « يوم الراحة » الاخير سائر قوانين ولوائح وزارة تحسين النسل

عالم لا يعترف بالقلب ، ويخضع للعقل وحده

دخل المستر سميث ؛ الشهير فى سجلات الدولة باسم « ه — ٩٩ — هامستد » — ونفس هذا الاسم ؛ هو ايضا عنوان الدار التى يسكنها — غرفة الافطار فى الساعة الرابعة صباحا فى الموعد المعتاد بالضبط . وانها لغرفة صحية جدا ؛ ذات جدران بيضاء واركان مستديرة وسقف منحدر على الجانبين ونوافذها مفتوحة يهب منها نسيم عليل قد اثثت بمائدة تحيط بها اربعة مقاعد من الحديد المطلى بدهان ابيض ؛ وقد رفعت صورة المستر « سدنى وب » على احد الجدران . وعلقت ساعة تسجل مرور الزمن على جدار آخر . وعند ما ضغط المستر سميث زرا ؛ دق جرس ولمع نور احمر ؛ ثم اضاء نور ابيض لحظة ثم تلاشى . وقد عرف سميث من هذه العلامات ؛ ان وقت وصوله قد سجل فى « مكتب العمل » وكانت رفيقته وتدعى فى الحفلات الرسمية مسز سميث وابنه هنرى البالغ من العمر ٢١ عاما ؛ وابنته جين البالغة من العمر ١٧ عاما؛ وقوفا حول المائدة . ومن غير ان يحييهم ؛ اخذ سميث مكانه فى نهاية المائدة ؛ وقرأ بصوته الجهورى الواضح قرارات البرلمان لهذا اليوم

ولما كان اليوم هو « كروموزوم » الثالث والسبعين من شهر « الكترون » من عام الدولة الشيوعية الـ ١٤٢ ؛ فقد اشار قرار البرلمان الى اهمية تمارين التنفس العميق وفائدتها ؛ فشرع افراد الاسرة فى ادائها ثم جلسوا بعد ان انعشتهم

القى سميث نظرة على المائدة الصحية وسأل مبتسما :

— هل الجميع بخير

فردوا عليه واحدا بعد واحد قائلين:

— اجل ؛ الجميع بخير الا ان هنرى قال :

— اعرف ان واحدا ليس على ما يرام

فسأل سميث :

— احق ما تقول ؟!

— نعم.. ان « ٥٨ بنكراس » الذى هو جونس العجوز كما تعلم . قد اخذ امس ؛ ولم يصل الى اسرته خبرا عن مصيره

وساد الصمت لحظة؛ ثم قال سميث مسرعا :

— يجب ان نحتفظ بمرحنا وفرحنا

ثم بادر الى فتح مظروف حكومى ؛ وقرأ ما فيه ؛ ثم التفت الى ابنه مشمئزا وقال :

— يؤلمنى يا هنرى ان اعلم من هذا الخطاب الذى ارسلته (وزارة تحسين النسل) : انك تحدثت الى فتاة فى الشارع المجاور . بدون اذن الوزارة . واسفى ان لجنة البحوث السرية ؛ قد عثرت على نسخة من اغانى شكسبير تحت وسادتك . وانك لتعلم جيدا يا سيدى ؛ ان الشعر تحرمه الدولة ؛ وان حيازة اشعار الحب مهما يكن نوعها تعتبر جريمة

فصاحت مسز سميث وقد اخذتها رعدة :

وقد تضمنت مثل هذه المحظورات التى ارتكبتها

فقال هنرى :

— انى جد آسف . يا سميث . ولكن اريد ان اعلم كيف كان القدماء يختارون رفيقاتهم او معشوقاتهم كما كانوا يسمونهن ؟!

فزمجرت مسز سميث قائلة «ويلاه»

فقال سميث :

— لا ترتاعى يا مسز سميث فلن يكون الاولاد الا اولادا

فصاحت مسز سميث قائلة :

— اسكت . لا تدعنى بـ « مسز سميث » ... .. انا « ه ١٩٩٠ هامستد » والاولاد ليسوا اولادا وليسوا بنات. انهم افراد لم ينضجوا. يهرفون باوهام حمقاء هى البقية الباقية من عهود المسيحية . وقد لقنتنى والدتى المسكينة قوانين البرلمان على الاقل

ثم بكت بكاء مرا . فاحتج سميث قائلا :

— لكن ولدنا وابنتنا. كانا فى مستشفى الامراض العقلية التابع للدولة . وخرجا منه بعد ان شفيا . وهذا الحديث خيانة

— ان هذين الطفلين قد خرجا من مستشفى الامراض العقلية قبل الاوان ولو احتذياك لانتهى بهما المطاف الى « معهد الموت » قبل ان يوافيهما اجلهما المحتوم

فهمس سميث فى اذنها قائلا :

— كفى !! كفى !

وفى هذه اللحظة. فتح الباب. ودخل

رجل تدل ملامحه على الجد وقال :
— انا « مفتش الانس » وقد حولني قانون ٤٢ قسم ١١ - حق الدخول الى كل بيت في كل وقت اريد ... اتمنى أن تكونوا جميعا في انس وحبور
فنهض سميث مع الجميع وقال :
— بلى . يا سيدى . كلنا في منتهى الانس والسرور يا سيدى
فأخرج المفتش دفترا احمر وفحص بسرعة افراد الاسرة واحدا فواحدا وقال
— لا . لستم جميعا مسرورين . فانت يا « هـ ٩٩ — هامستد » لست مسرورا . ولكن هذا خارج عن حدود اختصاصى . وما اسم هذا الفرد ؟! ان على وجهه علامات غريبة !!
— انه هنرى . يا سيدى
— كم من الزمن انقضى وهو على هذه الحالة
— على اية حالة يا سيدى ؟!
— على الحالة التى يعبر عنها وجهه
— لا اعلم . يا سيدى
فقال المفتش :
— لا تعلم !!
ثم عبر الغرفة الى حيث التليفون . ورفع المسرة . وقال : اريد الاسعاف العقلى ... هل انت الاسعاف ... العقلى انا المفتش « ويفيل » . أنا اتكلم من « هـ — ٩٩ — هامستد » . هناحالة مرض بـ « عقدة مكبوتة » ... لا .. انها لم تشخص بعد ... عظيم ... ارسل محللا نفسانيا على الفور ... حسن !!
ثم التفت المفتش . وقد تضاعف سروره . وقال :
— ما اسم هذه الفتاة وما رقمها ؟!
فأجاب سميث :
— اسمها جين يا سيدى . ورقمها هـ — ٩٩ — ١ ولدت منذ ١٧ عاما . وطعمت خمس مرات . وحقنت ثلاث مرات . ونومت تنويما مغناطيسيا مرة واحدة . وارسلت الى مستشفى الامراض العقلية
— يجب ان تكون هذه الفتاة هنا فى الساعة ٢٣ لتفحصها مفتشةالاوانس
فقال سميث :
— ستكون هنا في الموعد المضروب ؛ يا سيدى

فنظرت جين الى اخيها وقالت :
— لن افعل .. لن اكون حاضرة فى هذا الوعد
فبكت مسز سميث وقالت :
— ان هذا لشىء عجاب، شىء رهيب. لن تفعلى ؛ لن تكونى حاضرة فى الموعد المضروب ؟! ما هذا ؟!
فقال المفتش :
— اسكتى .. ان هذه الفتاةمسيحية
فقال سميث :
— لا . لا يا سيدى . انها ليست مسيحية
— انها مسيحية ؛ وخير من الجدل العقيم ؛ دعنا نلقى نظرة على سجلات الديكتافون التى عندك (الديكتافون هو آلة تسجل الاصوات)
فصاحت الفتاة فى حركة عصبية غاضبة . وقالت انها لن تكون حاضرة . وبرغم توسلات أمها اصرت على رأيها . وتدخل المفتش فى الحوار . واتهم الفتاة بأنها ما تزال مسيحية . عواطفها تسيطر على عقلها. ثم فحص الديكتافون وهو آلة تسجل ما يدور فى المنزل . فعرف ان الاسرة وقعت بينها مشادة احتدم فيها الجدل . وغادر المنزل . فتوافد عليه عدد كبير من المفتشين بعضهم موكل بالتفتيش على الحدائق . والبعض على النظافة . والبعض على تجميل المنزل . والبعض على الصحة العامة والصحة الشخصية . وزار المنزل محلل نفسانى فحص هنرى فحصا دقيقا . ومفتشة امرت جين بقص شعرها
وحان موعد انصراف سميث الى عمله الذى لا تزيد مدته على ٤ساعات يوميا يقضيها فى تربية نوع من « بنات عرس » فى معهد الابحاث لاجراء التجارب العلمية عليها . لكنه ما كاد يهم بالخروج من باب الدار حتى وقفت سيارة نزل منها رجل بدين . واقبل نحو سميث وقبض على ذراعه برفق وقاده الى السيارة. ولم تجد احتجاجات سميث فى القبض عليه بلا جريرة . فهدأ الرجل البدين من روعه . وسأله عن اشياء كثيرة اهمها ذلك القلق البادى على معارف وجهه . فانكر سميث انه قلق . وانه لا يستسلم للعواطف مطلقا.

فقال له الرجل البدين انه غير مسئول عما فعل . يعنى عن هذا القلق الذى استحوذ عليه . الدولة هى المسئولة عن الافراد وعما يصيبهم . واللوم واقع على المفتشين الذين لم يؤدوا واجبهم على ما يرام ..
ثم استطرد الرجل البدين يتحدث عن الخطر الذى يهدد الدولة من ناحية ارلندا تلك البلاد التى ما برحت تستظل بظل الملكية . وتدين بالمسيحية . « فقدعزم ملكها « جورج العشرون » على غزونا وهدم نظام دولتنا ... ومن اجل هذا شددنا فى التفتيش على « الافراد » . رجاء ان نتخلص من ضعاف النفوس ضعاف العقول. وقد اقتضى هذا التدبير القبض على سميث
فصاح سميث مستنكراً وطلب مزيدا من الايضاح . فلم يخف عنه الرجل البدين ان السبب فى القبض عليه هو : أولا . قلقه مما يدل على ضعف ارادته وثانيا مرض ابنه هنرى بداء نفسانى يسمونه « الغرام » ... فهو اذن مريض جسما وعقلا . والدولة قد شرعت فى التخلص من هذا الصنف باعدامه أو نفيه . فسأله سميث عن وظيفته . فافهمه انه قوميسير . وطلب ان يركب معه السيارة . فهبطا السلم . وغاص كل منهما فى مقعد مريح
ووقفت السيارة امام دار الموت . فأدخلهم البواب الى بهو ... وهنا اشار القوميسير الى سميث ان يدخل غرفة فيها طائفة من المواسين والمواسيات . له ان يختار منهم ما يشاء
فدخل الغرفة !!
ياله من منظر عجيب . نساء عراة ورجال نصف عراة . وقوم فى ابهى الحلل ..
وعند الباب قال القوميسير :
— ايها السادة نساء ورجالا . ارجو ان تتفضلوا باستقبال ضيفكم المستر سميث احد سكان هامستد
فتلقاه المواسون بالبشر والترحاب . فاختنقت انفاسه وكاد يقع مغشيا عليه لولا ان رجلا فى ميعة العمر بعيون زرقاء كبيرة تلمع من وراء نظارة مذهبة .هرع اليه واجلسه فوق مقعد مريح . وقال :
— اجلس يا صديقى . لا عجب اذا



راعك ما رأيت وافقدك صوابك . والآن ادر نظرك فى الحاضرين . وانتخب من يروقك منهم

وكان هذا الذى تحدث اليه يرتدى بذلة زرقاء انيقة . بدينا بعض الشىء رقيق الحاشية ضاحك الوجه . وقد قال لسميث :

– انا ادعى « رؤوف » احد المواسين والمواسى قد يسليك أو يلهيك أو يتوجع ويسرنى أن يقع اختيارك على . لكن انت حر فى اختيار من تشاء

قال ذلك وعاد الى وسط الغرفة . فأسند سميث ظهره الى المقعد الوثير وحملق فى المواسين دهشامذهولا وادرك ان الجميع يستثقلونه عند ما ساد الصمت وخيم السكون على الغرفة . فأشار الى « رؤوف » فدلف اليه قائلا :

– لقد احسنت الاختيار يا صديقى فصفق الجميع فى ادب واحتشام وقالوا

– نرجو ان نراك قريبا يا مستر سميث

وقاده « رؤوف » واجتاز الغرفة قائلا :

– لا نستطيع تبادل الحديث بحرية تامة فى هذا المكان يا صديقى

ثم غادرا الصالون ودخلا غرفة اغلق بابها من تلقاء نفسه وراءهما . فوجد سميث فى وسطها مائدة مستديرة من الصلب ومقعدين متقابلين صحيين . من الزجاج والكروميوم . وطليت جدران الغرفة باللون الابيض الناصع . ولم تزخرف بالصور . واستند الى احد الجدران دولابان من الصلب لونهما ابيض . والغرفة مربعة الشكل تبلغ مساحتها ٢٠ قدما . وفى وسط السقف مكبر للصوت . فقال رؤوف مبتسما عند ما اشار الى سميث بالجلوس على ابعد المقعدين من الباب وقال :

– كانك فى منزلك . اليس كذلك ؟!

فقال سميث والغصة فى حلقه :

– اجل يا سيدى

يا له من منظر عجيب ، نساء عراة ، ورجال أنصاف عراة ، وقوم فى أبهى الحلل . .

— حدثنى عن كل ما جرى لك . لارى ما يسعنى صنعه

عند ذلك افضى سميث بمتاعبه . فاصغى اليه رؤوف باهتمام . موجها اليه بين آن وآخر اسئلة يستوضح بها ما غمض عليه . فلما انتهت قصة سميث تجهم وجه رؤوف . واغتم سميث كانما سقط قلبه الى قدميه . فقال رؤوف بعد تفكير :

— هذا شنيع .. اظن ان القوميسير قد ارتكب خطأ فاحشا فى الحكم عليك

— اشكرك . اشكرك يا سيدى واذن هل عولت على انقاذى ومعاونتى على الهرب ؟!

— بالطبع سأعاونك على الهرب . والآن دعنى افكر دقيقة او دقيقتين

ووضع المشفق رأسه بين كفيه وانحنى قليلا . ثم قال بعد برهة :

— هل تعلم يا سميث انه لكى انقذك يجب ان افشى لك اسرار هذا المكان ؟!

فقال سميث كمن يتوق الى معرفة دخائل الامور :

— نعم يجب عليك

— هل تعرف ان اى فرد ذكرا كان ام انثى . يدخل من الباب الامامى لـ «دار الموت» لا يخرج من حيث دخل

— اجل يا سيدى اعرف ذلك

— حسن !! انهم يخرجون جميعا من الابواب الخلفية . موتى قد فارقوا الحياة كلهم لقوا حتفهم الا واحدا او اثنين ستكون احدهما . بلغوا الباب الخلفى عند نهاية « نفق الموت » احياء يرزقون وانت بطبيعة الحال تريد ان تعرف السبيل الى النجاة

— اجل يا سيدى

فجذب رؤوف درجا من الصلب فى المائدة . واخرج منه قناعا واقيا من الغازات الخانقة . ثم قال :

— هذا هو قناعى الخاص . فاذا اردت ان لا يهرب فرد . فانى البسه واقول له اننى سأعطيه قناعا مماثلا . ومن الغريب ان كثيرات من النساء وقع اختيارهن على كما اخترتنى انت . ثم افتح هذا الدولاب القريب منك واخرج منه قناعا يشبه قناعى تمام الشبه . وهذا القناع مزيف بالطبع لا يقى من الغازات الخانقة فاذا اجتزنا نفق الموت الملىء بالغازات . لا يعصمه من الهلاك افهمت ؟!

فقال سميث بدون وعى :

— فهمت يا سيدى

— لا تتصنع الفهم يا سميث .. انك ماتزال شاكا ... ها . ها !! سأنفى من نفسك اى شك . لانى سأعطيك قناعى الخاص

ثم وضع رؤوف قناعه على المائدة بجوار يد سميث اليمنى . فقال سميث

— اشكرك يا سيدى . ولكن هل اعتزمت مرافقتى عندما اجتاز النفق ؟

— بالطبع سأرافقك عند اجتيازه . لكنى سألبس قناعا واقيا مثلك . غير انى سآخذ القناع من الدولاب الثانى الذى يحتوى على قناعات واقية غير زائفة

ثم فتح المواسى رؤوف الدولاب الثانى القريب من الباب . واخرج منه قناعا ، ووضعه على المائدة امامه وقال :

— والآن . يجب ان اتحدث اليك عن النفق . وما ينتظر ان تراه فى نهايته

وهنا دق جرس . وسمع الاثنان الكلمات التالية صادرة من مكبر الصوت المثبت فى السقف .. وهى :

— يا رؤوف انك مطلوب فى الغرفة رقم ٥ . فاذا سمحت لك الفرصة . فاذهب هناك على الفور

فتقطب جبين رؤوف . ولم يكن رآه سميث عابسا من قبل . وقال :

— اسمح لى بدقيقة ياصديقى سميث فسأعود بعد قليل . ولست ادرى لاى شىء انا مطلوب

ثم صفر صفيرا خافتا . فانفتح الباب من تلقاء نفسه . وخرج فانغلق الباب من تلقاء نفسه

وفى خلال غيبته استبدل سميث قناعه بقناع رؤوف . لا لانه يشك فى امانة رؤوف واخلاصه وصدقه . ولكنه خاف على صحته من لبس قناع سواه . اذ كان قد تعلم فى معهد ابحاث الدولة ان الميكروبات توجد فى كل شىء — فى الايدى والملابس والقناعات وغيرها . ولم يكن واثقا من ان رؤوف قد عقم قناعه وطهره

وفجاة انفتح الباب ودخل رؤوف تصبغ خديه حمرة الخجل قليلا . ونظر الى المائدة فى شوق ولهفة . وابتسم ثم قال :

— لقد عدت اليك سريعا . وستدهش اذا عرفت لاى سبب دعيت .

بيد انه لا حاجة بنا الى اضاعة الوقت فهيا نلبس القناعين . ثم وجه الى من الاسئلة ما تحب فى اثناء اجتياز النفق

فقال سميث وكلاهما يضع القناع فوق وجهه :

— سمعا وطاعة . ولكن اين هو هذا النفق ؟!

فضغط رؤوف على زر . فارتفعت الحائط الخلفية . وظهر من ورائها نفق مربع رسمت على جانبيه مناظر جميلة وزين سقفه بصور رائعة . واضيىء بانوار ساطعة كاشعة الشمس . واعدت فيه عربة ترولى . تنزلق بقوة المغناطيس بها مقعدان . جلس كل منهما فى واحد . وضغط رؤوف على « زر » فاذاهما قد شد وثاقهما بطريقة ميكانيكية . فذعر سميث فطيب خاطره وقال له :

سينسيك جمال النفق كل شىء . وعند ما نصل الى النهاية تصطدم عربة الترولى بمصراع الباب فينحل وثاقنا على الفور . وهناك نجتاز فناء يدور حوله حائط شامخ من الصلب فيه باب يؤدى الى الخارج — الى شارع عمومى

فسأله سميث : هل القوميسير سيكون موجودا عند نهاية النفق . فاجابه سلبا

فسأله كيف لا يقبض عليه احد قبيل خروجه الى الشارع . فاجابه بان القوم فى نهاية النفق سيحسبونه من المواسين فلا يتعرضون له . ويتركونه يغادر دار الموت سالما غانما ... فاطمأن سميث واستأنف رؤوف يقول :

— ستصعد العربة بعد دقائق ربوة حيث نجتاز منطقة الغازات الحلوة الشهية التى نجتازها فى دقيقتين . ثم ننحدر ثلاث دقائق خلال الغاز الرمادى وبعض الافراد يحبسون انفاسهم فى منطقة الغاز الشهى . ولن يستطيع احد حبس انفاسه اكثر من دقيقتين . وهذا يضرهم لانهم بعد ذلك يضطرون الى استنشاق الغاز الرمادى بكثرة . وهو غاز يكوى العيون والخياشيم والفم والرئتين . فيموتون فى غضون ثلاثين ثانية . هل شعرت بشىء يا سميث

— شعرت بقليل من الضيق ياسيدى

— لكن لماذا شعرت بقليل من الضيق يا سيدى

وها هى قد سنحت هذه الفرصة

السعيدة . ومن يدرى لعل قلبه قد دق بقوة عند ما تأكد من النجاة . وحتى اذا لم تسنح هذه الفرصة فانه كان يموت قرير العين لمفارقته امثال هذا المواسى الملعون — رؤوف

— هل اغمى عليك يا سميث ؟

— لا . لم يغم على

ولم يكن رؤوف يتوقع مثل هذا الرد الرزين غير المنتظر . فصاح قائلا :

— ماذا .. ماذا تعني . لقد بدات اعجب بك . والآن اننا نصعد الجبل خذ انفاسا عميقة يا سميث . فان ذلك ... عليك اللعنة ايها الشيطان . لقد بدلت قناعك بقناعي . ساحبس انفاسي

فارتعد سميث فى مقعده من العربة (الترولل) بينما كانت تجتاز مرحلة من النفق قد طرزت جوانبها بالاشجار الملتفة. وكان يتنفس بهدوء ولم يستنشق رائحة ما . ولقد بلغ من انحطاطه انه اهين واساء اليه رؤوف . وبرغم ذلك فقد رق له قلبه ورثى له .. وبدات العربة تهبط بعد صعود فى سحابة من الغاز الرمادى . فسمع سميث اختناق انفاس رؤوف الذى شهق شهقة عنيفة . ثم اهتزت العربة اهتزازا قويا عنيفا . فالتفت سميث الى رفيقه . فاذا به قد اغمى عليه وانتفخت الاوردة فى راسه الاصلع واسود لونها

واجتازت العربة وادى الغازات الرمادية وبعد قليل وقع بصر سميث على رقعة من اشعة الشمس ازدادت مساحتها شيئا فشيئا . وعند ما اقتربت العربة من نهاية النفق . خفق قلبه مرة اخرى . ترى هل يكون القوميسير هناك ؟!

لم يكن القوميسير هناك . وبعد عشرين ياردة من نهاية النفق . اصطدمت العربة بحاجز . فانحل وثاق سميث من تلقاء نفسه . وانقذفت جثة رؤوف على الاسفلت . ورأى سميث نفسه يثب من المقعد واقفا على الارض . وشهد وراء الحاجز اربعة من قصار الرجال حول « وعاء » . فالتقطوا الجثة من غير ان ينظروا الى سميث . ووضعوها فى « الوعاء » واحكموا غطاءه وسحبوه الى ركن من « دار الموت »

ورأى سميث عن يساره الحائط الشاهق وبابه الصغير المصنوع من الصلب . فنزع قناعه ووضعه فى جيبه وخرج من الباب ومشى فى الشارع حرا طليقا كأى فرد آخر

وفى خلال ساعة . عاد سميث الى غرفة الافطار فى «ه ٩٩ هامستد» حيث كانت المسز سميث تقرا بصوت مرتفع رزين . على مسمع من هنرى وجين . قرار البرلمان الخاص باولئك الذين يموتون من اجل الدولة . وما ان رات المسز سميث رفيقها حتى صاحت :

— أواه .. لقد حسبتك فى عداد الاموات .. لقد سمعت نبأ موتك الرسمى ؛ مذاعا من الراديو منذ ساعة مضت . لقد تحدث القوميسير نفسه الى جميع سكان هامستد قائلا : ان الرفيق سميث القاطن بالمنزل « ه ٩٩ هامستد » قد قضى نحبه فى دار الموت وهو يقول : « احيى ساحة الموت الزرقاء وعسى ان يلحق بى الى هناك الافراد غير الجديرين بالحياة »

ثم استأنفت مسز سميث الحديث :



... فأمرهم القوميسير بالجلوس ، فجلسوا جميعاً

— وقد ابتهجنا بهذا النبأ ؛ والآن قد عدت الينا برغم كل شيء !

— احقـا قال القوميسير هـذا ؟! اصدقيني الخبر . على انى اؤكد لك يا مسز سميث انه كذب فى كذب

— ستجلب لى الموت ؛ بل ستجلب الموت لنا جميعا

— الم تسرك عودتى ؟!.. الظاهر انها لم تسرك

فبكت مسز سميث وقالت :

— كلا .. الامر على خلاف ذلك ؛ ولكننى قد ظننت انك فارقت الحياة . ولقد لقنتنى امى المسكينة التى كنت تحتقرها على الـدوام ؛ كيف احترم الموتى ؛ ولا احتاج ان اعلم .. اعلم ان قوانين البرلمان تقضى .. تقضى.. تقضى بذلك

ثم اجهشت مسـز سميث بالبـكاء واستولت عليها نوبة عصبية

مثل هذه المناظر يضر بالاحـداث ؛ فلقد جلس هنرى وراسـه بين كفيه ووجهه عابس مربد .. لقد كان يفكر فى اغانى شكسبير (التى صودرت) ؛ اما « جين » فقد هرعت الى سميث وطوقته بذراعيها وصاحت :

— انا مسرورة يا ابت بعودتك،وستسر « بنات عرسك » ايضا

وجلجـل صوت صـادر من مكبر الاصوات ، ثم سمعوا قائلا يقول :

— انا القوميسير ، اتحدث بأمر زعيم الزعماء الى سكان منزل «هـ٩٩هامستد» وكلامى هذا سر لا يذاع بحـال من الاحوال . ان جميع اسرة سميث محظور عليهم ان يفارقوا المنزل فى هذه الليلة ، ويعاقب من يخالف ذلك بالموت حالا . ومحظور عليهم الاتصال بالجيران ؛ وقد حـاصرت المنزل من حمـلة الاسـهم المسمومة . فكل من حدثته نفسـه بالهرب اردوه قتيلا . وعلى جميع افراد الاسرة ان يحضروا الى غرفة الطعام فى الساعة الرابعة صباحا . وفى هذه السـاعة ؛ انا القوميسير العام لهامستد الذى استمد سلطتى من « رئيس الدولة » سأقرر مصيركم جميعا . ولن يكون مصيركم شيئا آخر غير الموت او النفى . والآن ؛ اذهبـوا كل الى فراشـه ؛ واياكم ان تتكلموا فى الفراش ؛ فكل وسادة تسمع اى كلام يتفوه بـه صاحبها . وغـدا سيتوقف كل شيء على افضاء سميث بالحقيقة . فهيا الى فراشكم دون ان تنبسوا ببنت شفة ؛ والا هلكتم جميعا

فى الساعة الرابعة من صباح اليـوم التالى ؛ وقفت الاسرة حول مائدة الافطار دون ان تتناول شيئا من المشروبات او الماء . وبعد دقيقة وقفت سيارة كبيرة على الباب ؛ وبعد اخرى كان القوميسير امام المائدة . فامرهم بالجلوس ؛فجلسـوا جميعا . فقال القوميسير :

— والآن ؛ احضروا لى مقعدا

فنهض سميث على قدميه وقال :

— ارجوك ان تجلس على مقعدى ؛ فليس عندنا مقعد خامس

فقال القوميسير :

— لم اجيء هنا للجلوس

ثم وجه القول بصوت مرعد قال :

— الآن يمكننى ان اسألك ياسميث سؤالا واحدا يتوقف عليه مصيرك ومصير عائلتك . والسؤال هو : هل بدرت من مواسيك رؤوف بادرة اغضبتك ؛ ام قد بدلت قناعك

فاجاب سميث برزانة فى شيء من السذاجة :

— لقد بدلت قناعي بقناع رؤوف

— لن نقتلك ؛ سننفيك انت وعائلتك الى ارلندا ؛ وهناك تعيشون وتتكاثرون ؛ فيشيع فى هذه البلاد مرضكم النفسانى فتتدهور بلا ريب وتنحل امورها ..

فهيا بنا نركب السيارة التى تحملنا الى المطـار .. وانت يا سميث اريد ان تحدثنى فى اثناء ذهابنا الى المطار عن شيء او شيئين : هل استعملت القوة البدنية فى دار الموت ؟!

— لا ...

— عظيم ! !

— هل شعرت بعذاب فكرى فى خلال اجتياز النفق ؟!

— نعم يا سيدى ؛ فلقد كان رؤوف المواسى شيطانا رجيما ؛ ومع ذلك فقد تألمت لما كابده من آلام

— دعنا من هذا ؛ فالرجل المتدهور هو الذى يتألم بلا جدوى لما يصيب مثل هذا المواسى ؛ التألم محظور فى دولتنا .. لقد ارتكب جريمة التهاون فى واجبه .. لكن مارأيك فى الزخارف الجميلة التى زين بها النفق ؟! اتدرى لاى شيء اعددناها ؟

— لا ؛ لست ادرى ما قصدكم منها

— لندخل السرور على قلوب الافراد فى اثناء اجتيازهم النفق ؛ ونمتعهم ببديع المناظر .. لاول وآخر مرة فى حياته يرى المحكوم عليه بالاعدام آيات الجمال ويخيل اليه انه يلبس قناعا حقيقيا يقيه من الغازات الخانقة ؛ فيروح يعب من الحسن ويملأ نفسه من المفاتن . وفى الغابة ذات الاحراش يستنشق الغازات الحلوة الشهية حتى يسكر ويستسلم النعاس الذى لا يفيق منه ابدا

فهـل يمكن ان تلقى معـاملة اكثر انسانية من هذه المعاملة الرقيقة الساحرة

— كلا يا سيدى .. ثم كلا

— الآن ؛ قد وصلنا الى المطار

وكان فى وسط المطار طائرة تنتظر ؛ فدلفت سيارة الى حيث هبط القوميسير وخرج منها ضابط تحدث الى القوميسير وتلقى أوامـره .. فاقبل اربعـة من الرجال ؛ ربطوا حول اجسـام اسرة سميث مظلات واقية من السقوط .. ثم جاءوا باربعـة سـلالم اسندوها الى الطائرة ؛ فقال القوميسير :

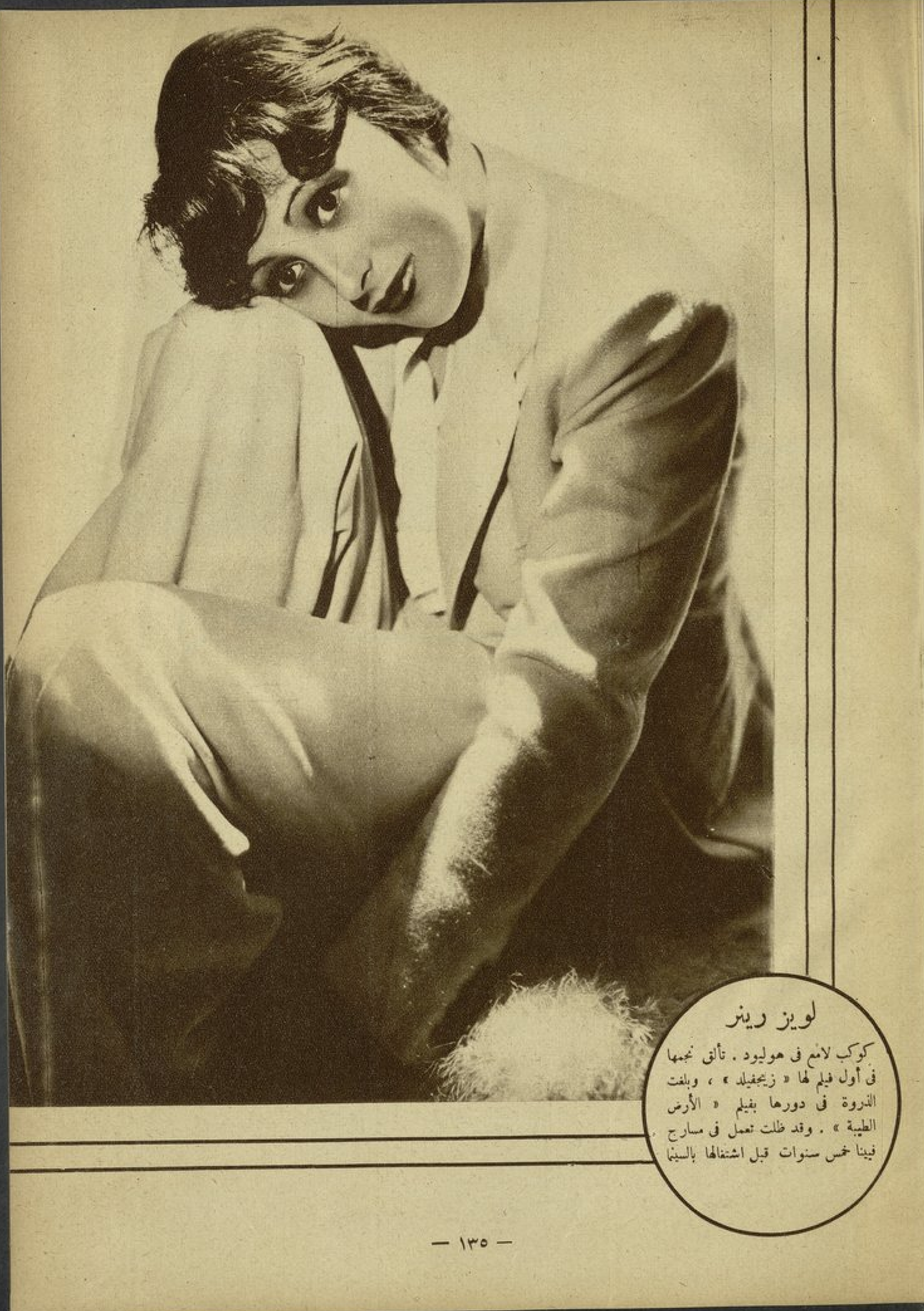
— اصعدوا فى البراميل الاربعة سميث فى رقم ١ ؛ ورفيقته فى رقم ٢ ؛ وهنرى فى ٣ ؛ وجين فى ٤

فصعدوا بالامر ؛ فوجد سميث انه صار بداخل برميل املس مغطى ؛ لايرى شيئا قط فيه

فقال القوميسير قبل ان يحكم الرجال الغطاء :

— لا خوف من الاختناق ؛ ففى الغطاء خروق يدخل منها الهواء ؛ ولكنها ليست كبيرة بحيث تنفذ منها الاصابع . وبعد مسافة معينة ؛ سيضغط الطيار على زر ؛ فتنفتح البراميل واحدا بعد واحد من اسفل . وعند ذلك تقولون : ٢١ ر٢٢ ر٢٣ ؛ فتنفتح المظلات من تلقاء نفسها .. وهذه المظلات جيدة ؛ ليست مزيفة كقناعات دار الموت

واحكمت الاغطية على البراميـل ؛ وابعدت السـلالم وسـمع سميث ازيز الطائرة .. فاستحوذ عليه خوف ذريع ؛ وداخلته الريبة من جهة المظلات . وبقى هكذا معذبا الى ان سقط قعر البرميل وهوى منه .. وانفتحت المظلة .. وما زال يهوى كريشة فى مهب الريح حتى هبط فوق بلاد تغشاها الجبال والبحيرات والمروج الخضراء



لويز رينر

كوكب لامع فى هوليود . تألق نجمها فى أول فيلم لها « زيجفيلد » ، وبلغت الذروة فى دورها بفيلم « الأرض الطيبة » . وقد ظلت تعمل فى مسارح فينا خمس سنوات قبل اشتغالها بالسينما



التنجيم !..

تاريخه والرأى العلمى فيه

كان الانسان الاول ــ كما هو الحال بين القبائل الهمجية فى افريقيا وجزر البحار الجنوبية ــ يعتقد ان «الارواح» تؤثر فى حياته وفى بيئته ؛ وتتصرف فى مستقبله ؛ واليها المرجع فيما يصيبه من بؤس ونعيم. وكان يعتقد ان الارواح اما تسكن الارض ؛ واما تسكن السماء

فلما ارتقى الانسان وترك حياة الرعاة الضالة الى حياة الاستقرار فى جوار الانهار تطلع الى السماء وجعلها مسئولة عن مصيره ؛ واتخذت على الارض آلهة تمثل الكواكب السيارة

فالى بابل ــ ثم الى آشور ــ يرجع الفضل فى استنباط التنجيم مضطرين الى ذلك اضطرارا . فلقد كان لزاما على الكهنة ان يتعرفوا ارادة الآلهة

وليس يعييك ان تعرف كيف استنبطوا التنجيم . فطبيعى ان اهل بابل منذ لا اقل من خمسة آلاف عام ؛ لاحظوا ان الشمس تنضج الزرع وتأتى بالدفء ؛ والمطر يخصب الارض وينمى الزرع ؛ وفيضان دجلة والفرات يخرب ويدمر ويشيع الاوبئة والمجاعات ؛ والعواصف تهب عاتية بالبروق والرعود ــ فلما راوا ذلك ؛ دخل فى وهمهم ان الآلهة الكبار تسكن السماء . فاستغل الكهنة هذا الوهم ؛ وجعلوا للآلهة الكبار (اى النجوم) اصناما تمثلها

لم يكن اهل بابل يعرفون من الكواكب غير الشمس والقمر والمشترى والزهرة وزحل وعطارد والمريخ

وعن بابل اخذ الاغارقة التنجيم ؛ وهذبوه وتوسعوا فيه ؛ واجتهدوا فى ان يضعوه على قواعد علمية

وقد كان البابليون يقصرون التنجيم على معرفة شيئين :

١ ــ كل ما يتعلق بالخير العام ؛ ومصير الجماعة وما يخبئه لها المستقبل

٢ ــ كل ما يتعلق بالملك الذى هو المتصرف فى رعيته بارادة الآلهة وتفويض منها

لكن الاغريق خلطوا التنجيم بغيره من العلوم ؛ ووسعوا نطاقه فجعلوه ينظر فى مصير كل شىء تقريبا : الانسان والحيوان والجماد .. كل ما فى الكون اخضعوه لسلطان الكواكب . ثم انهم اكتشفوا كواكب ونجوما اخرى ؛ غير السبعة التى عرفها البابليون. واخترعوا « الاصطرلاب » وقسموه الى اقسام تمثل اجزاء جسم الانسان ؛ واخضعوا كل جزء لكوكب أونجم؛ ووزعوا الالوان والنبات والحيوان على الكواكب والنجوم

وبلغ التنجيم اوجه فى الاسكندرية على يد بطليموس ؛ ثم انتقل منها الى الرومان فى سنة ٢٩ ميلادية ..

واول فيلسوف عنى بالتنجيم هو « هيبرقوس » (١٣٠ ق٠م)؛ وحذا حذوه « طاليس » و « فيثاغورس » و « ديموقريط » ..

فلما جاءت المسيحية حاربت التنجيم وأثارت على المنجمين حربا شعواء ؛ واعتبره بعض علماء المسيحية واحبارها وباباواتها « وحيا من الشيطان الى

الاشرار من اوليائه»، وتعاونت السلطتان الزمنية والروحية على اضطهاد اهل هذه الصناعة والقضاء عليها ؛ لكنها عاشت فى جملة الخرافات مع السحر والكيمياء (وقوامها البحث عن حجر الفلاسفة واكسير الحياة)

واحتضن العرب « التنجيم » وانفق الخلفاء من بنى العباس لا سيما المنصور والرشيد والمأمون ؛ كما انفق وزراؤهم ؛ اموالا جليلة فى نقله. واحرز المنجمون منزلة سامية فى ذلك الوقت ؛ واصابوا من ممارسة صناعتهم ثروة وسطوة وجاها عريضا . وأول من اتخذوا المنجمين « المنصور » مؤسس بغداد ؛ برغم انه كان اماما فى علوم الدين

والحق ان العرب حذقوا التنجيم وهذبوه ؛ وساعدهم على ذلك نقلهم الارقام عن الهند ؛ وتعريبهم تصانيف الفرس والهنود ؛ الى جانب مؤلفات الاغريق والسريان والنساطرة

وعنهم اخذ الاوربيون فى العصور الوسطى علم التنجيم الذى راج شانه فى القرنين الرابع عشر والخامس عشر ؛ حتى لقد كان فى كل بلاط منجم. ويمكن القول بأن التنجيم قد نبذ كخرافة لا طائل تحتها فى القرن السادس عشر ؛ الا ان بقية منه ما زالت منتعشة حتى وقتنا هذا فى جل بلاد العالم ؛ ارقاها واحطها منزلة

ماهو التنجيم

يسمى التنجيم « علم الازياج »

وعلم الازياج هو احد فروع « علم الهيئة »

والتنجيم صناعة حسابية على قوانين عددية ؛ فيما يخص كل كوكب من طريق حركته ؛ وما أدى برهان الهيئة فى وضعه ؛ من سرعة وبطء ؛ واستقامة ورجوع وغير ذلك . وتعرف به مواضع الكواكب فى افلاكها لاى وقت فرض ؛ من قبل حساب حركتها على تلك القوانين المستخرجة فى كتب الهيئة . ولهذه الصناعة قوانين هى بمثابة المقدمات التى يستعين بها المنجمون على معرفة الشهور والايام والتواريخ الماضية . ولها اصول ثابتة من معرفة « الاوج » والحضيض و «الميول» واصناف الحركات واستخراج بعضها من بعض ؛ يضعونها فى جداول مرتبة تسهيلا على المتعلمين ؛ وتسمى « الازياج » . ويسمى استخراج مواضع النجوم والكواكب لوقت المفروض «تعديلا وتقويما »

هذا هو الاصل فى التنجيم ؛ وعلى ذلك فلا علاقة له بغير هندسة السماء . لكن بعض الفلكيين كانوا يرصدون الكواكب ويعرفون مواضعها من الفلك ؛ كى يبنوا عليها « الاحكام النجومية » .. اذن كان التنجيم علما ؛ ثم صار تدجيلا . والاحكام النجومية هى معرفة الآثار المترتبة على اوضاع النجوم والكواكب فى عالم الانسان والحيوان والنبات والجماد من دول وملوك ومواليد ووفيات ومجاعات وطواعين ورخاء وحرب وبؤس وشقاء وغير ذلك

هذه الصناعة - صناعة التنجيم - يزعم اصحابها انهم يعرفون بها الكائنات فى عالم العناصر قبل حدوثها ؛ وذلك من معرفة قوى الكواكب وتأثيرها فى فى المولودات العنصرية ؛ مفردة ومجتمعة فتكون لذلك اوضاع الكواكب دالة على ما سيحدث من نوع من انواع الكائنات الكلية والشخصية

وهناك ثلاث نظريات للمنجمين ؛ نوه بها العلامة ابن خلدون فقال :

اولا - المتقدمون من المنجمين يرون ان معرفة قوى الكواكب وتأثيراتها تتوافر بالتجربة والمران . وهذا امر تقصر الاعمار ؛ لو اجتمعت ؛ عن تحصيله . اذ التجربة انما تحصل فى المرات المتعددة بالتكرار ؛ ليحصل عنها « العلم » او « الظن » ؛ وادوار الكواكب منها ما هو طويل يستغرق اعمار العوالم

ثانيا - يذهب الضعفاء من المنجمين الى ان معرفة قوى الكواكب؛ تكون بالوحى والالهام ؛ وهذا رأى فائل . ومن أوضح الادلة فيه : ان تعلم ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ابعد الناس عن الصناعات ؛ وانهم لا يتعرضون للاخبار عن الغيب ؛ الا ان يكون وحيا من الله؛ فكيف يدعون استنباطه بالصناعة

ثالثا - يرى بطليموس ومن تبعه من دولته ان دلالة الكوكب على ما سيحدث للانسان لا تخرج عن كونها دلالة طبيعية وذلك من ناحية «مزاج» يحصل للكواكب فى الكائنات العنصرية ؛ لان فعل الشمس والقمر واثرهما فى العنصريات (العناصر) ظاهر لا يسع احدا جحده ؛ مثل فعل الشمس فى تبدل فصول السنة وامزجتها ونضج الثمار والزرع وغير ذلك ؛ وفعل القمر فى الرطوبات والماء وانضاج المواد المتعفنة وفواكه القثاء وسائر افعاله .



سيدة تقرأ فى كف الاخرى ، حظها ...

وقوى الكواكب تؤثر فى الهواء ؛ والهواء يؤثر فى الذى يحيط به من المخلوقات

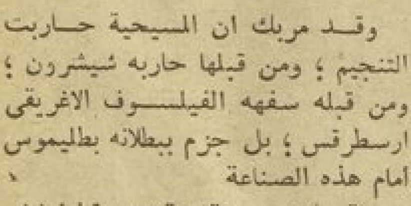
الرأى العلمى

لكن بطليموس عاد فقال عن التنجيم: « وهو ظنى وليس من اليقين فى شىء؛ وليس هو ايضا من القضاء الالهى (يعنى القدر)؛ انما هو من جملة الاسباب الطبيعية الكائن الحى ؛ والقضاء الالهى سابق على كل شىء »

فأنت ترى ان التنجيم يحتاج الى حساب دقيق جدا ؛ ثم الى قدر كبير من التخمين والحدس . . . فاستنباطاته كلها لا يصح ان يوثق بها ؛ وحرى بنا ان لا نصدق « الطوالع »

ويذهب الفيلسوف « ابن حزم » الى ان : « التنجيم تخرص ؛ كالطرق بالحصى والضرب بالحب ؛ والنظر فى الكف ؛ والزجر والطيرة ؛ وسائر ما يدعى اهله فيه تقديم المعرفة بلا شك »

وقال العلامة ابن خلدون : « فقد بان لك بطلان هذه الصناعة من الشرع الشريف ؛ وضعف مداركها مع ذلك من طريق العقل ؛ مع ما لها من المضار فى العمران الانسانى ؛ بما تبعث فى عقائد العوام من الفساد ؛ اذا اتفق الصدق من احكامها فى بعض الاحايين اتفاقا لا يرجع الى تعليل ولا تحقيق . فيلهج بذلك من لا معرفة له ؛ ويظن اطراد الصدق فى سائر أحكامها ؛ وليس هو كذلك ؛ فيقع فى رد الاشياء الى غير خالقها ؛ ثم ينشأ عنها كثيرا فى الدول من توقع القواطع (الخصومات والاحقاد) وما يبعث عليه ذلك التوقع من تطاول الاعداء والمتربصين بالدولة الى الفتك والثورة. وقد شاهدنا من ذلك كثيرا . فينبغى ان تحظر هذه الصناعة على جميع اهل العمران ؛ لما ينشأ عنها من المضار فى الدين والدولة »

« ضارب الرمل » افترش الارض وأخذ يخط بقلمه على الرمل ليستطلعه حظ « الافندى »

وقد مر بك ان المسيحية حاربت التنجيم ؛ ومن قبلها حاربه شيشرون ؛ ومن قبله سفهه الفيلسوف الاغريقى ارسطرقس ؛ بل جزم ببطلانه بطليموس أمام هذه الصناعة

ولقى التنجيم مقاومة شديدة فى اواخر القرن السادس عشر ؛ ورفع «مارتينوس كابيلا » (استاذ كوبرنيكوس) علم الثورة عليه وازدرى اهله ومن «ينحط الى تصديقهم من الناس كبارهم والصغار»

ورفض « فرنسيس باكون » الاعتراف بالتنجيم كعلم موثوق بصحته ؛ وتنبأ باتساع نطاق علم الفلك . أما معاصره شكسبير ؛ فقد جعل فى رواية الملك لير شخصيتين : احداهما تحبذ التنجيم . والثانية تحقره وتسخر منه

وقد قضى العلم الحديث قضاء مبرما على التنجيم والحقه بالشعوذة . لكن برغم ذلك ما يزال المنجمون فى كثير من الامم محط رحال الكبراء. وما برحت المجلات والصحف التى توزع هناك بالملايين تنشر بانتظام تكهنات المنجمين ؛ وتجيب عن أسئلة طلاب الكشف عن الغيب



وهذا الرجل يستطلع فنجان القهوة أنباء الحاضر والمستقبل



أما هذا فانه « يفتح الكوتشينه » ليستطلعها ما خبأه القدر


ستوديو
يوسف حنين
شارع عبد العزيز أمام سينما أوليمبيا بمصر
مستعد لتصوير العائلات والحفلات والمدارس
تليفون ٥٩٥٥٥
التصوير ليلاً ونهاراً
صور من جميع الأحجام
٦ صور أبونيه
٥ قروش صاغ
٦ صور كارت بوستال لوكس
٢٠ قرش صاغ
١٢ كارت بوستال لوكس
٣٠ قرش صاغ
مجاناً
صورة مكبرة ١٨ × ٢٤
داخل كرتون
بغلاف فاخر
لكل من يتصور بمحلنا
صور مقاس كارت بوستال
كوبون كتاب التصوير الشمسي
الاسم ....
العنوان ....
البلد ....
يرسل الكوبون داخل غلاف مقفول



أصوات في المزاد

نسمعها ولا نرى أصحابها على الشاشة البيضاء

قلبت السينما الناطقة منذ ظهورها الانظمة التي كانت تسير عليها شركات الانتاج وقت ان كانت الافلام صامتة .

وكان اهم مظاهر هذا الانقلاب ؛ ان الافلام الناطقة اصبحت تعرض بلغات تناسب كلّ قطر تعرض فيه . وبصرف النظر عن الافلام التي تخرجها أوربا ؛ فان افلام اميركا التي تغزو جميع اقطار العالم منذ عهدها الصامت .. هذه الافلام كادت — عند ما اخترعت السينما الناطقة — تفقد أسواقها العالمية لانها تنطق بالانجليزية وشعوب أوربا — مع استثناء انجلترا — تتحدث بالفرنسية والالمانية والايطالية

ولم يكن في امكان شركات اوربا ان تسد مطالب دور السينما بالافلام التي يريد الجمهور ان يشاهدها ؛ فكان من اللازم تحويل « ديالوجات » الافلام الاميركية من الانجليزية الى اللغات التي تتحدث بها اقطار اوربا

ومن هنا بدأ فن « الدوبلاج » ؛ تصبح له مكانته بين فنون السينما ؛ وصارت أقطار اوربا تشاهد الافلام الاميركية باللغات الحية المعروفة .. وكان هذا شأن مصر أخيرا ؛ فقد دخل اليها فن « الدوبلاج » في العام الماضي ورأينا اول فيلم اميركي ناطقا باللغة العربية وهو فيلم « مستر ديدز الشاذ »

كيف يصنع الدوبلاج

وقد انشئت في باريس وبرلين وروما استوديات خاصة لتحويل الافلام الى مختلف اللغات ؛ كذلك الحال عندنا فان الاستوديات المصرية تستعين بما لديها من أجهزة السينما الناطقة لتحويل الافلام الاجنبية الى ناطقة بالعربية

ويستنفد تحويل لغات الافلام مجهودا شاقا وبخاصة في اختيار النوع الذي يوافق أمزجة الجمهور . ففي عواصم أوربا مثلا ؛ تعرض الشركة الشريط الذي تريد تحويله على الجمهور في دار خاصة لا يتردد عليها سوى محبي الافلام الاجنبية . فاذا لقي هذا الشريط الاعجاب ؛ سارعت الشركة الى تحويله ؛ والا تركته وبحثت عن شريط غيره تضمن نجاحه واعجاب الجمهور به

وفي خلال ستة اسابيع او ثمانية ؛ يكون الشريط معدا للعرض في مختلف البلاد بعد تحويله الى لغة القطر الذي تعمل فيه الشركة

وقبل ان تبدأ عملية « الدوبلاج » ؛ تترجم أحاديث الشريط ترجمة دقيقة بواسطة كتاب اشتهروا بأسلوبهم الرقيق الذي يرتاح له الجمهور ؛ ويراعي هؤلاء الكتاب المحافظة على روح الاحاديث الاصلية عند ترجمتها حتى لاتفقد اثرها في النفوس . ويراعون ايضا انطباق الفاظ الترجمة على حركات شفاه الممثلين وهم يتحدثون بلغة الشريط الاصلية ؛ والا انقلب الامر الى مهزلة نسمع فيها كلمات غير التي تتحرك بها الشفاه على الشاشة

ويراعى هذا التدقيق بصفة خاصة في الاحاديث التي نسمعها في المناظر المقربة التي تبدو فيها وجوه الممثلين مكبرة على الشاشة . اما المناظر البعيدة التي لاتظهر



«مارجوري لان » النجمة التي يستخدم صوتها في عمليات الدوبلاج ، وأمامها زوجها « بريان دونليف » ممسكا بيده صورة لها من صنع الرسام « جيمس مونتوجومري فلاج » الذي يقول عنها إنها أشد فتيات هوليوود جاذبية

فيها شفاه الممثلين واضحة؛ فانه لايشترط فيها دقة انطباق الالفاظ المترجمة على حركات الشفاه

ولكن يحدث ان لاتنطبق هذه الحركات فى المناظر المقربة على الفاظ الترجمة مهما جهد المترجم نفسه لايجاد الالفاظ المناسبة ؛ وفى هذه الحالة يضطرون الى حذف هذه المناظر المقربة ؛ والاكتفاء بالمناظر البعيدة التى لا يظهر فيها هذا العيب

وعلى كل حال ؛ فان استوديات « الدوبلاج » فى أوربا بلغت الآن حالة من التقدم فى عملها تسهل لها تحويل لغات الافلام بالدقة المطلوبة

نجوم « الدوبلاج » المجهولين

وهؤلاء النجوم كالجندى المجهول ؛ يخوض غمار الحرب ويضحى بنفسه فى سبيل وطنه دون ان يعرف احد شيئا عن شخصيته. كذلك نجوم «الدوبلاج» تسمع الجماهير اصواتهم دون ان تراهم ولكنها ترى بدلهم نجوم الشريط الذين يتحدثون فى الاصل باللغة الانجليزية مثلا ؛ فاذا بهم يتحدثون على الشاشة بلغات اخرى لا يكونون على دراية بها

وكلما انتهى ترجمة ديالوجات اى شريط ؛ يجرى البحث عن الاشخاص الذين تكون اصواتهم منطبقة مع اصوات ابطال الشريط . ولا يعثر على هؤلاء الاشخاص بسهولة ؛ فقد حدث مثلا ان احدى الشركات الاوربية كانت تبحث عن طفلة تتحدث بالالمانية بدلا من النجمة الصغيرة شيرلى تمبل . فأجرت تجارب لستين طفلة ؛ حتى اكتشفت من بينهن واحدة فى سن الثامنة كان صوتها كصوت شيرلى تماما حتى ان الذين سمعوها حسبوا ان شيرلى هى التى تتكلم بالالمانية فى ذلاقة مع انها لا تعرفها

ولكن هذه الطفلة لم تكن تعرف كيف تغنى مثل شيرلى؛ فاستبدلت فى المواقف الغنائية بفتاة فى الواحد والعشرين من عمرها ؛ كانت لها شهرتها فى تقليد اصوات الاطفال

وقل ذلك عن باقى ابطال الافلام الامريكية؛ فلكل منهم بديل يتحدث عنه باللغة التى يحول اليها الشريط

نهاية عملية « الدوبلاج »

وبعد اختيار الاشخاص الذين سيتحدثون بالنيابة عن ابطال الشريط يجرى تدريبهم على الديالوجات التى ستسجل على شريط خاص لطبعها على جانب شريط الصور بدل الديالوجات الاصلية . وقبل ان تبدأ عملية التسجيل يجرى تقسيم الشريط الى اجزاء تتراوح بين مائة متر ومائة وخمسين ؛ وباطوال مختلفة حسب طول كل منظر يدور فيه الكلام . ويعرض كل جزء منها على نجوم « الدوبلاج » عدة مرات لضبط كلامهم مع حركات شفاه الممثلين على الشاشة. وبعدئذ يعرض الجزء المتسجيل مرة او اكثر حيث تلقى الديالوجات امام الميكروفون الخاص بالتسجيل

فاذا ما تمت هذه العملية ؛ وانتهى تحميض شريط «الدوبلاج» الذى يحوى الكلام وحده ؛ تجرى عملية « المونتاج » لضبط الكلام على الصور ؛ وعلى هذه العملية يتوقف نجاح « الدوبلاج » . وهى تستغرق وقتا طويلا قد يزيد على





ثلاثة من نجوم السينما ، قامت «مارجورى لان » بدلا من كل منهن فى أفلامهن بتسجيل صوتها فى الاغانى ، وهن من اليسار : « ازابل جويل » و « آن دفوراك » و « الانور باول »

وقت التسجيل والتدريب على الكلام

وبالرغم من هذا المجهود الذى يبذله نجوم « الدوبلاج » فان احدا لا يكاد يشعر بهم ؛ ولا هم يتلقون رسائل اعجاب من مئات المعجبين مثل الابطال الذين نشاهدهم على الشاشة . وكل ما فى الامر ؛ ان بعض بلاد أوربا تذكر اسماءهم فى الاعلانات التى يقدم بها الشريط ؛ كل الى جانب الممثل الذى ينوب عنه فى عملية التحويل

وفى حالة واحدة خدم الحظ فتاة نمسوية تدعى « ليسل هوبل » — وقد كانت تلميذة للمخرج المعروف ماكس رينهاردت .. نقول ان الحظ خدم هذه الفتاة عند ما نابت عن « كاترين هيبورن » فى التحدث بالالمانية عند تحويل شريط «مارى ملكة اسكتلندة» فقد كان هذا الشريط سببا فى ظهورها على خشبة المسرح للمرة الاولى لبراعتها فى فن الالقاء

وهناك بعض الممثلين لا يقبلون ان ينوب عنهم احد فى عملية « الدوبلاج » مثل انطوان والبروك بطل شريط « فيكتوريا العظمى » . فهو دائما يقوم بهذه العملية لافلامه فى حالة تحويلها الى اللغة الالمانية فهو نمسوى الاصل وان كان قد ظهر فى الافلام الاميركية والانجليزية



ديانا دوربك

فتاة كندية ، عمرها ١٥ عاماً . تألق نجمها فجأة عام ١٩٣٧ . فكانت حديث الموسم السينمائى بغنائها وصوتها العذب الشجى . وقد وجد الاخصائيون ان صوتها قد تم نضجه وهى فى هذه السن . وهى طبيعية فى تمثيلها وحرارة عاطفتها وقوتها

المطربة المجهولة

وما دمنا فى صدد الحديث عن النجوم المجهولين الذين يتحدثون بالنيابة عن الممثلين فى عملية « الدوبلاج » ؛ فاننا نذكر ان هناك مطربة امريكية مجهولة عند جمهور السينما ولكن الشركات السينمائية تتخذها فى حالة ما اذا كانت بطلة الشريط لا تعرف الغناء ؛ وكان دورها فى الشريط يتطلب منها ان تغنى قطعة أو اكثر . وهذه المطربة اسمها مارجورى لين ؛ وقد غنت بالنيابة عن شهيرات نجمات هوليوود فى افلامهن

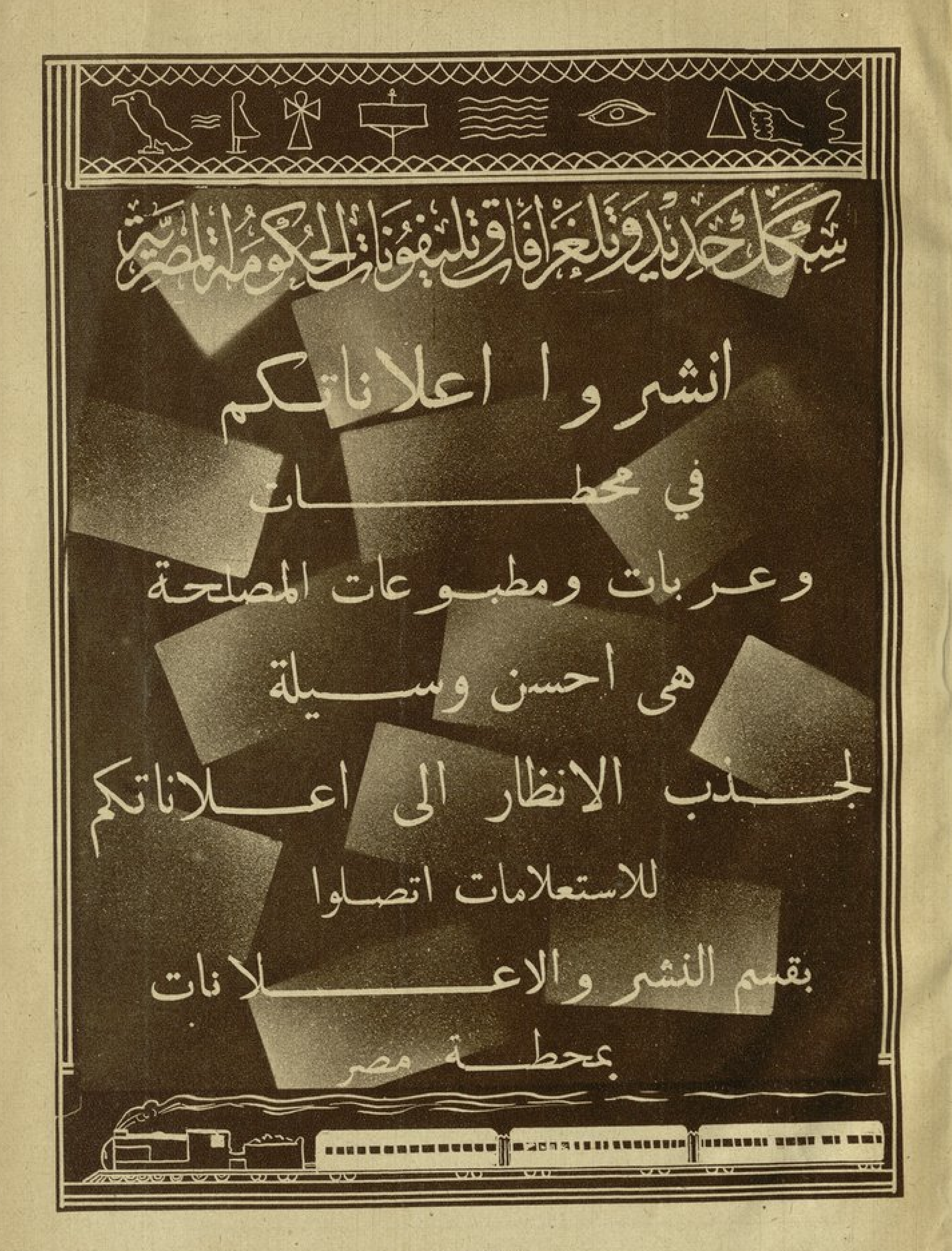
ومنهن النجمة والراقصة المعروفة اليانور باول ؛ فقد غنت مارجورى بالنيابة عنها فى اربعة من افلامها ؛ ونذكر منها « ولدت للرقص » ؛ و « نشيد برودواى » ؛ و « روزالى »

وقد كانت هذه الفتاة تعمل كمغنية فى ملهى التروكاديرو بهوليوود ؛ وسمع لويز ماير صوتها فاعجب به ؛ وعرض عليها ان تشتغل بالتمثيل السينمائى فقبلت . وكانت الشركة المذكورة تستعد وقتذاك لاخراج شريط « نشيد برودواى » ؛ وكان فى الشريط اغنية تغنيها اليانور باول ولكنها لا تتقن الغناء ؛ فاستخدمت الشركة مارجورى لتغنى بدلا من اليانور دون ان تظهر بنفسها على الشاشة وسمعنا الاغنية عند عرض الشريط ؛ وحسبنا ان اليانور هى التى تغنيها

ومنذ ذلك الوقت ومارجورى لين تعير صوتها لشهيرات النجوم مثل آن دفوراك ؛ وليست مارجورى الوحيدة من هذا النوع ؛ فهناك . نحو اربع مغنيات يزاولن هذه المهنة ؛ ولكنهن خاملات الذكر لا يعرف الجمهور شيئا عنهن بالرغم من انهن يطربنه بأصواتهن العذبة واغانيهن المشجية

وهكذا يتضافر كثير من العوامل والعناصر فى سبيل نجاح مشاهير النجوم والجنود المجهولون — أو الابطال الحقيقيون — يكتفون بما يتناولونه من اجور تساعدهم على اكتساب رزقهم ..

ونادرا ما يخدم الحظ احدهم ليقفز الى الشاشة البيضاء ؛ بعد ان لبث خلفها سنوات طويلة


سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية
انشروا اعلاناتكم
في محطات
وعربات ومطبوعات المصلحة
هى أحسن وسيلة
لجذب الانظار الى اعلاناتكم
للاستعلامات اتصلوا
بقسم النشر والاعلانات
بمحطة مصر